

أصل الملف هو "الطبعة الثالثة" لمطبعة مصطفى بابي الحلبي وأولاده، ذكر فيها: حققه ورتبه ووضع فهرسه: مصطفى السقا - وكيل كلية الآداب بجامعة القاهرة، إبراهيم الأبياري - مدير إدارة إحياء التراث القديم بوزارة المعارف، عبد الحفيظ شلبي - مدير إدارة المكتبات الفرعية بدار الكتب.

مقدمة الطبعة الثالثة

هذه الطبعة الثالثة من "فقه اللغة وسرُّ العربية" لأبي منصور الثعالبي، نرجو أن نكون قد حققنا فيها رغبات أهل العلم باللغة والأدب من عناية بتصحيح متون القسم الأول (فقه اللغة)، ومن نسبة الشواهد إلى قائلها في القسم الثاني: (سر العربية). ونحن نشكر هؤلاء السادة المخلصين من العلماء والقراء الذين نبهونا على مافي هذا الكتاب بقسميه من مآخذ وأخطاء مطبعية وغير مطبعية، تلافينا جلها في هذه الطبعة بحمد الله. وكان أوفر الأصدقاء سهما في بيان الأخطاء، والمآخذ، وأجدرهم بشكرنا وثنائنا صديقنا الأستاذ اللغوي الثبت "علي السباعي"، وقد كان أستاذ النحو في كلية "دار العلوم"، ثم كانت له رحلة إلى المملكة العربية السعودية، إذ ندب إليه تدريس النحو وفقه اللغة بكلية الشريعة بمكة المكرمة. وكان من المقرر أن يدرسه الطلاب، كتاب سر العربية للثعالبي، وهو القسم الثاني من هذا الكتاب.

وقد راح الأستاذ السباعي يجول في مكتبات مكة، باحثا عن مخطوطات من كتاب (فقه اللغة وسر العربية) ليعارض به النسخ المطبوعة من هذا الكتاب، وقد عثر على نسخة منه جيدة الخط والضبط، بمكتبة الحرم المكي، وأخذ يعارض مطبوعتنا (سر العربية) بالمخطوطة المكية، وكلما وجد خلافا بينهما دونه في النسخة المطبوعة ثم جمع تلك الفوائد كلها وأهداها إلينا لنضع الصواب في طبعة حديثة من مطبوعاتنا.

ونحن نشكر الأستاذ السباعي شكرا جزيلا على هذا التعاون العلمي الجدير بالثناء والتقدير.

وفي دار الكتب المصرية (بالمكتبة التيمورية نسختان خطيتان من هذا الكتاب مقيدتان برقمي (145، 146 لغة). أولاهما كاملة جيدة الخط وبالأخرى خرم كبير سقط فيه بعض الأبواب الأخيرة من القسم الأول، ولا تخلو النسختان من أخطاء بقلم الناسخ، وكنا نرجع إليهما أحيانا ولكن لا نعول عليهما دائما. وبعد هذه المحاولات كلها إننا نرجو ممن يقرؤون كتاب فقه اللغة وسر العربية في هذه الطبعة الثالثة المنقحة المعني بها إذا وجد فيها ما يستحق النقد أن يعاوننا على تلافيه في المستقبل في طبعة أحدث.

وما توفيقنا إلا بالله

أبو منصور الثعالبي: مؤلف الكتاب (350-430 هـ)

المراجع التي استمددنا منها هذه الترجمة هي:

(1) ترجمة الثعالبي في كتابه: "سحر البلاغة"، و"يتيمة الدهر"، المطبوعتين حديثا.

(2) "دمية القصر" للباخرزي.

(3) "زهر الآداب" للحصري.

(4) "معاهد التنصيص" للعباسي.

(5) "نزهة الألبا في طبقات الأدبا" لابن الأنباري.

(6) "الوافي بالوفيات" للصفدي.

(7) "وفيات الأعيان" لابن خلكان.

اسمه وشيء عنه:

هو عبد الملك بن محمد بن اسماعيل، أبو منصور الثعالبي النيسابوري، لقب بالثعالبي لأنه كان فرّاء يخيط جلود الثعالب ويعملها، وإذا عرفنا أنه كان يؤدّب الصّبيان في كُتّاب استطعنا أن نقول جازمين أن عمل الجلود لم يكن صناعة يعيش بها، ويحيا

لأجلها، بل كانت من العمال التي يعالجها المؤدّبون في الكتابيب وهم يقومون بالتأديب والتعليم، وما أشبه هذا الحال بحال مؤدبي الصّبيان في مكاتب القرية المصرية في عهد ماضي، وقد شدّ كل منهم خيوط الصوف إلى رقبتة والمغزل في يده.

وعاش الثعالبي بنيسابور، وكان هو ووالد الباخرزي صنويين لصيقي دار، وقريني جوار، تدور بينهما كتب الإخوانيات، ويتعارضان قصائد المجاوبات. ونشأ الباخرزي في حجر الثعالبي، وتآدب بأدبه، واهتدى بهديه، وكان له أبا ثانيا، يحدوه بعطفه، ويحنو عليه ويرأف به. ذكر تلك الصلة الباخرزي، ونقل عن الثعالبي فيما نقل عنه في كتابه "دمية القصر" أشعارا له رواها أبوه عنه إلا أنه لم يذكر لنا شيئا مما جرى بين الشيخين الصديقين.

وكان الثعالبي واعية كثير الحفظ، فعرف بحافظ نيسابور، وأوتي حظا من البيان برّ فيه أقرانه، فلقب بحافظ زمانه، وعاش بنيسابور حجة فيما يروي، ثقة فيما يحدث، مكينا في علمه، ضليعا في فنه، فقصده إليه القاصدون، يضربون إليه آباط الإبل، بعد أن سار ذكره في الآفاق سير المثل.

ونحن نقتطف هنا جملا نعته بها أعلام الأدب وأصحاب التواليف السائرة.

قال ابن بسام:

"كان في وقته راعي تلعات العلم، وجامع أشتات النثر والنظم، رأس المؤلفين في زمانه، والمصنفين بحكم أقرانه، طلعت دواوينه في المشارق والمغرب، طلوع النجم في الغياهب، وتآليفه أشهر مواضع، وأبهر مطالع، وأكثر من أن يستوفيا حدّ أو وصف، أو يوفي حقوقها نظم أو رصف".

وقال الباخرزي:

"هو جاحظ نيسابور، وزبدة الأحقاب والدهور، لم تر العيون مثله، ولا أنكرت الأعيان فضله، وكيف ينكر وهو المزن يحمد بكل لسان، وكيف يستر وهو الشمس لا تخفى بكل مكان".
وقال الصفدي:

"كان يلقب بجاحظ زمانه، وتصانيفه الأدبية كثيرة إلى الغاية".
وقال ابن الأنباري في نزهة الألبا:

"وأما أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي فإنه كان أديباً فاضلاً، فصيحاً بليغاً".

وقال الحصري في كتابه زهر الآداب:

"وأبو منصور هذا يعيش إلى وقتنا هذا، وهو فريد دهره، وقريع عصره، ونسيج وحده، وله مصنفات في العلم والأدب، نشهد له بأعلى الرتب".

وفيه يقول أبو الفتح علي بن محمد البستي:

قلبي رهين نيسابور عند أخ * ما مثله حين تستقري البلاد أخ
له صحائف أخلاق مهذبة * من الججا والعلا والظرف تَنْسَحُ

وقال ابن قلاقس يطري كتابه "يتيمة الدهر" أشعاراً منها:

كُتِبَ القَرِيضُ لآلي * نُظِمَتْ عَلَى جِدِّ الوجودِ
فَصَلُّ اليتيمة بينها * فضل اليتيمة في العقودِ

ومنها:

أبيات أشعار اليتيمة * أبيات أفكار قديمة

ماتوا وعاشت بعدهم * فلذاك سميت اليتيمة

وكتب أبو يعقوب صاحب كتاب البلاغة واللغة، يقرظ كتاب "سحر البلاغة" للثعالبي:

سَخَرَتِ الناسَ في تَأليفِ "سحرك" * فجاء قِلادةً في جيدِ دهرِكُ

وكم لك من معانٍ في معانٍ * شواهد عند ما تَعْلُو بِقدركُ

وُقِيَتِ نوائِبُ الدنْيَا جميعاً * فأنت اليوم حافظ أهلِ عصرِكُ

ورثاه الحاكم أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد النيسابوري فقال:

كان أبو منصور الثعلبي * أبرع في الآداب من ثعلبٍ
ليت الردى قدّمني قبله * لكنه أروغ من ثعلبٍ
يطعن من شاء من الناس بالـ * —موت [بالموت] كطعن الرمح
بالثعلب

هذه طائفة من القول تدلك على مكانة الثعالبي عند المتقدمين،
نجزئُ بها، ونقف عندها. ثم لعل في هذه الطرفة التي جرت بينه
وبين سهل بن المرزبان ما يعطيك صورة عن الثعالبي شاعرا:
قال الثعالبي: قال لي سهل بن المرزبان يوما: إن من الشعراء من
شَلَّشَل، ومنهم من سَلَّسَل، ومنهم من قَلَّقَل، ومنهم من بَلَّبَل
{ يريد بمن شلشل: الأعشى في قوله:

وقد أروح إلى الحانوت يتبعني * شاوٍ مِشَلُّ شَلوُّ شُلُّشَلُّ شَوِوُ
وبمن سليل: مسلم بن الوليد في قوله:

سُلْتُ وَسُلْتُ ثم سُلُّ سَلِيلها * فأتى سَلِيلُ سَلِيلها مَسَلولا
وبمن قلقل: المتنبي في قوله:

فَقَلَّقَلْتُ بِالْهَمِّ الَّذِي قَلَّقَلَّ الْحَشَا * قَلَّاقِل عيس كلهن قَلَّاقِلُ {
فقال الثعالبي: إني أخاف أن أكون رابع الشعراء } أراد قول
الشاعر:

الشعراء فاعلمنَّ أربعة * فشاعر يجري ولا يُجْرى معه
وشاعر من حقه أن ترفعه * وشاعر من حقه أن تسمعه
وشاعر من حقه أن تصفعه {

ثم إني قلت بعد ذلك بحين:

وإذا البلايل أفصحت بلغاتها * فانفِ البلايل باحتساء بلايل

فكان بهذا رابع فحول ثلاثة لهم القدم الثابتة في الشعر، نعني
الأعشى، ومسلم بن الوليد، والمتنبي:

وما دمنا قد عرضنا للثعالبي الشاعر فما أولانا أن نذكر جملا مختارة
من شعره، قال رحمه الله، وكتب بها إلى الأمير أبي الفضل
الميكالي:

لك في المفاخر معجزات جمّة * أبدا لغيرك في الورى لم تُجمَع
بحران بحر في البلاغة شابه * شعر الوليد وحسن لفظ الأصمعي
وتَرَسَّل الصابي يزِين عُلوّه * خط بن مقلة ذو المقام الأرفع
كالنور أو كالسحر أو كالبدرا أو * كالوشي في برد عليه موشع
وإذا تَفَتَّق نورُ شعرك ناصِراً * فالحسن بين مصرّع ومُصرّع
أرقلت أفراس الكلام ورُضت أفراس * [أفراس] البديع

وأنت أمجد مبدع

ونقشت في مغنى الزمان بدائعا * تُزري بأثار الربيع المُمرع
ومنها يصف فرسا أهداه إليه:

يا واهب الطرف الجواد كأنما * قد أنعلوه بالرياح الأربع
لا شيء أسرع منه إلا خاطري * في وصف نائلك اللطيف الموقع
ولو أني أنصفت في إكرامه * لجلال مُهديه الكريم الألمعي
أقضمته حب الفؤاد لحبه * وجعلت وربطه سواد الأدمع
وخلعت ثم قطعت غير مضيع * برد الشباب لجله والبرقع
ومن غزلياته الرقيقة:

سقطت لحين في الفراش لزمته * بأضم إلى قلبي جناح مَهِيضِ
وما مرض بي غير حبي وإنما * أدلس منكم عاشقا بمرِيضِ
وقال الباخري: أنشدني والدي قال أنشدني -يريد الثعالبي-
لنفسه:

عَرَكَتَنِي الأيام عرك الأديم * وتجاوزن بي مدى التقويم
وَعَضَضن اللحاظ مَنِّيَ إلا * عن هلال يرنو بمقلة ريم
لحظة سُقْمُ كل قلبٍ صحيح * تَغْرُهُ بُرء كل جسم سقيم
وله أيضا فيما يتصل بالخمريات:

هذه ليلة لها بهجة الطأ * ووس حسنا والليل لون العُداي
رقد الدهر فانتبهنا وسارقنا * ناه [وسارقناه] حطا من السرور
الشافي

بمُدامٍ صافيٍ وِخْلٍ مُصافيٍ * وحبیبٍ وافيٍ وسَعَدٍ موافي

وكتب إلى أبي نصر سهل بن المرزبان يحاجيه:
حاجيت شمس العلم في ذا العصر * نديم مولانا الأمير نصر
ما حاجة لأهل كلِّ مصر * في كل دارٍ وبكل قُطر
ليست ترى إلا بُعيدَ العصر

فكتب إليه جوابه:

يا بحر آداب بغير جَزْرِ * وحظه في العلم غير نَزْر
حَزْرْتُ ما قلت وكان حَزْرِي * أن الذي عنيت دُهنُ البَرِّ
يَعْضُرُهُ ذو قوة وأزْرِ

مولده ووفاته:

ليس بين الذين تحدثوا عن الثعالبي خلاف في ميلاده، بل تكاد ترى لهم كلمة مجمعا عليها بأن أبا منصور ولد سنة خمسين وثلاث مائة، ولم يشر للخلاف في سنة وفاته غير الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات حيث قال: "وتوفي -يريد الثعالبي- سنة ثلاثين وأربع مائة، وقيل سنة تسع وعشرين" وعلى الرأيين فقد قضى الثعالبي نحبه في الثمانين من عمره تاركا ما يُربي على الثمانين مؤلفا يُعَمَّرُ بها ضعف هذا العمر، وقد تنقضي أعمار كثيرة دون أن تبلغ في هذا شأوه، غير أنه عاش مع هذه البسطة في العلم والتوايف مهضوما، شبه مُصَيِّق يشكو مع العوز جورا وظلما، قال رحمه الله:

ثلاث قد مُنيت بهن أضحت * لنار القلب مني كالأثافي
ديون أنقضت ظهري وجور * من الأيام شاب له عُدا في
ومقدار الكفاف وأي عيش * لمن يُمنى بفقدان الكفافِ
وكأنني به وقد أنقض الهمُّ ظهره يتناوب عليه الليل والنهار بما يكره
يسلمه هذا لذاك عاهدا إليه بإيذائه حين يقول:

الليل أسهره فهمِّي راتب * والصبح أكرهه ففيه نوائبُ
فكان ذاك به لطرفي مُسهْرُ * وكان هذا فيه سيف قاضبُ
أو لعل هذا وذاك شكوى ساعة ونفثة يراعة فقد عرفنا عن الثعالبي أنه نشأ في جوار الأمير أبي الفضل الميكالي وفي ظل الوزير

سهل بن المرزبان تربط بينهم جميعا صداقة ومودة كشف لك عن بعضها شعره إليهما كما عرفنا محله من خوارزم شاه ووزيره أبي عبد الله الحمدوني.

كتبه:

ونحن نذكر لك فيما يلي كتبه كتابا كتابا، معتمدين في هذا النقل على الصفدي، فقد انفرد من بين المراجع جميعها بذكر هذه الجملة الوفيرة وأكثر الظن أنه ليس للثعالبي بعد ما ذكره الصفدي شيء آخر، هذا على ما في الصفدي من اضطراب في الأسماء اضطربنا معه لمعارضة ما فيه بأصول أخرى، ثم الرجوع إلى الفهارس التي ألفت في روعنا شيئا من الظن، بأن من بين هذه الكتب ما ليس للثعالبي، كما أن منها المشترك في اسم واحد، على الرغم مما قمنا به من تحرير سريع. وقد يتسع غير هذا الموضوع لهذا التحرير كاملا فيقطع الشك باليقين ويتضح المُشكل من أمرها ويبين، وها هي ذي:

كتاب أجناس التنجيس.

أحسن المحاسن = أحسن ما سمعت.

كتاب الأحاسن من بدائع البلغاء.

كتاب أحسن ما سمعت:

كتاب الأدب مما للناس فيه من أرب.

كتاب إعجاز الإيجاز.

غرر أخبار ملوك فارس.

كتاب الأعداد = برد الأكباد في الأعداد.

كتاب أفراد المعاني.

كتاب الاقتباس.

كتاب الأمثال والتشبيهات.

كتاب أنس الشعراء.

كتاب الأنيس في غزل التنجيس.

كتاب بهجة المشتاق.
كتاب التجنيس.
كتاب تحفة الوزراء.
كتاب التحسين والتقييح.
كتاب ترجمة الكاتب في آداب الصاحب.
كتاب التفاحة.
كتاب تفضل المقتدرين وتنصل المعتذرين.
كتاب التمثيل والمحاضرة في الحكم والمناظرة.
كتاب الثلج والمطر.
كتاب ثمار القلوب في المضاف والمنسوب.
كتاب الجواهر الحسان في تفسير القرآن.
كتاب حجة العقل.
كتاب حشو اللوزينج.
كتاب حلي العقد.
كتاب خاص الخاص.
كتاب خصائص الفضائل.
كتاب الخولة وشاهيات.
ديوان أشعاره.
كتاب سجع المنثور.
كتاب سحر البلاغة وسر البراعة.
كتاب سحر البيان.
كتاب سر الأدب في مجاري كلام العرب.
كتاب سر البيان.
كتاب سر الوزارة.
كتاب السياسة.
كتاب الشكوى والعتاب وما وقع للخلان والأصحاب.
كتاب الشمس.

كتاب الشوق.
كتاب صفة الشعر والنثر.
كتاب طبقات الملوك.
كتاب الظرف من شعر البُستي.
كتاب الطرائف واللطائف.
كتاب عنوان المعارف.
كتاب عيون النوادر.
كتاب غرر البلاغة في الأعلام.
كتاب غرر المضاحك.
كتاب الغلمان.
كتاب الفرائد والقلائد.
كتاب الفصول الفارسية.
كتاب الفصول في الفصول.
كتاب فقه اللغة.
كتاب الكشف والبيان.
كتاب الكناية والتعريض.
كنز الكتاب = المنتحل.
كتاب لباب الأحاسن.
كتاب لطائف الظرفاء.
كتاب لطائف المعارف.
كتاب اللطيف الطيب.
كتاب اللمع والفضة.
كتاب ما جرى بين المتنبي وسيف الدولة.
كتاب المبهج.
كتاب المتشابه لفظا وخطا = ثمار القلوب في المضاف والمنسوب.
مدح الشيء وذمه.
كتاب المديح.

كتاب مرآة المروآت.
كتاب المضاف والمنسوب.
كتاب مفتاح الفصاحة.
المقصور والممدود.
مكارم الأخلاق.
ملح البراعة.
كتاب المُلح والطُرْف.
كتاب نمادمة الملوك.
كتاب من أعوزه المطرب.
كتاب من غاب عنه المؤنس.
كتاب المنتحل.
مؤنس الوحيد في المحاضرات.
نثر النظم وحل العقد.
كتاب نسيم الأنس.
كتاب نسيم السحر.
النهاية في الكناية.
كتاب النوادر والبوادر.
كتاب الورد.
يتيمة الدهر.
يتيمة اليتيمة.
كتاب يواقيت المواقيت.

مقدمة الطبعة الأولى

قبل عام أو يزيد قليلا، كنا كنا بمنأى عن التفكير في إخراج هذا الكتاب، وكانت لنا فكرة في تخير واحد من كثير غيره، غير أننا ما لبثنا أن غمرنا شعور جديد، أملاه علينا روح جديد لإخراجه، ففعلنا. رأينا نهضة مجمع اللغة العربية والناس حوله، إلى البحث عن أسماء لمسميات جديدة، ووجدنا الشعور بالحاجة إلى إعداد

المعاجم علي نحو جديد، يدفع وزارة المعارف إلى أن تنوط
بجماعة من أعلام اللغة والأدب وضع معجم جديد، وقد أخذت هذه
الجماعة في عملها ثم تولاه المجمع عنها فيما بعد، ورأينا أن كتاب
"فقه اللغة" جزء متمم للذي بدأ فيه الناس، فاتجهنا إليه.
وقد تكون خير صورة أخرجت للناس من هذا الكتاب هي النسخة
الشامية، وتجيء بعدها النسخة الأوربية، غير أن الأولى نقصت
جزءاً من الكتاب استبعده الناشر، لأن فيه ألفاظاً تناولت وصف
أشياء رأى من الحياء ألا يذكرها، وجاءت الثانية تنقص كتاب "سر
العربية"، ويعوزها معه كثير من التصويب والتحرير. أما غير هاتين
من النسخ فلا نغمط ناشريها حقهم إذا قلنا أن مانعا ما حال بينهم
وبين الإنتفاع بالأصول المخطوطة المحفوظة بدار الكتب
المصرية. وقد جعلنا بعض هذه الأصول المخطوطة مع كتب اللغة
على تنوعها، عدتنا في تحرير الكتاب وتصويبه، مشيرين في
حاشيته إلى اختلاف النسخ وموضع الخطأ فيها. وندع للقارئ الحكم
على ما بذلنا من جهد في تحرير ألفاظ اضطربت فيها الأصول
جميعاً، حتى الخطية، فحملنا في تصويبها جهد الحدس والخزر،
نخرج من احتمال إلى احتمال، ومن ظن إلى ظن حتى نقع على
اليقين، بعد جهد جهيد، ووقت طويل حتى جاءت هذه النسخة أقوم
النسخ وأوفاهاً.
ولا ننسى قبل أن نختم كلمتنا هذه أن نذكر بالشكر جهد مطبعة
المرحوم السيد مصطفى الباني الحلبي وأولاده وما توليه المؤلفين
من عناية وتشجيع هي جديرة معهما بالثناء الجميل.
القاهرة في { 17 ربيع الثاني سنة 1357 الموافق 16 يونية سنة
1938 }.

مقدمة الطبعة الثانية

وهذا الكتاب الذي نقدم طبعته الثانية بمطبعة شركة المرحوم
السيد مصطفى الباني الحلبي وأولاده بالقاهرة هو في رأينا الكتاب

الذي يتقدم كتب الثعالبي في قيمتها وأثرها، وحسن الإنتفاع بها، في الأجيال الطويلة منذ حياة المؤلف حتى اليوم، أما الكتاب الأول فهو يتيمة الدهر.

ولعل أبا الحن أحمد بن فارس القزويني اللغوي (ت 390هـ) أول من استعمل عبارة "فقه اللغة" في العربية، إذ يقول في مقدمة كتابه الذي ألفه برسم خزانة الوزير إسماعيل بن عباد صاحب ابن العميد: "هذا الكتاب الصحابي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها".

ثم ألف بعده بقليل معاصره أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي كتاباً أسماه: "فقه اللغة" وهو هذا الكتاب الذي نقدم طبعته الثانية بهذه الكلمة إلى جمهرة علماء العربية وأدبائها. ومع أن غرض كل من المؤلفين التأليف في اللغة، واشتراكهما في إطلاق عبارة "فقه اللغة" على موضوع الكتابين فإننا نرى اختلافاً واضحاً بين مادتيهما، فكتاب الصحابي يشمل مباحث مختلفة بعضها نظري مثل باب القول على لغة العرب: أتوقيف أم إصلاح؟ ومثل القول في إعجاز القرآن. وبعضها تاريخي مثل باب القول على الخط العربي وأول من كتبه ومثل علم العربية وعلم العروض قبل أبي الأسود والخليل بن أحمد وبعضها في الخصائص العامة للغة مثل القول في أن لغة العرب أفضل اللغات وأوسعها، وبعضها في اللهجات، وبعضها في النحو على مذهب الكوفيين، وبعضها في التصريف، وبعضها في البلاغة مثل معاني الكلام وأقسامه، والمعاني التي يحتملها لفظ الخبر، والفرق بين الستفهام والاستخبار والحقيقة والمجاز، وبعضها في أصول اللغة أو النحو مثل القبائل التي نزل القرآن بلغتها، والقول في مأخذ اللغة، وهل للغة العرب قياس، وهليشتق بعض الكلام من بعض.....الخ.

ويكاد يكون مفهوم "فقه اللغة" عند ابن فارس يتناول جميع المباحث التي تمتُّ إلى اللغة بسبب، سواء أكان ذلك في أصولها أم في فروعها أم في تاريخها.

وهذه المباحث التي اشتمل عليها كتاب "الصحابي" بعيدة عن مادة كتاب "فقه اللغة" لأبي منصور الثعالبي، لأن هذا الكتاب إنما هو معجم من المعاجم اللغوية، رتبت فيه المادة ترتيباً معنوياً، لا على ترتيب حروف الهجاء، وفائدته لمن يعرف معنى من المعاني ويطلب فيه اللفظ الدال عليه، بخلاف معاجم الألفاظ التي يراد منها البحث عن معاني الألفاظ التي يريد الباحث تفسيرها. وصنع الثعالبي في فقه اللغة يمتُّ بصلة قوية إلى كتاب "الغريب المصنف" لأبي عبيد القاسم بن سلام، كما يُعَدُّ ممهداً لتأليف كتاب المخصص لابن سيده، أكبر المعاجم المرتبة على الموضوعات في اللغة العربية.

والذي يشبهه من تأليف الثعالبي كتاب الصحابي لابن فارس، كتاب له آخر إسمه: "سرّ العربية"، فإن كثيراً من موضوعاته مشترك بين الكتابين، وهو يكرر هذه العبارة في صدر كل موضوع "من سنن العرب..... الخ"، وهو احتذاء لقول ابن فارس: الصحابي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها".

وكتب الطبقات تجعل "فقه اللغة" كتاباً، و"سرّ العربية" كتاباً آخر، ولكن الناسخين والوراقين قديماً وأصحاب المطابع حديثاً جمعوا الكتابين معاً بين دفتين وأطلقوا عليهما ترجمة واحدة هي "فقه اللغة وسرّ العربية" على أن بعض الناشرين المحدثين طبعوا كتاب فقه اللغة مستقلاً عن صنوه تبعاً لبعض النسخ المخطوطة التي فرقت بينهما.

ولكن علماء الغرب المستشرقين يخالفون الشرقيين في مدلول لفظ "فقه اللغة" وهو ما يسمونه philology فيقتصرونه على المباحث التاريخية التي تبين أصل اللغة ونشأتها وتطورها،

والعوامل التي أدت إلى ارتقائها ونهوضها. وهو عندهم علم نظري خالص وليس علما تطبيقيا كالنحو الذي يبحث في القواعد التي ينبغي أن يؤسس عليها الكلام.

وتأليف المعاجم اللغوية على اختلاف أنواعها يراد به غاية تطبيقية كالنحو والصرف والعروض والبلاغة والنقد، فليست كل هذه الأنواع عند المستشرقين من فقه اللغة، وعلى ذلك لا يُعَدُّون كتاب الثعالبي من فقه اللغة بالمعنى الحديث، وكذلك أكثر مادة الصحابي لابن فارس، وجميع مادة سر العربية للثعالبي.

أما كتاب "الخصائص" لابن جنى فهو مجموعة مختلفة من مباحث نظرية تدخل في ميدان "فقه اللغة"، ومن مباحث أخرى صرفية ونحوية ولغوية وعروضية سبقت لمجرد التمثيل.

وقد رجعنا في هذه التفرقة بين معنيي فقه اللغة عند الشرقيين والمستشرقين إلى محاضرة مفيدة للأستاذ المستشرق "بول كراوس" الذي كان يدرس مادة فقه اللغة بكلية الآداب بجامعة القاهرة سنة 1944، وقد لخص الطلاب كلام أستاذهم وكتبوه عنه. وقد أثرنا إيراد كلام الأستاذ "بول كراوس" بنصه الذي كتبه عنه تلاميذه في الجامعة تعميما للفائدة، وتنبهنا على فضل صاحبه قال: ليس اصطلاح "فقه اللغة" خاليا من الغموض، فقد استعمله القدماء في غير ما نقصد نحن الآن إليه، ويسمى في الغرب "PHILOLOGY"، فإبن فارس يسمي كتابه: "الصحابي في فقه اللغة" قاصدا إلى المسائل الفكرية والكلامية والفلسفية، مثل: هل اللغة توقيفية أو اصطلاحية؟ وما العلاقة بين الإسم والمسمى؟ ويبحث في إعجاز القرآن، وفي فصاحة قريش، وفي شروط الفصاحة، والفرق بين الشعر والنثر، وكل ذلك مشوب بمباحث في البلاغة. ويشبهه في ذلك كتاب الخصائص لابن جنى.

أما كتاب "فقه اللغة" للثعالبي فهو يرتب المادة اللغوية، أي يجمع الألفاظ التي تستعمل في موضوع واحد فهو من نوع كتاب "تهذيب

الألفاظ " أو كتاب "الألفاظ الكتابية" لعبد الرحمن بن عيسى الهمداني، أو هو من نوع الكتب التي من شأنها أن تُمدد الكاتب بعبارات بليغة يستعملها في إنشائه، فقيمه وقيمة أشباهه من المؤلفات عملية تطبيقية صرفة، وليس فيها شيء من فقه اللغة. يستعمل "فقه اللغة" اصطلاحا، في البحث عن أصل اللغة، ولعل تسميته "فقه اللغة" ليس إلا كناية مؤقتة عما يسمى تاريخ اللغة العربية، لأن ما نقصد إليه قبل كل شيء إنما هو الكشف عن نشأة اللغة العربية وتطورها، والعوامل التي أدت إلى نهوضها وارتقائها. لقد نكون كافرين بالنعمة إن أنكرنا خدمة القدماء للغة كانت ميزة الخليل وسيبويه أن حصروا اللغة العربية، ووصفوها وصفا دقيقا ولكنهم أسسوها على قواعد، أما من تبعهم من اللغويين كابن جنى والزمخشري فقد مشوا على آثارهم دون جديد. والواقع أن اللغة العربية تدرس حتى اليوم على تلك القواعد التي اجتهد القدماء في ترتيبها وتنظيمها وحصروها وأضافوا إليها من المناقشات المدرسية (يريد الخلاف بين مذاهب النحويين) من غير أن نستفيد من المباحث اللغوية في العصر الحديث. خذ مثلا علم الأصوات، فالمعروف أن الخليل وسيبويه استفادا من معلومات معينة أخذها وأخذ أيضا من الفلاسفة في مخارج الحروف، لكن إلى اليوم تُدرس هذه المادة على تلك القواعد التي لا تطابق أحيانا اللغة العربية، علي حين أن العلم الحديث يدعو إلى التجديد وخصوصا منذ نشأ علم الأصوات، الذي يدعو إلى انقلاب كامل في هذا الموضوع.

وكذلك علم العروض مثلا الذي أنشأه الخليل وسار عليه كل من جاء بعده تقريبا من غير أن يبسطوا قواعده أو يبنوه على أسس أخرى، فما أحقنا اليوم أن ندرسه على أسس غير خيلية تكون أقرب من الأسس التي بناه عليها الخليل.

والمعاجم اللغوية أليس القاموس مثلا يحتاج إلى ترتيب ونظام للمعاني المختلفة للمادة بحسب تطورها التاريخي؟ هل نجد فيه شيئا لما نسميه الإشتقاق؟ هل نجد فيه شيئا من القابلات والمقارنات باللغات الأخرى؟ نحن نقلد ونحاكي القدماء. وهناك فروق أساسية بين النحو وما يفهم الآن من اصطلاح "فقه اللغة".

1- فالنحو من شأنه أن يسجل ما هو صحيح أو غير صحيح في اللغة، ما هو جائز وما هو غير جائز، فَيَبْنِي اللغة على قواعد تساعد على تعلمها. مثلا الحرف "إِنَّ" يجب أن يتلوه الإسم منصوبا، فإن استعملته بعده مرفوعا أو مجرورا فهذا خطأ، فالنحو علم تطبيقي قبل كل شيء يعلمنا الصحيح. أما "فقه اللغة" فهو علم نظري بحث لا يبحث في اللغة من حيث الصحة أو عدمها، بل يشرح أطوار الحياة اللغوية. إذاً فميدان فقه اللغة أوسع من ميدان البحث النحوي إذ كان النحو لا يقنع إلا بما اصطليح عليه بالصحيح.

2- "فقه اللغة" يجتهد في تدوين قواعد وقوانين اللغة لعلها غير قواعد النحو وقوانينه، فقواعد النحو لها قيمتها العملية أو التعليمية، أما "فقه اللغة" فيجتهد أن يكشف قوانين نظرية هي أشمل وأعم، كما أنه يجتهد في تدوين ما هو القاعدة اللغوية، وإلى أي حد يمكن تطبيقها، ويفسر الأسباب التي دعت اللغة إلى اختيار صيغة من الصيغ أو بنية أو تركيب دون غيره، وما العوامل التي تدعو اللغة إلى اتباع ما نسميه قواعد؟

يرى مثلا أن جمع التكسير يستعمل معه الفعل مؤنثا، فلا يكفي بهذا الإثبات بل يفسر لنا لماذا كان هذا؟ وما القواعد النفسية التي اقتضته. واللغة المصرية تبدل همزة من القاف في مثل قال فلماذا كان ذلك؟ إذاً فالنحو يقتصر على القاعدة اللغوية أما فقه اللغة فيعمل.

3- وفرق آخر هو أن النحو يقتصر في عمله على لغة واحدة أما فقه اللغة فهو يقابل ويقارن لغة بلغة لا من حيث قرابة اللغات بعضها من بعض فحسب بل من حيث إنه يعلمنا أن قواعد اللغة التي نبحث عنها يوجد مثلها في لغات أخرى وجميع اللغات تخضع لقوانين يمكن الاستفادة منها في اللغة التي ندرسها فإذا كشفنا أن فروقا صرفية في اللهجات العربية ووجدنا مثلها في بعض اللغات الأخرى فلعلنا نستطيع أن نستنبط قواعد تتجاوز حدود اللغة الواحدة إلى قواعد أعم.

4- وفرق آخر لعله أهم من هذه الفروق كلها هو أن النحو يعتبر المادة اللغوية ثابتة غير متغيرة، ويدّعي أن القواعد التي في اللغة يجب الرجوع إليها في كل زمان، أما فقه اللغة فيعرض للغات الأخرى، ويرى أن اللغة في تغير دائم وأن ما يقوله النحو في ذلك ليس إلا دعوى. فهناك اللغة البدوية قبل الإسلام، وهالك الفروق الواضحة بين شعر جاهلي وشعر عباسي وبين المعاني التي أتى بها القرآن ولم تكن معروفة للجاهليين، والنثر الحديث يغير النثر القديم، وقد نشأت مصطلحات للفقهاء والمتكلمين واللغويين وأهل التدوين والتصوف وغيرهم، فلثقافات الأجنبية ولترجمة أثر في توسيع نطاق اللغة وتعبيرها عن معان لا قبّل للغة العربية بها. ويظهر هذا في تركيب الجمل أيضا، وقد حاول المترجمون في العصر العباسي محاكاة الأسلوب اليوناني، كحنين بن إسحاق، فنجحوا في هذا حتى صارت اللغة العربية تتسع للثقافات العلمية. ونرى هذا اليوم فإن كل سطر نقرؤه في الكتب الحديثة شاهد على قدرة اللغة العربية على تحمل الاصطلاحات الحديثة الأجنبية. واللغة اليونانية لغة تحليلية من مزاياها أنها ترتب المعاني ترتيبا منطقيًا وترتب الجملة وأجزائها على حسب المعاني. إذا فاللغة في تطور وتغير طبقا للعوامل الاجتماعية وطبقا للتأثيرات الأجنبية التي تأتي من الخارج.

وهذا في اللغة الكتابية التي تحفظ وتوضع لها قواعد يظن أنها ثابتة، فكيف بلغة الحديث التي يتناقلها الجمهور. ولا شك أن تغير اللغة وتطورها يطابق التغيرات التي ترى على سائر مظاهر النشاط الاجتماعي، والفن أو العلم الذي يدرس تغييرات هذه المظاهر هو التاريخ، فكما أننا نبحث عن التطورات السياسية والدينية، كذلك الحال في اللغة، فتاريخ اللغة يشمل حياتها في جميع مظاهرها". إلى هنا ينتهي كلام الأستاذ في شرح معنى "فقه اللغة" عند القدماء والمحدثين.

نرجو أن تكون هذه الطبعة أكثر تحقيقاً وتنقيحاً من سابقتها والله نسأل أن يسدد خطانا في خدمة العربية بنشر كنوزها وإشاعة محاسنها بين أبنائها.

مصطفى السقا إبراهيم الأبياري عبد الحفيظ شلبي
29 شوال سنة 1373 الموافق 30 يولية سنة 1954

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه رسالة جعلها أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري رحمه الله، مقدمة على فقه اللغة وسر العربية، الذي ألفه لمجلس الأمير السيد أبي الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي، عفا الله عنه.

قال:

من أحب الله تعالى أحب رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم، ومن أحبَّ الرسول العربي أحبَّ العرب، ومن أحبَّ العرب أحبَّ العربية التي بها نزل أفضل الكتب على أفضل العجم والعرب، ومن أحبَّ العربية عُنيَ بها، وثابر عليها، وصرف همَّته إليها، ومن هداه الله للإسلام وشرح صدره للإيمان وآتاه حسن سريرة فيه، اعتقد أن محمداً صلى الله عليه وسلم خير الرسل، والإسلام خير الملل، والعرب خير الأمم، والعربية خير اللغات والألسنة، **والإقبال على تفهمها من الديانة، إذ هي أداة العلم ومفتاح التفقه في الدين وسبب إصلاح المعاش والمعاد،** ثم هي لإحراز الفضائل، والاحتواء على المروءة وسائر أنواع المناقب، كالنبوع للماء والزند للنار. ولو لم يكن في الإحاطة بخصائصها والوقوف على مجاريها ومصارفها والتبحر في جلائها ودقائقها، إلاقوة اليقين في معرفة إعجاز القرآن، وزيادة البصيرة في إثبات النبوة، لبتى هي عمدة الإيمان، لكفى بهما فضلاً يَحْسُنُ فيهما أثره، ويطيب في

الدارين ثمرة، فكيف وأيسر ما خصَّها الله عزَّ وجلَّ به من ضروب
الممادح يُكَلِّ أعلام الكتبة ويتعب أنامل الحسبة.
ولما شرفها الله تعالى عزَّ اسمه وعظَّمها، ورفع خطرها وكَرَّمها،
وأوحى بها إلى خير خلقه، وجعل لسان أمينه على وحيه، وخلفائه
في أرضه، وأراد بقضائها ودوامها حتى تكون في هذه العاجلة لخيار
عباده، وفي تلك الآجلة لساكني جنانه ودار ثوابه، قيَّض لها حفظة
وخزنة من خواصه من خيار الناس وأعيان الفضل وأنجم الأرض،
تركوا في خدمتها الشهوات وجابوا الفلوات ونادموا لاقتنائها الدفاتر
وسامروا القماطر والمحابر، وكدَّوا في حصر لغاتها طباعهم،
وأشهروا في تقييد شواردها أجفانهم وأجالوا في نظم قلائدها
أفكارهم، وأنفقوا على تخليد كتبها أعمارهم، فعظمت الفائدة
وعمَّت المصلحة وتوقَّرت العائدة، وكلما بدأت معارفها تتنكر أو
كادت معالمها تتسرُّر أو عَرَّض لها ما يشبه الفترة ردَّ الله تعالى لها
الكَرَّة فأهَبَّ ريحها ونفق سوقها بفرد من أفراد الدهر أديب ذي
صدر رحيب وقريحة ثاقبة ودراية صائبة ونفس سامية همة عالية،
يحبُّ الأدب ويتعصَّب للعربية، فيجمع شملها ويكرم أهلها ويحرِّك
الخواطر الساكنة لإعادة رونقها ويستثير المحاسن الكامنة في
صدور المتحليين بها ويستدعي التأليفات البارعة في تجديد ما عفا
من رسوم طرائفها ولطائفها مثل الأمير السيد الأوحى أبي الفضل
عبيد الله بن أحمد الميكالي أدام الله تعالى بهجته، وأين مثله
وأصله أصله، وفضله فضله؟

هيهات لا يأتي الزمان بمثله * إن الزمان بمثله لبخيلُ

وما عسيت أن أقول فيمن جمع أطراف المحاسن، ونظم أشتات
الفضائل، وأخذ برقاب المحامد واستولى على غايات المناقب، فإن
دُكِرَ كَرَّمُ المنصب وشرف المُنتسب كانت شجرته الميكالية في
قرار المجد والعلاء أصلها ثابت وفرعها في السماء، وإن وُصِفَ
حُسْنُ الصورة الذي هو أول السعادة وعنوان الخير وسمة السيادة

كان في وجهه المقبول الصبيح ما يستنطق اللسان بالتسبيح لا سيما إذا ترقرق ماء البشر في غرته وتفتق نور الشرف من أسرته، وإن مُدِحَ حُسْنُ الخُلُقِ فله أخلاق خُلِقْنَ من الكرم المحض وشيَمَ تُشَامَ منها بارقة المجد فلو مُزِجَ بها البحر لَعُدَّ بِطَعْمِهِ ولو استعارها الزمان لما جار على حُرِّ حُكْمِهِ، وإن أَجْرِي حَدِيثِ بُعْدِ الهَمَّةِ ضَرْبِنَا بِهِ المثل وتمثلنا هَمَّتَهُ على هامة زُحَلٍ، وإن نُعِتَ الفِكْرُ العميق والرأي الزنيق فله منهما فلك يحيط بجوامع الصَّوَابِ ويدور بكواكب السداد، ومراة تريبه ودائع القلوب وتكشف عن أسرار الغيوب، وإن حُدَّتْ عن التواضع كان أولى بقول البحري ممن قال فيه:

**دَتَوْتَ تَوَاضِعًا وَعَلَوْتَ مَجْدًا * فَشَانَاكَ انخِضَاضًا وَارْتِفَاعًا
كَذَاكَ الشَّمْسُ تَبْعُدُ أَنْ تُسَامِيَ * وَيَدْنُو الضُّوءُ مِنْهَا
وَالشَّعَاعُ**

وأما سائر أدوات الفضل وآلات الخير وخصال المجد فقد قسم الله تعالى له منها ما يباري الشمس ظهورا ويجاري القطر وفورا، وأما فنون الآداب فهو ابن بَجْدَتِهَا وأخو جَمَلَتِهَا وأبو عُدْرَتِهَا ومالك أزمَتِهَا، وكأنما يوحى إليه في الاستنار بمحاسنها والتفرد ببدائعها، ولله هو إذا عَرَسَ الدَّرَّ في أرض القرطاس وطَرَزَ بالظلام رداء النهار وألقت بحار خواطره جواهر البلاغة على أنامله فهناك الحسن برمته والإحسان بكليته وله ميراث الترسل بأجمعه إذ قد انتهت إليه اليوم بلاغة البلغاء فما تُظِلُّ الخضرَاءُ ولا تُقِلُّ الغبراء في زمننا هذا أجرى منه في ميدانها وأحسن تصريفا منه لمنانها فلو كنت بالنجوم مُصَدِّقًا لقلت: قد تَأَنَّقَ عُنُقًا في تدبيره وَقَصَّرَ عليه معظم هَمَّتِهِ ووقف في طاعته عند أقصى طاقته، ومن أراد أن يسمع سرَّ النظم وسحر النثر ورُقية الدهر. ويرى صَوْبَ العقل ودَوْبَ الظرف ونتيجة الفضل، فليستَشِدَّ ما أسفر عنه طبع مجده

وأثمره عالي فكره من مُلَح تمتزج بأجزاء النفوس لِتَفاستها
وَتُشَرَّبُ بالقلوب لسلاستها:

قَوَافٍ إِذَا مَا رَوَاهَا المَشُو * قُ هَزَّتْ لَهَا الغَانِيَاتِ القُدودَا
كَسَوْنَ عبيدَا ثياب العبيد * وَأَضْحَى لبيدُ لَديهَا بليدَا
وَأَيَّم الله مَا من يَوْمِ أسعفني فِيه الزمان بمواجهة وجهه وأسعدني
بالاقتباس من نوره والاعتراف من بحره فشاهدتُ ثمار المجد
والسؤدد تنتثر من شمائله ورأيت فضائل أفراد الدهر عيالا على
فضائله وقرأت نسخة الكرم والفضل من أَلْحَاطِه وإنتبَهت فرائد
الفوائد من أَلْفَاطِه إِلا تذكرت مَا أَنشَدنيهِ أَدَامَ اللهُ تَأْيِيدِه لعلي بن
الرومي:

لولا عجائب صنع الله ما نبتت * تلك الفضائل في لحم ولا عصب
وَأَنشَدتُ فيما بيني وبين نفسي ورَدَدت قول الطائي:
فلو صَوَّرتَ نَفْسَكَ لَمْ تَزدهَا * على ما فيكَ من كرم الطَّبَاعِ
وثَبَّيت بقول كَشَاحِم:

ما كان أَحوجَ ذَا الكَمالِ إِلى * عيبٍ يُوقِيهِ مِنَ العَيْنِ
وثَلَّثت بقول المَتَنبِي:

فإن تَفَقَّى الأَنامَ وَأَنتَ مِنْهُم * فَإِنَّ المَسكَ بَعْضَ دَمِ الغِزالِ
ثمَّ اسْتَعَرْتُ فِيهِ لِسَانَ أَبِي إِسْحاقِ الصَّابِي حَيْثُ قالَ لِلصَّاحِبِ -
وَرَّثَهُ اللهُ أَعْمارها كَمَا وَرَّثَهُ فِي البِلاغَةِ أَقْدارَهُما:

الله حَسْبِي فيكَ مِنْ كُلِّ ما * يُعَوِّدُ العَبْدُ بِهِ المَوْلَى
ولا تَزَلْ تَرَفُّلُ فِي نِعْمَةٍ * أَنتَ بِها مِنْ غَيْرِكَ الأُولَى
وما أَنسَ لا أَنسَ أَيامِي عِنْدَه بِغَيْرِ وَزْأَبادِ إِحْدَى قِراءِهِ بِرِستاقِ جُويِنِ
سقاها اللهُ ما يَحْكِي أَخلاقِ صَاحِبِها مِنْ سَبَلِ القَطْرِ فَإِنا كَانتِ
بَطَلَعَتِ البَدْرِيةَ وَعِشْرَتِها العِطْرِيَّةَ وَأَدابِها العُلُوِيَّةَ وَأَلْفَاطِها اللُّؤلُؤِيَّةَ
مَعَ جِلائِلِ إِنْعامِها المَذْكُورَةِ وَدِقائِقِ إِكرامِها المَشْكُورَةِ وَفِوائِدِ
مِجالِسِها المَعْمُورَةِ وَمِحاسِنِ أَقوالِها وَأَفْعالِها التي يَعيَا بِها
الواصفون. أَنموذِجاتِ مِنَ الجَنَّةِ التي وَعَدَ المَتَقونَ، فَإِذا تَذَكَّرْتُها

في تلك المراتع التي هي مراتع النواظر والمصانع التي هي مطالع العيش الناضر، والبساتين التي إذا أخذت بدائع زخارفها ونشرت طرائف مطارفها، طوي لها الديباج الخُسرواني ونُفي معها الوشي الصنعاني، فلم تُشبهه إلا بشيئيه وأثار قلمه وأزهار كلمه تذكرت سَحراً ونسيماً وخيراً عميماً وارتياحاً مُقيماً وروحاً وريحاناً ونعيماً. وكثيراً ما أحكي للإخوان والأصدقاء: أني استغرقت أربعة أشهر هناك بحضرته، وتوفرت علي خدمته، ولازمت في أكثر أوقات الليل والنهار عالي مجلسه، وتعطرتُ عند ركوبه بغبار موكبه. فبالله أقسم يمينا قد كنت عنها غنيا وما كنت أوليها لو خفيت حثاً فيها، أني ما أنكرت طرّفاً من أخلاقه ولم أشاهد إلا مجدداً وشرفاً من أحواله وما رأيتُه اغتاب غائباً أو سبَّ حاضرًا أو حرّم سائلاً أو خيب أملاً أو أطاع سلطان الغضب والحرّد أو تصلّى بنار الصّجر في السفر أو بطش بطش المتجبر وما وجدت المآثر إلا ما يتعاطاه ولا المآثم إلا ما يتخطاه فعوذته بالله، وكذلك الآن من كل طرّف عائن وصدور خائن.

هذا ولو أعارتني خطباء إياد ألسنتها وكتّابُ العراق أيديها في وصف أياديه التي اتّصلت عندي كاتصال السُّعود وانتظمت لديّ في حالتي حُضوري وغيبتي كانتظام العقود. فقلت في ذكرها طالباً أمد الإسهاب وكتبتُ في شكرها مادداً أطناب الإطناب لما كنت بعد الاجتهاد إلا مائلاً في جانب القُصور متأخراً عن الغرض المقصود فكيف وأنا قاصرُ سعي البلاغة قصير باع الكتابة. وعلى هذا فقد صدئ فهمي مع بعد كان عن حضرته وتكدر ماء خاطري لتناول العهد بخدمته وتكسر في صدري ما عجز عن الإفصاح به لساني فكان أبا القاسم الرُّعفراني أحد شعراء العصر اللذين أوردتُ مُلحّهم في كتاب "يتيمة الدهر" قد عبّر عن قلبي بقوله:
لي لسان كأنه لي معادي * ليس يُنبي عن كنه ما في فؤادي

حَكَمَ اللهُ لِي عَلَيْهِ فُلُو أَنْ * صِفَ [أَنْصَفَ] قَلْبِي عَرَفْتَ قَدْرَ
ودادي

فإلى من جَمَل الزمان بمجده وشَرَّف أهل الآداب بمناسبة طبعه
ونظر لذوي الفضل بامتداد ظله وداوى أحوالهم بطبِّ كرمه، أرغب
في أن يجعل أيامه المَسْعُودَة أعظم الأيام السالفة يُمنا عليه،
ودون الأيام المستقبلية فيما يحب ويحب أولياؤه له، وأن يديم
إمتاعه بظلِّ النعمة ولباس العافية وِفراش السلامة ومركب
الغبطة، ويطيل بقاءه مصونا في نفسه وأَعِزَّتْه، متمكنا مما يقتضيه
عالي همَّته، وأن يجمع له المدَّ في العُمر إلى النفاذ في الأمر
والفوز بالمشوبة من الخالق والشكر من المخلوقين، ويجمع أماله
من الدنيا والدين.
وأعود -أدام الله تأييد الأمير السيد الأوحـد- لِمَا افتتحت له رسالتي
هذه فأقول:

إني ما عدلت بمؤلفاتي هذه إلى هذه الغاية عن اسمه ورسمه
إخلاا بما يلزمني من حق سؤدده بل إجلالا له عمّا لا أرضاه للمرور
بسمعه ولحظه وتحاميا بعرض بضاعتي المزجاة على قوة تَقْدِهِ
وذهابا بنفسي عن أن أهدي للشمس ضوئا أو أن أزيد في القمر
نورا فأكون كجالب المسك إلى أرض التُّرك أو العود إلى بلاد الهنود
أو العنبر إلى البحر الأخضر.

وقد كانت تجري في مجلسه -آنسه الله- نُكْتُ من أقاويل أئمة
الأدب في أسرار اللغة وجوامعها ولطائفها وخصائصها، مما لم
يتنبهوا لجمع شمله ولم يتوصّلوا إلى نظم عقده وإنما اتجهت لهم
في أثناء التأليفات وتضاعيف التصنيفات لَمَعُ يسيرة كالتوقيعات،
وَفَقَرٌ خفيفة كالإشارات فيلّوح لي -أدام الله دولته- بالبحث عن
أمثالها وتحصيل أخواتها وتذييل ما يتصل بها وينخرط في سلكها
وكسر دفتر جامع عليها وإعطائها من التيقّة حقها. وأنا ألوذ بأكناف
المحاجة وأحوم حول المدافعة وأرعى روض المماثلة لا تهاونا

بأمره الذي أراه كالمكتوبات ولا أميّزه عن المفروضات ولكن تفاديا من قصور سهمي عن هدف إرادته وانحرافا عن الثقة بنفسي في عمل ما يصلح لخدمته إلى أن اتفقت لي في بعض الأيام التي هي أعياد دهري وأعيان عمري مواكبة القمرين بمسايرة ركابه ومواصلة السعدين بصلة جنابه في متوجّهه إلى فيروزآباد إحدى قراه من الشاميات ومنها إلى خُدايداد عمّرها الله بالدوام عمره، فلما:

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا * وسالت بأعناق المطيّ الأباطح وعُدنا للعادة عند الإلتقاء في تجاذب أهداب الآداب، وفتق نوافج الأخبار والأشعار، أفضت بنا شجون الحديث إلى هذا الكتاب المذكور، وكونه شريف الموضوع أنيق المسموع إذا خرج من العدم إلى الوجود. فأحلت في تأليفه على بعض حاشيته من أهل الأدب إذا أعاره -أدام الله قدرته- لمحة من هدايته وأدّه بشعبة من عنايته، فقال لي صدّق الله قوله ولا أعدم الدنيا جماله وطوّله كما أذاق العدا بأسه وصوّله:

إنك إن أخذت فيه أجدت وأحسننت، وليس له إلا أنت. فقلت له: سمعاً سمعاً، ولم أستجز لأمره دَفعا، بل تقبّلته باليدين ووضعتَه على الرأس والعين. وعاد -أدام الله تمكينه- إلى البلدة عَوَدَ الحلي إلى العاطل والغيث إلى الرّوض الماحل فأقام لي في التأليف معالم أقيفٌ عندها وأقفوا حدّها وأهاب بي إلى ما اتخذته قبلة أصلي إليها وقاعدة أبنّي عليها من التمثيل والتنزيل والتفصيل والترتيب والتقسيم والتقريب. وكنت إذ ذاك مقيم الجسم شاخص العزم فاستأذنته في الخروج إلى ضيعة لي متناهية الاختلال بعيدة المزار فأجمع فيها بين الخلوة والتأليف وبين الاستعمار. فأذن لي -أدام الله غبّطته- على كره منه لفرقتي وأمر -أعلى الله أمره- بتزويدي من ثمار خزائن كتبه عمّرها الله بطول عمره ما أسْتَظْهَرُ به على ما أنا بصدده. فكان كالدليل يعين ذا السفر بالزاد والطبيب

يتحف المريض بالدواء والغذاء. وحين مضيت لِطَيْتِي وألممت بمقصدي وحدث بركة حُسْن رأيه ويُمن اعتزائي إلى خدمته قد سبقاني إليه وانتظراني به وحصلت مع البعد عن حضرته في مطرح من شعاع سعادته يُبَشِّرُ بالصُّنْع الجميل ويؤذن بالنُّجح القريب. وَتُرِكَتُ والأدب والكتب أنتقي منها وأنتخب وأفصل وأبَّوب وأقسَّم وأرتب وأنتج من الأئمة مثل الخليل والأصمعي وأبي عمرو الشيباني والكسائي والفرَّاء وأبي زيد وأبي عبيدة وأبي عبيد وابن الأعرابي والنضر بن شميل وأبوي العبَّاس وابن دريد وِنِفْطُوية وابن خالويه والخارَزنجي والأزهري ومن سواهم من ظرفاء الأدباء الذين جمعوا فصاحة البلغاء إلى إتقان العلماء، ووعورة اللغة إلى سهولة البلاغة كالصاحب أبي القاسم وحمزة بن الحسن الأصبهاني وأبي الفتح المراغِي وأبي بكر الخوارزمي والقاضي أبي الحسن علي بن عبد العزيز الجُرْجاني وأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، وأجيتي من أنوارهم، وأجيتني من ثمارهم، وأقتفي آثار قوم قد أقفرت منهم البقاع وأجمع في التأليف بين أبقار الأبواب والأوضاع، وعُون اللغات والألفاظ كما قال أبو تمام:

أما المعاني فهي أبقار إذا افـ * تُصَّتْ [افْتُصَّتْ] ولكنَّ القوافي

عُونُ

ثم اعترضتني أسباب وعَرَضت لي أحوال أدَّت إلى إطالة عِنَاقِ الغيبة عن تلك الحضرة المسعودة والمُقامِ تحت جَنَاحِ الضَّرورة من الصَّيعة المذكورة بِمَدْرَجَةٍ من النوائب تَصُكِنِي فيها سَفَاتِحُ الأحزان وترسل عليَّ شُواظًا من نار الفُفُص الذين طَعَّوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد:

ولا قَرَّارَ على زَارٍ مِنَ الأسدِ

إلا أن ذكر الأمير السيد الأوحْد أدام الله تأييده كان هَجَّيرِي في تلك الأحوال، والاستظهار بتمييز الاغتزاء إلى خدمته شعاري في تلك الأهوال، فلم تبسط النكبة إليَّ يدها إلا وقد قبضتها عني سعادته،

ولم تمتدَّ بي أيام المحنة إلا وقد قصَّرتَها عني بركته. وكانت كتبه الكريمة الواردة عليَّ تكتب لي أمانا من دهري وتهدي الهدوء إلى قلبي، وإن كانت تسحر عقلي، وتثقلُ باليمن ظهري، إلى أن وافق ما تفصَّل الله به من كشف الغمَّة، وحلَّ العقدة وتيسير المسير ورفع عوائق التعسير، اشتمال النظام على ما دبرته من تأليف الكتاب باسمه، ولمشاركة الفراغ من تشييد ما أسسته برسمه، راجيا أن يُعبِّره تَظَرُّ التهذيب، ويأمر بإجالة قلم الإصلاح فيه وإلحاق ما يرقع خرقه ويجبر كسره بحواشيه.

ولما عاودتُ رواق العزِّ واليمن من حضرته، وراجعت روح الحياة ونسيم العيش بخدمته، وجاوزت بحر الشرف والأدب من عالي مجلسه، أدام الله أسَّ الفضل به، فتح لي إقبالة رِتاج التخيير، وأزهر لي قربه سراج التَّبصُّر في استتمام الكتاب وتقرير الأبواب، فبلغت بها الثلاثين على مهل وروية، وضمَّنتها من الفصول ما يُناهزُ ستِّ مئة فصل. وهذا تَبَّتْ الأبواب:

الباب الأول: في الكلِّيات، وفيه أربعة عشر فصلا.

الباب الثاني: في التنزيل والتمثيل، وفيه خمسة فصول.

الباب الثالث: في الأشياء تختلف أسماؤها وأوصافها باختلاف أحوالها، وفيه ثلاثة فصول.

الباب الرابع: في أوائل الأشياء وأواخرها، وفيه ثلاثة فصول.

الباب الخامس: في صغار الأشياء وكبارها وعظامها وضخامها، وفيه عشرة فصول.

الباب السادس: في الطول والقصر، وفيه أربعة فصول.

الباب السابع: في اليبس واللين والرطوبة، وفيه أربعة فصول.

الباب الثامن: في الشدَّة والشدِّيد من الأشياء، وفيه أربعة فصول.

الباب التاسع: في الكثرة والقلَّة، وفيه ثمانية فصول.

الباب العاشر: في سائر الأوصاف والأحوال المتضادَّة، وفيه سبعة وثلاثون فصلا.

الباب الحادي عشر: في المَلء والامتلاء والصفوة والخلاء، وفيه عشرة فصول.

الباب الثاني عشر: في الشيء بين الشئين، وفيه ستة فصول.
الباب الثالث عشر: في ضروب الألوان والآثار، وفيه تسعة وعشرون فصلا.

الباب الرابع عشر: في أنان الناس والدواب وتنقل الحالات بها، وفيه سبعة عشر فصلا.

الباب الخامس عشر: في الأصول والأعضاء والرؤوس والأطراف وأوصافها، وما يتولد منها ويتصل بها ويذكر منها، وفيه ستة وستون فصلا.

الباب السادس عشر: في الأمراض والأدواء وما يتلوها وما يتعلق بها، وفيه أربعة وعشرون فصلا.

الباب السابع عشر: في ضروب الحيوانات وأوصافها، وفيه تسعة وثلاثون فصلا.

الباب الثامن عشر: في الأحوال والأفعال الحيوانية، وفيه سبعة وعشرون فصلا.

الباب التاسع عشر: في الحركات والأشكال والهيئات وضروب الصَّرب والرمي، وفيه أربعون فصلا.

الباب العشرون: في الأصوات وحكاياتها، وفيه ثلاثة وعشرون فصلا.

الباب الحادي والعشرون: في الجماعات، وفيه أربعة عشر فصلا.
الباب الثاني والعشرون: في القطع والانقطاع والقطْع وما يقاربها

من الشق والكسر وما يتصل بهما، وفيه سبعة وعشرون فصلا.
الباب الثالث والعشرون: في اللباس وما يتصل به والسلاح وما

ينضاف إليه وسائر الأدوات والآلات وما يأخذ مأخذها، وفيه تسعة وأربعون فصلا.

الباب الرابع والعشرون: في الأطلعة والأشربة وما يناسبها، وفيه سبعة عشر فصلاً.

الباب الخامس والعشرون: في الآثار العلوية وما يتلو الأمطار من ذكر المياه وأماكنها، وفيه ثمانية عشر فصلاً.

الباب السادس والعشرون: في الأرضين والرمال والجبال والأماكن والمواضع وما يتصل بها، وفيه سبعة عشر فصلاً.

الباب السابع والعشرون: في الحجارة، وفيه ثلاثة فصول.

الباب الثامن والعشرون: في النبت والزرع والنخيل، وفيه سبعة فصول.

الباب التاسع والعشرون: في ما يجري مجرى الموازنة بين العربية والفارسية، وفيه خمسة فصول.

الباب الثلاثون: في فتن مختلفة الترتيب من الأسماء والأفعال والأوصاف، وفيه تسعة وعشرون فصلاً.

وقد اخترت لترجمته وما أجعله عنوان معرفته ما اختاره أدام الله توفيقه من "فقه اللغة" وشفعته بـ "سر العربية" ليكون اسماً يوافق مسماه ولفظاً يطابق معناه. وعهدي به -أدام الله تأييده- يستحسن ما أنشدته لصديقه أبي الفتح: علي بن محمد البُستي ورثه الله عمره:

لا تُنكرنَّ إذا أهديتُ نحوك من * علومك الغرَّ أو آدابك التُّفاه

فَقِيمِ الباغِ قد يُهدي لِمالكه * برسمِ خِدمته من باغِ التُّحفا

وهكذا أقول له بعد تقديم قول أبي الحسن بن طباطبَا فهو الأصل في معنى ما سقت كلامي إليه:

لا تُنكرنَّ إهداءنا لك منطِقاً * منك استَقَدنا حُسنة ونِظامه

فالله عزَّ وجلَّ يشكُرُ فعلَ مَنْ * يتلو عليه وحيه وكلامه

والله الموفق للصواب.

وهذا حينُ سياقة الأبواب

القسم الأول: فقه اللغة

في الكليات (وهي ما أطلق أئمة اللغة في تفسيره لفظة كل)

الفصل الأول

(فيما نطق به القرآن من ذلك وجاء تفسيره عن ثقات الأئمة)

كلُّ ما عَلاكَ فأظلك فهو سماء
كلُّ أرض مُسْتَوِيَةٍ فهي صَعِيد
كلُّ حَاجِزٍ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ فهو مَوْبِق
كلُّ بِنَاءٍ مُرَبَّعٍ فهو كَعْبَةٌ
كلُّ بِنَاءٍ عَالٍ فهو صَرْحٌ
كلُّ شَيْءٍ دَبَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فهو دَابَّةٌ
كلُّ ما غَابَ عَنِ الْعُيُونِ وَكَانَ مُحْصَلًا فِي الْقُلُوبِ فهو غَيْبٌ
كلُّ ما يُسْتَحْيَا مِنْ كَشْفِهِ مِنْ أَعْضَاءِ الْإِنْسَانِ فهو عَوْرَةٌ
كلُّ ما أُمْتِيَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ وَالْحَمِيرِ فهو عَيْرٌ
كلُّ ما يُسْتَعَارُ مِنْ قَدُومٍ أَوْ شَفْرَةٍ أَوْ قِدْرِ أَوْ قَصْعَةٍ فهو مَاعُونٌ
كلُّ حَرَامٍ قَبِيحٍ الذَّكْرُ يَلْزَمُ مِنْهُ الْعَارُ كَتَمَنِ الْكَلْبِ وَالْخِنْزِيرِ وَالْخَمْرِ
فهو سُخْتٌ
كلُّ شَيْءٍ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا فهو عَرَضٌ
كلُّ أَمْرٍ لَا يَكُونُ مُوَافِقًا لِلْحَقِّ فهو فَاحِشَةٌ
كلُّ شَيْءٍ تَصِيرُ عَاقِبَتُهُ إِلَى الْهَلَاكِ فهو تَهْلُكَةٌ
كلُّ ما هَيَجَتْ بِهِ النَّارُ إِذَا أَوْقَدَتْهَا فهو حَصَبٌ
كلُّ نَازِلَةٍ شَدِيدَةٍ بِالْإِنْسَانِ فهي قَارِعَةٌ
كلُّ ما كَانَ عَلَى سَاقٍ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ فهو شَجَرٌ
كلُّ شَيْءٍ مِنَ النَّخْلِ بِسِوَى الْعَجْوَةِ فهو اللَّيْنُ وَاحِدُهُ لَيْنَةٌ
كلُّ بُسْتَانٍ عَلَيْهِ حَائِطٌ فهو حَدِيقَةٌ وَالْجَمْعُ حَدَائِقُ
كلُّ ما يَصِيدُ مِنَ السَّبَاعِ وَالطَّيْرِ فهو جَارِحٌ ، وَالْجَمْعُ جَوَارِحُ.
الفصل الثاني (في ذكر صُرُوبٍ مِنَ الْحَيَوَانِ)

(عن الليث عن الخليل وعن أبي سعيد الضرير وابن السكيت وابن الأعرابي وغيرهم من الأئمة)
 كلُّ دَابَّةٍ فِي جَوْفِهَا رُوحٌ فَهِيَ نَسَمَةٌ
 كلُّ كَرِيمَةٍ مِنَ النِّسَاءِ وَالْإِبِلِ وَالخَيْلِ وَغَيْرِهَا فَهِيَ عَقِيلَةٌ
 كلُّ دَابَّةٍ اسْتُعْمِلَتْ مِنْ إِبِلٍ وَبَقَرٍ وَخَمِيرٍ وَرَقِيقٍ فَهِيَ نَحَّةٌ وَلَا صَدَقَةٌ فِيهَا
 كلُّ امْرَأَةٍ طَرُوقَةٌ بَعْلِهَا وَكُلُّ تَاقَةٍ طَرُوقَةٌ فَخَلِهَا
 كلُّ أَخْلَاطٍ مِنَ النَّاسِ فَهَمُّ أَوْزَاعٍ وَأَعْنَاقٍ
 كلُّ مَا لَهُ نَابٌ وَيَعْدُو عَلَى النَّاسِ وَالذَّوَابِّ فَيَفْتَرِسُهَا فَهُوَ سَبَعٌ
 كلُّ طَائِرٍ لَيْسَ مِنَ الْجَوَارِحِ يُصَادُّ فَهُوَ بُغَاثٌ
 كلُّ مَا لَا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ كَالْخُطَّافِ وَالْخُفَّاشِ فَهُوَ رُهَامٌ
 كلُّ طَائِرٍ لَهُ طَوْقٌ فَهُوَ حَمَامٌ
 كلُّ مَا أَشْبَهَ رَأْسَهُ رُؤُوسَ الْحَيَّاتِ وَالْحَرَابِيِّ وَسَوَامٍ أَبْرَصَ وَنَحْوَهَا فَهُوَ حَنْشٌ.

الفصل الثالث (في النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ)

(عن الليث عن الخليل ، وعن ثعلب عن ابن الأعرابي ، وعن سلمة عن الفراء ، وعن غيرهم)
 كلُّ نَبْتٍ كَانَتْ سَاقُهُ أَنَابِيْبَ وَكُغُوبًا فَهُوَ قَصَبٌ
 كلُّ شَجَرٍ لَهُ شَوْكٌ فَهُوَ عِضَاءَةٌ
 وكلُّ شَجَرٍ لَا شَوْكَ لَهُ فَهُوَ سَرْحٌ
 كلُّ نَبْتٍ لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ فَهُوَ فَاغِيَةٌ
 كلُّ نَبْتٍ يَقَعُ فِي الْأَدْوِيَةِ فَهُوَ عَقَّارٌ وَالْجَمْعُ عَقَاقِيرٌ
 كلُّ مَا يُوكَلُ مِنَ الْبُقُولِ غَيْرِ مَطْبُوحٍ فَهُوَ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ
 كلُّ مَا لَا يُسْقَى إِلَّا بِمَاءِ السَّمَاءِ فَهُوَ عِدِيٌّ
 كلُّ مَا وَارَاكَ مِنْ شَجَرٍ أَوْ أَكْمَةٍ فَهُوَ حَمَرٌ ، وَالصَّرَّاءُ مَا وَارَاكَ مِنَ الشَّجَرِ خَاصَّةً

كُلُّ رِيحَانٍ يُحْيَا بِهِ فَهُوَ عَمَّارٌ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ: (مَنْ الْمَتَقَارِبُ)
فَلَمَّا أَنَا بَعِيدٌ الْكَرَى سَجَدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا الْعَمَّارَ

الفصل الرابع

(فِي الْأَمْكِنَةِ)

(عَنْ اللَّيْثِ وَأَبِي عَمْرٍو وَوَالْمَوْرِّجِ وَأَبِي عُبَيْدَةَ وَغَيْرِهِمْ)

كُلُّ بَقْعَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرَصَةٌ

كُلُّ جَبَلٍ عَظِيمٍ فَهُوَ أَخْشَبٌ

كُلُّ مَوْضِعٍ حَصِينٍ لَا يُوصَلُ إِلَى مَا فِيهِ فَهُوَ حِصْنٌ

كُلُّ شَيْءٍ يُحْتَفَرُ فِي الْأَرْضِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ عَمَلِ النَّاسِ فَهُوَ جُحْرٌ

كُلُّ بَلَدٍ وَاسِعٍ تَنْخَرِقُ فِيهِ الرِّيحُ فَهُوَ خَرْقٌ

كُلُّ مُنْفَرَجٍ بَيْنَ جِبَالٍ أَوْ أَكَامٍ يَكُونُ مَنفَذًا لِلسَّبِيلِ فَهُوَ وَادٍ

كُلُّ مَدِينَةٍ جَامِعَةٍ فَهِيَ فُسْطَاطٌ، وَمِنْهُ قِيلَ لِمَدِينَةِ مِصْرَ الَّتِي بَنَاهَا

عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: الْفُسْطَاطُ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: (عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ

فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْفُسْطَاطِ)، بِكسْرِ الْفَاءِ وَضَمِّهَا

كُلُّ مَقَامٍ قَامَهُ الْإِنْسَانُ لِأَمْرٍ مَا فَهُوَ مَوْطِنٌ، كَقَوْلِكَ: إِذَا أَتَيْتَ مَكَّةَ

فَوَقَفْتَ فِي تِلْكَ الْمَوَاطِنِ فَأَدْعُ اللَّهَ لِي، وَيُقَالُ: الْمَوْطِنُ الْمَشْهُدُ

مَنْ مَشَاهِدِ الْحَرْبِ، وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ: (مَنْ الطَّوِيلُ):

عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الْفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى مَتَى تَعْتَرِكَ فِيهِ الْفَرَايِصُ

تُرْعَدُ

الفصل الخامس (فِي الثِّيَابِ)

(عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَبْنِ الْعَلَاءِ وَالْأَضْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ وَاللَّيْثِ)

كُلُّ ثَوْبٍ مِنْ قُطْنٍ أبيضَ فَهُوَ سَخْلٌ

كُلُّ ثَوْبٍ مِنَ الْإِبْرَيْسَمِ فَهُوَ حَرِيرٌ

كُلُّ مَا يَلِي الْجَسَدَ مِنَ الثِّيَابِ فَهُوَ شِعَارٌ

وَ كُلُّ مَا يَلِي الشُّعَارَ فَهُوَ دِتَّادٌ

كُلُّ مُلَاءَةٍ لَمْ تَكُنْ ذَاتُ لِفْقَيْنِ فَهِيَ رَيْطَةٌ

كُلُّ ثَوْبٍ يُبْتَدَلُ فَهُوَ مِبْدَلَةٌ وَمِعْوَرٌ

كُلُّ شَيْءٍ أَوْدَعَتْهُ الثِّيَابَ مِنْ جُؤْنَةٍ أَوْ تَحْتِ أَوْ سَقَطِ فَهُوَ صَوَانٌ
وَصِيَانٌ ، بَضَمٌ الصَّادُ وَكَسْرُهَا
كُلُّ مَا وَقَى شَيْئًا فَهُوَ وَقَاءٌ لَهُ .

الفصل السادس (في الطَّعَامِ)

(عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِمَا)
كُلُّ مَا أُذِيبَ مِنَ الْأَلِيَّةِ فَهُوَ حَمٌّ وَحَمَةٌ
وَكُلُّ مَا أُذِيبَ مِنَ الشَّحْمِ فَهُوَ صُهَارَةٌ وَجَمِيلٌ
كُلُّ مَا يُؤْتَدَمُ بِهِ مِنْ سَمْنٍ أَوْ زَيْتٍ أَوْ دَهْنٍ أَوْ وَدَكٍ أَوْ شَحْمٍ فَهُوَ
إِهَالَةٌ

كُلُّ مَا وَقِيَتْ بِهِ اللَّحْمَ مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ وَصَمٌّ
كُلُّ مَا يُلَعَقُ مِنْ دَوَاءٍ أَوْ عَسَلٍ أَوْ غَيْرِهِمَا فَهُوَ لَعُوقٌ
كُلُّ دَوَاءٍ يُؤْخَذُ غَيْرَ مَعْجُونٍ فَهُوَ سَفُوفٌ .

الفصل السابع (في فُنُونِ مُخْتَلِفَةِ التَّرْتِيبِ)

(عَنْ أَكْثَرِ الْأُمَّةِ)

كُلُّ رِيحٍ تَهْبُ بَيْنَ رِيحَيْنِ فَهِيَ تَكْبَاءُ
كُلُّ رِيحٍ لَا تُحَرِّكُ شَجَرًا وَلَا تُعْفِي أَثْرًا ، فَهِيَ تَسِيمٌ
كُلُّ عَظْمٍ مُسْتَدِيرٍ أَجُوفٌ فَهُوَ قَصَبٌ
كُلُّ عَظْمٍ عَرِيضٍ فَهُوَ لَوْحٌ
كُلُّ جِلْدٍ مَذْبُوعٍ فَهُوَ سِبْتٌ
كُلُّ صَانِعٍ عِنْدَ الْعَرَبِ ، فَهُوَ إِسْكَافٌ
كُلُّ عَامِلٍ بِالْحَدِيدِ فَهُوَ قَيْنٌ
كُلُّ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ نَجْدٌ
كُلُّ أَرْضٍ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا فَهِيَ مَرْتٌ
كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ أَعْوَجَاجٌ وَأَنْعِرَاجٌ كَالْأَصْلَاعِ وَالْإِكَافِ وَالْقَتَبِ وَالسَّرَجِ
وَالْأَوْدِيَةِ فَهُوَ جِنُوٌّ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا
كُلُّ شَيْءٍ سَدَدَتْ بِهِ شَيْئًا ، فَهُوَ سِيدَادٌ ، وَذَلِكَ مِثْلُ سِيدَادِ الْقَارُورَةِ ،
وَسِيدَادِ الثَّغْرِ ، وَسِيدَادِ الْخَلَّةِ

كُلُّ مَالٍ نَفِيسٌ عِنْدَ الْعَرَبِ فَهُوَ عُزْرَةٌ: فَالْفَرَسُ عُزْرَةٌ مَالِ الرَّجُلِ ،
وَالْعَبْدُ عُزْرَةٌ مَالِهِ ، وَالنَّجِيبُ عُزْرَةٌ مَالِهِ ، وَالْأُمَّةُ الْفَارِهُةُ مِنْ عُزْرِ

الهِالِ
كُلُّ مَا أَظَلَّ الْإِنْسَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ سَحَابٍ أَوْ صَبَابٍ أَوْ ظِلٍّ فَهُوَ
غِيَابٌ

كُلُّ قِطْعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ عَلَى حِيَالِهَا مِنَ الْمَنَابِتِ وَالْمَزَارِعِ وَغَيْرِهَا
فَهِىَ قَرَّاحٌ

كُلُّ مَا يَرْوَعُكَ مِنْهُ جَمَالٌ أَوْ كَثْرَةٌ فَهُوَ رَائِعٌ

كُلُّ شَيْءٍ اسْتَجَدَّتْهُ فَأَعْجَبَكَ فَهُوَ طَرْفَةٌ

كُلُّ مَا حَلَيْتَ بِهِ امْرَأَةً أَوْ سِيفًا فَهُوَ حَلِيٌّ

كُلُّ شَيْءٍ حَفَّ مَحْمَلُهُ فَهُوَ حِفٌّ

كُلُّ مَتَاعٍ مِنْ مَالٍ صَامِتٍ أَوْ نَاطِقٍ فَهُوَ عِلَاقَةٌ

كُلُّ إِنَاءٍ يُجَعَلُ فِيهِ الشَّرَابُ فَهُوَ نَاجُودٌ

كُلُّ مَا يَسْتَلِدُّهُ الْإِنْسَانُ مِنْ صَوْتٍ حَسَنٍ طَيِّبٍ فَهُوَ سَمَاعٌ

كُلُّ صَائِتٍ مُطْرَبِ الصَّوْتِ فَهُوَ عَرِدٌ وَمُعَرَّدٌ

كُلُّ مَا أَهْلَكَ الْإِنْسَانَ فَهُوَ عُولٌ

كُلُّ دُخَانٍ يَسْطَعُ مِنْ مَاءٍ حَارٍّ فَهُوَ بُخَارٌ وَكَذَلِكَ مِنَ النَّدَى

كُلُّ شَيْءٍ تَجَاوَزَ قَدْرَهُ فَهُوَ فَاحِشٌ

كُلُّ صَرْبٍ مِنَ الشَّيْءِ وَكُلُّ صِنْفٍ مِنَ الثَّمَارِ وَالنَّبَاتِ وَغَيْرِهَا فَهُوَ

نَوْعٌ

كُلُّ شَهْرٍ فِي صَمِيمِ الْحَرِّ فَهُوَ شَهْرٌ نَاجِرٌ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: (مَنْ

الطَّوِيلُ):

صَرِيٌّ أَجْنٌ يَزُوي لَهُ الْمَرْءُ وَجَهَةٌ إِذَا دَاقَهُ الظَّمَانُ فِي شَهْرِ نَاجِرٍ

وَكُلُّ مَا لَا رُوحَ لَهُ فَهُوَ مَوَاتٌ

كُلُّ كَلَامٍ لَا تَفْهَمُهُ الْعَرَبُ فَهُوَ رَطَائَةٌ

كُلُّ مَا تَطَيَّرَتْ بِهِ فَهُوَ لَجْمَةٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ:

عَطَسَتْ بِهِ اللَّجْمُ وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ: (مَنْ الرَّجَزُ):

(وَلَا أَخَافُ اللَّجْمَ الْعَوَاطِيسَا)

وَاللَّجْمُ أَيْضًا دُوبِيَّةٌ

كُلُّ شَيْءٍ يَتَّخِذُ رَبًّا وَيُعَبِّدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ الزُّورُ وَالزُّورُ

كُلُّ شَيْءٍ قَلِيلٌ رَقِيقٌ مِنْ مَاءٍ أَوْ تَبَّتِ أَوْ عِلْمٌ فَهُوَ رَكِيكٌ

كُلُّ شَيْءٍ لَهُ قَدْرٌ وَخَطَرٌ فَهُوَ نَفِيسٌ

كُلُّ كَلِمَةٍ قَبِيحَةٍ فَهِيَ عَوْرَاءٌ

كُلُّ فَعْلَةٍ قَبِيحَةٍ فَهِيَ سَوَاءٌ

كُلُّ جَوْهَرٍ مِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ كَالذَّهَبِ وَالْفِصَّةِ وَالنُّحَاسِ ، فَهُوَ الْفِلِزُّ

كُلُّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِالشَّيْءِ فَهُوَ إِطَارٌ لَهُ ، كإِطَارِ الْمُنْخَلِ وَالذُّفِّ ،

وَإِطَارِ الشِّفَةِ وَإِطَارِ الْبَيْتِ كَالْمِنْطَقَةِ حَوْلَهُ

كُلُّ وَسْمٍ بِمَكْوَى فَهُوَ نَارٌ ، وَ مَا كَانَ بِغَيْرِ مَكْوَى فَهُوَ حَرْقٌ وَحَرْ

كُلُّ شَيْءٍ لَانَ مِنْ عُودٍ أَوْ حَبْلٍ أَوْ قَنَاةٍ فَهُوَ لَدْنٌ

كُلُّ شَيْءٍ جَلَسَتْ أَوْ نِمَتْ عَلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ وَطِينًا ، فَهُوَ وَثِيرٌ .

الفصل الثامن (عن أبي بكر الخوارزمي عن ابن خالويه)

كُلُّ عِطْرٍ مَائِعٌ فَهُوَ الْمَلَابُ

وَكُلُّ عِطْرٍ يَابِسٌ فَهُوَ الْكِبَاءُ

وَكُلُّ عِطْرٍ يُدْقُ فَهُوَ الْإِلْتِجُوجُ .

الفصل التاسع (يُنَاسِبُ مَا تَقَدَّمَ فِي الْأَفْعَالِ)

(عَنِ الْأُمَّةِ)

كُلُّ شَيْءٍ جَاوَزَ الْحَدَّ فَقَدْ طَعَى

كُلُّ شَيْءٍ تَوَسَّعَ فَقَدْ تَفَهَّقَ

كُلُّ شَيْءٍ عَلَا شَيْئًا فَقَدْ تَسَنَّمَهُ

كُلُّ شَيْءٍ يَتُّورُ لِلضَّرْرِ يُقَالُ لَهُ قَدَّ هَاجَ ، كَمَا يُقَالُ: هَاجَ الْفَحْلُ ،

وَهَاجَ بِهِ الدَّمُ ، وَهَاجَتِ الْفِئْتَةُ ، وَهَاجَتِ الْحَرْبُ ، وَهَاجَ الشَّرُّ بَيْنَ

الْقَوْمِ ، وَهَاجَتِ الرِّيحُ الْهُوجُ .

الفصل العاشر (وجدته عن أبي الحسين أحمد بن فارس

ثم عرضته على كتب اللغة فصحح)

أَقْتَمَ مَا عَلَى الْخِوَانِ إِذَا أَكَلَهُ كَلَّهُ
وَاشْتَفَى مَا فِي الْإِنَاءِ إِذَا شَرِبَهُ كَلَّهُ
وَامْتَكَّ الْفَصِيلُ صَرْعَ أُمَّهِ إِذَا شَرِبَ كُلَّ مَا فِيهِ
وَتَهَكَ النَّاقَةُ حَلْبًا إِذَا حَلَبَ لَبَنَهَا كَلَّهُ
وَتَزَفَ الْبَيْتَرُ إِذَا اسْتَخْرَجَ مَاءَهَا كَلَّهُ
وَسَخَفَ الشَّعْرَ عَنِ الْجِلْدِ إِذَا كَشَطَهُ عَنْهُ كَلَّهُ
وَاحْتَفَى مَا فِي الْقِدْرِ إِذَا أَكَلَهُ كَلَّهُ
وَسَمَدَ شَعْرَهُ وَسَبَدَهُ إِذَا أَخَذَهُ كَلَّهُ.

الفصل الحادي عشر (عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ)

وَلَدُ كُلِّ سَبْعٍ جَرَوْ
وَلَدُ كُلِّ طَائِرٍ قَرْخٌ
وَلَدُ كُلِّ وَحْشِيَّةٍ طِفْلٌ
وَكُلُّ ذَاتِ حَافِرٍ تَتَوَجُّعٌ وَعَقُوقٌ
وَكُلُّ ذَكَرٍ يَمْذِي ، وَكُلُّ انْثَى تَقْذِي.

الفصل الثاني عشر (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ لُغْدَةَ الْأَصْفَهَانِيِّ)

كُلُّ ضَارِبٍ بِمُؤَخَّرِهِ يَلْسَعُ كَالْعَقْرَبِ وَالزُّنْبُورِ
وَكُلُّ ضَارِبٍ بِقِمِهِ يَلْدَعُ كَالْحَيَّةِ وَسَامٌّ أBRصَ
وَكُلُّ قَابِضٍ بِأَسْنَانِهِ يَنْهَشُ كَالسَّبَاعِ.

الفصل الثالث عشر (وَجَدْتُهُ فِي تَعْلِيْقَاتِي عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيِّ يَلِيقُ بِهَذَا الْمَكَانِ)

عُرَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَوْلُهُ
كَيْدٌ كُلُّ شَيْءٍ وَسَطُهُ
خَاتِمَةٌ كُلُّ أَمْرٍ آخِرُهُ
عَرْبٌ كُلُّ شَيْءٍ حَدُّهُ
قَرْعٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ
سِيخٌ كُلُّ شَيْءٍ أَصْلُهُ
جِدْرٌ كُلُّ شَيْءٍ أَصْلُهُ وَمِثْلُهُ الْجَدْمُ

أَزْمَلُ كُلِّ شَيْءٍ صَوْتُهُ
تَبَاشِيرُ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ ، وَمِنْهُ تَبَاشِيرُ الصُّبْحِ
نُقَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ ضِدُّ نَفَايَتِهِ
عَوْرُ كُلِّ شَيْءٍ قَعْرُهُ .

الفصل الرابع عشر (يُنَاسِبُ مَوْضُوعَ الْبَابِ فِي الْكَلِمَاتِ) (عَنِ الْأُمَّةِ)

الْجَمُّ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
الْعِلْقُ النَّفِيسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
الصَّرِيحُ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
الرَّحْبُ الْوَاسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
الذَّرْبُ الْحَادُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
الْمُطَهَّمُ الْحَسَنُ النَّامُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
الْصَدْعُ الشَّقُّ فِي كُلِّ شَيْءٍ
الطَّلَا الصَّغِيرُ مِنْ وَلَدِ كُلِّ شَيْءٍ
الزَّرِيَابُ الْأَصْفَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
الْعَلْنَدَى الْغَلِيظُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
فِي التَّنْزِيلِ وَالتَّمثِيلِ

الفصل الأول (فِي طَبَقَاتِ النَّاسِ وَذِكْرِ سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ وَأَحْوَالِهَا وَمَا يَتَّصِلُ بِهَا) (عَنِ الْأُمَّةِ)

الْأَسْبَاطُ فِي وُلْدِ إِسْحَاقَ فِي مَنْزِلَةِ الْقَبَائِلِ فِي وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
أَزْدَافُ الْمُلُوكِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِمَنْزِلَةِ الْوُزَرَاءِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَالرِّدَاقَةُ
كَالْوَزَارَةِ ، قَالَ لَبِيدٌ : (مِنْ الْكَامِلِ) :
وَشَهِدْتُ أَنْجِيَةَ الْإِفَاقَةِ عَالِيَا كَعْبِي ، وَأَزْدَافُ الْمُلُوكِ شُهُودُ
الْأَقْيَالِ لِجَمِيرِ كَالْبَطَارِيقِ لِلرُّومِ
الْمَرَاهِقُ مِنَ الْغُلَمَانِ بِمَنْزِلَةِ الْمُعْصِرِ مِنَ الْجَوَارِي

الكاعِبُ مِنْهُنَّ بِمَنْزِلَةِ الْحَرَوْرِ مِنْهُمُ
الكَهْلُ مِنَ الرِّجَالِ بِمَنْزِلَةِ النَّصْفِ مِنَ النِّسَاءِ
القَارِحُ مِنَ الحَيْلِ بِمَنْزِلَةِ البازِلِ مِنَ الإِبِلِ
الظَّرْفُ مِنَ الحَيْلِ بِمَنْزِلَةِ الكَرِيمِ مِنَ الرِّجَالِ
البَدَجُ مِنَ أَوْلَادِ الصَّانِ مِثْلُ العَتُودِ مِنْ أَوْلَادِ المَعزِ
السَّادِنُ مِنَ الطِّبَّاءِ كَالنَّاهِضِ مِنَ الفِرَاحِ
العَجِيرُ مِنَ الحَيْلِ كَالسَّرِيسِ مِنَ الإِبِلِ وَالعَيْنِ مِنَ الرِّجَالِ
رُيُوضُ العَتَمِ مِثْلُ بُرُوكِ الإِبِلِ وَجُثُومِ الطَّيْرِ وَجُلُوسِ الإِنْسَانِ
خَلْفُ النَّاقَةِ بِمَنْزِلَةِ صَرْعِ البَقْرَةِ وَتَدْيِ المَرْأَةِ
البَرَاثِنُ مِنَ الكَلْبِ بِمَنْزِلَةِ الأصَابِعِ مِنَ الإِنْسَانِ
الكَرِشُ مِنَ الدَّابَّةِ كَالمَعْدَةِ مِنَ الإِنْسَانِ وَالحَوْصَلَةَ مِنَ الطَّائِرِ
الصَّهْرُ مِنَ الحَيْلِ بِمَنْزِلَةِ الفَصِيلِ مِنَ الإِبِلِ ، وَالجَحْشِ مِنَ الحَمِيرِ
وَالعَجَلِ مِنَ البَقْرِ
الحَافِرُ لِلدَّابَّةِ كَالفَرَسِ لِلبَعِيرِ
المَيْسِمُ لِلبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ الظُّفْرِ لِلإِنْسَانِ وَالسُّنْبِكِ لِلدَّابَّةِ وَالمِخْلَبِ
لِلطَّيْرِ
الجُنَّانُ فِي الدَّوَابِّ كَالزُّكَامِ فِي النَّاسِ
اللِّغَامُ لِلبَعِيرِ كَاللِّعَابِ لِلإِنْسَانِ
المُخَاطُ مِنَ الأنْفِ كَاللِّعَابِ مِنَ القَمِّ
النَّيِّرُ لِلدَّوَابِّ كَالعُطَاسِ لِلنَّاسِ
النَّاقَةُ اللُّفُوحُ بِمَنْزِلَةِ الشَّاةِ اللَّبُونِ وَالمَرْأَةِ المَرَضِعَةِ
الوَدَجُ لِلدَّابَّةِ كَالفَصْدِ لِلإِنْسَانِ
خِلَاءُ البَعِيرِ مِثْلُ حِرَانِ القَرَسِ
تُفُوقُ الدَّابَّةِ مِثْلُ مَوْتِ الإِنْسَانِ
الرَّهْلَقَةُ لِلحَمَارِ بِمَنْزِلَةِ الهَمْلَجَةِ لِلقَرَسِ
سَنَقُ الدَّابَّةِ بِمَنْزِلَةِ إِتخَامِ الإِنْسَانِ ، وَهُوَ فِي شِعْرِ الأَعْشَى
العُدَّةُ لِلبَعِيرِ كَالطَّاعُونَ لِلإِنْسَانِ

الْحَاقِنُ لِلْبُولِ كَالْحَاقِبِ لِلْغَائِطِ
الْحَصْرُ مِنَ الْغَائِطِ كَالْأَسْرِ مِنَ الْبُولِ
الْهَمَجُ فِيمَا يَطِيرُ، كَالْحَشْرَاتِ فِيمَا يَمْشِي
الصَّيْقُ مِنَ الدَّابَّةِ كَالْقَسْوِ مِنَ الْإِنْسَانِ
النَّاتِجُ لِلْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الْقَائِلَةِ لِلنِّسَاءِ إِذَا وَلَدْنَ
صَبَّارَةَ الشِّتَاءِ بِمَنْزِلَةِ حَمَّارَةِ الْقَيْظِ.

الفصل الثاني (في الإبل) (عن المبرّد)

الْبَكْرُ بِمَنْزِلَةِ الْفَتَى
وَالْقَلُوصُ بِمَنْزِلَةِ الْجَارِيَةِ
وَالْجَمَلُ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ
وَالنَّاقَةُ بِمَنْزِلَةِ الْمَرْأَةِ
وَالْبَعِيرُ بِمَنْزِلَةِ الْإِنْسَانِ.

الفصل الثالث (علفته عن أبي بكر الخوارزمي)

المخلاف لليمن كالسواد للعراق والرستاق لخراسان
والمزبد لأهل الحجاز كالأنذر لأهل الشام والبيدر لأهل العراق
والإردب لأهل مصر كالقفيز لأهل العراق.

الفصل الرابع (في أنواع من الآلات والأدوات)

(عن الأئمة)

العزُّ للجمال كالركاب للفرس
العُرْضَةُ للبعير كالجزام للدابة
السِّنَافُ للبعير كاللَبِّ للدابة
المِشْرَطُ للحجّام كالْمِبْضَعُ للقاصد والمِبْرَعُ للبيطار.

الفصل الخامس (في صُرُوبٍ مُخْتَلِفَةٍ التَّرْتِيبِ)

(عن الأئمة)

الرُّوبَةُ لِلْإِنَاءِ كَالرُّقْعَةُ لِلثَّوْبِ
الدَّسَمُ مِنْ كُلِّ ذِي دُهْنٍ كَالْوَدَكِ مِنْ كُلِّ ذِي شَحْمٍ

العَقَاقِيرُ فيما تُعالَجُ بِهِ الأَدْيُوبَةُ كالتَّوَابِلِ فيما تُعالَجُ بِهِ الأَطْعَمَةُ ،
والأَفْوَاحُ فيما يُعالَجُ بِهِ الطَّيْبُ .
البِذْرُ لِلْحِنْطَةِ والشَّعِيرِ وسائِرِ الحُبُوبِ كالْبَزْرِ لِلرَّيَاحِينِ والبِقُولِ
اللَّفْحُ مِنَ الحَرِّ كالتَّفْحُ مِنَ البَرْدِ
الدَّرَجُ إِلَى فَوْقُ كالدَّرَكِ إِلَى اسْفَلُ ، ومنهُ قِيلَ: إِنَّ الجَنَّةَ دَرَجَاتُ
والنَّارَ دَرَكَاتُ

الهَالَةُ لِلقَمَرِ كالدَّارَةِ لِلشَّمْسِ
العَلْتُ فِي الحِسابِ كالعَلَطِ فِي الكلامِ
البَشْمُ مِنَ الطَّعامِ كالبَعْرِ مِنَ الشَّرَابِ والماءِ
الصَّعْفُ فِي الجِسمِ كالصَّعْفِ فِي العَقْلِ
الوَهْنُ فِي العِظْمِ والأَمْرِ كالوَهْيِ فِي الثُّوبِ والحَبْلِ
حَلًا فِي قَمِيٍّ مِثْلُ حَلِيٍّ فِي صَدْرِي
البصِيرَةُ فِي القَلْبِ كالبَصْرِ فِي العَيْنِ .
الوَعُورَةُ فِي الجَبَلِ كالأُوعُوتَةِ فِي الرَّمْلِ
العَمَى فِي العَيْنِ مِثْلُ العَمَةِ فِي الرَّأْيِ
البَيْدَرُ لِلْحِنْطَةِ بِمَنْزِلَةِ الجَرِينِ لِلزَّبِيبِ والمِرْبَدِ لِلتَّمْرِ .

**فِي الأَشْيَاءِ (تخْتَلَفُ أَسْمَاؤُهَا وَأوصافُهَا باختلاف
أحوالِها)**

**الفصل الأول (فِيما رُويَ مِنْها عَنِ الأئمَّةِ، وَعَنْ أَبِي
عُبَيْدَةَ)**

لا يُقالُ كَأَسُّ إِلَّا إِذا كانَ فِيها شَرابٌ ، وإلا فَهِيَ رُجاجةٌ
ولا يُقالُ مائِدَةٌ إِلَّا إِذا كانَ عَلِياها طَعامٌ ، وإلا فَهِيَ خِوانٌ
لا يُقالُ كُوزٌ إِلَّا إِذا كانَتْ لَه عُزوةٌ ، وإلا فَهوَ كُوبٌ
لا يُقالُ قَلَمٌ إِلَّا إِذا كانَ مَبْرِيًّا ، وإلا فَهوَ أُنبُوبَةٌ
ولا يُقالُ خاتَمٌ إِلَّا إِذا كانَ فِيه قَصٌّ ، وإلا فَهوَ فَتْحَةٌ
ولا يُقالُ فَرُّوٌ إِلَّا إِذا كانَ عَلِياهِ صُوفٌ ، وإلا فَهوَ جِلْدٌ
ولا يُقالُ رِيبَةٌ إِلَّا إِذا لَم تَكُنْ لِفَقِيْنٍ ، وإلا فَهِيَ مُلاءَةٌ

ولا يُقال أَرِيكَة إِلَّا إذا كانَ عليها حَجَلَةٌ، وإِلَّا فَهِيَ سَرِيرٌ
ولا يُقالُ لَطِيمَةٌ إِلَّا إذا كانَ فيها طِيبٌ ، وإِلَّا فَهِيَ عِيرٌ
ولا يُقالُ رُمَحٌ إِلَّا إذا كانَ عَلَيهِ سِنَانٌ ، وإِلَّا فَهُوَ قِنَاةٌ.
الفصل الثاني (في اخْتِداءِ سائِرِ الأُمَّةِ تَمثِيلَ أَبِي عُبيدَةَ مِنْ هَذَا
الْقَنْ)

لا يُقالُ نَفَقٌ إِلَّا إذا كانَ لَهُ مَنَقَدٌ ، وإِلَّا فَهُوَ سَرَبٌ
ولا يُقالُ عِهنٌ إِلَّا إذا كانَ مَصْبُوغًا وإِلَّا فَهُوَ صُوفٌ
ولا يُقالُ لَحْمٌ قَدِيدٌ إِلَّا إذا كانَ مُعالِجًا بِتَوائِلٍ ، وإِلَّا فَهُوَ طَيِّحٌ
ولا يُقالُ خِذْرٌ إِلَّا إذا كانَ مُشْتَمِلًا على جَارِيَةٍ مُخَدَّرَةٍ ، وإِلَّا فَهُوَ
سِترٌ

ولا يُقالُ مِعْوَلٌ إِلَّا إذا كانَ في جَوْفِ سَوْطٍ وإِلَّا فَهُوَ مِشْمَلٌ
ولا يُقالُ رَكِيَّةٌ إِلَّا إذا كانَ فيها ماءٌ، قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ، وإِلَّا فَهِيَ بئرٌ
ولا يُقالُ مَحْجَنٌ إِلَّا إذا كانَ في طَرَفِهِ عُقَاقَةٌ وإِلَّا فَهُوَ رِغَصٌ
ولا يُقالُ وَقُودٌ إِلَّا إذا اتَّقَدَتْ فِيهِ النَّارُ، وإِلَّا فَهُوَ حَطَبٌ
ولا يُقالُ سَبَاعٌ إِلَّا إذا كانَ فِيهِ تَبَنٌ وإِلَّا فَهُوَ طِينٌ
ولا يُقالُ عَوِيلٌ إِلَّا إذا كانَ مَعَهُ رَفَعٌ صَوْتٍ ، وإِلَّا فَهُوَ بُكَاءٌ
ولا يُقالُ مُورٌ لِلْعَبَّارِ إِلَّا إذا كانَ بِالرَّيْحِ ، وإِلَّا فَهُوَ رَهْجٌ
ولا يُقالُ ثَرَى إِلَّا إذا كانَ تَدِيًّا ، وإِلَّا فَهُوَ تُرابٌ
ولا يُقالُ مَازِقٌ وَمَاقِطٌ إِلَّا في الحَرْبِ ، وإِلَّا فَهُوَ مَصِيقٌ
ولا يُقالُ مُغْلَغَلَةٌ إِلَّا إذا كانتَ مَحْمُولَةً مِنْ بَلَدٍ إلى بَلَدٍ، وإِلَّا فَهِيَ

رِسالةٌ

ولا يُقالُ قِراخٌ إِلَّا إذا كانتَ مُهَيَّأَةً لِلزَّراعَةِ وإِلَّا فَهِيَ بَرَّاحٌ
لا يُقالُ لِلعَبْدِ ابِقٌ إِلَّا إذا كانَ ذهابُهُ مِنْ عَيْرِ خَوْفٍ ولا كَدٌّ عَمَلٍ ، وإِلَّا

فَهُوَ هارِبٌ

لا يُقالُ لِماءِ القَمِّ رُضابٌ إِلَّا ما دامَ في القَمِّ ، فإذا فارَقَهُ فَهُوَ بُراقٌ
لا يُقالُ لِلشَّجَاعِ كَمِيٌّ إِلَّا إذا كانَ شاكِيَّ السِّلَاحِ ، وإِلَّا فَهُوَ بَطَلٌ.

الفصل الثالث (فيما يَغارُهُ وَيُناسِبُهُ)

لا يُقالُ لِلطَّبَقِ مِهْدِيٌّ إِلَّا مَا دَامَتْ عَلَيْهِ الْهَدِيَّةُ
 وَلَا يُقالُ لِلبَعِيرِ رَاوِيَةٌ إِلَّا مَا دَامَ عَلَيْهِ الْمَاءُ
 لَا يُقالُ لِلْمَرَأَةِ ظَعِينَةٌ إِلَّا مَا دَامَتْ رَاكِبَةً فِي الْهُودَجِ
 لَا يُقالُ لِلسَّبْرَجِينِ قَزْتٌ إِلَّا مَا دَامَ فِي الْكِرْشِ .
 لَا يُقالُ لِلذَّلْوِ سَجَلٌ إِلَّا مَا دَامَ فِيهَا مَاءٌ قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ
 وَلَا يُقالُ لَهَا دَنُوبٌ إِلَّا إِذَا كَانَتْ مَلَايَ
 وَلَا يُقالُ لِلسَّبْرِيرِ تَعْشٍ إِلَّا مَا دَامَ عَلَيْهِ الْمَيْتُ
 لَا يُقالُ لِلعَظْمِ عَزَقٌ إِلَّا مَا دَامَ عَلَيْهِ لَحْمٌ
 لَا يُقالُ لِلْحَيْطِ سَيْمَطٌ إِلَّا مَا دَامَ فِيهِ الْخَرَزُ
 لَا يُقالُ لِلثَّوْبِ حُلَةٌ إِلَّا إِذَا كَانَ ثَوْبَيْنِ اثْنَيْنِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ
 لَا يُقالُ لِلحَبْلِ قَرْنٌ إِلَّا أَنْ يُقَرَّنَ فِيهِ بَعِيرَانِ
 لَا يُقالُ لِلقَوْمِ رُفْقَةٌ إِلَّا مَا دَامُوا مُنْصَمِّينَ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ أَوْ فِي
 مَسِيرٍ وَاحِدٍ، فَإِذَا تَفَرَّقُوا ذَهَبَ عَنْهُمْ اسْمُ الرُّفْقَةِ . وَلَمْ يَذْهَبْ عَنْهُمْ
 اسْمُ الرَّفِيقِ

لا يُقالُ لِلبَطِيخِ حَدَجٌ إِلَّا مَا دَامَتْ صِغَاراً خُصْراً
 لَا يُقالُ لِلذَّهَبِ تَبْرٌ إِلَّا مَا دَامَ غَيْرَ مَصْوُوعٍ
 لَا يُقالُ لِلحِجَارَةِ رَضْفٌ إِلَّا إِذَا كَانَتْ مُحَمَّاةً بِالشَّمْسِ أَوْ النَّارِ
 لَا يُقالُ لِلشَّمْسِ الْغَرَالَةُ إِلَّا عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ
 لَا يُقالُ لِلثَّوْبِ مُطْرَفٌ إِلَّا إِذَا كَانَ فِي طَرَفَيْهِ عِلْمَانِ
 لَا يُقالُ لِلْمَجْلِسِ النَّاتِي إِذَا كَانَ فِيهِ أَهْلَةٌ
 لَا يُقالُ لِلرِّيحِ بَلِيلٌ إِلَّا إِذَا كَانَتْ بَارِدَةً وَمَعَهَا نَدَى
 لَا يُقالُ لِلْمَرَأَةِ عَاتِقٌ إِلَّا مَا دَامَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا .

الفصل الرابع (في مثله)

لا يُقالُ لِلبَخِيلِ شَحِيحٌ إِلَّا إِذَا كَانَ مَعَ بُخْلِهِ حَرِيصاً
 لَا يُقالُ لِلذِّي يَجِدُ البَرْدَ حَرِيصٌ إِلَّا إِذَا كَانَ مَعَ ذَلِكَ جَائِعاً
 لَا يُقالُ لِلْمَاءِ الْمِلْحُ أَجَاجٌ إِلَّا إِذَا كَانَ مَعَ مُلُوحَتِهِ مُرّاً
 لَا يُقالُ لِلإِسْرَاعِ فِي السَّبْرِ إِهْطَاعٌ إِلَّا إِذَا كَانَ مَعَهُ خَوْفٌ

ولا إهْرَاعَ إِلَّا إِذَا كَانَ مَعَهُ رَعْدَةٌ ، وقد تَطَقَ الْقِرْآنَ بِهِمَا
لا يُقَالُ لِلجَبَانِ كَعٌّ إِلَّا إِذَا كَانَ مَعَ جُبْنِهِ ضَعِيفًا
لا يُقَالُ لِلْمُقِيمِ بِالْمَكَانِ مُتَلَوِّمٌ إِلَّا إِذَا كَانَ عَلَى انْتِظَارٍ
لا يُقَالُ لِلْفَرَسِ مُحَجَّلٌ إِلَّا إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي قَوَائِمِهِ الْأَرْبَعِ أَوْ فِي
ثَلَاثٍ مِنْهَا.

فِي أَوَائِلِ الْأَشْيَاءِ وَأَوَاخِرِهَا

الفصل الأوَّلُ (فِي سِيَاقَةِ الْأَوَائِلِ)

الصُّبْحُ أَوَّلُ النَّهَارِ
الْعَسَقُ أَوَّلُ اللَّيْلِ
الْوَسْمِيُّ أَوَّلُ الْمَطَرِ
الْيَارِضُ أَوَّلُ النَّبْتِ
الْيَعَاغُ أَوَّلُ الزَّرْعِ ، وَهَذَا عَنِ اللَّيْثِ
اللَّبَا أَوَّلُ اللَّبَنِ
السُّلَافُ أَوَّلُ الْعَصِيرِ
الْبَاكُورَةُ أَوَّلُ الْفَاكِهَةِ
الْبِكْرُ أَوَّلُ الْوَلَدِ
الطَّلِيغَةُ أَوَّلُ الْجَيْشِ
النَّهْلُ أَوَّلُ الشُّرْبِ
النَّشْوَةُ أَوَّلُ السُّكْرِ
الْوَحْطُ أَوَّلُ الشَّيْبِ
النَّعَاسُ أَوَّلُ النَّوْمِ

الْحَافِرَةُ أَوَّلُ الْأَمْرِ ، وَهِيَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {أَيْنَا لَمْرُدُّوْنَ
فِي الْحَافِرَةِ} أَي فِي أَوَّلِ أَمْرِنَا . وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ: النَّقْدُ عِنْدَ

الْحَافِرَةِ . أَي عِنْدَ أَوَّلِ كَلِمَةٍ

أَلْفَرَطُ أَوَّلُ الْوَرَادِ وَفِي الْحَدِيثِ: (أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ) ، أَي
أَوَّلُكُمْ

الرَّفُّ أَوَّلُ سَاعَاتِ اللَّيْلِ ، وَاجِدْتُهَا رُفَّةً ، عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ
الأعرابي
الرَّفِيزُ أَوَّلُ صَوْتِ الحِمَارِ ، وَالشَّهيقُ آخِرُهُ ، عَنِ الفَرَّاءِ
النَّقْبَةُ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنَ الجَرْبِ ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ
العِلْقَةُ أَوَّلُ تَوْبٍ يُتَّخَذُ لِلصَّبِيِّ ، عَنِ أَبِي عُبيدٍ عَنِ العَدْبَسِيِّ
الاسْتِهْلَالُ أَوَّلُ صِيَاحِ المولودِ إِذَا وُلِدَ
العَقِيُّ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهِ
النَّبْطُ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْ مَاءِ البُرِّ إِذَا حُفِرَتْ
الرَّسُ وَالرَّسِيسُ أَوَّلُ مَا يَأْخُذُ مِنَ الحُمَى
الْفَرَعُ أَوَّلُ مَا تُنْتِجُهُ الناقَةُ ، وَكَانَتِ العَرَبُ تَدْبَحُهُ لِأَصْنَامِهَا تَبْرُكًا
بِذَلِكَ .

الفصل الثاني (في مثلها)

صَدْرُ كُلِّ شَيْءٍ وَعُغْرَتُهُ أَوَّلُهُ
فَاتِحَةُ الكِتَابِ أَوَّلُهُ
شَرُّ الشَّبَابِ وَرَبْعَايُهُ وَعُنْفَوَانُهُ وَمَيْعَنُهُ وَعُلَوَاؤُهُ أَوَّلُهُ
رَبِيقُ الشَّبَابِ وَرَبِيقُهُ أَرَلُهُ
رَبِيقُ المَطَرِ أَوَّلُ شُؤْبُوهِ
حَدَثَانُ الأَمْرِ أَوَّلُهُ
قَرْنُ الشَّمْسِ أَوَّلُهَا
عُرَالَةُ الرِّيحِ أَوَّلُهَا
عُرَالَةُ الصَّحَى أَوَّلُهَا
عُرُوكُ الجَارِيَةِ أَوَّلُ بُلُوغِهَا مَبْلَغَ النِّسَاءِ
سَرَاعُ الخَيْلِ أَوَائِلُهَا
تَبَاشِيرُ الصُّبْحِ أَوَائِلُهُ .

الفصل الثالث (في الأواخر)

الأَهْرَعُ آخِرُ السَّهَامِ الَّذِي يَبْقَى فِي الكِنَانَةِ
السُّكَيْتُ آخِرُ الخَيْلِ الَّتِي تَجِيءُ فِي آخِرِ الحَلْبَةِ

الْغَلَسُ وَالْغَبَشُ آخِرُ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ
 الزُّكْمَةُ وَالْعُجْرَةُ آخِرُ وَلَدِ الرَّجُلِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو
 الْكَبُولُ آخِرُ الصَّفِّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ
 الْفَلْتَةُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَيُقَالُ : بَلْ هِيَ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ
 الَّذِي بَعْدَهُ الشَّهْرُ الْحَرَامُ
 الْبِرَاءُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
 آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ وَهُوَ سَعْدٌ عِنْدَهُمْ قَالَ الرَّاجِزُ :
 إِنَّ عُبَيْدًا لَا يَكُونُ غَسًّا كَمَا الْبِرَاءُ لَا يَكُونُ تَحْسًا
 الْغَائِرَةُ آخِرُ الْقَائِلَةِ
 الْخَاتِمَةُ آخِرُ الْأَمْرِ
 سَاقَةُ الْعَسْكَرِ آخِرُهُ
 عُجْمَةُ الرَّمْلِ آخِرُهُ

فِي صِفَاتِ الْأَشْيَاءِ (وَكِبَارِهَا وَعِظَامِهَا وَضَخَامِهَا)
الفصل الأول (في تفصيل الصغار)

الْحَصَى صِغَارُ الْحِجَارَةِ
 الْقَسِيلُ صِغَارُ الشَّجَرِ
 الْأَشَاءُ صِغَارُ النَّخْلِ
 الْقَرَشُ صِغَارُ الْإِبِلِ ، وَقَدْ تَطَقَّ بِهِ الْقِرَانُ
 النَّقْدُ صِغَارُ الْغَنَمِ
 الْحَفَّانُ صِغَارُ النَّعَامِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
 الْحَبْلُقُ صِغَارُ الْمَعِزِ ، عَنِ اللَّيْثِ
 الْبَهْمُ صِغَارُ أَوْلَادِ الضَّانِ وَالْمَعِزِ
 الدَّرْدَقُ صِغَارُ النَّاسِ وَالْإِبِلِ ، عَنِ اللَّيْثِ ، عَنِ الْخَلِيلِ
 الْحَشْرَاتُ صِغَارُ دَوَابِّ الْأَرْضِ
 الدُّخْلُ صِغَارُ الطَّيْرِ
 الْعَوْغَاءُ صِغَارُ الْجَرَادِ
 الدَّرُّ صِغَارُ النَّمْلِ

الرَّعْبُ صِغَارُ رَيْشِ الطَّيْرِ
الْقَطِيقُ صِغَارُ الْمَطَرِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ
الْوَقْشَ وَالْوَقْضُ صِغَارُ الْحَطَبِ الَّتِي تُشَبَّحُ بِهَا النَّارُ ، عَنْ أَبِي تَرَابِ
اللَّمَمُ صِغَارُ الدُّنُوبِ ، وَقَدْ تَطَقَّ بِهِ الْقُرْآنُ
الصَّغَايِسُ صِغَارُ الْقِتَاءِ ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ (أَهْدِيَ إِلَيْهِ صَغَايِسُ ،
فَقَبِلَهَا ، وَأَكَلَهَا

بَنَاتُ الْأَرْضِ الْأَنْهَارُ الصَّغَارُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
الفصل الثاني (في تفصيل الصَّغِيرِ من أشياء مُخْتَلِفَةٍ)

الْقَرْنُ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ
العَنْزُ الْأَكْمَةُ الصَّغِيرَةُ السَّوْدَاءُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الجِفْشُ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ ، عَنِ اللَّيْثِ
الجُدُولُ النَّهْرُ الصَّغِيرُ
العُمَرُ الْقَدْحُ الصَّغِيرُ
النَّاطِلُ الْقَدْحُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُرَى فِيهِ الْخَمَارُ النَّمُودَجَ ، هَذَا عَنْ
ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو: أَنَّ النَّاطِلَ مِكْيَالُ الْخَمْرِ
الْكُرُّ الْجُوالِقُ الصَّغِيرُ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ،
الجُرْمُورُ الْحَوْضُ الصَّغِيرُ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو
الْقَلْهَرْمُ الْقَرَسُ الصَّغِيرُ ، عَنْ أَبِي تَرَابِ
الْهَيْبَةُ الصَّبِيُّ الصَّغِيرَةُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
السَّصْرَةُ الظَّبِيَّةُ الصَّغِيرَةُ ، عَنْهُ أَيْضاً
الْحُشْبِشُ الْعَرَالُ الصَّغِيرُ ، عَنْ الْأَزْهَرِيِّ
السَّرْعُ الصَّفْدَعُ الصَّغِيرُ ، عَنِ اللَّيْثِ
الْحُسْبَانَةُ الْوَسَادَةُ الصَّغِيرَةُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الْبُخْتُقُ الْبُرْقُوعُ الصَّغِيرُ ، عَنْ الْأَزْهَرِيِّ . وَيُقَالُ: بَلِ الْمِقْتَعَةُ الصَّغِيرَةُ
الْكِنَابَةُ الْجَعْبَةُ الصَّغِيرَةُ
الشُّكُوءُ الْقِرْبَةُ الصَّغِيرَةُ
الْكَفْتُ الْقِدْرُ الصَّغِيرَةُ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ

الْخَصَاصُ الثُّقْبُ الصَّغِيرُ
الْحَمِيْتُ الرِّقُ الصَّغِيرُ
النُّبْلَةُ اللَّقْمَةُ الصَّغِيرَةُ ، عن ثعلبٍ ، عن ابنِ الأعرابيِّ
الْوَصَوَاصُ البُرْقُوعُ الصَّغِيرُ
القَارِبُ السَّفِينَةُ الصَّغِيرَةُ ، قال اللَّيْثُ : هِيَ سَفِينَةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ مَعَ
أَصْحَابِ السُّفُنِ البَحْرِيَّةِ تُسْتَخَفُّ لِحَوَائِجِهِمْ
السُّوْمَلَةُ الفَنجَانَةُ الصَّغِيرَةُ
السُّوَايَةُ الشَّيْءُ الصَّغِيرُ مِنَ الكَبِيرِ كَالقِطْعَةِ مِنَ الشَّاةِ ، عَنِ خَلْفِ
الأَحْمَرِ

النُّوْطُ الجُلَّةُ الصَّغِيرَةُ فِيهَا تَمْرٌ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنِ أَبِي عمرو
الرُّسُلِيُّ الجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِي بنِ زَيْدٍ : (من الرمل) :
وَلَقَدْ أَلْهُو بِبِكْرِ رُسُلٍ مَسُّهَا أَلَيْنَ مِنْ مَسِّ الرَّدَنِ

الفصل الثالث (في الكبير من عدة أشياء)

اليَقِينُ الشَّيْخُ الكَبِيرُ
القَلْعَمُ العَجُوزُ الكَبِيرَةُ ، عَنِ اللَّيْثِ
القَحْرُ البَعِيرُ الكَبِيرُ
الطَّبْعُ النَّهْرُ الكَبِيرُ
وهو في شعر لبيد
الرَّسُّ البُتْرُ الكَبِيرَةُ
القُلَّةُ الجَرَّةُ الكَبِيرَةُ
القَرَعَةُ القَمْلَةُ الكَبِيرَةُ ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ
التَّيْنُ القَدْحُ الكَبِيرُ
الشَّاهِينُ المِيزَانُ الكَبِيرُ
الخِنْجَرُ السِّكِّينُ الكَبِيرُ
عَيْنُ حَذْرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ ، وَهِيَ فِي شِعْرِ امرئِ القَيْسِ .

الفصل الرابع (فيما أطلق الأئمة في تفسيره لفظه
العظيم)

القَهْبُ الجَبَلُ العَظِيمُ ، عن أبي عمرو
العَاقِرُ الرَّقْلُ العَظِيمُ ، عن أبي عُبَيْدَةَ
السَّارِعُ الطَّرِيقُ العَظِيمُ ، عن اللَّيْثِ
السُّورُ الحَائِطُ العَظِيمُ
الرَّتَاجُ البَابُ العَظِيمُ
القَيْلَمُ الرَّجُلُ العَظِيمُ . وفي الحديثِ أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَالَ ، فَقَالَ : (إِنَّهُ
أَقَمَرٌ قَيْلَمٌ)

الصَّخْرَةُ الحَجَرُ العَظِيمُ
المِقْرَى الإِتَاءُ العَظِيمُ
القَيْلَقُ الجَيْشُ العَظِيمُ
العَبْهَرَةُ المَرْأَةُ العَظِيمَةُ ، عن أبي عُبَيْدَةَ
الدَّوْحَةُ الشَّجَرَةُ العَظِيمَةُ ، عن اللَّيْثِ
الحَلِيَّةُ السَّفِينَةُ العَظِيمَةُ ، عن اللَّحْيَانِيِّ
السَّجْلُ القَرْبَةُ العَظِيمَةُ ، عن أبي زَيْدٍ
العَرَبُ الدَّلْوُ العَظِيمَةُ ، عن اللَّيْثِ
الدَّجَالَةُ الرَّفْقَةُ العَظِيمَةُ ، عن ثَعْلَبٍ ، عن ابنِ الأعرابيِّ
الثَّعْبَانُ الحَيَّةُ العَظِيمَةُ
القِرْمِيدُ الأَجْرَةُ العَظِيمَةُ
الفِطْيَسُ المِطْرَقَةُ العَظِيمَةُ
المِعْوَلُ الفَاسُ العَظِيمَةُ
الطَّرْبَالُ الصَّوْمَعَةُ العَظِيمَةُ ، عن أبي عُبَيْدَةَ
المَلْحَمَةُ الوَفْعَةُ العَظِيمَةُ
المَحَالَةُ التَّكْرَةُ العَظِيمَةُ
الدَّبْلَةُ والدَّبْنَةُ اللَّقْمَةُ العَظِيمَةُ
الرَّقُّ السُّلْحَفَةُ العَظِيمَةُ
الدَّلْدَلُ القِنْفُ العَظِيمُ
القَمَعُ الدَّبَابُ الأزْرَقُ العَظِيمُ

الْحَلَمَةُ الْقِرَادُ الْعَظِيمُ
الْفَادِرُ الْوَعِلُ الْعَظِيمُ
الْبَقَّةُ الْبَعُوضَةُ الْعَظِيمَةُ
الْوَيْبَةُ الْقِدْرُ الْعَظِيمَةُ . وفي المَثَلِ : كِفْتُ إِلَى وَئِيَّةٍ .
الفصل الخامس (فيما يُقَارَبُهُ)

(عن الأئمة)

الْحَزَنُ نَفْسُ الْعَظِيمِ لِخَلْقِهِ
الْأُرَاسُ الْعَظِيمُ الرَّاسِ
الْعُجْلُ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ
أَمْرَاهُ تَدْيَاءُ عَظِيمَةِ التَّدْيِ
الْأَرْكَبُ الْعَظِيمُ الرُّكْبَةِ
الْأَرْجُلُ الْعَظِيمُ الرَّجْلِ .

الفصل السادس

(في مُعْظَمِ الشَّيْءِ)

الْمَحَجَّةُ وَالْجَادَّةُ مُعْظَمُ الطَّرِيقِ
حَوْمَةُ الْقِتَالِ مُعْظَمُهُ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْبَحْرِ وَالرَّمْلِ وَغَيْرِهِمَا ، عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ
كَوَكَبُ كُلِّ شَيْءٍ مُعْظَمُهُ . يُقَالُ : كَوَكَبُ الْحَرِّ وَكَوَكَبُ الْمَاءِ
جَمَّةُ الْمَاءِ مُعْظَمُهُ

الْقَيْرَوَانُ مُعْظَمُ الْعَسْكَرِ وَمُعْظَمُ الْقَافِلَةِ (وَهُوَ مُعَرَّبٌ عَنْ كَارَوَانَ) .

الفصل السابع (في تَفْصِيلِ الْأَشْيَاءِ الصَّخْمَةِ)

الْوَهْمُ الْجَمَلُ الصَّخْمُ ، عَنْ اللَّيْثِ
الْعُلْكُومُ النَّاقَةُ الصَّخْمَةُ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ
الْجِجْنَبَارَةُ الرَّجْلُ الصَّخْمُ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ، عَنْ الْفَرَّاءِ
الْجَابُ الْجِمَارُ الصَّخْمُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الْقَلْسُ الْحَبْلُ الصَّخْمُ ، عَنْ اللَّيْثِ
الْحَزْرَتُقُ الْعَنْكَبُوتُ الصَّخْمُ ، عَنْ أَبِي تَرَابِ

الهَرَآوَةُ الْعَصَا الصَّخْمَةُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ
 الْهَيْكَلُ الصَّخْمُ مِنْ كُلِّ حَبَوَانٍ ، عَنْ النَّصْرِ بْنِ شُمَيْلٍ
 السَّحِيلَةُ الدَّلْوُ الصَّخْمَةُ ، عَنْ الْكِسَائِيِّ
 الرَّفْدُ الْقَدْحُ الصَّخْمُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ
 الْجَخْدُبُ الْجَنْدُبُ الصَّخْمُ ، عَنْ الْأَزْهَرِيِّ عَنْ شَمْرِ
 الْبَالَةِ الْجَرَابُ الصَّخْمُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ
 الْوَلِيَجَةُ الْجَوَالِقُ الصَّخْمُ ، عَنْ اللَّيْثِ
 الْجَحْلُ الصَّبُّ الصَّخْمُ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ
 الْكَوْشَلَةُ الْفَيْشَلَةُ الصَّخْمَةُ ، عَنْ اللَّيْثِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الَّذِي عَرَفْتُهُ
 بِاللَّيْسِيِّ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الشَّيْنُ أَيْضًا فِيهِ لَعَةً
 الْهَلُوفُ اللَّحِيَةُ الصَّخْمَةُ
 الْهَقْبُ النَّعَامَةُ الصَّخْمَةُ .

الفصل الثامن (يُنَاسِبُهُ)

الْجَهْضَمُ الصَّخْمُ الْهَامَةُ ، عَنْ الْفَرَّاءِ
 الْبِرْطَامُ الصَّخْمُ الشَّقِيَّةُ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَمَوِيِّ
 الْخَوْشَبُ الصَّخْمُ الْبَطْنُ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ .
 الْقَفَنْدَرُ الصَّخْمُ الرَّجُلُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ .
 الفصل التاسع (فِي تَرْتِيبِ صِخَمِ الرَّجُلِ)
 رَجُلٌ بَادِنٌ إِذَا كَانَ صَخْمًا مَحْمُودًا الصَّخْمُ
 ثُمَّ خَدَبٌ إِذَا زَادَتْ صَخَامَتُهُ زِيَادَةً غَيْرَ مَدْمُومَةٍ
 ثُمَّ حُنْبُجٌ إِذَا كَانَ مُفْرَطَ الصَّخَامَةِ ، عَنْ اللَّيْثِ
 ثُمَّ جَلَنْدَجٌ إِذَا كَانَ نِهَآيَةً فِي الصَّخْمِ ، وَهَذَا عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ .

الفصل العاشر (فِي تَرْتِيبِ صِخَمِ الْمَرْأَةِ)

إِذَا كَانَتْ صَخْمَةً فِي نِعْمَةٍ وَعَلَى اعْتِدَالٍ فَهِيَ رِبْحَلَةٌ
 فَإِذَا زَادَ صِخْمُهَا وَلَمْ يَقْبُحْ فَهِيَ سِبْخَلَةٌ
 فَإِذَا دَخَلَتْ فِي حَدٍّ مَا يُكْرَهُ فَهِيَ مُقَاصَّةٌ وَضِنَاكٌ

فإذا أفرطَ صَحْمُهَا مَعَ اسْتِرْحَاءِ لَحْمِهَا فَهِيَ عِفْصَاجٌ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
وغيرِهِ .

في الطول والقصر الفصل الأول (في ترتيب الطول على القياس والتفريب)

رَجُلٌ طَوِيلٌ ثُمَّ طَوَالٌ
فَإِذَا زَادَ فَهُوَ شَوُذِبٌ وَشَوُوقِبٌ
فَإِذَا دَخَلَ فِي حَدِّ مَا يُدْمُ مِنَ الطُّولِ فَهُوَ عَشَّطٌ وَعَشَّتَقٌ
فَإِذَا أَفْرَطَ طَوْلُهُ وَبَلَغَ التَّهَيَّاتَةَ فَهُوَ شَعَلٌ وَعَنْطَنَطٌ وَسَقَعَطَرِيٌّ ، عَنِ
أَبِي عَمْرٍو الشَّيبَانِيِّ .

الفصل الثاني (في تفسيم الطول على ما يوصف به عن الائمة)

رَجُلٌ طَوِيلٌ وَشُغْمُومٌ
جَارِيَةٌ شَطْبَةٌ وَعُطْبُولٌ
فَرَسٌ أَشَقٌّ وَأَمَقٌّ وَسُرْحُوبٌ
بَعِيرٌ شَيْظَمٌ وَشَعَشَعَانٌ
نَاقَةٌ جَسْرَةٌ وَقِيدُودٌ
نَخْلَةٌ بَاسِقَةٌ وَسُحُوقٌ
شَجَرَةٌ عَيْدَانَةٌ وَعَمِيمَةٌ
جَبَلٌ شَاهِقٌ وَشَامِحٌ وَبَاذِحٌ
نَبْتٌ سَامِقٌ

تَدِي طَرْطَبٌ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَجْهٌ مَخْرُوطٌ وَلَحِيَّةٌ مَخْرُوطَةٌ إِذَا كَانَ فِيهِمَا طُولٌ مِنْ غَيْرِ عَرْضٍ
شَعْرٌ قَيْتَانٌ وَوَارِدٌ كَأَنَّهُ يَرُدُّ الْكَقْلَ وَمَا تَحْتَهُ ، وَقَدْ أَحْسَنَ ابْنُ
الرُّومِيِّ فِي قَوْلِهِ : (مَنْ الْمَنْسَرِحُ) :
وَفَاحِمٌ وَارِدٌ يُقْبَلُ مَمَّ شَمَاهُ إِذَا اخْتَالَ مُسْبِلًا عُذْرَهُ

وَأَحْسَنَ فِي السَّرْقَةِ مِنْهُ وَزَادَ عَلَيْهِ ابْنُ مَطْرَانَ حَيْثُ قَالَ وَالْحَدِيثُ
شُجُونٌ: (مَنْ الطَّوِيلُ):
ظَبَاءٌ أَعَارَتْهَا الْمَهَا حُسْنٌ مَشِيهَا كَمَا قَدْ أَعَارَتْهَا الْعُيُونُ الْجَاذِرُ
فَمِنْ حُسْنٍ ذَاكَ الْمَشْيِ جَاءَتْ فَقَبَلَتْ مَوَاطِئَ مِنْ أَقْدَامِهِنَّ
الصَّفَائِرُ

الفصل الثالث (في تَرْتِيبِ الْقِصْرِ)

رَجُلٌ قَصِيرٌ وَدَخْدَاخُ
ثُمَّ حَنْبَلٌ وَحَزَنْبَلٌ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ وَالْأَصْمَعِيِّ
ثُمَّ حَنْزَابٌ وَكَهْمَسٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
ثُمَّ بَحْثَرٌ وَحَبْتَرٌ ، عَنْ الْكِسَائِيِّ وَالْفَرَّاءِ
فَإِذَا كَانَ مُفْرِطٌ يَكَادُ الْجُلُوسُ يَوَازِيهِ فَهَوَ حَنْتَارٌ وَحَنْدَلٌ ، عَنْ اللَّيْثِ
وَابْنِ دُرَيْدٍ
فَإِذَا كَانَ كَأَنَّ الْقِيَامَ لَا يَزِيدُ فِي قَدِّهِ حَنْزُقْرَةٌ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ.

الفصل الرابع (في تَقْسِيمِ الْعَرَضِ)

دُهَاءٌ عَرِيضٌ
رَأْسٌ فِلْطَاحٌ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ
حَجْرٌ صَلْدَحٌ ، عَنْ اللَّيْثِ
سَيْفٌ مُصَفَّحٌ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ.

في الْيُبْسِ وَاللِّينِ وَالرُّطُوبَةِ

الفصل الأول (في تَقْسِيمِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَوْصَافِ الْوَاقِعَةِ عَلَى الْأَشْيَاءِ الْيَابِسَةِ)

(عَنْ الْأَئِمَّةِ)
الْجَبِيذُ الْخُبْزُ الْيَابِسُ
الْجَلِيدُ الْمَاءُ الْيَابِسُ
الْجُبْنُ اللَّبَنُ الْيَابِسُ
الْقَدِيدُ وَالْوَشِيقُ اللَّحْمُ الْيَابِسُ

القَسْبُ التَّمْرُ اليَاسُ
القَشْعُ الجِلْدُ اليَاسُ
القَفَّةُ الشَّجَرَةُ اليَاسَةُ
الحَشِيثُ الكَلأُ اليَاسُ
القَتُّ الإسْفِسْتُ اليَاسُ
البَعْرُ الرُّوثُ اليَاسُ
الحَشَلُ المَقْلُ اليَاسُ
الجَزَلُ الحَطْبُ اليَاسُ
الصَّرْبُ الشَّبْرُقُ اليَاسُ
الصَلْدُ الحَجَرُ اليَاسُ
العَصِيمُ العَرَقُ اليَاسُ
الجسِدُ الدَّمُ اليَاسُ
الصَّلْصَالُ الطِينُ اليَاسُ.

الفصل الثاني (في تفصيلِ أشياء رَطْبَةٍ)

الرُّطْبُ التَّمْرُ الرُّطْبُ
العُشْبُ الكَلأُ الرُّطْبُ
الفِضْفِصَةُ القَتُّ الرُّطْبُ

الثَّرْمُطَةُ الطِينُ الرُّطْبُ ، عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابي.
الأرْتَةُ الجُبْنُ الرُّطْبُ ، عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابي.

الفصل الثالث (في تفصيلِ الأَسْمَاءِ والصِّفَاتِ الوَاقِعَةِ عَلَى الأَشْيَاءِ اللَّيِّنَةِ)

(عَنِ الأَئِمَّةِ)

السَّهْلُ مَا لَانَ مِنَ الأَرْضِ
الرَّغَامُ مَا لَانَ مِنَ الرَّمْلِ
الرَّغْفَةُ مَا لَانَ مِنَ الدُّرُوعِ
الأَلُوقَةُ مَا لَانَ مِنَ الأَطْعَمَةِ
الرَّعْدُ مَا لَانَ مِنَ العَيْشِ

الْحَوْقَلَةُ مَا لَانَ مِنْ أُمَّتَعَةِ الْمَشِيخَةِ
التَّغْدُ مَا لَانَ مِنَ الْبُشْرِ
الْخَرْعَبَةُ مِنَ النَّسَاءِ اللَّيْتَةُ الْقَصَبِ.

الفصل الرابع (في تَفْصِيمِ اللَّيْنِ عَلَى مَا يوصَفُ بِهِ)

تَوْبٌ لَيْنٌ
رِيحٌ رُخَاءٌ
رَمَحٌ لَدُنْ
لَحْمٌ رَخُصٌ
بَتَانٌ طُفْلٌ
شَعْرٌ بِيخَامٌ
عُضْنٌ أَمْلُودٌ
فَرَّاشٌ وَثِيرٌ
أَرْضٌ دَمِيَّةٌ
بَدَنٌ تَاعِمٌ

امْرَأَةٌ لَمِيسٌ إِذَا كَانَتْ لَيْتَةً الْمَلْمَسِ
فَرَسٌ حَوَّارٌ الْعِيَانِ إِذَا كَانَ لَيْنًا الْمَعْطَفِ.
في الشدة والشديد من الأشياء

الفصل الأول (في تَفْصِيلِ الشَّدَّةِ مِنْ أَشْيَاءِ وَأَفْعَالِ مُخْتَلِفَةٍ)

الأَوَّارُ شِدَّةُ حَرِّ الشَّمْسِ
الْوَدِيقَةُ شِدَّةُ الحَرِّ
الصَّرُّ شِدَّةُ البَرْدِ
الانْهَالُ شِدَّةُ صَوْبِ المَطَرِ
العَيْهَبُ شِدَّةُ سَوَادِ اللَّيْلِ
القَشْمُ شِدَّةُ الأَكْلِ
القَحْفُ شِدَّةُ الشَّرْبِ
الشَّبَقُ شِدَّةُ العُلْمَةِ

الدَّحْمُ شِدَّةُ النَّكَاحِ ، وفي الحديثِ أَنَّهُ سِئَلٌ عَنْ نِكَاحِ أَهْلِ الْجَنَّةِ
فَقَالَ: (دَحْمًا دَحْمًا)

التَّسْبِيحُ شِدَّةُ النَّوْمِ ، عن أبي عبيدٍ عن الأمويِّ

الجَسَعُ شِدَّةُ الحِرْصِ

الخَفَرُ شِدَّةُ الحَيَاءِ

السُّعَارُ شِدَّةُ الجُوعِ

الضَّدَى شِدَّةُ العَطَشِ

اللُّخْفُ شِدَّةُ الهَضْبِ

المَحْكُ شِدَّةُ اللِّجَاجِ

الهَدُّ شِدَّةُ الهَدْمِ

القَجْلُ شِدَّةُ اليُبْسِ

المَاقُ شِدَّةُ اليُكَاةِ عَنْ أَبِي عمرو

الرُّزَاخُ شِدَّةُ الهُزَالِ

الصَّلْقُ شِدَّةُ الصِّيَاحِ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: (لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَّى أَوْ حَلَقَ

الشَّتْفُ شِدَّةُ البُغْضِ

الشَّدَا شِدَّةُ ذِكَاةِ الرِّيحِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ

الصَّرَزَمَةُ شِدَّةُ العَضِّ ، عن الليثِ عَنِ الخليلِ

القَرْصَبَةُ شِدَّةُ القَطْعِ ، عَنْ ثعلبٍ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ

الحَفَقَةُ شِدَّةُ السَّيْرِ ، وفي الحديثِ: (شَرُّ السَّيْرِ الحَفَقَةُ)

الوَصَبُ شِدَّةُ الوَجَعِ

الحَبْرُ شِدَّةُ السَّوْقِ ، عن أبي زيدٍ ، وأنشد:

لَا تَخَيْرًا خَيْرًا وَبُسًا بَسًا

الرَّفْعُ شِدَّةُ الصَّرَاطِ ، عن الليثِ .

الفصل الثاني (فِيمَا يُحْتَجُّ عَلَيْهِ مِنْهَا بِالْقُرْآنِ)

الهَلَعُ شِدَّةُ الجَرَعِ

اللَّدُّ شِدَّةُ الحُصُومَةِ

الحَسُّ شِدَّةُ القَتْلِ

الْبَيْتُ شِدَّةُ الْحُزَنِ
النَّصَبُ شِدَّةُ التَّعَبِ
الْحَسْرَةُ شِدَّةُ النَّدَامَةِ .

الفصل الثالث (في تفصيل ما يوصف بالشدة)

(عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ وَاللَّيْثِ وَأَبِي عُبَيْدَةَ)

لَيْلٌ عُكَّامِسٌ شَدِيدُ الظُّلْمَةِ
رَجُلٌ صَمَحَمَحٌ شَدِيدُ الْمُتَّةِ
أَسَدٌ صُبَّارِمٌ شَدِيدُ الخَلْقِ والقُوَّةِ
رَجُلٌ عُضَلِيٌّ وَصَمْعَرِيٌّ كَذَلِكَ
أَمْرَأَةٌ صَهْصَلِقٌ شَدِيدَةُ الصَّوْتِ
رَجُلٌ أَفْشَرٌ شَدِيدُ الحُمَرَةِ
رَجُلٌ حَصِيمٌ شَدِيدُ الحُصُومَةِ
شَعْرٌ قَطَطٌ شَدِيدُ الجُعُودَةِ
لَبَنٌ طَخْفٌ شَدِيدُ الحُمُوصَةِ
مَاءٌ زُعَاقٌ شَدِيدُ المُلُوحَةِ ، وَأَنَا أَسْتَظْرِفُ قَوْلَ اللَّيْثِ عَنِ الخَلِيلِ :
الدُّعَاقُ كَالزُّعَاقِ ، سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنْ بَعْضِهِمْ وَمَا تَدْرِي أَلَّغَةُ أَمْ لَثَغَةُ
رَجُلٌ شَقْدٌ شَدِيدُ البَصَرِ سَرِيعُ الإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ
وَكَذَلِكَ جَلَعَبِيٌّ ، عَنِ اللَّيْثِ وَغَيْرِهِ
فَرَسٌ صَلِيعٌ شَدِيدُ الأَصْلَاعِ
يَوْمٌ مَعْمَعَانِيٌّ شَدِيدُ الحَرِّ
عُودٌ دَعِرٌ شَدِيدُ الدُّحَانِ .

الفصل الرابع (في التفسير)

(عَنْ الأئمة)

يَوْمٌ عَصِيبٌ وَأَرْوَتَانٌ وَأَرْوَتَانِي
سَنَةٌ حِرَاقٌ وَحُسُوسٌ
جُوعٌ دَيْقُوعٌ وَيَرْقُوعٌ
دَاءٌ عُصَالٌ وَعُقَامٌ

دَاهِيَةٌ عَنَقْفِيرٌ وَدَزْدَابٌ
سَيْرٌ رَعْرَاعٌ وَحَفْحَاقٌ
رِيحٌ عَاصِفٌ
مَطَرٌ وَابِلٌ
سَيْلٌ زَاعِبٌ
بَرْدٌ قَارِسٌ
حَرٌّ لَافِحٌ
شِتَاءٌ كَلِيبٌ
صَرْبٌ طَلْحُفٌ
حَجَرٌ صَيْخُودٌ
فِتْنَةٌ صَمَاءٌ
مَوْتُ صُهَابِيٌّ
كُلُّ ذَلِكَ إِذَا كَانَ شَدِيدًا.

في القلة والكثرة الفصل الأول (في تفصيل الأشياء الكثيرة)

الدَّثْرُ المَالُ الكَثِيرُ
العَمْرُ المَاءُ الكَثِيرُ
المَجْرُ الجَيْشُ الكَثِيرُ
العَرْجُ الإِبِلُ الكَثِيرَةُ
الكلَعَةُ العَنَمُ الكَثِيرَةُ
الحَشْرَمُ النَّحْلُ الكَثِيرَةُ
الدَّيْلَمُ النَّمْلُ الكَثِيرُ ، عن أبي عمرو وعن ثعلب عن ابن الأعرابي
الجُقَالُ الشَّعْرُ الكَثِيرُ
العَيْطَلُ الشَّجَرُ الكَثِيرُ
الكَيْسُومُ الحَشِيشُ الكَثِيرُ، عن الليث عن الخليل
الحَشْبَلَةُ العِيَالُ الكَثِيرَةُ، عن الليث وابن شميل
الحَيْرُ الأهلُ والمَالُ الكَثِيرُ، عن الكسائي

الكَوْثِرُ الْعَبَّارُ الْكَثِيرُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الْجِبِلُّ وَالْقَبْصُ الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيِّ.
الفصل الثاني (يُنَاسِبُهُ فِي التَّفْسِيمِ)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

مَالٌ لَبَدٌ

مَاءٌ عَدَقٌ

جَيْشٌ لَجِبٌ

مَطَرٌ عُجَابٌ

فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ.

الفصل الثالث (يُقَارِبُ مَوْضِعَ الْبَابِ)

أَوْقَرَتِ الشَّجَرَةَ وَأَوْسَقَتِ إِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا

أَثَرَى الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ

أَيْسَتِ الْأَرْضُ إِذَا كَثُرَ يَبْسُهَا

وَأَعَشَبَتْ إِذَا كَثُرَ عُشْبُهَا

أَرَاعَتِ الْإِبِلُ إِذَا كَثُرَ أَوْلَادُهَا.

الفصل الرابع (فِي تَفْصِيلِ الْأَوْصَافِ بِالْكَثْرَةِ)

رَجُلٌ تَرْتَارُ كَثِيرُ الْكَلَامِ

رَجُلٌ مِتْرٌ كَثِيرُ التَّكَاحِ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ

رَجُلٌ جُرَاصِمٌ كَثِيرُ الْأَكْلِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ

رَجُلٌ خِصْرَمٌ كَثِيرُ الْعَطِيَّةِ

فَرَسٌ عَمْرٌ وَجُمُومٌ كَثِيرُ الْجَزْيِ

أَمْرَأَةٌ تَثُورٌ كَثِيرَةُ الْأَوْلَادِ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو

أَمْرَأَةٌ مِهْزَاقٌ كَثِيرَةُ الضَّحِكِ

عَيْنٌ تَرَّةٌ كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، عَنِ اللَّيْثِ

بَحْرٌ هَمُومٌ كَثِيرُ الْمَاءِ

سَخَابَةٌ صَبِيرٌ كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، عَنِ اللَّيْثِ

شَاةٌ دَرُورٌ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ

رَجُلٌ لَجُوجٌ وَلَجُوجَةٌ كَثِيرُ اللَّجَاجِ
رَجُلٌ مَنُوتَةٌ كَثِيرُ الْإِمْتِنَانِ
رَجُلٌ أَشْعَرٌ كَثِيرُ الشَّعْرِ
كَبَشٌ أَصُوفٌ كَثِيرُ الصُّوفِ
بَعِيرٌ أَوْبَرٌ كَثِيرُ الْوَبْرِ.

الفصل الخامس (في تفصيل القليل من الأشياء)

الثَّمَدُ وَالْوَشَلُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ
الْعَبِيَّةُ وَالْبَعْشَةُ الْمَطَرُ الْقَلِيلُ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ
الصَّهْلُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو
الْحَتْرُ الْعَطَاءُ الْقَلِيلُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الْجَهْدُ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ يَعِيشُ بِهِ الْمُقِلُّ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: { وَالَّذِينَ لَا
يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ }
الْلَمْظَةُ وَالْعُلْقَةُ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ الَّذِي يُتَبَلَّغُ بِهِ ، وَكَذَلِكَ الْعُقَّةُ
وَالْمُسْكَةُ
الصُّوَارُ الْقَلِيلُ مِنَ الْمُسْكِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

الفصل السادس (عن الفارابي صاحب كتاب ديوان الأدب)

الْحَقْفُ قِلَّةُ الطَّعَامِ وَكَثْرَةُ الْأَكْلَةِ
وَالصَّفَفُ قِلَّةُ الْمَاءِ وَكَثْرَةُ الْوَرَادِ
وَالصَّفَفُ أَيْضاً قِلَّةُ الْعَيْشِ.

الفصل السابع (في تفصيل الأوصاف بالقلّة)

(عَنْ الْأَيْمَةِ)
تَاقَةٌ عَزُوزٌ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ
شَاةٌ جَدُودٌ قَلِيلَةُ الدَّرِّ
أَمْرَأَةٌ تَزُورُ قَلِيلَةُ الْوَلَدِ
أَمْرَأَةٌ قَتِينٌ قَلِيلَةُ الْأَكْلِ
رَكِيَّةٌ بُكِيَّةٌ قَلِيلَةُ الْمَاءِ

شَاهُ زَمْرَةٌ قَلِيلَةٌ الصُّوفِ
رَجُلٌ زَمِرٌ قَلِيلُ الْمُرُوءَةِ
رَجُلٌ حَخْدٌ قَلِيلُ الْخَيْرِ
رَجُلٌ أَرْعَرٌ قَلِيلُ الشَّعْرِ.

الفصل الثامن (في تَفْسِيمِ الْعَلَّةِ عَلَى أَشْيَاءٍ تُوصَفُ بِهَا)

مَاءٌ وَشَلٌّ
عَطَاءٌ وَتَحٌ
مَالٌ زَهِيدٌ
شُرْبٌ غِشَّاشٌ
تَوْمٌ غِرَارٌ.

في سائر الأوصاف والأحوال المتضادة الفصل الأول (في تَفْسِيمِ السَّعَةِ عَلَى مَا يُوصَفُ بِهَا)

أَرْضٌ وَاسِعَةٌ
دَارٌ قَوْرَاءٌ
بَيْتٌ قَسِيحٌ
طَرِيقٌ مَهْبِعٌ
عَيْنٌ تَجْلَاءُ
طَعْنَةٌ تَجْلَاءُ
إِنَاءٌ مَنُجُوبٌ وَمَنُجُوفٌ
قَدْحٌ رَحْرَاحٌ
وِعَاءٌ مُسْتَجَافٌ
مِكْيَالٌ قُبَاعٌ
سَيْرٌ عَنَقٌ
عَيْشٌ رَفِيعٌ
صَدْرٌ رَجِيبٌ
بَطْنٌ رَغِيبٌ
قَمِيصٌ فَضْفَاضٌ

سَرَائِيلُ مُخَرْفَجَةٌ أَيْ وَاسِعَةٌ . وَالسَّرَائِيلُ مُؤَنَّثَةٌ لِأَنَّ لَفْظَهَا لَفْظُ
الْجَمْعِ وَهِيَ وَاحِدَةٌ . وَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَرِهَ السَّرَائِيلَ الْمُخَرْفَجَةَ
، وَحَكَى أَبُو الْفَتْحِ عُثْمَانُ بْنُ جُنَيْبٍ أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ لِحَيَّاطٍ أَمَرَهُ
بِحَيَّاطَةِ سَرَائِيلَ: خَرْفِجْ مُنْطَقَهَا، وَجَدَلْ مُسَوِّقَهَا، أَيْ: وَسِعْ
مُعْظَمَهَا، وَصَيِّقْ مَدْخَلَهَا.

(بَقِيَّةُ الْفَصْلِ فِي تَفْسِيمِ السَّعَةِ)

قَلَاةٌ خَيْفَقٌ ، عَنِ اللَّيْثِ
تَهْدُ جَلْوَاخٌ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ
يَبْرُ خَوْقَاءُ ، عَنِ ابْنِ شَمِيلٍ
ظِلٌّ وَارِفٌ ، عَنِ الْفَرَّاءِ
طَسَّتْ رَهْرَةً ، عَنِ اللَّيْثِ .

الفصل الثاني (في تَفْسِيمِ الصَّيْقِ)

مَكَانٌ صَيِّقٌ

صَدْرٌ خَرَجٌ

مَعِيشَةٌ صَنْكٌ

طَرِيقٌ لَزْبٌ ، عَنِ سَلَمَةَ ، عَنِ الْفَرَّاءِ
جَوْفٌ رَقَبٌ ، عَنِ ثَعْلَبٍ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَادٍ نَزْلٌ ، عَنِ الْأَزْهَرِيِّ ، عَنِ بَعْضِهِمْ .

الفصل الثالث (في تَفْسِيمِ الْجَدَّةِ وَالطَّرَاوَةِ عَلَى مَا يُوصَفُ بِهِمَا)

تَوْبٌ جَدِيدٌ

بَرْدٌ قَشِيبٌ

لَحْمٌ طَرِيٌّ

شَرَابٌ حَدِيثٌ

شَبَابٌ غَضٌّ

دِيَّارٌ هَبْرِيٌّ ، عَنِ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
حُلَةٌ شَوْكَاءٌ (إِذَا كَانَتْ فِيهَا خَشَوْنَةُ الْجَدَّةِ).

الفصل الرابع (في تَفْصِيلِ مَا يُوصَفُ بِالْخُلُوقَةِ وَالْبِلَى)
الطَّمْرُ الثَّوْبُ الخَلْقُ
النِّمُّ الفَرُّ الخَلْقُ
السِّنُّ القِرْبَةُ البَالِيَةُ
الرَّمَّةُ العِظْمُ البَالِي.

الفصل الخامس (في تَفْصِيمِ الخُلُوقَةِ وَالْبِلَى عَلَى مَا يوصَفُ بِهِمَا)

شَيْخٌ هِمٌّ
ثَوْبٌ هِدْمٌ
بُرْدٌ سَحَقٌ
رَيْطَةٌ جَرْدٌ
نَعْلٌ نِقْلٌ
عَظْمٌ نَخْرٌ
كِتَابٌ دَارِسٌ
رَبْعٌ دَاثِرٌ
رَسْمٌ طَامِسٌ.

الفصل السادس (في تَفْصِيمِ القِدَمِ)

بِنَاءٌ قَدِيمٌ
دِينَارٌ عَتِيقٌ
رَجُلٌ دُهُرِيٌّ
ثَوْبٌ عُدْمَلِيٌّ
شَيْخٌ قَنَسَرِيٌّ
عَجُوزٌ قَنَقَرِشٌ
مَالٌ مُنَلَدٌ
شَرَفٌ قُدْمُوسٌ
جِنَطَةٌ خَنْدَرِيسٌ
خَمْرٌ عَاتِقٌ

فَوْسٌ عَاتِكَةٌ
ذِيخٌ كَالِدٌ ، عَنِ اللَّيْثِ ، وَهُوَ وَلَدُ الصَّبْعِ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا كَانَ قَدِيمًا .
الفصل السابع (في الجيد من أشياء مُخْتَلِفَةٍ)

مَطْرٌ جَوْدٌ
فَرَسٌ جَوَادٌ
دِرْهَمٌ جَيِّدٌ
تَوْبٌ قَاخِرٌ
مَتَاعٌ تَفِيسٌ
غُلَامٌ قَارِهٌ
سَيْفٌ جُرَّازٌ
دِرْعٌ حَصْدَاءٌ
أَرْضٌ عَدَاةٌ إِذَا كَانَتْ طَيِّبَةً التُّرْبَةُ كَرِيمَةً الْمَنْبِتُ بَعِيدَةً عَنِ الْأَحْسَاءِ
وَالنُّرُوزُ
نَاقَةٌ عَيْطَلٌ ، إِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً فِي حُسْنِ مَنْظَرٍ وَسِيمَن .
الفصل الثامن (في خيار الأشياء)

(عَنِ الْإِئِمَّةِ)
سَرَوَاتُ النَّاسِ
حُمُرُ النَّعَمِ
جِيَادُ الْخَيْلِ
عِتَاقُ الطَّيْرِ
لَهَامِيمُ الرِّجَالِ
حَمَائِمُ الْإِبِلِ ، وَاجِدُهَا: حَمِيمَةٌ ، عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ
أَحْرَارُ الْبُقُولِ
عَقِيلَةُ الْمَالِ
حُرُّ الْمَتَاعِ وَالصِّيَاعِ .
الفصل التاسع (في تفصيل الخالص من أشياء عِدَّةٍ)
(عَنِ الْإِئِمَّةِ)

السِّيرَاءُ الْخَالِصُ مِنَ التُّرُودِ
الرَّجِيقُ الْخَالِصُ مِنَ الشَّرَابِ
الْإِثْرُ الْخَالِصُ مِنَ السَّمَنِ
اللُّطَى الْخَالِصُ مِنَ اللَّهَبِ
النُّضَارُ الْخَالِصُ مِنْ حَوَاهِرِ التَّبْرِ وَالْحَشَبِ ، عَنْ اللَّيْثِ
اللَّبَابُ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَكَذَلِكَ الصَّمِيمُ .

الفصل العاشر (في التفسيم)

حَسَبُ لُبَابٍ
مَجْدُ صَمِيمٍ
عَرَبِيٌّ صَرِيحٌ
سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ الْخُوَارِزْمِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ الصَّاحِبَ يَقُولُ فِي
الْمُذَاكِرَةِ : أَعْرَابِيٌّ فُحٌّ وَرُسْتَاقِيٌّ كُحٌّ
ذَهَبُ إِبْرِيذٍ ! وَكَبْرِيتٍ . وَهُوَ فِي رَجَزٍ لِرُؤْبَةَ بْنِ الْعَجَاجِ
مَاءٌ قَرَّاحٌ
لَبَنٌ مَحْضٌ
خُبْرٌ بَحْتٌ
شَرَابٌ صَرْدٌ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ
دَمٌ عَيْبِطٌ
خَمْرٌ صَرَّاحٌ ، عَنْ اللَّيْثِ
وَكَتَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَصْرِ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ يَسْتَمِيحُهُ شَرَابًا : (من
السريع) :

عِنْدِي إِخْوَانٌ وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا أَخٌ لِلْأَنْسِ آخِيَّةٌ
وَمَا لِجَمْعِ الشَّمْلِ مِنْ سِوَى رَاحِ صُرَّاحٍ فِي صُرَّاحِيهِ
الفصل الحادي عشر (يُنَاسِبُهُ)

(عَنْ الْأَيْمَةِ)
تُقَاوَةُ الطَّعَامِ
صَفْوَةُ الشَّرَابِ

خُلَاصَةُ السَّمَنِ
لِبَابِ الْبُرِّ
صِيَابَةُ الشَّرَفِ
مُصَاصُ الْحَسَبِ.

الفصل الثاني عشر (في مثله)

يَوْمَ مُصْرَحٍ وَمُصْحٍ إِذَا كَانَ خَالِصًا مِنَ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ
رَمَلٍ تَقَحُّ إِذَا كَانَ خَالِصًا مِنَ الْحَصَى وَالتَّرَابِ
عَبْدٌ قِنْ إِذَا كَانَ خَالِصًا الْعُبُودِيَّةِ وَأَبُوهُ عَبْدٌ وَأُمُّهُ أَمَةٌ
مَارِجٌ مِنْ نَارٍ إِذَا كَانَتْ خَالِصَةً مِنَ الدِّخَانِ
كَذِبٌ سُمَاقٌ وَحَبْرِيثٌ إِذَا كَانَ خَالِصًا لَا يُخَالِطُهُ صِدْقٌ ، عَنِ ابْنِ
السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

الفصل الثالث عشر (يُقَارَبُ مَا تَقَدَّمَ فِي التَّفْسِيمِ)

دَقِيقٌ مُخَوَّرٌ
مَاءٌ مُصَفَّقٌ
شَرَابٌ مُرَوَّقٌ
كَلَامٌ مُنْفَحٌ
حِسَابٌ مُهْدَبٌ.

الفصل الرابع عشر (يُنَاسِبُهُ فِي أَحْصَاصِ الشَّيْءِ بِبَعْضِ مِنْ كُلِّهِ)

سَوَادُ الْعَيْنِ
سُوَيْدَاءُ الْقَلْبِ
مُحُّ الْبَيْضَةِ
مُحُّ الْعَظْمِ
رُبْدَةٌ الْمَخِيضِ
سِيلَافُ الْعَصِيرِ
قُلْبُ النَّخْلَةِ
لُبُّ الْجَوْرَةِ

وَاسِطَةُ الْقِلَادَةِ.

الفصل الخامس عشر (في تفصيل الأشياء الرديئة)

(عَنْ أَيْمَةِ اللُّغَةِ)

الْخَلْفُ الْقَوْلُ الرَّدِيُّءُ

الْحَسْفُ التَّمْرُ الرَّدِيُّءُ

الْخَنِيفُ الْكَثَانُ الرَّدِيُّءُ

السَّفْسَافُ الْأَمْرُ الرَّدِيُّءُ

الْهُرَاءُ الْكَلَامُ الرَّدِيُّءُ

الْمُهْلَهْلَةُ الدَّرْعُ الرَّدِيُّءُ

الْبَهْرَجُ وَالزَّرِيفُ الدَّرْهَمُ الرَّدِيُّءُ.

الفصل السادس عشر (فيما لا خير فيه من الأشياء الرديئة والفضلات والأثقال)

حُشَارَةُ النَّائِسِ

حَشَّاشُ الطَّيْرِ

نُفَايَةُ الدَّرَاهِمِ

قَشَامَةُ الطَّعَامِ

حُثَالَةُ الْمَائِدَةِ

حُسَافَةُ التَّمْرِ

قَشْدَةُ السَّمَنِ

عَكْرُ الزَّيْتِ

رُدَالَةُ الْمَتَاعِ

عُسَالَةُ الثِّيَابِ

قُمَامَةُ الْبَيْتِ

قُلَامَةُ الظَّفْرِ

حَبْتُ الْحَدِيدِ.

الفصل السابع عشر (أظنُّه يُقَارِبُهُ فِيمَا يَتَسَاقَطُ وَيَتَنَاثِرُ مِنْ أَشْيَاءٍ مَتَعَايِرَةٍ)

النَّسَالُ وَالنَّسِيلُ مَا يَتَسَاقَطُ مِنْ وَبَرِ الْبَعِيرِ وَرَيْشِ الطَّائِرِ
 الْعَصَاقَةُ مَا يَسْقُطُ مِنَ السُّبُلِ كَالثَّبَنِ وَعَيْرِهِ
 الْمَشَاطَةُ مَا يَسْقُطُ مِنَ الشَّعْرِ عِنْدَ الْأَمْتِشَاطِ
 الْخُلَالَةُ مَا يَسْقُطُ مِنَ الْقَمِّ عِدَ التَّخْلَلِ
 الْقَرَاطَةُ مَا يَسْقُطُ مِنْ أَنْفِ السَّرَاجِ إِذَا عَشِيَ فَقُطِعَ ، عَنِ اللَّيْثِ
 الْبُرَايَةُ مَا يَسْقُطُ مِنَ الْعُودِ عِدَ الْبُرْيِ
 الْخِرَاطَةُ مَا يَسْقُطُ مِنْهُ عِنْدَ الْخَرْطِ
 الْبُشَارَةُ مَا يَسْقُطُ مِنَ الْخَشَبِ عِنْدَ النَّشْرِ
 النَّخَاةُ مَا يَسْقُطُ مِنْهُ عِنْدَ النَّحْتِ
 الْقَسِيبُ وَالْقَلَامَةُ مَا يَسْقُطُ مِنَ الظُّفْرِ عِنْدَ التَّقْلِيمِ .
الفصل الثامن عشر (في مثله)

بُرَايَةُ الْعُودِ
 بُرَادَةُ الْحَدِيدِ
 قُرَامَةُ الْفُزْنِ
 قُلَامَةُ الظُّفْرِ
 سُخَالَةُ الْفِصَّةِ وَالذَّهَبِ
 مُكََاكَةُ الْعَظْمِ
 قَتَاتَةُ الْخُبْزِ
 حُنَالَةُ الْمَائِدَةِ
 قُرَاصَةُ الْجَلْمِ
 حُرَازَةُ الْوَسَخِ .

**الفصل التاسع عشر (في تفصيل أسماء تَقَعُ عَلَى
 الْحِسَانِ مِنَ الْحَيَوَانَ)**

الْوَصَّاحُ الرَّجُلُ الْحَسِينُ الْوَجْهِ
 الْعَيْلَمُ وَالْعَايِنَةُ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ
 الْأَسْحَجُ الْوَجْهُ الْمُعْتَدِلُ الْحَسِينُ
 الْمُطَهَّمُ الْفَرَسُ الْحَسَنُ الْخَلْقِ

الْعَيْطُمُوسُ النَّاقَةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ الْفَتِيَّةُ
وَكَذَلِكَ الشَّمْرَدَلَةُ.

الفصل العشرون (في ترتيبِ حُسنِ المرأةِ)

(عَنْ الْإِمَّةِ)

إِذَا كَانَتْ بِهَا مَسْحَةٌ مِنْ جَمَالٍ فَهِيَ وَضِيئَةٌ وَجَمِيلَةٌ
فَإِذَا أَشْبَهَتْ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي الْحُسْنِ فَهِيَ حُسْنَانَةٌ
فَإِذَا اسْتَعْنَتْ بِجَمَالِهَا عَنِ الزُّيْنَةِ فَهِيَ غَانِيَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ لَا تُبَالِي أَنْ لَا تَلْبَسَ ثَوْبًا حَسَنًا وَلَا تَتَّقِلَدَ قِلَادَةً فَآخِرَةٌ
فَهِيَ مِعْطَالٌ

فَإِذَا كَانَ حُسْنُهَا ثَابِتًا كَانَتْ قَدْ وُضِعَ فِيهَا وَسِيمَةٌ
فَإِذَا قُسِمَ لَهَا حَظٌ وَأَفْرَمَ مِنَ الْحُسْنِ فَهِيَ قَسِيمَةٌ
فَإِذَا كَانَ النَّظَرُ إِلَيْهَا يَسُرُّ الرَّوْعَ فَهِيَ رَائِعَةٌ
فَإِذَا غَلَبَتِ النِّسَاءَ بِحُسْنِهَا فَهِيَ بَاهِرَةٌ.

الفصل الحادي والعشرون (في تَفْصِيمِ الْحُسْنِ وَشُرُوطِهِ)
(عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ)

الصَّبَاحَةُ فِي الْوَجْهِ

الْوَصَاءَةُ فِي الْبَشْرَةِ

الْجَمَالُ فِي الْأَنْفِ

الْحَلَاوَةُ فِي الْعَيْنَيْنِ

الْمَلَاخَةُ فِي الْهَمِّ

الظَّرْفُ فِي اللِّسَانِ

الرِّشَاقَةُ فِي الْقَدِّ

اللبَّاقَةُ فِي الشَّمَائِلِ

كَمَالُ الْحُسْنِ فِي الشَّعْرِ.

الفصل الثاني والعشرون (في تَفْصِيمِ الْقُبْحِ)

وَجْهٌ دَمِيمٌ

خَلْقٌ شَتِيمٌ

كَلِمَةٌ عَوْرَاءُ
فَعْلَةٌ شَنْعَاءُ
أَمْرَاءُ سَوَاءُ
أَمْرٌ شَنِيعٌ
خَطْبٌ قَطِيعٌ.

الفصل الثالث والعشرون (في تَرْتِيبِ السِّمَنِ)

(عَنْ الْأَيْمَةِ)

رَجُلٌ سَمِينٌ
تَمَّ لَجِيمٌ
تَمَّ شَجِيمٌ
تَمَّ بَلَنْدِحٌ وَعَكَّوْلٌ
وَأَمْرَاءُ سَمِينَةٌ
تَمَّ رَضْرَاضَةٌ
تَمَّ خَدَلَجَةٌ
تَمَّ عَرَكَرَكَةٌ
وَعَصْنَكَةٌ.

الفصل الرابع والعشرون (في تَرْتِيبِ سِمَنِ الدَّابَّةِ والشَّاةِ)

(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَاللَّحْيَانِيِّ وَنَحْوِ ذَلِكَ عَنْ أَبِي مَعَدَّ الْكِلَابِيِّ)

يُقَالُ مَهْرُولٌ
تَمَّ مُنْقٌ إِذَا سَمِنَ قَلِيلًا
تَمَّ شَنُونٌ
تَمَّ سَاحٌ

تَمَّ مُتْرَطِمٌ إِذَا تَنَاهَى سِمَنًا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ.

الفصل الخامس والعشرون (في تَرْتِيبِ سِمَنِ النَّاقَةِ)

(عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيِّ)

إِذَا سَمِنَتْ قَلِيلًا قِيلَ: أَمَحَّتْ وَأَنْقَتْ
فَإِذَا زَادَ سِمْنُهَا قِيلَ: مُلِحَتْ
فَإِذَا عَطَاهَا اللَّحْمُ وَالشَّحْمُ قِيلَ: دَرَمَ عَظْمُهَا دَرْمًا
فَإِذَا كَانَ فِيهَا سِمْنٌ وَلَيْسَتْ بِتِلْكَ السَّمِينَةِ فَهِيَ طُعُومٌ
فَإِذَا كَثُرَ شَحْمُهَا وَلَحْمُهَا فَهِيَ مُكَدَّنةٌ
فَإِذَا سَمِنَتْ فَهِيَ نَآوِبَةٌ
فَإِذَا امْتَلَأَتْ سِمْنًا فَهِيَ مَسْتَوْكِيَةٌ
فَإِذَا بَلَغَتْ غَايَةَ السَّمَنِ فَهِيَ مُتَوَعِّتَةٌ وَنَهْيَةٌ.

الفصل السادس والعشرون (في تَفْسِيمِ السَّمَنِ)

(عَنْ اللَّيْثِ وَالْأَصْمَعِيِّ وَالْفَرَّاءِ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)

صَبِيٌّ حُنْفُجٌ
غُلَامٌ سَمَهْدَرٌ
رَجُلٌ تَأُرُّ
أَمْرَأَةٌ مُتْرَبَّلَةٌ
فَرَسٌ مَشِيَّاطٌ
نَاقَةٌ مُكَدَّنةٌ
شَاةٌ مُمِخَّةٌ.

الفصل السابع والعشرون (في تَرْتِيبِ خِفَةِ اللَّحْمِ)

(عَنْ عِدَدَةٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ)

رَجُلٌ نَحِيفٌ إِذَا كَانَ خَفِيفَ اللَّحْمِ خِلْقَةً لَا هُرَالًا

ثُمَّ قَصِيفٌ
ثُمَّ صَرْبٌ
ثُمَّ شَخْتٌ
ثُمَّ سَرَعْرَعٌ.

الفصل الثامن والعشرون (في تَرْتِيبِ هُرَالِ الرَّجُلِ)

رَجُلٌ هَزِيلٌ
ثُمَّ أَعْجَفٌ

ثُمَّ صَامِرٌ
ثُمَّ تَاجِلٌ.

الفصل التاسع والعشرون (في تَرْتِيبِ هُزَالِ البَعِيرِ)

(عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)

بَعِيرٌ مَهْرُؤَلٌ

ثُمَّ شَائِبٌ

ثُمَّ شَائِفٌ

ثُمَّ خَائِفٌ

ثُمَّ نِضُؤٌ

ثُمَّ رَائِحٌ

ثُمَّ رَازِمٌ (وَهُوَ الَّذِي لَا يَتَحَرَّكُ هُزَالًا).

الفصل الثلاثون (في تَفْصِيلِ الغِنَى وَتَرْتِيبِهِ)

(عَنْ الإِئِمَّةِ)

الكَفَافُ

ثُمَّ الغِنَى

ثُمَّ الإِحْرَافُ وَهُوَ أَنْ يَنْمِيَ المَالُ وَيَكْثُرَ، عَنِ القَرَاءِ

ثُمَّ الثَّرْوَةُ

ثُمَّ الإِكْثَارُ

ثُمَّ الأَثْرَابُ (وَهُوَ أَنْ تَصِيرَ أَمْوَالُهُ كَعَدَدِ التُّرَابِ)

ثُمَّ القَنْطَرَةُ وَهُوَ أَنْ يَمْلِكَ الرَّجُلُ القَنْاطِيرَ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِصَّةِ، عَنِ

ثَعْلَبٍ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: قَنْطَرَةُ الرَّجُلِ إِذَا

مَلَكَ أَرْبَعَةَ آفِ دِينَارٍ.

الفصل الحادي والثلاثون (في تَفْصِيلِ الأَمْوَالِ)

إِذَا كَانَ المَالُ مَوْزُونًا فَهُوَ تِلَادٌ

فَإِذَا كَانَ مَكْتَسِبًا فَهُوَ طَارِفٌ

فَإِذَا كَانَ مَدْفُونًا فَهُوَ رِكَازٌ

فَإِذَا كَانَ لَا يُرْجَى فَهُوَ ضِمَارٌ

فَإِذَا كَانَ ذَهَبًا وَفِضَّةً فَهُوَ صَامِتٌ
فَإِذَا كَانَ إِبْلًا وَعَتَمًا فَهُوَ نَاطِقٌ
فَإِذَا كَانَ صَيْعَةً وَمُسْتَعْلًا فَهُوَ عَقَّارٌ.

الفصل الثاني والثلاثون (في تفصيل الفقر وترتيب أحوال الفقير)

إِذَا ذَهَبَ مَالُ الرَّجُلِ قِيلَ: أُنْزِفَ وَأَنْقُصَ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ
فَإِذَا سَاءَ أَثَرُ الْجَدْبِ وَالشَّدَّةِ عَلَيْهِ وَأَكَلَتِ السَّنَةُ مَالَهُ قِيلَ: عُصَّبَ
فُلَانٌ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ
فَإِذَا قَلَعَ حَلِيَّةَ سَيْفِهِ لِلْحَاجَةِ وَالْحَلَّةِ قِيلَ: أَنْقَحَ فُلَانٌ ، عَنِ ثَعْلَبِ بْنِ
أَبْنِ الْأَعْرَابِيِّ
فَإِذَا أَكَلَ خَبْرَ الدَّرَّةِ وَدَاوَمَ عَلَيْهِ لِعَدَمِ غَيْرِهِ قِيلَ: طَهَقَلَ ، عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا

فَإِذَا لَمْ يَبْقَ لَهُ طَعَامٌ قِيلَ: أَقْوَى
فَإِذَا ضَرَبَهُ الدَّهْرُ بِالْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ قِيلَ أَضْرَمَ وَالْفَجَّ
فَإِذَا لَمْ يَبْقَ لَهُ شَيْءٌ قِيلَ: أَعْدَمَ وَأَمْلَقَ
فَإِذَا دَلَّ فِي فَقْرِهِ حَتَّى لَصِقَ بِالذَّقْعَاءِ ، وَهِيَ التُّرَابُ ، قِيلَ: أَدْقَعَ
فَإِذَا تَنَاهَى سُوءَ حَالِهِ فِي الْفَقْرِ قِيلَ: أَفْقَعَ ، عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الْخَلِيلِ .
الفصل الثالث والثلاثون (لأخ لي في الرد على ابن قتيبة
حين فرَّق بين الفقير والمسكين)

قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: الْفَقِيرُ الَّذِي لَهُ بُلْغَةٌ مِنَ الْعَيْشِ ، وَالْمِسْكِينُ الَّذِي لَا
شَيْءَ لَهُ ، وَاحْتَجَّ بِنَيْتِ الرَّاعِي: (من البسيط):
أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلُوبَتُهُ وَفَوْقَ الْعِيَالِ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبْدٌ
وَقَدْ غَلِطَ لِأَنَّ الْمِسْكِينَ هُوَ الَّذِي لَهُ الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ ، أَمَّا سَمِعَ
قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: { أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي
الْبَحْرِ } وَقَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْلَى مَا يُحْتَجُّ بِهِ .
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْفَقِيرُ مِثْلَ الْمِسْكِينِ أَوْ دُونَهُ فِي الْقَدْرَةِ عَلَى
الْبُلْغَةِ .

الفصل الرابع والثلاثون (في تفصيل أوصاف السنة الشديدة المحل)

(وما أنسانيها إلا الشيطان أن أذكرها في باب الشدة والشديد من الأشياء فأوردتها ههنا عند ذكر الفقر لكونها من أقوى أسبابه).
إذا احتبس القطر في السنة فهي سنة قاحلة وكاحطة
فإذا ساء أثرها فهي محل وكحل
فإذا أتت على الزرع والضرع فهي قاشورة ولا حسة وخالقة وجرار
فإذا أتت الأموال فهي مجحفة ومطيقه وجداع وحصاء ، شبهت
بالمراة التي لا شعر لها
فإذا أكلت النفوس فهي الصبغ . وفي الحديث أن رجلاً قال: يا
رسول الله أكلتنا الصبغ.

الفصل الخامس والثلاثون (في الشجاعة وتفصيل أحوال الشجاع)

إذا كان شديد القلب رابط الجأش فهو زير ومزير
فإذا كان لروماً للقرن لا يفارقه فهو حلبس ، عن الكساني
فإذا كان شديد القتال لروماً لمن طالبه فهو غلت ، عن الأصمعي
فإذا كان جريئاً على الليل فهو محش ومخشف ، عن أبي عمرو
فإذا كان مقدماً على الحرب عالماً بأحوالها فهو محرب
فإذا كان منكراً شديداً فهو دمر ، عن الفراء
فإذا كان به عبوس الشجاعة والغضب ، فهو باسل
فإذا كان لا يدري من أين يؤتى لشدة بأسه ، فهو بهمة ، عن الليث
فإذا كان يبطل الأبداء والدماء فلا يدرك عنده نار ، فهو بطل
فإذا كان يركب رأسه لا يثنيه شيء عما يريد ، فهو عشمشم ، عن
الأصمعي
فإذا كان لا يتحاشى لشيء ، فهو أيهم ، عن الليث.

الفصل السادس والثلاثون (في ترتيب الشجاعة)

(عن ثعلب عن ابن الأعرابي ، وروى نحو ذلك عن سلمة عن
الفراء)

رَجُلٌ شُجَاعٌ

تَمَّ بَطْلٌ

تَمَّ صِمَةٌ

تَمَّ بُهْمَةٌ

تَمَّ ذَمِيرٌ

تَمَّ حَلِيسٌ وَحَلْبَسٌ

تَمَّ أَهْيَسٌ أَلْيَسٌ

تَمَّ نِكْلٌ

تَمَّ نَهْيَكٌ وَمِخْرَبٌ

تَمَّ عَشْمَشَمٌ وَأَيْهَمٌ.

الفصل الثامن والثلاثون (في تفصيل أوصاف الجبان وترتيبها)

رَجُلٌ جَبَانٌ وَهَيَابَةٌ

تَمَّ مَفُودٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الْفُؤَادِ

تَمَّ وَرَعٌ صَرِعٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الْقَلْبِ وَالْبَدَنِ

تَمَّ فَعْقَاعٌ وَوَعْوَاعٌ وَهَاعٌ لَاعٌ إِذَا زَادَ جُبْنُهُ وَضَعْفُهُ ، عَنِ الْمُؤَرِّجِ

وَاللَيْثِ

تَمَّ مَنْخُوبٌ وَمُسْتَوْهَلٌ إِذَا كَانَ نِهَائَةً فِي الْجُبْنِ

تَمَّ هَوْهَاءَةٌ وَهَجْهَاجٌ إِذَا كَانَ نَفُورًا قُرُورًا ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو

تَمَّ رَعْدِيدَةٌ وَرَعَشِيشَةٌ إِذَا كَانَ يَزْتَعِدُّ وَيَرْتَعِشُ جُبْنًا

تَمَّ هَرْدَبَةٌ إِذَا كَانَ مُنْتَفِحَ الْجَوْفِ لَا فُؤَادَ لَهُ ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ وَعَیْرِهِ .

في الملاء والامتلاء والصفورة والخلاء

الفصل الأول (في تفصيل الملاء والامتلاء على ما

يُوصَفُ بِهِمَا ...)

(... كَمَا نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ وَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَشْعَارُ وَأُفْصِحَ عَنْهُ كَلَامُ
الْبُلْغَاءِ، وَقَدْ يُوضَعُ بَعْضُ ذَلِكَ مَكَانَ بَعْضِ)

فُلُكُ مَشْحُونُ

كَأْسِ دِهَاقِ

وَادِ زَاخِرِ

بَحْرِ طَامِ

تَهْرِ طَافِحِ

عَيْنِ ثَرَّةِ

طَرْفِ مُغْرُورِقِ

جَفْنِ مُتْرَعِ

عَيْنِ شِكْرِي

فُؤَادِ مَلَانِ

كَيْسِ اعْجَرِ

جَفْنَةِ رُبُومِ

قَرْبَةِ مُتَاقَةِ

مَجْلِسِ غَاصِّ بِأَهْلِهِ

جُرْحِ مُقْصَعِ إِذَا كَانَ مُمْتَلِئًا بِالْدَمِ، عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الْخَلِيلِ
دَجَاجَةِ مُرْتَجَةٍ وَمَمَكِيَّةِ إِذَا امْتَلَأَ بَطْنُهَا بَيْضًا، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ.

الفصل الثاني (في تفصيل كمية ما تشتمل عليه

الأواني)

(عَنِ الْكِسَائِيِّ)

إِذَا كَانَ فِي قَعْرِ الْإِنَاءِ أَوْ الْقَدَحِ شَيْءٌ فَهُوَ قَعْرَانُ

فَإِذَا بَلَغَ مَا فِيهِ نِصْفَهُ فَهُوَ نِصْفَانُ وَشَطْرَانُ

فَإِذَا قَرُبَ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي، فَهُوَ قَرْبَانُ

فَإِذَا امْتَلَأَ حَتَّى كَادَ يَنْصَبُ، فَهُوَ تَهْدَانُ.

الفصل الثالث (في تقسيم الخلاء والصفورة على ما يوصف بهما

مع تفصيلهما)

أَرْضٌ قَفْرٌ لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ
وَمَزَتْ لَيْسَ فِيهَا تَبْتُ
وَجُرْزٌ لَيْسَ فِيهَا زَرْعٌ
دَارٌ خَاوِيَةٌ لَيْسَ فِيهَا أَهْلٌ
عَمَامٌ جَهَامٌ لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ
بُرٌّ نَزَحٌ لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ، عَنِ ! الْكِسَائِيِّ
إِتَاءٌ صُفْرٌ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ
بَطْنٌ طَاوٌ لَيْسَ فِيهِ طَعَامٌ
لَبَنٌ جَهِيرٌ لَيْسَ فِيهِ زُبْدٌ، عَنِ سَلَمَةَ عَنِ الْقَرَّاءِ
بُسْتَانٌ خِمٌّ لَيْسَ فِيهِ فَاكِهَةٌ ، عَنِ ثَعْلَبِ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ
شُهْدَةٌ هِفٌّ لَيْسَ فِيهَا عَسَلٌ ، عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الْخَلِيلِ
قَلْبٌ قَارِغٌ لَيْسَ فِيهِ شُغْلٌ
حَدٌّ أَمْرَدٌ لَيْسَ عَلَيْهِ شَعْرٌ
أَمْرَأَةٌ عُطْلٌ لَيْسَ عَلَيْهَا حُلِيٌّ
بَعِيرٌ عُطْلٌ لَيْسَ عَلَيْهِ وَسْمٌ
مَخْبُوسٌ طَلَقٌ لَيْسَ عَلَيْهِ قَيْدٌ
حَطٌّ عَفْلٌ لَيْسَ عَلَيْهِ شَكْلٌ
شَجَرَةٌ سُلْبٌ لَيْسَ عَلَيْهَا وَرَقٌ
جَارِيَةٌ زَلَاءٌ لَيْسَتْ لَهَا عَجِيرَةٌ.

الفصل الرابع (يُوخَذُ بِطَرْفٍ مِنْ مُقَارَبَتِهِ)

رَجُلٌ أَقْلَفٌ لَمْ يُحْتَنَّ
رَجُلٌ قُرْحَانٌ لَمْ يُصِبْهُ الْجُدْرِيُّ
رَجُلٌ صَرُورَةٌ لَمْ يَحَجَّ
رَجُلٌ مُكْسَعٌ لَمْ يَتَرَوَّجْ
رَجُلٌ غِرٌّ لَمْ يُجَرَّبِ الْأُمُورَ
سَيْفٌ خَشِيبٌ لَمْ يُصْقَلْ
نَاقَةٌ قَضِيبٌ لَمْ تُدَلَّ

مُهْرٍ رِيضٍ لَمْ تَسْتَمِّ رِيَاضَتُهُ
امْرَأَةٌ يَكْرُ لَمْ تُفْتَرَعُ
رَوْضٌ أَنْفٌ لَمْ يُزْعَ
أَرْضٌ قَلٌّ لَمْ تُمَطَّرْ
عَجِينٌ فَطِيرٌ لَمْ يَخْتَمِرْ.

الفصل الخامس (يُنَاسِيُهُ فِي الْخُلُوءِ مِنَ اللَّبَاسِ وَالسَّلَاحِ)

رَجُلٌ خَافٍ مِنَ النَّعْلِ وَالْخَفِّ
عُرْيَانٌ مِنَ الثِّيَابِ
خَاسِرٌ مِنَ الْعِمَامَةِ
أَعْرَلٌ مِنَ السَّلَاحِ
أَكْشَفٌ مِنَ الثَّرْسِ
أَمِيلٌ مِنَ السَّيْفِ
أَجْمٌ مِنَ الرُّمْحِ
أَنْكَبٌ مِنَ الْقَوْسِ.

الفصل السادس (يُقَارِبُهُ فِي خُلُوءِ أَشْيَاءٍ مِمَّا تَخْتَصُّ بِهِ)

شَاةٌ جَمَاءٌ لَا قَرْنَ لَهَا
سَطْحٌ أَجْمٌ لَا جِدَارَ عَلَيْهِ
قَرْيَةٌ جَلْحَاءٌ لَا حِصْنَ لَهَا
هُودَجٌ أَجْلَحٌ لَا رَأْسَ عَلَيْهِ
امْرَأَةٌ أَيْمٌ لَا بَعْلَ لَهَا
رَجُلٌ عَزَبٌ لَا امْرَأَةَ لَهُ
إِيْلٌ هَمَلٌ لَا رَاعِيَةَ لَهَا.

الفصل السابع (فِي تَفْسِيمِ مَا يَلِيْقُ بِهِ)

الْمِنْجَابُ سَهْمٌ لَا رِيْشَ لَهُ
الْقَرْقَرُ وَالْحَيْعَلُ قَمِيصٌ لَا كُمَّ لَهُ
الثِّيَابُ سَبْرَاوِيلٌ لَا سَاقَ لَهَا
الْكُوبُ كُوزٌ لَا عُزْوَةَ لَهُ

الْفَتْحَةُ خَاتَمٌ لَا فَصَّ لَهُ.

الفصل الثامن (أراه ينخرط في سلكه)

حَسَرَ عَنِ رَأْسِهِ
سَفَرَ عَنِ وَجْهِهِ
اِفْتَرَ عَنِ نَائِيهِ
كَشَرَ عَنِ أَسْنَانِيهِ
أَبْدَى عَنِ زِرَاعِيهِ
كَشَفَ عَنِ سَاقِيهِ
هَتَكَ عَنِ عَوْرَتِيهِ.

الفصل التاسع (في خلاء الأعضاء من شعورها)

رَأْسٌ أَصْلَعُ
حَاجِبٌ أَمْرَطٌ وَأَطْرَطُ
جَفْنٌ أَمْعَطُ
خَدٌ أَمْرَدُ
عَارِضٌ أَتَطُّ
جَنَاحٌ أَحْصُ
ذَنْبٌ أَجْرَدُ
رَكْبٌ أَدْقِعُ

بَدَنٌ أَمْلَطُ، قَالَ اللَّيْثُ: الْأَمْلَطُ الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَى جَسَدِهِ كُلِّهِ إِلَّا
الرَّاسَ وَاللِّحْيَةَ، وَكَانَ الْأَحْتَفُ بْنُ قَيْسٍ أَمْلَطًا.

الفصل العاشر (في تفصيل الصَّلَعِ وَتَرْتِيبِهِ)

إِذَا انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنِ جَانِبَيْ جَبْهَةِ الرَّجُلِ فَهُوَ أَنْزَعٌ، فَإِذَا زَادَ قَلِيلًا،
فَهُوَ أَجْلَحُ

فَإِذَا بَلَغَ الانْحِسَارُ نِصْفَ رَأْسِهِ، أَجْلَى وَأَجْلَهُ

فَإِذَا زَادَ فَهُوَ أَصْلَعُ

فَإِذَا ذَهَبَ الشَّعْرُ كُلُّهُ فَهُوَ أَحْصُ (وَالفَرْقُ بَيْنَ القَرَعِ وَالصَّلَعِ أَنَّ
القَرَعُ ذَهَابُ البَشْرَةِ وَالصَّلَعُ ذَهَابُ الشَّعْرِ مِنْهَا).

في الشيء بين الشئيين الفصل الأول (في تفصيل ذلك)

الْبَرْزَخُ مَا بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ
وَكَذَلِكَ الْمَوْبِقُ وَقَدْ نَطَقَ بِهِمَا الْفُرَّانُ . وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ الْبَرْزَخَ مَا بَيْنَ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

الرَّفْدَةُ هَمْدَةٌ بَيْنَ الْعَاجِلَةِ وَالْآجِلَةِ
الْمَدْلُجُ مَا بَيْنَ الْبَيْرِ وَالْحَوْضِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو
الرَّكِيْبُ مَا بَيْنَ تَهْرِي الْكَرْمِ ، عَنْ اللَّيْثِ
الْمَنْحَاهُ مَا بَيْنَ الْبَيْرِ إِلَى مُنْتَهَى السَّائِيَةِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ
الرَّهْوُ مَا بَيْنَ التَّلَيْنِ

الظُّمُّ مَا بَيْنَ الْوَرْدَيْنِ
الدَّنَابَةُ مَا بَيْنَ التَّلْعَتَيْنِ مِنَ الْمَسَائِلِ
الْفَالِجَةُ مُتَّسِعٌ مَا بَيْنَ كُلِّ مُرْتَفَعَيْنِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الْفُؤَاقُ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ لِأَنَّهَا تُحْلَبُ ثُمَّ تَتْرَكَ سَاعَةً حَتَّى تَدِرَّ، ثُمَّ يُعَادُ
لِحَلْبِهَا، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ

الْقَرْ مَرْكَبٌ لِلرَّجَالِ بَيْنَ السَّرْجِ وَالرَّحْلِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَيْضاً
الدَّيْبَةُ مَا بَيْنَ دَفْتِي الرَّحْلِ وَالسَّرْجِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ
الْقَرْطُ الْيَوْمُ بَيْنَ الْيَوْمَيْنِ ، عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
السُّدْقَةُ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالشَّفَقِ ، وَمَا بَيْنَ الْفَجْرِ وَالصَّلَاةِ ، عَنْ
عُمَارَةَ بْنِ عَقِيلِ بْنِ بِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ
قَوْنَسُ الْفَرَسِ مَا بَيْنَ أذُنَيْهِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ
الْمَرَالِفُ الْفَرَى الَّتِي بَيْنَ الْبَرِّ وَالرِّيفِ كَالْأَنْبَارِ وَالْقَادِسِيَّةِ ، عَنْ أَبِي
عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

الفصل الثاني (بِتأسيبه في الأعضاء)

الصُّدْعُ مَا بَيْنَ لِحَاطِ الْعَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْأُذُنِ
الْوَتِيرَةُ مَا بَيْنَ الْمِنْخَرَيْنِ

النَّثْرَةُ فُرْجَةٌ مَا بَيْنَ الشَّارِبِينَ حِيَالَ وَتَرَةِ الْأَنْفِ ، عَنِ اللَّيْثِ عَنِ
الْخَلِيلِ
الْبَادِلُ مَا بَيْنَ الْعُنُقِ إِلَى التَّرْفُوفَةِ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو
الْكَنْدُ وَالشَّبَّجُ مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ وَالظَّهْرِ
الْيَسْرَةُ فُرْجَةٌ مَا بَيْنَ أَسْرَارِ الرَّاحَةِ يُتَيَّمَنُ بِهَا، وَهِيَ مِنْ عِلَامَاتِ
السَّخَاءِ، عَنِ الْقَرَاءِ
الطَّفُفَةُ مَا بَيْنَ الْخَاصِرَةِ وَالْبَطْنِ
الْقَطْنُ مَا بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ
الْمُرَيْطَاءُ مَا بَيْنَ السُّرَّةِ وَالْعَاتَةِ
الْعِجَانُ مَا بَيْنَ الْخُصِيَّةِ وَالْفُقْحَةِ.

الفصل الثالث (في تفصيل ما بين الأصابع)

(عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ عَنِ الْأَشْنَانِدَانِيِّ عَنِ التَّوْزِيِّ عَنِ أَبِي
عُبَيْدَةَ وَرُوي مِثْلُهُ عَنِ أَبِي الْخَطَّابِ فِي نَوَادِرِ أَبِي مَالِكٍ)
الشَّبْرُ مَا بَيْنَ طَرْفِ الْخُنْصِرِ إِلَى طَرْفِ الْإِبْهَامِ وَطَرْفِ السَّبَابَةِ
الرَّتْبُ مَا بَيْنَ طَرْفِ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى
الْعَتْبُ مَا بَيْنَ طَرْفِ الْوَسْطَى وَالْبِنْصِرِ
البُضْمُ مَا بَيْنَ الْبِنْصِرِ وَالْخُنْصِرِ
الْقَوْتُ مَا بَيْنَ كُلِّ إِصْبَعَيْنِ طَوْلًا.
الفصل الرابع (يُقَارَبُ مَوْضُوعَ الْبَابِ وَيُحْتَاجُ فِيهِ إِلَى فَصْلِ
اسْتِقْصَاءِ)

الْهَجِينُ بَيْنَ الْعَرَبِيِّ وَالْعَجَمِيَّةِ
الْمُقْرَفُ بَيْنَ الْحُرِّ وَالْأَمَةِ
الْقَلَنْقَسُ كَالْهَجِينِ بَيْنَ الْعَجَمِيِّ وَالْعَرَبِيِّ
الْبَعْلُ بَيْنَ الْحِمَارِ وَالْقَرَسِ
السَّمْعُ بَيْنَ الدَّئِبِ وَالصَّبْعِ
العِشْبَارُ بَيْنَ الصَّبْعِ وَالذَّئِبِ ، وَقِيلَ الْعِشْبَارُ بَيْنَ الْكَلْبِ وَالصَّبْعِ عَنِ
ابْنِ دُرَيْدٍ

الصَّرْصَرَانِيُّ بَيْنَ الْبُحْتِيِّ وَالْعَرَبِيِّ
الْأَسْبُورُ بَيْنَ الصَّبْعِ وَالْكَلْبِ
وَالْوَرَشَانُ بَيْنَ الْفَاحِخَةِ وَالْحَمَامِ
النَّهْسَرُ بَيْنَ الْكَلْبِ وَالذَّبِّ.

الفصل الخامس (يُنَاسِبُهُ عَنِ الْأَيْمَةِ)

(وهو عَلَى صَدْرِهِ يَجْرِي مَجْرَى خُرَاقَاتِ الْعَرَبِ)

الْخَيْسُ بَيْنَ الْإِنْسِيِّ وَالْجِنِّيَّةِ
الْعُمْلُوقُ بَيْنَ الْآدَمِيِّ وَالسَّعْلَةِ
الْعِلْبَانُ بَيْنَ الْآدَمِيِّ وَالْمَلَكِ ، وَمِنْ ذَلِكَ مَا زَعَمُوا أَنْ جُرَّهُمَا كَانُوا
مِنْ نِتَاجِ حَدِيثِ بَيْنِ الْمَلَائِكَةِ وَالْإِنْسِ
وَزَعَمُوا أَنَّ بَلْقَيْسَ مَلِكَةَ سَبَا كَانَتْ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ النَّجْلِ وَالنَّزْتِيبِ
وَزَعَمُوا أَنَّ النَّسْنَانَ مَا بَيْنَ الشَّقِّ وَالْإِنْسَانِ ، وَأَنَّ خَلْقًا مِنْ وَرَاءِ
السِّدِّ تَرَكِبُ مِنَ النَّاسِ وَالنَّسْنَانَ
وَأَنَّ الشَّقَّ وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ هُمْ نِتَاجُ مَا بَيْنَ النَّبَاتِ وَبَعْضِ الْحَيَوَانِ
وَزَعَمَتْ أَعْرَابُ بَنِي مَرَّةَ أَنَّ سَيَانَ بْنَ أَبِي خَارِثَةَ لَمَّا هَامَ عَلَى
وَجْهِهِ اسْتَفْحَلَتْهُ الْجِنُّ تَطْلُبُ كَرِيمَ تَجْلِيهِ ، وَرَوَى الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ عَنْ
عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ تَقُولُ: سَرَوَاتُ الْجِنِّ بَنَاتُ
الرَّحْمَنِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوقًا كَبِيرًا:
{ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا }

وَزَعَمُوا أَنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ كَانَتْ أُمُّهُ قَبْرَى وَأَبُوهُ عَبْرَى ، وَأَنَّ عَبْرَى كَانَتْ
مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، وَقَبْرَى مِنَ الْآدَمِيِّينَ ؛ وَزَعَمُوا أَنَّ التَّنَاكِيحَ وَالتَّلَافِيحَ قَدْ
يَقَعَانِ بَيْنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: { وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ
وَالْأَوْلَادِ } ، لِأَنَّ الْجِنِّيَّاتِ إِنَّمَا يَغْرِضْنَ لِصَرْعِ الرِّجَالِ مِنَ الْإِنْسِ عَلَى
جِهَةِ الْعِشْقِ لَهُمْ وَطَلَبِ الْفَسَادِ ، وَكَذَلِكَ رِجَالُ الْجِنِّ لِنِسَاءِ بَنِي آدَمَ .
وَأَنَا بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنْ عَهْدَةِ هَذَا الْكَلَامِ وَالسَّلَامِ .

الفصل السادس (يُقَارِبُ مَا تَقَدَّمَ)

الْمِعْجَرُ بَيْنَ الْمِقْتَعَةِ وَالرِّدَاءِ

المِطْرَدُ بَيْنَ الْعَصَا وَالرُّمَحِ
الْأَكْمَةُ بَيْنَ التَّلِّ وَالْجَبَلِ
البِضْعُ بَيْنَ التَّلَاثِ وَالْعَشْرِ
الرُّبْعَةُ مِنَ الرِّجَالِ بَيْنَ الْقَصْرِ وَالطَّوِيلِ ، وَكَذَلِكَ مِنَ النِّسَاءِ
السَّنُونُ مِنَ الْإِيلِ وَالنِّسَاءِ بَيْنَ الْمُمِخَةِ وَالْعَجْفَاءِ
الْعَرِيضُ مِنَ الْمَعَزِ بَيْنَ الْقَطِيمِ وَالْجَدَعِ
النِّصْفُ مِنَ النِّسَاءِ بَيْنَ الشَّابَّةِ وَالْعَجُوزِ.

في ضروب من الألوان والآثار الفصل الأول (في ترتيب البياض)

أَبْيَضُ
ثُمَّ يَقِقُ
ثُمَّ لَهَقُ
ثُمَّ وَاصِحُ
ثُمَّ تَاصِعُ
ثُمَّ هِجَانٌ وَخَالِصٌ.

الفصل الثاني (في تقسيم البياض واللغات...)
(... وَفِيهِ كَثِيرٌ مِمَّا يُوصَفُ بِهِ مَعَ اخْتِيَارِ أَشْهَرِ الْأَلْفَاظِ وَأَسْهَلِهَا)

رَجُلٌ أَرْهَرُ
امْرَأَةٌ رُعْبُوِيَّةٌ
شَعْرٌ أَشْمَطُ
فَرَسٌ أَشْهَبُ
بَعِيرٌ أَعْيَسُ
تَوْرٌ لَهَقُ
بَقْرَةٌ لِيَاخُ
حَمَادٌ أَقْمَرُ
كَبِشٌ أَمْلَحُ
ظَبْيٌ آدَمُ

تَوْبُ أَبْيَضُ
فِصَّةٌ يَقْقُ
حُبْرُ حُوَارَى
عَنْبٌ مُلَاحِي
عَسَلٌ مَازِي

مَاءٌ صَافٍ ، وَ فِي كِتَابِ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ : مَاءٌ خَالِصٌ ، أَيْ أَبْيَضٌ
وَتَوْبٌ خَالِصٌ كَذَلِكَ .

الفصل الثالث (في تَفْصِيلِ البَيَاضِ)

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ أَبْيَضًا لَا يُخَالِطُهُ شَيْءٌ مِنَ الحُمْرَةِ وَلَيْسَ بَنِيْرٌ وَلَكِنَّهُ
كَلَوْنُ الجِصِّ فَهُوَ أَمْهَقُ
فَإِنْ كَانَ أَبْيَضًا بَيَاضًا مَحْمُودًا يُخَالِطُهُ أَدْتَى صُفْرَةٍ كَلَوْنِ القَمَرِ
وَالدَّرُّ فَهُوَ أَزْهَرُ ، وَ فِي حَدِيثِ أَنَسٍ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : (كَانَ أَزْهَرَ وَلَمْ يَكُنْ أَمْهَقًا)
فَإِنْ عَلَنَهُ أَوْ غَيْرَهُ مِنْ دَوَاتِ الأَرْبَعِ حُمْرَةٌ يَسِيرَةٌ فَهُوَ أَفْهَبُ وَأَفْهَدُ
فَإِنْ عَلَنَهُ عُبْرَةٌ فَهُوَ أَعْفَرُ وَأَعْتَرُ .

الفصل الرابع (في بَيَاضِ أَشْيَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ)

السَّخْلُ التَّوْبُ الأَبْيَضُ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو
اللِّقَا الرَّمْلُ الأَبْيَضُ ، عَنِ اللَّيْثِ
الصَّبِيرُ السَّحَابُ الأَبْيَضُ ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ
الوَيْبَرُ الوَرْدُ الأَبْيَضُ ، عَنِ ثَعْلَبِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ
القَشْمُ البُسْرُ الأَبْيَضُ الَّذِي يُؤْكَلُ قَبْلَ أَنْ يُدْرَكَ وَهُوَ حُلُو
الْحَوْعُ الجَبَلُ الأَبْيَضُ ، عَنِ ثَعْلَبِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ
الرَّيْمُ الظَّبْيُ الأَبْيَضُ
الْبِرْمَعُ الحَجَرُ الأَبْيَضُ
التَّوْرُ الزَّهْرُ الأَبْيَضُ
القَصِيمُ الجِلْدُ الأَبْيَضُ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَأُنشِدَ لِلنَّابِغَةِ : (مَنْ
الطَّوِيلُ) :

كَأَنَّ مَجَرَ الرَّامِسَاتِ ذُيُولَهَا عَلَيْهِ قَصِيمٌ تَمَقَّنُهُ الصَّوَانِعُ
الفصل الخامس (يُنَاسِبُهُ)

الْوَصْحُ بَيَاضُ الْغُرَّةِ
التَّحْيِيلُ وَالتَّبَرُّصُ وَالتَّبَهُّقُ بَيَاضٌ يَغْتَرِي الْجِلْدَ يُخَالِفُ لَوْنَهُ وَلَيْسَ مِنَ
التَّبَرُّصِ

المكوكب بَيَاضٌ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ دَهَبَ التَّبَصُّرُ لَهُ أَوْ لَمْ يَدْهَبْ ، عَنِ
أَبِي زَيْدٍ

الْفُرْحَةُ بَيَاضٌ فِي جَبْهَةِ الْفَرَسِ

السِّفَرُ بَيَاضُ النَّهَارِ

المُلْحَةُ بَيَاضُ الْمِلْحِ

الْفُوفُ البَيَاضُ الَّذِي فِي أَظْفَارِ الْأَحْدَاثِ

الهِجَانَةُ أَحْسَنُ البَيَاضِ فِي الرِّجَالِ وَالتِّسَاءِ وَالْإِبِلِ .

الفصل السادس (فِي تَرْتِيبِ البَيَاضِ فِي جَبْهَةِ الْفَرَسِ وَوَجْهِهِ)

إِذَا كَانَ البَيَاضُ فِي جَبْهَتِهِ قَدَرِ الدَّرْهِمِ فَهُوَ الْفُرْحَةُ

فَإِذَا زَادَتْ ، فَهِيَ الْغُرَّةُ

فَإِنْ سَيَّالَتْ وَدَقَّتْ وَلَمْ تُجَاوِزِ الْعَيْنَيْنِ ، فَهِيَ الْعُصْفُورُ

فَإِنْ جَلَّتِ الحَيْشُومَ وَلَمْ تَبْلُغِ الجَحْفَلَةَ فَهِيَ شِمْرَاحٌ

فَإِنْ مَلَأَتِ الجَبْهَةَ وَلَمْ تَبْلُغِ الْعَيْنَيْنِ فَهِيَ الشَّادِحَةُ

فَإِنْ أَخَذَتْ جَمِيعَ وَجْهِهِ غَيْرَ أَنَّهُ يَنْظُرُ فِي سَوَادِ قَيْلٍ لَهُ : مُبْرَقَعٌ

فَإِنْ رَجَعَتْ غِرَّتُهُ فِي أَحَدِ شِقَيْهِ وَجْهِهِ إِلَى أَحَدِ الخَدَيْنِ ، فَهُوَ لَطِيمٌ

فَإِنْ فَشَتْ حَتَّى تَأْخُذَ الْعَيْنَيْنِ فَتَبْيِضَ أَشْفَارُهُمَا فَهُوَ مُعْرَبٌ

فَإِنْ كَانَ بِجَحْفَلَتِهِ العُلْيَا بَيَاضٌ فَهُوَ أَرْثَمٌ

فَإِنْ كَانَ بِالسُّفْلَى فَهُوَ المَطَّ .

الفصل السابع (فِي بَيَاضِ سَائِرِ أَعْضَائِهِ)

(عَنِ الأَيْمَةِ)

إِذَا كَانَ أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَالعُنُقِ ، فَهُوَ أَدْرَعٌ

فَإِنْ كَانَ أَبْيَضَ أَعْلَى الرَّأْسِ ، فَهُوَ أَصْقَعٌ

فَإِنْ كَانَ أَيْبُضَ الْقَفَا فَهُوَ أَفْتَفُ
فَإِنْ كَانَ أَيْبُضَ الرَّأْسِ كُلِّهِ ، فَهُوَ أَعَشَى وَأَرْخَمُ
فَإِنْ كَانَ أَيْبُضَ النَّاصِيَةِ كُلِّهَا فَهُوَ أَسْعَفُ
فَإِنْ كَانَ أَيْبُضَ الظَّهْرِ فَهُوَ أَرْحَلُ
فَإِنْ كَانَ أَيْبُضَ العَجْزِ فَهُوَ أَرَزُّ
فَإِنْ كَانَ أَيْبُضَ الجَنْبِ أَوِ الجَنْبَيْنِ فَهُوَ أَخْصَفُ
فَإِنْ كَانَ أَيْبُضَ البَطْنِ ، فَهُوَ أُنْبَطُ
فَإِنْ كَانَتْ قَوَائِمُهُ الأَرْبَعُ بِيضًا يَبْلُغُ البِيَاضُ مِنْهَا ثَلَاثَ الوَظَيفِ أَوْ
نِصْفَهُ أَوْ ثُلُثِيهِ وَلَا يَبْلُغُ الرَّكْبَتَيْنِ فَهُوَ مُحَجَّلُ
فَإِنْ أَصَابَ البِيَاضُ مِنَ التَّحْجِيلِ حَقْوِيهِ وَمَعَابِنَهُ وَمَرْجِعَ مِرْفَقِيهِ فَهُوَ
أَبْلَقُ ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ إِذَا كَانَ ذَا لَوْنَيْنِ كِلَيْهِمَا مُتَمَيِّزٌ عَلَى حِدَةٍ ،
وَرَادَ بِيَاضُهُ عَلَى التَّحْجِيلِ وَالْعُرَّةِ وَالشَّعْلِ ، فَهُوَ أَبْلَقُ
فَإِذَا كَانَتْ بُلُقَّتُهُ فِي اسْتِطَالِهِ فَهُوَ مُوَلَعُ
فَإِنْ بَلَغَ البِيَاضُ مِنَ التَّحْجِيلِ رُكْبَةَ اليَدِ وَعَرْقُوبَ الرَّجْلِ فَهُوَ مُجَبَّبُ
فَإِنْ تَجَاوَزَ البِيَاضُ إِلَى العَصْدَيْنِ أَوِ الفَخِذَيْنِ فَهُوَ لَبْلَقُ مُسْرُولُ
فَإِنْ كَانَ البِيَاضُ بِيَدَيْهِ دُونَ رِجْلَيْهِ ، فَهُوَ أَعْصَمُ
فَإِنْ كَانَ البِيَاضُ بِأَحَدِي يَدَيْهِ دُونَ الأُخْرَى قِيلَ أَعْصَمُ اليُمْنَى أَوْ
اليُسْرَى
فَإِنْ كَانَ البِيَاضُ فِي يَدَيْهِ إِلَى مِرْفَقِيهِ دُونَ الرَّجْلَيْنِ ، فَهُوَ أَفْقَرُ
وَأَرْفَقُ
فَإِنْ كَانَ البِيَاضُ بِرِجْلِهِ دُونَ اليَدِ فَهُوَ مُحَجَّلُ الرَّجْلِ اليُمْنَى أَوْ
اليُسْرَى
فَإِنْ كَانَ البِيَاضُ مُتَجَاوِزًا لِلأَرْسَاغِ فِي ثَلَاثِ قَوَائِمَ دُونَ رِجْلِ أَوْ دُونَ
يَدٍ ، فَهُوَ مُحَجَّلُ ثَلَاثِ مُطْلَقُ يَدٍ أَوْ رِجْلِ
فَإِنْ كَانَ البِيَاضُ بِرِجْلِ وَاحِدَةٍ فَهُوَ أَرْجَلُ
فَإِنْ لَمْ يَسْتَدِرِ البِيَاضُ وَكَانَ فِي مَا خَيْرِ أَرْسَاغِ رِجْلَيْهِ أَوْ يَدَيْهِ فَهُوَ
مُنْعَلُ رِجْلِ كَذَا ، أَوْ يَدٍ كَذَا ، أَوْ اليَدَيْنِ أَوْ الرَّجْلَيْنِ

فَإِنْ كَانَ بَيَاضُ التَّحْجِيلِ فِي يَدٍ وَرِجْلِ مِنْ خِلَافٍ فَذَلِكَ الشَّكَالُ ،
وهو مَكْرُوهٌ

فَإِنْ كَانَ أَبْيَضَ التَّنُّنِ وَهِيَ الشُّعُورُ الْمُسَبَّلَةُ فِي مَآخِرِ الْوَضِيفِ
عَلَى الرَّسْغِ ، فَهُوَ أَكْسَعُ
فَإِنْ أَبْيَضَتِ التَّنُّنُ كُلُّهَا وَلَمْ تَتَّصِلْ بِبَيَاضِ التَّحْجِيلِ ، فَهُوَ أَصْبَعٌ
فَإِنْ كَانَ أَبْيَضَ الدَّبِّبِ ، فَهُوَ أَشْعَلٌ .

الفصل الثامن (يَتَّصِلُ بِهِ فِي تَفْصِيلِ الْأَوَانِ وَشِيَا تِهِ عَلَى مَا يُسْتَعْمَلُ فِي دِيَوَانِ الْعَرَضِ)

إِذَا كَانَ أَسْوَدَ فَهُوَ أَدْهَمُ

فَإِذَا أَشْتَدَّ سَوَادُهُ فَهُوَ غَيْهَبِي

فَإِذَا كَانَ أَبْيَضَ يُخَالِطُهُ أَدْنَى سَوَادٍ فَهُوَ أَشْهَبُ

فَإِذَا نَصَعَ بَيَاضُهُ وَخَلِصَ مِنَ السَّوَادِ فَهُوَ أَشْهَبُ قِرْطَاسِيٍّ

فَإِنْ كَانَ يَصْفَرُ فَهُوَ أَشْهَبُ سَوْسِنِيٍّ

فَإِذَا غَلَبَ السَّوَادُ وَقَلَّ الْبَيَاضُ فَهُوَ أَحْمَرُ

فَإِذَا خَالَطَ شْهَبَتَهُ حُمْرَةٌ فَهُوَ صِنَابِيٍّ

فَإِذَا كَانَتْ حُمْرَتُهُ فِي سَوَادٍ ، فَهُوَ كَمَيْتٌ

فَإِذَا كَانَ أَحْمَرَ مِنْ غَيْرِ سَوَادٍ ، فَهُوَ أَشْقَرُ

فَإِذَا كَانَ بَيْنَ الْأَشْقَرِ وَالْكَمَيْتِ ، فَهُوَ وَرْدٌ

فَإِذَا أَشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ فَهُوَ أَشْقَرُ مُدَمِّيٍّ

فَإِذَا كَانَ دَيْرَجًا فَهُوَ أَحْضَرُ

فَإِذَا كَانَ سَوَادُهُ فِي شُقْرَةٍ فَهُوَ أَدْبَسُ

فَإِذَا كَانَتْ كَمْتُهُ بَيْنَ الْبَيَاضِ وَالسَّوَادِ فَهُوَ وَرْدٌ أَعْبَسُ ، وَهُوَ السَّمَنْدُ

بِالْفَارِسِيَّةِ

فَإِذَا كَانَ بَيْنَ الدُّهْمَةِ وَالْخُضْرَةِ ، فَهُوَ أَحْوَى

فَإِذَا قَارَبَتْ حُمْرَتُهُ السَّوَادَ ، فَهُوَ أَصْدَا مَا خُوذُ مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ

فَإِذَا كَانَ مُصَمَّتًا لَا شَيْبَةَ بِهِ وَلَا وَضَحَ أَيِّ لَوْنٍ كَانَ فَهُوَ بَهِيَعٌ

فَإِذَا كَانَتْ بِهِ نُكْتٌ بِيضٌ وَأُخْرَى أَيِّ لَوْنٍ كَانَ فَهُوَ أَبْرَشُ

فَإِذَا كَانَتْ بِهِ نَقَطٌ سُودٌ وَبَيْضٌ فَهُوَ أَنْمَشٌ ، فَإِذَا كَانَتْ بِهِ نُكْتٌ فَوْقَ
الْبَرَشِ فَهُوَ مُدَبَّرٌ

فَإِذَا كَانَتْ بِهِ بَقَعٌ تُخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهِ فَهُوَ أَبْقَعٌ .

الفصل التاسع (في ألوان الإبل)

إِذَا لَمْ يُخَالِطْ حُمْرَةَ الْبَعِيرِ شَيْءً ، فَهُوَ أَحْمَرٌ

فَإِنْ خَالَطَهَا السَّوَادُ ، فَهُوَ أَرْمَكٌ

فَإِنْ كَانَ أَسْوَدَ يُخَالِطُ سَوَادَهُ بَيَاضٌ كَدُّخَانَ الرَّمْتِ فَهُوَ أَوْرَقٌ

فَإِنْ اشْتَدَّ سَوَادُهُ فَهُوَ جَوْنٌ

فَإِنْ كَانَ أَبْيَضَ فَهُوَ أَدَمٌ

فَإِنْ خَالَطَتْ بَيَاضَهُ حُمْرَةٌ فَهُوَ أَصْهَبٌ

فَإِنْ خَالَطَتْ بَيَاضَهُ شُقْرَةٌ فَهُوَ أَعْيَسٌ

فَإِنْ خَالَطَتْ حُمْرَتَهُ صُفْرَةٌ وَسَوَادٌ فَهُوَ أَحْوَى

فَإِنْ كَانَ أَحْمَرَ يُخَالِطُ حُمْرَتَهُ سَوَادًا ، فَهُوَ أَكْلَفٌ .

الفصل العاشر (في ألوان الضأن والمعز وشياتها)

(عَنْ أَبِي زَيْدٍ)

إِذَا كَانَ فِي اللَّشَاةِ أَوْ الْعَيْزِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ فَهِيَ رَقِطَاءٌ وَبَغْتَاءٌ وَتَمْرَاءٌ

فَإِنْ اسْوَدَّ رَأْسُهَا فَهِيَ رَأْسَاءٌ

فَإِنْ أَبْيَضَ رَأْسُهَا مِنْ بَيْنِ سَائِرِ جَسَدِهَا فَهِيَ رَحْمَاءٌ

فَإِنْ اسْوَدَّتْ أَرْبَتُهَا وَذَقْنُهَا فَهِيَ دَعْمَاءٌ

فَإِنْ أَبْيَضَتْ خَاصِرَتَاهَا فَهِيَ خَصْفَاءٌ

فَإِنْ أَبْيَضَتْ شَاكِلَتُهَا فَهِيَ شَكْلَاءٌ

فَإِنْ أَبْيَضَتْ رِجْلَاهَا مَعَ الْخَاصِرَتَيْنِ فَهِيَ خَرْجَاءٌ

فَإِنْ أَبْيَضَتْ أَحَدَى رِجْلَيْهَا فَهِيَ رَجْلَاءٌ

فَإِنْ أَبْيَضَتْ أَوْطِفَتُهَا فَهِيَ حَجْلَاءٌ وَخَدْمَاءٌ

فَإِنْ اسْوَدَّتْ قَوَائِمُهَا كُلُّهَا فَهِيَ رَمْلَاءٌ

فَإِنْ أَبْيَضَ وَسَطُهَا ، فَهِيَ جَوْرَاءٌ

فَإِنْ أَبْيَضَ طَرْفُ ذَنْبِهَا فَهِيَ صَبْغَاءٌ

فَإِنْ كَانَتْ سَوْدَاءَ مُشْرِبَةً حُمْرَةً فَهِيَ صَدَّاءُ
فَإِنْ كَانَتْ حُمْرَتَهَا أَقْلَ فَهِيَ دَهْسَاءُ
فَإِنْ كَانَتْ بَيْضَاءَ الْجَنْبِ فَهِيَ نَبْطَاءُ
فَإِنْ كَانَتْ مُوشَّحَةً بَبْيَاضٍ فَهِيَ وَشْحَاءُ
فَإِنْ كَانَتْ بَيْضَاءَ مَا حَوْلَ الْعَيْنَيْنِ فَهِيَ عَرْمَاءُ
فَإِنْ كَانَتْ بَيْضَاءَ الْيَدَيْنِ فَهِيَ عَصْمَاءُ
وَهَذَا كُلُّهُ إِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْمَوَاضِعُ مُخَالِفَةً لِسَائِرِ الْجَسَدِ مِنْ سَوَادٍ أَوْ
بَيَاضٍ .

الفصل الحادي عشر (في ألوان الطبَّاءِ)

(عن الأصمعيِّ وعيِّره)

إِذَا كَانَتْ بَيْضًا تَعْلُوهَا عُبْرَةٌ فَهِيَ الْأَدْمُ
فَإِنْ كَانَتْ بَيْضًا خَالِصَةً الْبَيَاضِ ، فَهِيَ الْأَرَامُ
فَإِنْ كَانَتْ حُمْرًا يَعْلو حُمْرَتَهَا بَيَاضٌ ، فَهِيَ الْعُفْرُ .

الفصل الثاني عشر (في تَرْتِيبِ السَّوَادِ عَلَى التَّرْتِيبِ وَالْقِيَاسِ وَالتَّقْرِيبِ)

أَسْوَدٌ وَأَسْحَمٌ
ثُمَّ جَوْنٌ وَفَاجِمٌ
ثُمَّ خَالِكٌ وَخَانِكٌ
ثُمَّ خَلْكُوكُ وَسُخْكُوكُ
ثُمَّ خُدَارِيٌّ وَدَجُوجِي
ثُمَّ غَرْبِيبٌ وَعُدَافِيٌّ .

الفصل الثالث عشر (في تَرْتِيبِ سَوَادِ الْإِنْسَانِ)

إِذَا عَلَاهُ أَدْتَى سَوَادٍ فَهُوَ أَسْمَرٌ
فَإِنْ زَادَ سَوَادُهُ مَعَ صُفْرَةٍ تَعْلُوهُ فَهُوَ أَصْحَمٌ
فَإِنْ زَادَ سَوَادُهُ عَلَى السَّمْرَةِ فَهُوَ أَدْمٌ
فَإِنْ زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ أَسْحَمٌ
فَإِنْ اشْتَدَّ سَوَادُهُ فَهُوَ أَدْلَمٌ .

الفصل الرابع عشر (في تَفْسِيمِ السَّوَادِ عَلَى أَشْيَاءٍ تُوصَفُ بِهِ مَعَ اخْتِيَارِ أَفْصَحِ اللُّغَاتِ)

لَيْلٌ دَجُوجِيٌّ
سَحَابٌ مُدْلَهُمٌ
شَعْرٌ فَاحِمٌ
فَرَسٌ أَدْهَمٌ
عَيْنٌ دَعَجَاءٌ
شَقَّةٌ لَعَسَاءٌ
تَبْتُ أَحْوَى
وَجْهٌ أَكْلَفٌ
دُخَانٌ يَحْمُومٌ.

الفصل الخامس عشر (في سَوَادِ أَشْيَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ)

الْحَاتِمُ الْعُرَابُ الْأَسْوَدُ
السَّلَابُ النَّوْبُ الْأَسْوَدُ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ فِي حَدَارِهَا
الْوَيْنُ الْعِنَبُ الْأَسْوَدُ ، عَنْ تَعْلَبِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ فِي
وَصْفِ شَعْرٍ امْرَأَةٍ : (من الرجز) :
كَأَنَّهُ الْوَيْنُ إِذَا يُجْتَنَى الْوَيْنُ
وَيُرْوَى : إِذْ يُجْتَنَى وَيْنُ
الْحَالِ الطَّيْنُ الْأَسْوَدُ . وَمِنْهُ حَدِيثٌ مَرْوِيُّ أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ لَمَّا قَالَ فِرْعَوْنُ { أَمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو
إِسْرَائِيلَ } : (أَخَذْتُ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ فَصَرَبْتُ بِهِ وَجْهَهُ) .
الفصل السادس عشر عشر (في مثله)

الظِّلُّ سَوَادُ اللَّيْلِ
السُّخَامُ سَوَادُ الْقَدْرِ
السَّعْدَانَةُ وَاللُّوْعُ السَّوَادُ الَّذِي حَوْلَ النَّدْيِ ، عَنْ تَعْلَبِ عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ

التَّدْسِيمُ السَّوَادُ الَّذِي يُجَعَلُ عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ كَيْلًا تُصِيبُهُ الْعَيْنُ ،
وفي حَدِيثِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ تَنَظَّرَ إِلَى غُلَامٍ مَلِيحٍ ، فَقَالَ :
(دَسَّمُوا نُوتَتَهُ) . وَالتَّوْتَةُ حُفْرَةُ الدَّقْنِ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا .

الفصل السابع عشر (في لَوَاحِقِ السَّوَادِ)

أَخْطَبُ
أَغْبَشُ
أَعْبَرُ
قَاتِمٌ
أَصْدَا
أَخْوَى
أَكْهَبُ
أَزْبَدُ
أَعْتَرُ
أَذْغَمُ
أَظْمَى
أَوْرَقُ
أَخْصَفُ .

الفاصل الثامن عشر (في تَفْسِيمِ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ عَلَى مَا يَجْتَمِعَانِ فِيهِ)

فَرَسٌ ابْلَقُ
تَيْسٌ أَخْرَجَ
كَبْشٌ أَمْلَحُ
ثَوْرٌ أَشْبَهُ
عَرَابٌ أَبْقَعُ
حَبْلٌ أَبْرَقُ
ابْتُوسٌ مُلَمَّعٌ
سَحَابٌ نَمِرٌ

أَفْعُوَانُ أَرْقَشُ
دَجَاجَةٌ رَفُطَاءُ.

الفصل التاسع عشر (في تَفْسِيمِ الحُمْرَةِ)

ذَهَبٌ أَحْمَرُ
فَرَسٌ أَشَقَرُ
رَجُلٌ أَفْشَرُ
دَمٌ أَشْكَلُ
لَحْمٌ شَرِيقٌ
ثَوْبٌ مُدَمِّي
مُدَامَةٌ صَهْبَاءُ.

الفصل العشرون (في الاستِعَارَةِ)

عَيْشٌ أَحْضَرُ
مَوْتٌ أَحْمَرُ
نِعْمَةٌ بَيْضَاءُ
يَوْمٌ أَسْوَدُ
عَدُوٌّ أَرْقُ.

الفصل الواحد والعشرون (في الإِشْبَاعِ والتَّأَكِيدِ)

أَسْوَدٌ حَالِكٌ
أَبْيَضٌ يَقِيقُ
أَصْفَرٌ فَاقِعٌ
أَخْضَرٌ نَاصِرٌ
أَحْمَرٌ قَانِيٌّ.

الفصل الثاني والعشرون (في أَلْوَانِ مُتَقَارِبَةٍ)

(عَنِ الأَيْمَةِ)

الصُّهْبَةُ حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى بَيَاضِ
الكُهْبَةِ صُفْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ
القُهْبَةُ سَوَادٌ يَضْرِبُ إِلَى خُضْرَةٍ

الذُّكْتَةُ لَوْنٌ إِلَى الْعُبْرَةِ بَيْنَ الْحَمْرَةِ وَالسَّوَادِ
الْكُمْدَةُ لَوْنٌ يَبْقَى أَثْرُهُ وَيَزُولُ صَفَاؤُهُ ، يُقَالُ : أَكْمَدَ الْقَصَّارُ الثَّوْبَ
إِذَا لَمْ يَنْقِ بَيَاضَهُ
السُّرْبَةُ بَيَاضٌ مُشْرَبٌ بِحُمْرَةِ
السُّهْبَةُ بَيَاضٌ مُشْرَبٌ بِأَدْنَى سَوَادِ
الْعُفْرَةُ بَيَاضٌ تَعْلُوهُ حُمْرَةٌ
الصُّحْرَةُ عُبْرَةٌ فِيهَا حُمْرَةٌ
الصُّحْمَةُ سَوَادٌ إِلَى صُفْرَةٍ
الذُّبْسَةُ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ
الْقُمْرَةُ بَيْنَ الْبَيَاضِ وَالْعُبْرَةِ
الطَّلَسَةُ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْعُبْرَةِ.

الفصل الثالث والعشرون (في تفصيل النقوش وترتيبها)

النَّقِشُ فِي الْخَائِطِ
الرَّقِشُ فِي الْقِرْطَاسِ
الْوَشِيُّ فِي الثَّوْبِ
الْوَسْمُ فِي الْيَدِ
الْوَسْمُ فِي الْجِلْدِ
الرَّيْشُمُ فِي الْجَنْطَةِ أَوْ الشَّعِيرِ
الطَّبَعُ فِي الطِّينِ وَالشَّمْعِ
الْأَثْرُ فِي النَّصْلِ.

الفصل الرابع والعشرون (في تفصيل آثار مختلفه)

النَّدَبُ أَثْرُ الْجُرْحِ أَوْ الْبُرْءِ
الْحَدِشُ وَالْحَمِشُ أَثْرُ الظَّفْرِ
الكَدْحُ وَالْجَحِشُ أَثْرُ السَّقَطَةِ وَالْانْسِيحِاجِ
الرَّسْمُ أَثْرُ الدَّارِ

الرُّخْلُوقَةُ بِالْفَاءِ وَالرُّخْلُوقَةُ بِالْقَافِ أَثْرُ تَرْلُجِ الصَّبِيَانِ مِنْ فَوْقُ إِلَى
أَسْفَلُ ، عَنِ اللَّيْثِ
الدَّوْدَانَةُ أَثْرُ أَرْجُوْحَةِ الصَّبِيَانِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
العَلْبُ أَثْرُ الحَبْلِ فِي جَنْبِ البَعِيرِ
الطَّرْقَةُ أَثْرُ الإِبِلِ ، إِذَا كَانَ بَعْضُهَا فِي إِثْرِ بَعْضِ
العَصِيمِ أَثْرُ العَرَقِ
الْوَمْحَةُ أَثْرُ الشَّمْسِ عَلَى الوَجْهِ ، عَنِ ثَعْلَبِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ
الكَبُّ أَثْرُ النَّارِ
الْوَعْكَةُ أَثْرُ الحُمَى
النَّهْكََةُ أَثْرُ المَرَضِ
السَّجَادَةُ أَثْرُ السُّجُودِ عَلَى الجَبْهَةِ
المَجَلُ أَثْرُ العَمَلِ فِي الكَفِّ يُعَالِجُ بِهَا الإِنْسَانُ الشَّيْءَ حَتَّى تَعْلُظَ
جلدُهَا

السَّنَاجُ أَثْرُ دُخَانِ السَّرَاجِ عَلَى الجِدَارِ وَغَيْرِهِ
الاسُّ أَنْ تَمُرَّ النَّحْلُ فَتَسْقُطَ مِنْهَا نُقْطَةٌ مِنَ العَسَلِ فَيُسْتَدَلُّ بِدَلِكِ
عَلَى مَوَاضِعِهَا ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو
الرَّدْعُ أَثْرُ الرِّعْفَرَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الأَصْبَاحِ .

الفصل الخامس والعشرون (في تفسيم الآثار على اليَدِ)

هَذَا فَنَ وَاسِعُ المَجَالِ . فَمِمَّا رُوِيَ عَنِ الفَرَّاءِ وَابْنِ الأَعْرَابِيِّ
وَاللَّحْيَانِيِّ وَغَيْرِهِمْ مِنْ قَوْلِهِمْ: يَدِي مِنْ كَذَا فَعِلَةٌ ، ثُمَّ زَادَ النَّاسُ
عَلَيْهِ القَاطَا كَثِيرَةً بَعْضُهَا عَلَى القِيَاسِ وَبَعْضُهَا عَلَى التَّقْرِيبِ . وَقَدْ
كَتَبْتُ مِنْهَا مَا أَحْتَرُّهُ وَاطْمَأَنَّ قَلْبِي إِلَيْهِ ، تَقُولُ العَرَبُ: يَدِي مِنَ

اللَّحْمِ عَمْرَةٌ
وَمِنَ الشَّحْمِ رَهْمَةٌ
وَمِنَ السَّمَكِ صَمْرَةٌ
وَمِنَ الزَّيْتِ قِنَمَةٌ

وَمِنَ الْبَيْضِ زَهِكَةٌ
وَمِنَ الدَّهْنِ زِنْخَةٌ
وَمِنَ الخَلِّ خَمِطَةٌ
وَمِنَ العَسَلِ وَالنَّاطِفِ لَزِجَةٌ
وَمِنَ الفَاكِهَةِ لَزِقَةٌ
وَمِنَ الزَّعْفَرَانِ رَدِغَةٌ
وَمِنَ الطَّيِّبِ عَبِقَةٌ
وَمِنَ الدَّمِ صَرْجَةٌ
وَمِنَ المَاءِ لَثِقَةٌ
وَمِنَ الطَّيْنِ رَدِغَةٌ
وَمِنَ الحَدِيدِ سَهِكَةٌ
وَمِنَ العَذْرَةِ طَفِيسَةٌ
وَمِنَ البَوْلِ وَشِلَةٌ
وَمِنَ الوَسْخِ دَرِيئَةٌ
وَمِنَ العَمَلِ مَجَلَةٌ
وَمِنَ البَرْدِ صَرْدَةٌ.

الفصل السادس والعشرون (في التأثير)

(عَنْ الأَيْمَّةِ)

صَوَّحَتْهُ الشَّمْسُ وَلَوَّحَتْهُ إِذَا أَدْوَتْهُ وَأَذَتْهُ
صَهَدَهُ الحَرُّ وَصَخَدَهُ وَصَحَّرَهُ وَصَهَّرَهُ إِذَا أَثَّرَ فِي لَوْنِهِ
مَحَشَتْهُ النَّارُ وَمَهَشَتْهُ إِذَا أَثَّرَتْ فِيهِ وَكَادَتْ تَحْرِقُهُ
خَدَشَتْهُ السَّفِطَةُ وَخَمَشَتْهُ إِذَا أَثَّرَتْ قَلِيلًا فِي جَلْدِهِ
وَعَكَّتْهُ الحُمَّى وَتَهَكَّتْهُ إِذَا غَيَّرَتْ لَوْنَهُ وَآكَلَتْ لَحْمَهُ.

الفصل السابع والعشرون (في ترتيب الخدش)

(عَنْ أَبِي بَكْرٍ الخَوَّارِ زَمِيٍّ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ)

الخدشُ والحَمْشُ
ثم الكدحُ والسحجُ

تَمَّ الْجَحِشُ
تَمَّ السَّلْحُ.

الفصل الثامن والعشرون (في سِمَاتِ الْإِبِلِ)

(عن الأئمة)

الدُّمْعُ فِي مَجَارِي الدَّمْعِ
العُدْرُ فِي مَوْضِعِ العِدَارِ
العِلَاطُ فِي العُنُقِ بِالْعَرَضِ
السُّطَاعُ فِيهَا بِالطَّوْلِ
الهَنْعَةُ فِي مُنْحَفِصِ العُنُقِ
الصِّدَارُ فِي الصِّدْرِ
الدَّرَاعُ فِي الأذْرُعِ
الْيَسْرَةُ فِي الفَخْدَيْنِ.

الفصل التاسع والعشرون (في أَشْكَالِهَا)

قَيْدُ الفَرَسِ لَفْظٌ يُوَافِقُ مَعْنَاهُ

المُقَعَّاهُ كَالأَفْعَى

المُتَفَّاهُ كَالأَثَافِي

الصَّلِيبُ وَالشَّجَارُ كَهُمَا

التَّحْجِينُ سِمَةٌ مَعْوَجَّةٌ.

فِي أَسْنَانِ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَتَتَقَلَّبُ الأَحْوَالُ بِهِمَا ، وَذِكْرُ مَا يَتَّصِلُ
بِهِمَا وَيُنْصَافُ إِلَيْهِمَا

الفصل الأول (في تَرْتِيبِ سِنِّ العُلَامِ)

(عن أبي عمرو وَعَن أَبِي العَبَّاسِ تَعَلَّبِي ، عن ابن الأعرابي)

يُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا وُلِدَ رَضِيعٌ وَطِفْلٌ

تَمَّ قَطِيمٌ

تَمَّ دَارِحٌ

تَمَّ حَفْرٌ

تَمَّ يَافِعٌ

تَمَّ شَدِخٌ
تَمَّ مُطَبِّحٌ
تَمَّ كَوْكَبٌ

الفصل الثاني (أشفي فيه في ترتيب أحواله وتنفل السن به إلى أن يتناهى شبابه)

(عَنْ الْإِمَامَةِ الْمَذْكُورِينَ)

مَا دَامَ فِي الرَّحِمِ فَهُوَ جَيْنٌ

فَإِذَا وُلِدَ فَهُوَ وَلِيدٌ

وَمَا دَامَ لَمْ يَسْتَمِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فَهُوَ صَدِيعٌ ، لَأَنَّهُ لَا يَسْتَدُّ صُدْعُهُ إِلَى تَمَامِ السَّبْعَةِ

تَمَّ مَا دَامَ يَرْضَعُ فَهُوَ رَضِيعٌ

تَمَّ إِذَا قُطِعَ عَنْهُ اللَّبَنُ فَهُوَ قَطِيمٌ

تَمَّ إِذَا غَلِظَ وَذَهَبَتْ عَنْهُ تَرَارَةُ الرَّضَاعِ فَهُوَ جَحْوَشٌ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَنْشَدَ لِلْهُذَلِيِّ (مَنْ الْوَافِرِ):

قَتَلْنَا مَخْلَدًا وَأَبْنِي حِرَاقٍ وَأَخْرَجَحْوَشًا فَوْقَ الْقَطِيمِ

قال الأزهري: كَانَتْ مَأْخُودٌ مِنَ الْجَحْشِ الَّذِي هُوَ وُلْدُ الْحِمَارِ

تَمَّ هُوَ إِذَا دَبَّ وَتَمَّ فَهُوَ دَارِجٌ

فَإِذَا بَلَغَ طَوْلُهُ خَمْسَةَ أَشْبَارٍ ، فَهُوَ خُمَاسِيٌّ

فَإِذَا سَقَطَتْ رَوَاضِعُهُ فَهُوَ مَنَغُورٌ ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ

فَإِذَا نَبَتْ أَسْنَانُهُ بَعْدَ السَّقُوطِ فَهُوَ مُنْغِرٌ بِالنَّاءِ وَالتَّاءِ ، عَنِ أَبِي

عَمْرٍو

فَإِذَا كَادَ يُجَاوِزُ الْعَشِيرَ السِّنِينَ أَوْ جَاوَزَهَا ، فَهُوَ مُتْرَعْرَعٌ وَنَاشِيٌّ

فَإِذَا كَادَ يَبْلُغُ الْحُلْمَ أَوْ بَلَغَهُ ، فَهُوَ يَافِعٌ وَمَرَاهِقٌ

فَإِذَا اخْتَلَمَ وَاجْتَمَعَتْ قُوَّتُهُ ، فَهُوَ حَرَّورٌ وَحَزَّورٌ . وَاسْمُهُ فِي جَمِيعِ

هَذِهِ الْأَحْوَالِ الَّتِي ذَكَرْنَا غُلامٌ

فَإِذَا اخْتَصَرَ شَارِبَةً وَأَخَذَ عِدَارَهُ يَسِيلُ قِيلًا: بَقَلَ وَجْهَهُ

فَإِذَا صَارَ ذَا فِتَاءٍ فَهُوَ فِتَى وَشَارِخٌ

فَإِذَا اجْتَمَعَتْ لِحْيَتُهُ وَبَلَغَ غَايَةَ شَبَابِهِ ، فَهُوَ مُجْتَمِعٌ
ثُمَّ مَا دَامَ بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ ، فَهُوَ شَابٌّ
ثُمَّ هُوَ كَهْلٌ إِلَى أَنْ يَسْتَوْفِيَ السِّتِينَ .

الفصل الثالث (في ظُهُور الشَّيْبِ وَعُمُومِهِ)

يُقَالُ لِلرَّجُلِ أَوَّلَ مَا يَظْهَرُ الشَّيْبُ بِهِ : قَدْ وَخَطَهُ الشَّيْبُ
فَإِذَا زَادَ قِيلَ : قَدْ حَصَّفَهُ وَخَوَّصَهُ
فَإِذَا أَبْيَضَ بَعْضُ رَأْسِهِ قِيلَ : أَخْلَسَ رَأْسُهُ ، فَهُوَ مَخْلِسٌ
فَإِذَا غَلَبَ بَيَاضُهُ سَوَادَهُ ، فَهُوَ أَعْتَمٌ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ
فَإِذَا شَمِطَتْ مَوَاضِعُ مِنْ لِحْيَتِهِ قِيلَ : قَدْ وَخَزَهُ الْقَتِيرُ وَلَهَزَهُ
فَإِذَا كَثُرَ فِيهِ الشَّيْبُ وَانْتَشَرَ قِيلَ : قَدْ تَفَشَّعَ فِيهِ الشَّيْبُ ، عَنْ أَبِي
عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

الفصل الرابع (في الشَّيْخُوخَةِ وَالْكِبَرِ)

(عن أبي عمرو عن ثعلب عن ابن الأعرابي)

يُقَالُ شَابَ الرَّجُلُ

ثُمَّ شَمِطَ

ثُمَّ شَاخَ

ثُمَّ كَبَرَ

ثُمَّ تَوَخَّجَهُ

ثُمَّ دَلَفَ

ثُمَّ رَجَرَ

ثُمَّ هَدَجَ

ثُمَّ تَلَبَّ

ثُمَّ الْمَوْتُ .

الفصل الخامس (في مِثْلِ ذَلِكَ ؛ جُمِعَ فِيهِ بَيْنَ أَقَاوِيلِ الْأَيْمَةِ)

يُقَالُ عَتَا الشَّيْخُ وَعَسَا

تَمَّ تَسْعَسَعَ وَتَقَعَّوسَ

تَمَّ هَرَمَ وَخَرَفَ

تَمَّ أَفْتَدَ وَاهْتَرَّ

تَمَّ لَعِقَ إِضْبَعَهُ وَصَحَا ظِلَّهُ إِذَا مَاتَ.

الفصل السادس (يُقَارِبُهُ)

إِذَا شَيَّخَ الرَّجُلُ وَعَلَتْ سِنُّهُ ، فَهُوَ قَحْوٌ وَقَحْبٌ
فَإِذَا وُلِيَ وَسَاءَ عَلَيْهِ أَثَرُ الْكِبَرِ ، فَهُوَ يَفِنٌ وَدِرْدَحٌ
فَإِذَا زَادَ ضَعْفُهُ وَتَقَصَّ عَقْلُهُ ، فَهُوَ جِلْحَابٌ وَمَهْتَرٌ.

الفصل السابع (فِي تَرْتِيبِ بَيْنِ الْمَرْأَةِ)

هِيَ طِفْلَةٌ مَا دَامَتْ صَغِيرَةً

تَمَّ وَلِيدَةٌ إِذَا تَحَرَّكَتْ

تَمَّ كَاعِبٌ إِذَا كَعَبَتْ تَدْيُهَا

تَمَّ تَاهَدُ إِذَا زَادَ

تَمَّ مُعْصِرٌ إِذَا أَدْرَكَتْ

تَمَّ عَانِسٌ إِذَا ارْتَفَعَتْ عَنْ حَدِّ الْإِعْصَارِ

تَمَّ خَوْدٌ إِذَا تَوَسَّطَتِ الشَّبَابَ

تَمَّ مُسْلِفٌ إِذَا جَاوَزَتِ الْأَرْبَعِينَ

تَمَّ نَصَفٌ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الشَّبَابِ وَالتَّعْجِيزِ

تَمَّ شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ إِذَا وَجَدَتْ مَسَّ الْكِبَرِ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ وَجَلَدٌ

تَمَّ شَهْبَرَةٌ إِذَا عَجَّزَتْ وَفِيهَا تَمَاسُكٌ

تَمَّ حَيْزُبُونَ إِذَا صَارَتْ عَالِيَةَ السِّنِّ نَاقِصَةَ الْقُوَّةِ

تَمَّ قَلْعَمٌ وَلَطْلِيطٌ إِذَا انْحَتَى قَدُّهَا وَسَيَّقَطَتْ أَسْنَانُهَا.

الفصل الثامن (كُلُّهُ فِي الْأَوْلَادِ)

وَلَدٌ كُلُّ بَشَرٍ ابْنٍ وَابْنَةٍ

وَلَدٌ كُلُّ سَبْعِ جَرَوْ

وَلَدٌ كُلُّ وَخْشِيَّةٍ طَلَاً

وَلَدٌ كُلُّ طَائِرٍ فَرَخٌ.

الفصل التاسع (جُزْيُ فِي الْأَوْلَادِ)

وَلَدُ الْفَيْلِ دَعْفَلُ
وَلَدُ النَّاقَةِ حَوَازُ
وَلَدُ الْفَرَسِ مُهْرُ
وَلَدُ الْحِمَارِ جَحْشُ
وَلَدُ الْبَقْرَةِ عَجَلُ
وَلَدُ الْبَقْرَةِ الْوَحْشِيَّةِ بَحْرَجُ وَبَرْعَزُ
وَلَدُ الشَّاةِ حَمَلُ
وَلَدُ الْعَنْزِ جَدْيُ
وَلَدُ الْأَسَدِ شَيْبَلُ
وَلَدُ الظَّبْيِ خَشْفُ
وَلَدُ الْأَرْوِيَّةِ وَعَلُ وَعَافِرُ
وَلَدُ الضَّبِّ فَرْعَلُ
وَلَدُ الدَّبِّ دَيْسَمُ
وَلَدُ الْخَنْزِيرِ خَنْوُصُ
وَلَدُ الثَّغْلِبِ هَجْرِسُ
وَلَدُ الْكَلْبِ جَرُو
وَلَدُ الْفَأْرَةِ دِرْصُ
وَلَدُ الضَّبِّ حَسَلُ
وَلَدُ الْقَرْدِ قِسَّةُ
وَلَدُ الْأَرْتَبِ خَرْنِقُ
وَلَدُ الْيَبْرِ خَنْصِيصُ ، عن الخارَزنجي عَنْ أَبِي الرَّحْفِ التَّمِيمِيِّ
وَلَدُ الْحَيَّةِ جَرِيشُ
وَلَدُ الدَّجَاجِ فَرْوَجُ
وَلَدُ النَّعَامِ رَالُ .

الفصل العاشر (فِي الْمَسَانِّ)

الْبَجَالُ الشَّيْخُ الْمُسِينُ

الْقَلْعَمُ الْعَجُوزُ الْمُسِنَّةُ
الْعَوْدُ الْجَمَلُ الْمُسِينُ
النَّابُ النَّاقَةُ الْمُعَشِيَّةُ
الْعِلْجُ الْجِمَارُ الْمُسِينُ
الشَّبَبُ الثَّوْرُ الْمُسِينُ
الْقَارِضُ الْبَقْرَةُ الْمُسِنَّةُ
الْهَجْفُ الظَّلِيمُ الْمُسِينُ
الْعَشْمَةُ الشَّاةُ الْمُسِنَّةُ.

الفصل الحادي عشر (في ترتيب سن البعير)

وَلَدُ النَّاقَةِ سَاعَةٌ تَصْعُهُ أُمَّهُ سَلِيلٌ
ثُمَّ سَقْبٌ وَحَوَازٌ
فَإِذَا اسْتَكْمَلَ سَنَةً وَفُصِلَ عَنْ أُمَّهِ ، فَهُوَ فَصِيلٌ
فَإِذَا كَانَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ فَهُوَ ابْنُ مَخَاضٍ
فَإِذَا كَانَ فِي الثَّلَاثَةِ ، فَهُوَ ابْنُ لَيْوْنٍ
فَإِذَا كَانَ فِي الرَّابِعَةِ وَاسْتَحَقَّ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ حِقٌّ
فَإِذَا كَانَ فِي الْخَامِسَةِ فَهُوَ جَدَعٌ
فَإِذَا كَانَ فِي السَّادِسَةِ وَالْقَى ثِنْتَهُ فَهُوَ ثِنِيٌّ
فَإِذَا كَانَ فِي السَّابِعَةِ وَالْقَى رِبَاعِيَّتَهُ فَهُوَ رَبَاعٍ
فَإِذَا كَانَ فِي الثَّمَانَةِ ، فَهُوَ سَدِيسٌ
فَإِذَا كَانَ فِي التَّاسِعَةِ وَقَطَرَ تَائِبُهُ ، فَهُوَ بَازِلٌ
فَإِذَا كَانَ فِي الْعَاشِرَةِ فَهُوَ مُحْلِفٌ
ثُمَّ مُحْلِفٌ عَامٌ
ثُمَّ مُحْلِفٌ عَامَيْنِ فَصَاعِدًا
فَإِذَا كَادَ يَهْرَمُ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ فَهُوَ عَوْدٌ
فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ ، فَهُوَ قَحْرٌ
فَإِذَا انْكَسَرَتْ أُنْيَابُهُ فَهُوَ ثَلَبٌ

فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ ، فَهُوَ مَا جَّ لِأَنَّهُ يَمْجُّ رُبِقَهُ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْسِبَهُ
مِنَ الْكَبِيرِ

فَإِذَا اسْتَحْكَمَ هَرْمُهُ ، فَهُوَ كُحْكُحٌ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيِّ .

الفصل الثاني عشر (في سِنَّ الْقَرَسِ)

إِذَا وَضَعَتْهُ أُمُّهُ فَهُوَ مُهْرٌ

تَمَّ فِلُو

فَإِذَا اسْتَكْمَلَ سَنَّهُ فَهُوَ حَوْلِيٌّ

تَمَّ فِي

التَّائِيَةِ جَدَعٌ

تَمَّ فِي الثَّلَاثَةِ ثَنِي

تَمَّ فِي الرَّابِعَةِ رَبَاعٌ بِكْسِرِ الْعَيْنِ

تَمَّ فِي الْخَامِسَةِ قَارِحٌ

تَمَّ هُوَ إِلَى أَنْ يَتَنَاهَى عُمُرُهُ مَذَكٌ .

الفصل الثالث عشر (في سِنَّ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ)

وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ مَا دَامَ يَرْضَعُ قَزَّ وَقَزَقَدَّ وَقَرِيرٌ

فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ يَعْفُورٌ وَجُودَرٌ وَبَحْرَجٌ

فَإِذَا شَبَّ فَهُوَ مَهَاةٌ ، فَإِذَا أَسَنَّ فَهُوَ قَرْهَبٌ .

الفصل الرابع عشر (في سِنَّ وِلْدِ الْبَقَرَةِ الْأَهْلِيَّةِ)

(عَنْ أَبِي فِقْعَسِ الْأَسَدِيِّ)

وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْأَهْلِيَّةِ أَوْلَ سَنَةٍ تَبِيعَ

تَمَّ جَدَعٌ

تَمَّ ثَنِيٌّ

تَمَّ رَبَاعٌ

تَمَّ سَدِيسٌ

تَمَّ صَالِحٌ .

الفصل الخامس عشر (في مِثْلِهِ عَنْ غَيْرِهِ)

وَلَدُ الْبَقَرَةِ عِجْلٌ

فَإِذَا شَبَّ فَهُوَ شَبُوبٌ
فَإِذَا أَسَنَّ فَهُوَ قَارِضٌ.

الفصل السادس عشر (في سِنِّ الشَّاةِ وَالْعَنْزِ)

وَلَدَ الشَّاةِ حِينَ تَضَعُهُ أُمُّهُ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى ، سَخْلَةً وَبَهْمَةً

فَإِذَا فُصِلَ عَنِ أُمِّهِ فَهُوَ حَمَلٌ وَخَرْوْفٌ

فَإِذَا أَكَلَ وَاجْتَرَّ فَهُوَ بَدَجٌ ، وَالْجَمْعُ بُدْجَانٌ ، وَفُرْفُورٌ

فَإِذَا بَلَغَ النَّزْوَ فَهُوَ عُمْرُوسٌ

وَوَلَدُ الْمَعَزِ جَفْرٌ

ثُمَّ عَرِيضٌ وَعَثُودٌ

ثُمَّ عَتَاقٌ

وَكُلٌّ مِنْ أَوْلَادِ الصَّانِ وَالْمَعَزِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ جَدَعٌ

وَفِي الثَّلَاثَةِ تَنِيٌّ

وَفِي الرَّابِعَةِ رَبَاعٌ

وَفِي الْخَامِسَةِ سَدِيسٌ

وَفِي السَّادِسَةِ صَالِعٌ وَلَيْسَ لَهُ بَعْدَهَا اسْمٌ.

الفصل السابع عشر (في سِمَنِ الظَّبِيِّ)

أَوَّلُ مَا يُوَلَدُ الظَّبِّيُّ فَهُوَ طَلَاءٌ

ثُمَّ خَشْفٌ وَرَشَاءٌ

ثُمَّ عَزَالٌ وَشَادِنٌ ثُمَّ شَصْرٌ

ثُمَّ جَدَعٌ

ثُمَّ تَنِيٌّ إِلَى أَنْ يَمُوتَ.

فِي الْأَصُولِ وَالرُّؤُوسِ وَالْأَعْضَاءِ وَالْأَطْرَافِ وَأَوْصَافِهَا وَمَا يُتَّوَلَدُ

مِنْهَا وَمَا يَنْصِلُ بِهَا وَيُذَكَّرُ مَعَهَا (عَنِ الْأُمَّةِ)

الفصل الأول (في الْأَصُولِ)

الْجُرْثُومَةُ الْأَرُومَةُ أَصْلُ النَّسَبِ

وَكَذَلِكَ الْمَنْصِبُ وَالْمَحْتِدُ وَالْعَنْصُرُ وَالْعَيْصُ وَالنُّجَارُ وَالصُّنْضِيُّ

الْقَلْصَمَةُ وَالْعَكْدَةُ أَصْلُ اللِّسَانِ

الْمَقْدُ أَضْلُ الْأُذُنِ
السِّنُّ أَضْلُ السِّنِّ
وَكَذَلِكَ الْجَدْمُ
الْقَصْرَةُ أَضْلُ الْعُنُقِ
الْعَجَبُ أَضْلُ الدَّنْبِ
الرِّمَكِيُّ أَضْلُ دَنْبِ الطَّائِرِ.

الفصل الثاني (في مثله)

الرَّيْسِيُّ أَضْلُ الْهَوَى
الْجَعْنِيُّ أَضْلُ الشَّجَرَةِ
الْجَذْلُ أَضْلُ الْحَطَبِ
الْحَضِيضُ أَضْلُ الْجَبَلِ.

الفصل الثالث (في الرؤوس)

الشَّعْفَةُ رَأْسُ الْجَبَلِ وَالنَّخْلَةُ
الْفَرْطُ رَأْسُ الْأَكْمَةِ
النُّخْرَةُ رَأْسُ الْأَنْفِ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الْقَيْشَلَةُ رَأْسُ الذَّكْرِ
الْبُسْرَةُ رَأْسُ قَضِيبِ الْكَلْبِ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الْحَلْمَةُ رَأْسُ النَّدِيِّ
الْكَرَادِيسُ وَالْمُشَاشُ رُؤُوسُ الْعِظَامِ مِثْلُ الرُّكْبَتَيْنِ وَالْمِرْفَقَيْنِ
وَالْمَنْكَبَيْنِ . وَفِي الْخَبَرِ أَنَّهُ (كَانَ صَخْمَ الْكَرَادِيسِ ، وَفِي خَبَرٍ آخَرَ
أَنَّهُ (كَانَ جَلِيلَ الْمُشَاشِ
الْحَجَبَتَانِ رَأْسَا الْوَرَكَيْنِ
الْقَتِيرُ رُؤُوسُ الْمَسَامِيرِ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ
الْبُؤُوبُ رَأْسُ الْمُكْحَلَةِ ، عَنِ عَمْرٍو ، وَعَنْ أَبِيهِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ
الْحَشْلُ رُؤُوسُ الْحُلِيِّ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو.

الفصل الرابع (في الأعالي)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

الغَارِبُ أَعْلَى المَوْجِ
والغَارِبُ أَعْلَى الطَّهْرِ
السَّالِفَةُ أَعْلَى العُنُقِ
الرَّوْزُ أَعْلَى الصِّدْرِ
فَرَعُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ
صَدْرُ القَنَاةِ أَعْلَاهَا.

الفصل الخامس (في تَفْصِيمِ الشَّعْرِ)

الشَّعْرُ لِلإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ
المِرْعَزِيُّ والمِرْعَزَاءُ لِلْمَعَزِ
الْوَبْرُ لِلإِبِلِ والسَّبَاعِ
الصُّوفُ لِلغَنَمِ
العِقَاءُ لِلحَمِيرِ
الرَّيْشُ لِلطَّيْرِ
الرَّغَبُ لِلقَرْنِ
الرَّفُّ لِلنَّعَامِ
الهَلْبُ لِلخِنْزِيرِ. قَالَ اللِّثُّ: الهَلْبُ مَا عُلِّطَ مِنَ الشَّعْرِ كَشَعْرِ دَتَبِ
الْقَرَسِ.

الفصل السادس (في تَفْصِيلِ شَعْرِ الإِنْسَانِ)

العَقِيقَةُ الشَّعْرُ الَّذِي يُوَلَدُ بِهِ الإِنْسَانُ
الْقَرْوَةُ شَعْرُ مُعْظَمِ الرَّأْسِ
النَّاصِيَةُ شَعْرُ مُقَدَّمِ الرَّأْسِ
الدَّوَابَّةُ شَعْرُ هُوَ خِر الرَّأْسِ
الْقَرَعُ شَعْرُ رَأْسِ المَرْأَةِ
العَدِيرَةُ شَعْرُ ذُؤَابَتِهَا
العَقْرُ شَعْرُ سَاقِهَا
الدَّبَبُ شَعْرُ وَجْهِهَا، عَنِ الأَصْمَعِيِّ وَأُنشِدَ: (من الرجز):
فَشَرَ النِّسَاءِ دَبَبَ العَرُوسِ

الْوَفْرَةُ مَا بَلَغَ شَحْمَةُ الْأُذُنِ مِنَ الشَّعْرِ
 اللَّهْمَةُ مَا أَلَمَّ بِالْمَنْكِبِ مِنَ الشَّعْرِ
 الطَّرَةُ مَا عَشَى الْجَبْهَةَ مِنَ الشَّعْرِ
 الْجُمَّةُ وَالْعَفْرَةُ مَا عَطَى الرَّأْسَ مِنَ الشَّعْرِ
 الْهُدْبُ شَعْرُ أَجْفَانِ الْعَيْنَيْنِ
 الشَّارِبُ شَعْرُ الشِّفَةِ الْعُلْيَا
 الْعَنْقَقَةُ شَعْرُ الشِّفَةِ السُّفْلَى .
 الْمَسْرَبَةُ شَعْرُ الصَّدْرِ ، وفي الحديث أَنَّهُ كَانَ دَقِيقَ الْمَسْرَبَةِ
 الشَّعْرَةُ شَعْرُ الْعَاتَةِ
 الْإِسْبُ شَعْرُ الْأَسْتِ
 الزَّبَبُ شَعْرُ بَدَنِ الرَّجْلِ ، وَيُقَالُ بَلُّ هُوَ كَثْرَةُ الشَّعْرِ فِي الْأُذُنَيْنِ .
الفصل السابع (في سائر الشعور)

الْعُسْنُ شَعْرُ النَّاصِيَةِ
 الْعُدْرَةُ الشَّعْرُ الَّذِي يَقْبِضُ عَلَيْهِ الرَّاكِبُ عِنْدَ رُكُوبِهِ
 اللَّزْفُ شَعْرُ عُنُقِ الْفَرَسِ
 الْقَيْدُ شَعْرَاتٌ فَوْقَ جَحْفَلَةِ الْفَرَسِ ، عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
 الذَّبَّانُ الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى عُنُقِ الْبَعِيرِ وَمَشْقَرِهِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو
 الثَّنَةُ الشَّعْرُ الْمُتَدَلِّي فِي مُوْخِرِ الرَّسْغِ مِنَ الدَّابَّةِ
 الْعُثُونُ شَعْرَاتٌ تَحْتَ حَنَكِ الْمَعْرِ
 زَبْرَةُ الْأَسَدِ شَعْرُ قَفَاهُ
 عَفْرِيَّةُ الدَّيْكِ عُرْفُهُ
 الْبُرَائِلُ مَا أَرْتَفَعَ مِنْ رِيَشِ الطَّائِرِ فَاسْتَدَارَ فِي عُنُقِهِ عِنْدَ التَّنَافُرِ
 الشَّكِيُّرُ مِنَ الْفَرْخِ الزَّعْبُ .

الفصل الثامن (في تفصيل أوصاف الشعر)

شَعْرٌ جُفَالٌ إِذَا كَانَ كَثِيرًا
 وَوَحْفٌ إِذَا كَانَ مُتَّصِلًا
 وَكَثٌّ إِذَا كَانَ كَثِيفًا مُجْتَمِعًا

وَمُعْلَنِكِسُ وَمُعْلَنِكِك إِذَا زَادَتْ كَثَافَتُهُ ، عَنِ الْفَرَاءِ
وَمُنْسَدِرُ إِذَا كَانَ مُنْبَسِطًا
وَسَبُطُ إِذَا كَانَ مُسْتَرَسِلًا
وَرَجُلٌ إِذَا كَانَ غَيْرَ جَعْدٍ وَلَا سَبُطٍ
وَقَطَطٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْجُعُودَةِ
وَمُقْلِعِطٌ إِذَا زَادَ عَلَى الْقَطَطِ
وَمُقْلِفٌ إِذَا كَانَ نِهَآيَةً فِي الْجُعُودَةِ كَشُعُورِ الرَّجِ
وَسُخَامٌ إِذَا كَانَ حَسَنًا لَيِّنًا
وَمُعْدُودِنٌ إِذَا كَانَ تَاعِمًا طَوِيلًا، عَنِ أَبِي عُيَيْدَةَ.

الفصل التاسع (في الحاجب)

مِنْ مَحَاسِنِهِ الرَّجَجُ وَالْبَلَجُ
وَمِنْ مَعَائِبِهِ الْقَرْنُ وَالرَّيْبُ وَالْمَعَطُ
فَأَمَّا الرَّجَجُ فَدِقَّةُ الْحَاجِبِينَ وَامْتِدَادُهُمَا حَتَّى كَانَهُمَا خُطًّا يَقْلَمُ
وَأَمَّا الْبَلَجُ فَهُوَ أَنْ تَكُونَ بَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ ، وَالْعَرَبُ تَسْتَحِبُّ ذَلِكَ وَتَكْرَهُ
الْقَرْنَ وَهُوَ اتِّصَالُهُمَا
وَالرَّيْبُ كَثْرَةُ شِعْرِهِمَا
وَالْمَعَطُ تَسَاقُطُ الشَّعْرِ عَنِ بَعْضِ أَجْزَائِهِمَا.

الفصل العاشر (في محاسن العين)

الدَّعَجُ أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ شَدِيدَةَ السَّوَادِ مَعَ سَعَةِ الْمُقْلَةِ
الْبَرَجُ شِدَّةُ سَوَادِهَا وَشِدَّةُ بَيَاضِهَا
النَّجْلُ سَعَتُهَا
الْكَحْلُ سَوَادُ جُفُونِهَا مِنْ غَيْرِ كُحْلِ
الْحَوْزُ اتِّسَاعُ سَوَادِهَا كَمَا هُوَ فِي أَعْيُنِ الطَّبَّاءِ
الْوَطْفُ طَوْلُ أَشْفَارِهَا وَتَمَامُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ (كَانَ فِي
أَشْفَارِهِ وَطْفُ
الشُّهْلَةُ حُمْرَةٌ فِي سَوَادِهَا.

الفصل الحادي عشر (في معاييبها)

الْحَوْصُ ضَيْقُ الْعَيْنَيْنِ
الْحَوْصُ غُورُهُمَا مَعَ الضَّيْقِ
الشَّرُّ انْقِلَابُ الجَفْنِ
العَمَشُ أَنْ لَا تَزَالَ الْعَيْنَ تَسِيلُ وَتَرْمَصُ
الْكَمَشُ أَنْ لَا تَكَادَ تُبْصِرُ
العَطَشُ شِبْهُ العَمَشِ
الجَهْرُ أَنْ لَا يُبْصِرَ نَهَاراً
العَشَا أَنْ لَا يُبْصِرَ لَيْلاً
الْحَزْرُ أَنْ يَنْظُرَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ
العَصْنُ أَنْ يَكْسِرَ عَيْنَهُ حَتَّى تَتَغَصَّنَ جُفُونَهُ
القَبْلُ أَنْ يَكُونَ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى أَنْفِهِ ، وَهُوَ أَهْوَنُ مِنَ الْحَوْلِ ، قَالَ
السَّاعِرُ: (من المديد):

أَشْتَهِي فِي الطَّفَلَةِ الْقَبْلَا لَا كَثِيراً يُشْبِهُ الْحَوْلَا
الشَّطُورُ أَنْ تَرَاهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى غَيْرِكَ . وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ
صِفَةِ الْأَحْوَالِ الَّتِي يَقُولُ مُتَّبِعاً بِحَوْلِهِ: (من الطويل):
حَمَدَتْ إلهي إِذْ بُلِيْتُ بِحُبِّهِ عَلَى حَوْلِ أَعْيَى عَنِ النَّظْرِ الشَّرِّ
تَظَرْتُ إِلَيْهِ ، وَالرَّقِيبُ يَخَالِنِي تَظَرْتُ إِلَيْهِ ، فَاسْتَرَحْتُ مِنَ الْعُدْرِ
الشَّوْسُ أَنْ يَنْظُرَ بِأَحْدَى عَيْنَيْهِ وَيَمِيلَ وَجْهَهُ فِي شِقِّ الْعَيْنِ الَّتِي
يُرِيدُ أَنْ يَنْظُرَ بِهَا

الْحَفَشُ صِعْرُ الْعَيْنَيْنِ وَصَعْفُ الْبَصْرِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ فَسَادٌ فِي الْعَيْنِ
يَضِيقُ لَهُ الجَفْنُ مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ وَلَا قَرْحٍ
الدَّوَشُ ضَيْقُ الْعَيْنِ وَفَسَادُ الْبَصْرِ
الإِطْرَاقُ اسْتِرْحَاءُ الْجُفُونِ
الجُحُوظُ خُرُوجُ الْمُقْلَةِ وَظُهُورُهَا مِنَ الْحَجَاجِ
الْبَحْقُ أَنْ يَذْهَبَ الْبَصْرُ وَالْعَيْنُ مُنْفَتِحَةً
الْكَمَةُ أَنْ يُوَلِّدَ الْإِنْسَانُ أَعْمَى
الْبَحْصُ أَنْ يَكُونَ فَوْقَ الْعَيْنَيْنِ أَوْ تَحْتَهُمَا لَحْمٌ تَاتَى .

الفصل الثاني عشر (في عَوَارِضِ الْعَيْنِ)

حَسَرَتْ عَيْنُهُ إِذَا اعْتَرَاهَا كَلَالٌ مِنْ طُولِ النَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ

زَرَّتْ عَيْنُهُ إِذَا تَوَقَّدَتْ مِنْ خَوْفٍ أَوْ غَيْرِهِ

سَدِرَتْ عَيْنُهُ إِذَا لَمْ تَكَدْ تُبْصِرُ

اسْتَمَدَّرَتْ عَيْنُهُ إِذَا لَاحَتْ لَهَا سَمَادِيرُ (وهي ما يَتَرَاءَى لَهَا مِنْ أَشْبَاهِ

الدُّبَابِ وَغَيْرِهِ عِنْدَ خَلَلٍ يَتَخَلَّلُهَا)

قَدِ عَتَتْ عَيْنُهُ إِذَا ضَعُفَتْ مِنَ الْإِكْبَابِ عَلَى النَّظَرِ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ

حَرَجَتْ عَيْنُهُ إِذَا حَارَتْ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (من البسيط):

تَزْدَادُ لِلْعَيْنِ إِبْهَاجًا إِذَا سَفَرَتْ وَتَخْرُجُ الْعَيْنُ فِيهَا حِينَ تَتَّقِبُ

هَجَّتْ عَيْنُهُ إِذَا غَارَتْ

وَتَفْتَقَتْ إِذَا رَادَ غُورُهَا

وَكَذَلِكَ حَجَلَتْ وَهَجَجَتْ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ

ذَهَبَتْ عَيْنُهُ إِذَا رَأَتْ ذَهَابًا كَثِيرًا فَحَارَتْ فِيهِ

شَخَصَتْ عَيْنُهُ إِذَا لَمْ تَكَدْ تَطْرُقُ مِنَ الْحَيْرَةِ.

الفصل الثالث عشر (في تَفْصِيلِ كَيْفِيَّةِ النَّظَرِ وَهَيْئَاتِهِ

في اخْتِلَافِ أَحْوَالِهِ)

إِذَا نَظَرَ الْإِنْسَانُ إِلَى الشَّيْءِ بِمَجَامِعِ عَيْنِهِ قِيلَ رَمَقَهُ

فَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ جَانِبِ أُذُنِهِ قِيلَ لَحَظَهُ

فَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهِ بِعَجَلَةٍ قِيلَ: لَمَحَهُ

فَإِنْ رَمَاهُ بِبَصَرِهِ مَعَ حِدَّةٍ نَظَرَ قِيلَ: حَدَجَهُ بِطَرَفِهِ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ

مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (حَدَّثَ الْقَوْمَ مَا حَدَّجُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ)

فَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهِ بِشِدَّةٍ وَحِدَّةٍ قِيلَ: أَرْشَقَهُ وَأَسَفَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ . وَفِي

حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ (كَرِهَ أَنْ يُسِفَّ الرَّجُلُ نَظْرَهُ إِلَى أُمِّهِ وَأَخْتِهِ

وَأَبْنَتِهِ)

فَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهِ نَظَرَ الْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ وَالكَارِهِ لَهُ وَالْمُبْغِضِ إِيَّاهُ قِيلَ:

شَفَنَهُ وَشَفَنَ إِلَيْهِ شُفُونًا وَشَفْنَا

فَإِنْ أَعَارَهُ لِحَظَ الْعَدَاوَةِ قِيلَ نَظَرَ إِلَيْهِ شُرْرًا

فإن نَظَرَ إليه بِعَيْنِ المَحَبَّةِ قِيلَ: نَظَرَ إليه نَظْرَةً ذِي عَلَقٍ
 ف إن نَظَرَ إليه نَظْرَ المُسْتَثْبِتِ قِيلَ: تَوَصَّحَهُ
 فإن نَظَرَ إليه وَاضِعاً يَدَهُ عَلَى حَاجِيهِ مُسْتَظِلًّا بِهَا مِنَ الشَّمْسِ
 لِيَسْتَبِينَ المَنْظُورَ إليه قِيلَ: اسْتَكْفَهُ وَاسْتَوْصَحَهُ وَاسْتَشْرَفَهُ
 فإن نَشَرَ الثَّوْبَ وَرَفَعَهُ لِيَنْظُرَ إِلَى صَفَاقَتِهِ أَوْ سَخَافَتِهِ أَوْ يَرَى عَوَاراً
 ، إن كَانَ بِهِ ، قِيلَ اسْتَشَفَّهُ
 فإن نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ كَاللَّمْحَةِ ثُمَّ خَفِيَ عَنْهُ قِيلَ: لَاحَهُ لَوْحَةً ، كما
 قَالَ الشَّاعِرُ: (من الطويل):
 وهل تَنْفَعَنِي لَوْحَةٌ لَوْ أَلُوْحَهَا
 فإن نَظَرَ إِلَى جَمِيعِ مَا فِي المَكَانِ حَتَّى يَعْرفَهُ قِيلَ: تَفَصَّهُ تَفْصاً
 فإن نَظَرَ فِي كِتَابٍ أَوْ حِسَابٍ لِيَهْدِيَهُ أَوْ لِيَسْتَكْشِفَ صِحَّتَهُ وَسَقَمَهُ
 قِيلَ: تَصَفَّهُ

فإن فَتَحَ جَمِيعَ عَيْنَيْهِ لِشِدَّةِ النَّظْرِ قِيلَ: حَدَقَ
 فإن لَأَلْهُمًا قِيلَ: بَرَّقَ عَيْنَيْهِ
 فإن انقَلَبَ حِمْلًا قِيلَ: حَمَلَقَ
 فإن غَابَ سِوَاؤُ عَيْنَيْهِ مِنَ الفَرَعِ قِيلَ: بَرَّقَ بَصْرُهُ
 فإن فَتَحَ عَيْنَ مُفَرَّعٍ أَوْ مُهَدَّدٍ قِيلَ: حَمَجَ
 فإن بَالَعَ فِي فَتْحِهَا وَاحِدًا النَّظَرَ عِنْدَ الخَوْفِ قِيلَ: حَدَجَ وَفَرَعَ
 فإن كَسَرَ عَيْنَيْهِ فِي النَّظْرِ قِيلَ: دَنَقَسَ وَطَرَقَشَ ، عَنَ أَبِي عَمْرٍو
 فإن فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَجَعَلَ لَا يَطْرَفُ ، قِيلَ شَخَصَ ، وَفِي القُرْآنِ الكَرِيمِ:
 { شَاخِصَةً أَبْصَارُ الذِّينِ كَفَرُوا } فإن أَدَامَ النَّظَرَ مَعَ سُكُونٍ قِيلَ:
 أَسَجَدَ ، عَنَ أَبِي عَمْرٍو أَيضاً

فإن نَظَرَ إِلَى أَفْقِ الهَلَالِ لِلَّيْلِ لِيَرَاهُ قِيلَ: تَبَصَّرَهُ
 فإن أَتْبَعَ الشَّيْءَ بَصْرَهُ قِيلَ: أَتَارَهُ بَصْرَهُ.

الفصل الرابع عشر (في أدواء العين)

العَمَصُ أَنْ لَا تَزَالَ العَيْنُ تَرْمَصُ
 اللَّحْحُ أَسْوَأُ العَمَصِ

اللَّحْصُ التِّصَاقُ الْجُفُونِ
الْعَائِرُ الرَّمْدُ الشَّدِيدُ ، وَكَذَلِكَ السَّاهِكُ
الْعَرَبُ عِنْدَ أَيْمَةِ اللُّغَةِ وَرَمُّ فِي الْمَاقِي ، وَهُوَ عِنْدَ الْأَطِبَّاءِ أَنْ تَرَشَّحَ
مَاقِي الْعَيْنِ وَيَسِيلُ مِنْهَا إِذَا عَمِرَتْ صَدِيدٌ ، وَهُوَ النَّاسُورُ أَيْضاً
السَّبَلُ عِنْدَهُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى بَيَاضِهَا وَسَوَادِهَا شَبَهُ غِشَاءٍ يَنْتَسِجُ
بِعُزُورِقِي حُمْرٍ

الْحَسَا أَنْ يَعْسَرَ عَلَى الْإِنْسَانِ فَتُخَّ عَيْنِيهِ إِذَا انْتَبَهَ مِنَ النَّوْمِ
الظَّفَرُ ظُهُورُ الظَّفَرَةِ ، وَهِيَ جُلَيْدَةٌ تُغَشِّي الْعَيْنَ مِنْ تِلْقَاءِ الْمَاقِي ،
وَرَبَّمَا قَطِعَتْ ، وَإِنْ تُرِكَتْ غَشِيَتِ الْعَيْنَ حَتَّى تَكِلَّ . وَالْأَطِبَّاءُ
يَقُولُونَ لَهَا الظَّفَرَةُ وَكَأَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ بَاجِتَةٌ
الظَّرْفَةُ عِنْدَهُمْ أَنْ يَحْدُثَ فِي الْعَيْنِ نُقْطَةٌ حَمْرَاءُ مِنْ صَرْبَةٍ أَوْ
غَيْرِهَا

الْإِتِّشَارُ عِنْدَهُمْ أَنْ يَتَّسِعَ تَقَبُّ النَّاطِرِ حَتَّى يَلْحَقَ الْبَيَاضَ مِنْ كُلِّ
جَانِبٍ

الْحَنَرُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنْ يَخْرُجَ فِي الْعَيْنِ حَبٌّ أَحْمَرٌ ، وَأَطْنُهُ الَّذِي
يَقُولُ لَهُ الْأَطِبَّاءُ: الْجَرَبُ
الْقَمَرُ أَنْ تَعْرِضَ لِلْعَيْنِ فِتْرَةٌ وَفَسَادٌ مِنْ كَثْرَةِ النَّظَرِ إِلَى التَّلْجِ ،
يُقَالُ: قَمِرَتْ عَيْنُهُ .

الفصل الخامس عشر (يَلِيْقُ بِهِذِهِ الْفُصُولِ)

رَجُلٌ مُلَوَّرُ الْعَيْنَيْنِ إِذَا كَانَتْ فِي شَكْلِ اللُّوزَتَيْنِ
رَجُلٌ مُكْوَكَبُ الْعَيْنِ إِذَا كَانَ فِي سَوَادِهَا نُكْتَةٌ بَيَاضٌ
رَجُلٌ شَقْدٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْبَصْرِ سَرِيْعَ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ ، عَنِ الْفَرَّاءِ .

الفصل السادس عشر (فِي تَرْتِيبِ الْبُكَاءِ)

إِذَا تَهَيَّأَ الرَّجُلُ لِلْبُكَاءِ قِيلَ: أَجْهَشَ
فَإِنْ امْتَلَأَتْ عَيْنُهُ دُمُوعاً قِيلَ: اغْرُورَقَتْ عَيْنُهُ وَتَرَفَّرَقَتْ
فَإِذَا سَالَتْ قِيلَ: دَمَعَتْ أَوْ هَمَعَتْ
فَإِذَا حَاكَتْ دُمُوعُهَا الْمَطَرَ قِيلَ: هَمَّتْ

فَإِذَا كَانَ لِبُكَائِهِ صَوْتٌ قِيلَ: نَحَبٌ وَتَشَجٌّ
فَإِذَا صَاحَ مَعَ بُكَائِهِ قِيلَ: أَعْوَلٌ.

الفصل السابع عشر (في تَفْسِيمِ الْأَنْوْفِ)

(عَنْ الْأَيْمَّةِ)
أَنْفُ الْإِنْسَانِ
مِخْطَمُ الْبَعِيرِ
نُخْرَةُ الْفَرَسِ
خُرْطُومُ الْفَيْلِ
هَرْتَمَةُ السَّبْعِ
خِنَابَةُ الْجَارِحِ
قِرْطِمَةُ الطَّائِرِ
فِنْطِيسَةُ الْخِنْزِيرِ.

الفصل الثامن عشر (في تَفْصِيلِ أَوْصَافِهَا الْمَحْمُودَةِ وَالْمَذْمُومَةِ [الأنوف])

السَّمَمُ ارتفاعُ قَصَبَةِ الْأَنْفِ مَعَ اسْتِوَاءِ أَعْلَاهَا
الْقَنَا طَوْلُ الْأَنْفِ وَدِقَّةُ أَرْتَبَتِهِ وَحَدْبٌ فِي وَسْطِهِ
الْقَطَسُ تَبْطَامُنُ قَصَبَتِهِ مَعَ ضِحْمِ أَرْتَبَتِهِ
الْخَنَسُ تَأَخُّرُ الْأَنْفِ عَنِ الْوَجْهِ
الذَّلْفُ شُخُوصٌ طَرَفِهِ مَعَ صِغَرِ أَرْتَبَتِهِ
الْخَشْمُ فُقْدَانُ حَاسَةِ السَّمِّ
الْحَرَمُ شَقٌّ فِي الْمِنْخَرَيْنِ
الْحَتْمُ عَرَضُ الْأَنْفِ ، يُقَالُ: تَوَّرَ أَحْتَمُ
الْقَعْمُ اعْوَجَاجُ الْأَنْفِ.

الفصل التاسع عشر (في تَفْسِيمِ الشِّقَاةِ)

شِقَّةُ الْإِنْسَانِ
مِشْفَرُ الْبَعِيرِ
جَحْفَلَةُ الْفَرَسِ

خَطْمُ السَّبْعِ
مِقْمَةُ التُّورِ
مَرَمَةُ الشَّاةِ
فِنْطِيسَةُ الْخِنْزِيرِ
بِرْطِيلُ الْكَلْبِ ، عَنْ تَعْلَبِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
مِنْسَرُ الْجَارِحِ
مِنْقَارُ الطَّائِرِ.

الفصل العشرون (في مخاسن الأسنان)

الشَّيْبُ رِقَّةُ الْأَسْنَانِ وَاسْتِوَاؤُهَا وَحُسْنُهَا
الرَّتْلُ حُسْنُ تَنْضِيدِهَا وَاتِّسَاقِهَا
التَّفْلِيحُ تَفْرِجُ مَا بَيْنَهَا
الشَّتْ تَفْرِقُهَا فِي غَيْرِ تَبَاعُدٍ، بَلْ فِي اسْتِوَاءٍ وَحُسْنٍ . وَيُقَالُ مِنْهُ:
تَعْرِ شَتَيْتُ إِذَا كَانَ مُفْلَجًا أَيْضَ حَسِينًا
الْأَشْرُ تَحْزِينُ فِي أَطْرَافِ الثَّنَائِيَا يَدُلُّ عَلَى حَدَاثَةِ السِّنِّ وَقُرْبِ
الْمَوْلِدِ
الظَّلْمُ الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْأَسْنَانِ مِنَ الْبَرِيقِ لَا مِنَ الرِّيقِ.

الفصل الواحد والعشرون (في مقابحها)

الرَّوْقُ طُولُهَا
الْكَيْسُ صِغَرُهَا
التَّعْلُ تَرَاكُبُهَا وَزِيَادَةُ سِنِّ فِيهَا
الْشِّعَا اخْتِلَافُ مَنَابِتِهَا
اللِّصُّ شِدَّةُ تَقَارُبِهَا وَانْتِصَامِهَا
الْبَلْلُ إِقْبَالُهَا عَلَى بَاطِنِ الْقَمِّ
الدَّقُّ انْتِصَابُهَا إِلَى قَدَامِ
الْقَمِّ تَقَدُّمُ سُفْلَاهَا عَلَى الْعُلْيَا
الْقَلْحُ صُفْرَتُهَا
الطَّرَامَةُ خُصْرَتُهَا

الْحَقَرُ مَا يَلْرُقُ بِهَا
الِدَّرْدُ ذَهَابُهَا
الِهْتَمُّ انْكِسَارُهَا
الِلطَطُ سُفُوطُهَا إِلَّا اسْنَاخَهَا.

الفصل الثاني والعشرون (في مَعَايِبِ الْقَمِ)

السَّدَقُ سَعَةُ السَّدَقَيْنِ
الصَّجْمُ مَيْلٌ فِي الْقَمِ وَفِي مَا يَلِيهِ
الصَّرْرُ لُصُوقُ الْحَنَكِ الْأَعْلَى بِالْحَنَكِ الْأَسْفَلِ
الِهَدَلُ اسْتِرْخَاءُ الشَّفَتَيْنِ وَغِلْظُهُمَا
الِلطَعُ بَيَاضٌ يَغْتَرِيهِمَا
الِقَلْبُ انْقِلَابُهُمَا
الِجَلْعُ قُصُورُهُمَا عَنِ الْاِنْضِمَامِ ، وَكَانَ مُوسَى الْهَارِي أَخْلَعَ فَوَكَّلَ بِهِ
أَبُوهُ الْمُهْدِيُّ خَادِمًا لَا يَزَالُ يَقُولُ لَهُ: مُوسَى أَطْبِقْ . فَلَقَّبَ بِهِ
الِبَرْطَمَةَ ضِحْمَهَا.

الفصل الثالث والعشرون (في تَرْتِيبِ الْأَسْنَانِ)

(عَنْ أَبِي زَيْدٍ)
لِلْاِنْسِيَانِ اَرْبَعُ ثَنَائِيَا
وَاَرْبَعُ رِيَاعِيَّاتٍ
وَاَرْبَعَةُ اَنْبِيَابٍ
وَاَرْبَعُ صَوَاحِكٍ
وَثِنْتَا عَشْرَةَ رَحَى ، فِي كُلِّ شِقِّ سِتِّ
وَاَرْبَعَةَ نَوَاجِدَ ، وَهِيَ اَقْصَاهَا.

الفصل الرابع والعشرون (في تَفْصِيلِ مَاءِ الْقَمِ)

مَا دَامَ فِي قَمِ الْاِنْسَانِ ، فَهُوَ رِيْقٌ وَرُصَابٌ ، فَاِذَا عَلِكَ فَهُوَ عَصِيْبٌ
فَاِذَا سَالَ ، فَهُوَ لَعَابٌ
فَاِذَا رُمِيَ بِهِ ، فَهُوَ بُرَاقٌ وَبُصَاقٌ.

الفصل الخامس والعشرون (في تَفْسِيْمِهِ [مَاءِ الْقَمِ])

الْبُرَاقُ لِلْإِنْسَانِ
اللُّعَابُ لِلصَّبِيِّ
اللِّغَامُ لِلْبَعِيرِ
الرُّوَالُ لِلدَّابَّةِ.

الفصل السادس والعشرون (في تَرْتِيبِ الصَّحِيحِ)

التَّبَسُّمُ أَوَّلُ مَرَاتِبِ الصَّحِيحِ
ثُمَّ الإِهْلَاسُ ، وَهُوَ إِخْفَاؤُهُ ، عَنِ الْأَمْوِيِّ
ثُمَّ الْإِفْتِرَارُ وَالْإِنْكَالُ وَهُمَا: الصَّحِيحُ الْحَسَنُ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ
ثُمَّ الْكَثَكَّةُ أَشَدُّ مِنْهُمَا

ثُمَّ الْقَهْقَهَةُ

ثُمَّ الْقَرْقَرَةُ

ثُمَّ الْكَرْكَرَةُ

ثُمَّ الْإِسْتِعْرَابُ

ثُمَّ الطَّخْطَخَةُ ، وَهِيَ أَنْ يَقُولَ: طِيخُ طِيخٍ
ثُمَّ الْإِهْزَاقُ وَالزَّهْرَقَةُ ، وَهِيَ أَنْ يَذْهَبَ الصَّحِيحُ بِهِ كُلَّ مَذْهَبٍ ، عَنِ
أَبِي زَيْدٍ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرِهِمَا.

الفصل السابع والعشرون (في جِدَّةِ اللِّسَانِ وَالْفِصَاحَةِ)

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ حَادًّا لِللسَانِ قَادِرًا عَلَى الْكَلَامِ ، فَهُوَ ذَرِبُ اللِّسَانِ ،
وَقَتِيقُ اللِّسَانِ

فَإِذَا كَانَ جَيِّدَ اللِّسَانِ ، فَهُوَ لَسِينٌ

فَإِذَا كَانَ يَضَعُ لِسَانَهُ حَيْثُ أَرَادَ فَهُوَ ذَلِيقٌ

فَإِذَا كَانَ فَصِيحًا ، بَيْنَ اللَّهْجَةِ فَهُوَ حُدَاقِي ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ

فَإِذَا كَانَ ، مَعَ جِدَّةِ لِسَانِهِ ، بَلِيغًا فَهُوَ مِسْلَاقٌ

فَإِذَا كَانَ لَا تَعْتَرِضُ لِسَانَهُ عُقْدَةٌ وَلَا يَتَّخِيفُ بَيَانُهُ عُجْمَةٌ فَهُوَ مِصْقَعٌ

فَإِذَا كَانَ لِسَانَ الْقَوْمِ وَالْمُتَكَلِّمِ عَنْهُمْ ، فَهُوَ مِذْرَهٌ.

الفصل الثامن والعشرون (في عُيُوبِ اللِّسَانِ وَالْكَلامِ)

الرُّتَّةُ حُبْسَةٌ فِي لِسَانِ الرَّجُلِ وَعَجَلَةٌ فِي كَلَامِهِ

اللُّكْنَةُ وَالْحُكْلَةُ عَقْدَةٌ فِي اللِّسَانِ وَعُجْمَةٌ فِي الكَلَامِ
 الِهْتَهْتَةٌ وَالِهْتَهْتَةٌ بِالتَّاءِ وَالتَّاءِ أَيْضًا حِكَايَةُ صَوْتِ العِيِيِّ وَاللَّكْنِ
 اللُّنْعَةُ أَنْ يُصَيَّرَ الرَّاءُ لَامًا ، وَالسَّيْنُ تَاءً فِي كَلَامِهِ
 الْفَاقَاةُ أَنْ يَتَرَدَّدَ فِي الْفَاءِ
 التَّمْتَمَةُ أَنْ يَتَرَدَّدَ فِي الِئَاءِ
 الِئْفُ أَنْ يَكُونَ فِي اللِّسَانِ ثِقْلًا وَانْعِقَادًا
 اللُّيْعُ أَنْ لَا يُبَيِّنَ الكَلَامَ ، عَن أَبِي عَمْرٍو
 الِجَلَجَةُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ عِيٌّ وَإِدْخَالٌ بَعْضُ الكَلَامِ فِي بَعْضِ
 الخَنْخَنَةُ أَنْ يَتَكَلَّمَ مِنْ لَدُنْ أَنْفِهِ ، وَيُقَالُ: هِيَ أَنْ لَا يُبَيِّنَ الرَّجُلُ
 كَلَامَهُ فَيُخَنِّخَنَ فِي خِيَاشِيمِهِ

المَقْمَقَةُ أَنْ يَتَكَلَّمَ مِنْ أَفْصَى حَلْقِهِ ، عَن الْفَرَّاءِ .
 الفصل التاسع والعشرون (في حِكَايَةِ العَوَارِضِ الَّتِي تَعْرِضُ لِأَلْسِنَةِ
 العَرَبِ)

الكَشْكَشَةُ تَعْرِضُ فِي لُغَةِ تَمِيمٍ ، كَقَوْلِهِمْ فِي خِطَابِ المُوْتِّثِ: مَا
 الَّذِي جَاءَ بِشِ؟ يُرِيدُونَ: بِكَ ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: قَدْ جَعَلَ رَبِّشِ تَحْتَشِ
 سَرِيًّا ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: { قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتِكَ سَرِيًّا }
 الكَسْكَسَةُ تَعْرِضُ فِي لُغَةِ بَكْرِ ، وَهِيَ الْخَافُفُ لِكَافِ المُوْتِّثِ ، سِينًا
 عِنْدَ الوَقْفِ ، كَقَوْلِهِمْ: أَكْرَمْتُكَسُ وَبِكْسُ ، يُرِيدُونَ: أَكْرَمْتُكَ وَبِكَ
 العِنْعَنَةُ تَعْرِضُ فِي لُغَةِ تَمِيمٍ ، وَهِيَ إِبدَالُهُمُ العَيْنَ مِنَ الهمزةِ
 كَقَوْلِهِمْ: ظَنَنْتُ عَنَّكَ دَاهِبٌ ؛ أَي: أَنْكَ دَاهِبٌ . وَكَمَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
 (من البسيط):

أَعْنُ تَوَسَّمْتُ مِنْ خَرَقَاءَ مَنزَلَةَ مَاءِ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومُ
 اللِّخْلَخَانِيَّةِ تَعْرِضُ فِي لُغَاتِ أَغْرَابِ الشَّحْرِ وَعُمَانَ كَقَوْلِهِمْ: مَسَا
 اللُّو كَانٌ ، يُرِيدُونَ مَا شَاءَ اللُّهُ كَانُ
 الطُّمُطْمَانِيَّةُ تَعْرِضُ فِي لُغَةِ حِمِيرٍ كَقَوْلِهِمْ: طَابَ امْهَوَاءُ ، يُرِيدُونَ:
 طَابَ الهَوَاءُ .

الفصل الثلاثون (في تَرْتِيبِ العِيِيِّ)

رَجُلٌ عَيْ وَعَيْي
تَمَّ حَصِيرٌ
تَمَّ فَه
تَمَّ مَفْحَمٌ
تَمَّ لَجَلَجُ
تَمَّ أَبَكُمُ.

الفصل الواحد والثلاثون (في تَفْسِيمِ الْعَضِّ)

الْعَضُّ وَالصَّغْمُ مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ
الكَدْمُ وَالزَّرُّ مِنْ ذِي الْخُفِّ وَالْحَافِرِ
الْيَقْرُ وَالنَّسْرُ مِنَ الطَّيْرِ
الْيَسْبُ مِنَ الْعَقْرَبِ
اللسُّعُ وَالنَّهْشُ وَالنَّشْطُ وَاللَّدْعُ وَالنَّكْرُ مِنَ الْحَيَّةِ، إِلَّا أَنَّ النَّكْرَ
بِالْأَنْفِ، وَسَائِرُ مَا تَقَدَّمَ بِالنَّابِ.

الفصل الثاني والثلاثون (في أَوْصَافِ الْأُذُنِ)

الصَّمَعُ صِغْرُهَا
وَالسَّكْكُ كَوْنُهَا فِي نِهَائِهِ الصَّغْرُ
الْقَتْفُ اسْتَرْخَاؤُهَا وَإِقْبَالُهَا عَلَى الْوَجْهِ .
وَهُوَ مِنَ الْكِلَابِ الْعَصْفُ
الْحَطْلُ عِظْمُهَا.

الفصل الثالث والثلاثون (في تَرْتِيبِ الصَّمَمِ)

يُقَالُ بِأُذُنِهِ وَقَرَّ
فَإِذَا زَادَ فَهُوَ صَمَمٌ
فَإِذَا زَادَ فَهُوَ طَرَشٌ
فَإِذَا زَادَ حَتَّى لَا يَسْمَعَ الرَّعْدَ فَهُوَ صَلَخٌ.

الفصل الرابع والثلاثون (في أَوْصَافِ الْعُنُقِ)

الْجَيْدُ طَوْلُهَا
الْتَّلُعُ إِشْرَافُهَا

الهِتَعُ تَطَامُنُهَا
الغَلْبُ غَلْظَهَا
الْبَتَّعُ شِدَّتُهَا
الصَّعْرُ مَيْلُهَا
الْوَقْصُ قِصْرُهَا
الْحَصْعُ حُضُوعُهَا
الْحَدَلُ عَوْجُهَا.

الفصل الخامس والثلاثون (في تَفْسِيمِ الصُّدُورِ)

صَدْرُ الْإِنْسَانِ
كِرْكِرَةُ الْبَعِيرِ
لَبَانُ الْفَرَسِ
رَوْزُ السَّبْعِ
قَصُّ الشَّاةِ
جُوجُؤُ الطَّائِرِ
جَوْشَنُ الْجَرَادَةِ.

الفصل السادس والثلاثون (في تَفْسِيمِ التَّدْيِ)

تَدْوَةُ الرَّجُلِ
تَدْيُ الْمَرْأَةِ
خِلْفُ النَّاقَةِ
صَرْعُ الشَّاةِ وَالْبَقَرَةِ
طَبْيُ الْكَلْبَةِ.

الفصل السابع والثلاثون (في أَوْصَافِ الْبَطْنِ)

الدَّحْلُ عِظْمُهُ
الْحَبْنُ حُرُوجُهُ
الشَّجْلُ اسْتِرْخَاؤُهُ
الْقَمْلُ ضِحْمُهُ
الصُّمُورُ لَطَاقَتُهُ

الْبَجَرُ شُخْوصُهُ
التَّخْرُجُ اضْطِرَابُهُ مِنَ الْعِظَمِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .
الفصل الثامن والثلاثون (في تَفْسِيمِ الْأَطْرَافِ)

ظَفْرُ الْإِنْسَانِ
مَنْسِمُ الْبَعِيرِ
سُنْبُكُ الْفَرَسِ
ظَلْفُ الثَّوْرِ
بُرْتِنُ السَّبْعِ
مِخْلَبُ الطَّائِرِ .

الفصل التاسع والثلاثون (في تَفْسِيمِ أَوْعِيَةِ الطَّلَامِ)
الْمَعِدَّةُ مِنَ الْإِنْسَانِ
الْكَرْشُ مِنْ كُلِّ مَا يَجْتَرُّ
الرُّجْبُ مِنْ ذَوَاتِ الْخَافِرِ
الْحَوْصَلَةُ مِنَ الطَّائِرِ .

الفصل الأربعون (في تَفْسِيمِ الذُّكُورِ)

أَيْرُ الرَّجُلِ
رَبُّ الصَّبِيِّ
مِقْلَمُ الْبَعِيرِ
جُرْدَانُ الْفَرَسِ
عَرْمُولُ الْحِمَارِ
قَضِيبُ النَّيْسِ
عُقْدَةُ الْكَلْبِ
نِزْكُ الصَّبِّ
مَنْكُ الذَّبَابِ .

الفصل الواحد والأربعون (في تَفْسِيمِ الْفُرُوجِ)

الْكَعْتَبُ لِلْمَرْأَةِ
الْحَيَّا لِكُلِّ ذَاتِ حُفٍّ وَذَاتِ ظِلْفٍ

الظبيَّة لِكُلِّ ذَاتِ حَافِرٍ
التَّفَرُّ لِكُلِّ ذَاتِ مِخْلَبٍ ، وَرُبَّمَا اسْتُعِيرَ لِغَيْرِهَا ، كَمَا قَالَ الْأَخْطَلُ :
(من الطويل):

جَزَى اللَّهُ فِيهَا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً وَقَرُورَةً تَفَرَّ الثَّورَةَ الْمُتَضَاجِمِ
الفصل الثاني والأربعون (في تَفْسِيمِ الْأَسْتَاهِ)

اسْتُ الْإِنْسَانِ
مَبْعَرُ ذِي الْخُفِّ وَذِي الظِّلْفِ
مَرَاتُ ذِي الْحَافِرِ
جَاعِرَةُ السَّبْعِ
زِمَكِي الطَّائِرِ.

الفصل الثالث والأربعون (في تَفْسِيمِ الْقَادُورَاتِ)

حُرَّاءُ الْإِنْسَانِ
بَعْرُ الْبَعِيرِ
تَلَطُ الْفَيْلِ
رَوْتُ الدَّابَّةِ
خَيْئُ الْبَقْرَةِ
جَعْرُ السَّبْعِ
ذَرَقُ الطَّائِرِ
سَلْحُ الْحُبَارَى
صَوْمُ النَّعَامِ
وَنَيْمُ الدَّبَابِ
قَرْحُ الْحَيَّةِ ، عَنْ تَعْلَبِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
تَقْضُ النَّحْلِ ، عَنْهُ أَيْضًا
جَيْهَبُوقُ الْفَارِ ، عَنْ الْأَزْهَرِيِّ عَنِ أَبِي الْهَيْثَمِ
عَقِي الصَّبِيِّ
رَدَجُ الْمُهْرِ وَالْجَحْشِ
سُخْتُ الْحَوَارِ ، عَنْ تَعْلَبِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

الفصل الرابع والأربعون (في مُقَدِّمَتِهَا [مقدمة القادورات])

ضَرَاطُ الْإِنْسَانِ
رُدَامُ الْبَعِيرِ
حُصَامُ الْجِمَارِ
حَبَقُ الْعَنْزِ.

الفصل الخامس والأربعون (في تَفْصِيلِهَا [تفصيل مقدمة القادورات])

(عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَاللَيْثِ وَعَيْرِهِمَا)
إِذَا كَانَتْ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةٍ قِيلَ: أَتَبَقَ بِهَا
فَإِذَا زَادَتْ قِيلَ: عَفَقَ بِهَا وَحَبَجَ بِهَا وَحَبَجَ
فَإِذَا اشْتَدَّتْ قِيلَ: رَقَعَ بِهَا.

الفصل السادس والأربعون (في تفصيل العُرُوقِ والعُرُوقِ فِيهَا)

فِي الرَّأْسِ الشَّائِنِ ، وَهُمَا عِرْقَانِ يَنْحَدِرَانِ مِنْهُ إِلَى الْحَاجِبَيْنِ ثُمَّ
إِلَى الْعَيْنَيْنِ
فِي اللِّسَانِ الصُّرْدَانُ
فِي الذَّقَنِ الدَّاقِنُ
فِي العُنُقِ الْوَرِيدُ وَالْأَخْدَعُ ، إِلَّا أَنَّ الْأَخْدَعَ شُعْبَةٌ مِنَ الْوَرِيدِ ، وَفِيهَا
الْوَدَجَانُ
فِي القَلْبِ الْوَتِينُ وَالتِّيَاطُ وَالْأَبْهَرَانِ
فِي النَّخْرِ النَّاحِرُ
فِي أَسْفَلِ البَطْنِ الحَالِبُ
فِي العَصْدِ الْأَبْجَلُ
فِي اليَدِ الْبَاسِلِيْقُ ، وَهُوَ عِنْدَ المِرْفَقِ فِي الجَانِبِ الْأَيْسِيِّ مِمَّا يَلِي
الْأَبَاطِ ، وَالْقِيْقَالُ فِي الجَانِبِ الْوُخْشِيِّ
وَالْأَكْحَلُ بَيْنَهُمَا ، وَهُوَ عَرَبِيٌّ ، فَأَمَّا الْبَاسِلِيْقُ وَالْقِيْقَالُ فَمُعَرَّبَانِ

في الساعِدِ حَبْلُ الدَّرَاعِ
فيما بَيْنَ الخِنَصِرِ والبِنَصِرِ الأَسِيلِمُ ، وهو مُعَرَّبٌ
في باطنِ الدَّرَاعِ الرَّوَاهِشُ
في ظَاهِرِهَا التَّوَاهِشُ
في ظَاهِرِ الكَفِّ الأَشَاجِعُ
في الفَخِذِ النَّسَا
في العَجْزِ القَائِلُ
في السَّاقِ الصَّافِنُ
في سَائِرِ الجَسَدِ الشَّرِيَّاتُ .
الفصل السابع والأربعون (في الدَّمَاءِ)

التَّامُورُ دَمُ الحَيَاةِ
المُهَجَّةُ دَمُ القَلْبِ
الرُّعَافُ دَمُ الأنْفِ
القَصِيدُ دَمُ القَصْدِ
القِصَّةُ دَمُ العُدْرَةِ
الطَّمْتُ دَمُ الحَيْضِ
العَلَقُ الدَّمُ الشَّدِيدُ الحُمْرَةُ
النَّجِيعُ الدَّمُ إِلَى السَّوَادِ
الجَسَدُ الدَّمُ إِذَا يَبَسَ
البَصِيرَةُ الدَّمُ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الرَّمِيَّةِ ، قال أَبُو زَيْدٍ: هِيَ مَا كَانَ عَلَى
الأَرْضِ

الجَدِيَّةُ مَا لَزِقَ بالجَسَدِ مِنَ الدَّمِ
قالَ اللَّيْثُ: الوَرَقُ مِنَ الدَّمِ هُوَ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الجِرَاحِ عَلَقًا قِطْعًا
قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الوَرَقَةُ مِقْدَارُ الدَّرْهِمِ مِنَ الدَّمِ
الطَّلَاءُ دَمُ القَتِيلِ والذَّبِيحِ ، قالَ أَبُو سَعِيدٍ الصَّرِيرُ: هُوَ شَيْءٌ يَخْرُجُ
بَعْدَ شُؤْبُوبِ الدَّمِ يُخَالِفُ لَوْتَهُ عِنْدَ خُرُوجِ النَّفْسِ مِنَ الذَّبِيحِ .
الفصل الثامن والأربعون (في اللُّحُومِ)

النَّخْضُ اللَّحْمُ الْمُكْتَبَرُ
الشَّرِيقُ اللَّحْمُ الْأَحْمَرُ الَّذِي لَا دَسَمَ لَهُ
العَبِيْطُ اللَّحْمُ مِنْ شَاةٍ مَذْيُوْحَةٍ لِغَيْرِ عِلَّةٍ
الْعُدَّةُ لَحْمَةٌ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ تَمُورٌ بَيْنَهُمَا
فَرَّاشُ اللِّسَانِ اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَهُ
النَّعْنَعَةُ لَحْمَةٌ أَلْهَاءَةٌ
الْأَلْيَةُ اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ الْإِبْهَامِ
صَرَّةُ الصَّرْعِ لَحْمَتُهُ

القَرِيصَةُ اللَّحْمَةُ بَيْنَ الْجَنْبِ وَالْكَتِفِ الَّتِي لَا تَزَالُ تُرْعَدُ مِنَ الدَّابَّةِ ،
عَنْ الْأَصْمَعِيِّ
الْفَهْدَتَانِ: لَحْمَتَانِ فِي لَبَانِ الْفَرَسِ كَالْفَهْرَيْنِ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا
فَهْدَةٌ

الكَادَةُ لَحْمٌ ظَاهِرُ الْفَخِذِ
الْحَادُ لَحْمٌ بَاطِنُهَا
الْحَمَاءُ لَحْمَةُ السَّاقِ
الْكَيْنُ لَحْمَةٌ دَاخِلُ الْفَرْجِ
الْكُدَيْتَةُ لَحْمٌ السَّمَنِ
الطُّفُطَقَةُ اللَّحْمُ الْمُضْطَرَبُ ، وَيُقَالُ: بَلُّ هُوَ لَحْمُ الْخَاصِرَةِ
الْقَلُّ اللَّحْمُ الَّذِي يُتْرَكُ عَلَى الْإِهَابِ إِذَا سُلِّخَ .
الفصل التاسع والأربعون (في الشُّحُومِ)
(عَنْ الْأَيْمَةِ)

التَّرْبُ الشُّحْمُ الرَّقِيقُ الَّذِي قَدْ عَشِيَ الْكَرِشَ وَالْأَمْعَاءَ
الْهُنَاتُ الْقِطْعَةُ مِنَ الشُّحْمِ
السَّيْحَقَةُ الشُّحْمَةُ الَّتِي عَلَى ظَهْرِ الشَّاةِ
الطَّرْقُ الشُّحْمُ الَّذِي تَكُونُ مِنْهُ الْقُوَّةُ
الصُّهَارَةُ الشُّحْمُ الْمُدَابُّ ، وَكَذَلِكَ الْجَمِيلُ
الْكُشْيَةُ شُحْمَةٌ بَطْنِ الصَّبِّ

الْفَرَوَقَةُ شَحْمُ الْكُلَيْتَيْنِ ، عَنِ الْأَمْوِيِّ
السَّدِيفُ شَحْمُ السَّنَامِ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ .

الفصل الخمسون (في العظام)

الْحُشَاءُ الْعَظْمُ النَّاتِي حَلْفَ الْأُذُنِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
الْحَجَّاجُ عَظْمُ الْحَاجِبِ
الْعَصْفُورُ عَظْمٌ نَاتِيٌّ فِي جَبِينِ الْفَرَسِ ، وَهُمَا عَصْفُورَانِ يَمْنَةً
وَيْسْرَةً

التَّاهِقَانِ عَظْمَانِ شَاخِصَانِ مِنْ ذِي الْحَافِرِ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ . قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِهَذَا التَّوَاهِقُ
التَّرْفُوهُ الْعَظْمُ الَّذِي بَيْنَ ثُعْرَةِ التَّحْرِ وَالْعَاتِقِ
الدَّاعِصَةُ الْعَظْمُ الْمُدَوَّرُ الَّذِي يَتَحَرَّكُ عَلَى رَأْسِ الرُّكْبَةِ
الرَّيْمُ عَظْمٌ يَبْقَى بَعْدَ قِسْمَةِ الْجُرُورِ .

الفصل الواحد والخمسون (في الجلود)

العَشْوَى جِلْدَةُ الرَّأْسِ
الصَّفَاقُ جِلْدَةُ الْبَطْنِ
السَّمْحَاقُ جِلْدَةُ رَقِيقَةٍ فَوْقَ قَحْفِ الرَّأْسِ
الصَّفْقُ جِلْدَةُ الْبَيْضَتَيْنِ
السَّيْلَى مَقْصُورًا الْجِلْدَةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْوَلَدُ وَكَذَلِكَ الْغِرْسُ
الْجَلْبَةُ الْجِلْدَةُ تَعْلُو الْجُرْحَ عِنْدَ الْبُرْءِ
الظَّفَرَةُ جَلِيدَةٌ تُغَشِّي الْعَيْنَ مِنْ تَلْقَاءِ الْمَاقِي .

الفصل الثاني والخمسون (في مثله [الجلود])

السَّبْتُ الْجِلْدُ الْمَدْبُوعُ
الْأَرَنْدَجُ الْجِلْدُ الْأَسْوَدُ
الْحَلْدُ جِلْدُ الْبَعِيرِ يُسَلَّحُ قَيْلَبَسُ غَيْرُهُ مِنَ الدَّوَابِّ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
الشُّكْوَةُ جِلْدُ السَّخْلَةِ مَا دَامَتْ تَرْصَعُ ، فَإِذَا فُطِمَتْ فَمَسْكُهَا الْبَدْرَةُ
فَإِذَا أَجْدَعَتْ فَمَسْكُهَا السَّقَاءُ .

الفصل الثالث والخمسون (في تَفْسِيمِ الْجُلُودِ عَلَى الْقِيَاسِ وَالِاسْتِعَارَةِ)

مَسْكُ الثَّوْرِ وَالتَّغْلِبِ
مِسْلَاخُ البَعِيرِ وَالجِمَارِ
إِهَابُ الشَّاةِ وَالعَنْزِ
شَكْوَةُ السَّخْلَةِ
خِرْشَاءُ الحَيَّةِ
دُوَايَةُ اللَّبَنِ.

الفصل الرابع والخمسون (يُنَاسِبُهُ فِي القُشُورِ)

القِطْمِيرُ قِشْرَةُ النَّوَاةِ
الْفَتِيلُ القِشْرَةُ فِي شَقِّ النَّوَاةِ
القَيْضُ قِشْرَةُ البَيْضِ
العِرْقِيُّ القِشْرَةُ الَّتِي تَحْتَ القَيْضِ
القِرْقَةُ قِشْرَةُ القَرْحَةِ المُدْمِلَةِ
اللِّحَاءُ قِشْرَةُ العُودِ
اللَّيْطُ قِشْرَةُ القَصَبَةِ.

الفصل الخامس والخمسون (يُقَارِبُهُ فِي العُلْفِ)

السَّاهُورُ غِلَافُ القَمَرِ
الجُفُّ غِلَافُ طَلْعِ النَّخْلِ
الجَفْنُ غِلَافُ السِّيفِ
النَّبْلُ غِلَافُ مِقْلَمِ البَعِيرِ
القُنْبُ غِلَافُ قَضِيبِ القَرَسِ.

الفصل السادس والخمسون (في تَفْسِيمِ مَاءِ الصُّلْبِ)

المَنِيُّ مَاءُ الإِنْسَانِ
العَيْسُ مَاءُ البَعِيرِ
الْيَهُونُ مَاءُ القَرَسِ
الرَّاجِلُ مَاءُ الظِّلِيمِ.

الفصل السابع والخمسون (في المِيَاهِ التي لا تُشْرَبُ)

السَّلْبِيَاءُ وَالْحَوْلَاءُ الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ
الْفُظُّ الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْكَرِشِ
السُّحْدُ الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْمَشِيمَةِ
الْكِرَاضُ الْمَاءُ الَّذِي تَلْفِظُهُ النَّاقَةُ مِنْ رَحِمِهَا
السَّقِيُّ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ الَّذِي يَقَعُ فِي الْبَطْنِ
الصَّدِيدُ الْمَاءُ الَّذِي يَخْتَلِطُ مَعَ الدَّمِ فِي الْجُرْحِ
الْمَذِيُّ الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الذَّكَرِ عِنْدَ الْمُلَاعَبَةِ وَالتَّقْبِيلِ
الْوَدِيُّ الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى إِثْرِ الْبَوْلِ.

الفصل الثامن والخمسون (في الْبَيْضِ)

الْبَيْضُ لِلطَّائِرِ
الْمَكْنُ لِلصَّبِّ
الْمَارِزُ لِلنَّمْلِ
الصُّوَابُ لِلْقَمَلِ
السَّرُّ لِلجَرَادِ.

الفصل التاسع والخمسون (في الْعَرَقِ)

إِذَا كَانَ مِنْ تَعَبٍ أَوْ مِنْ حُمَى، فَهُوَ رَشْحٌ وَتَضِيحٌ وَتَضِحٌ
فَإِذَا كَثُرَ حَتَّى أَحْتَاَجَ صَاحِبُهُ إِلَى أَنْ يَمْسَحَهُ فَهُوَ مَسِيحٌ
فَإِذَا جَفَّ عَلَى الْبَدَنِ، فَهُوَ عَصِيمٌ.

الفصل الستون (فِيمَا يَتَوَلَّدُ فِي بَدَنِ الْإِنْسَانِ مِنَ الْفُضُولِ وَالْأَوْسَاخِ)

إِذَا كَانَ فِي الْعَيْنِ، فَهُوَ رَمَصٌ
فَإِذَا جَفَّ، فَهُوَ عَمَصٌ
فَإِذَا كَانَ فِي الْأَنْفِ فَهُوَ مُخَاطٌ
فَإِذَا جَفَّ، فَهُوَ تَعَفٌ

فَإِذَا كَانَ فِي الْأَيْتَانِ فَهُوَ حَفَرٌ

فَإِذَا كَانَ فِي الشَّدَقَيْنِ عِنْدَ الْعَصَبِ وَكَثْرَةَ الْكَلَامِ كَالزَّبَدِ، فَهُوَ زَبَبٌ

فَإِذَا كَانَ فِي الْأُذُنِ ، فَهُوَ أَفْ
فَإِذَا كَانَ فِي الْأُضْفَارِ فَهُوَ تُفْ
فَإِذَا كَانَ فِي الرَّأْسِ فَهُوَ حَزَازٌ وَهَبْرِيَّةٌ وَإِبْرِيَّةٌ
فَإِذَا كَانَ فِي سَائِرِ الْبَدَنِ ، فَهُوَ دَرَنْ.

الفصل الواحد والستون [في روائح البدن]

النَّكْهَةُ رَائِحَةُ الْقَمِ ، طَيِّبَةٌ كَانَتْ أَوْ كَرِيهَةٌ
الْخُلُوفُ رَائِحَةُ قَمِ الصَّائِمِ
السَّهْكَ رَائِحَةُ كَرِيهَةٌ تَجِدُهَا مِنَ الْإِنْسَانِ إِذَا عَرِقَ ، هَذَا عَنِ اللَّيْثِ
عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الْأَيْمَةِ: أَنَّ السَّهْكَ رَائِحَةُ الْحَدِيدِ
الْبَخْرُ لِلْقَمِ
الضُّنَانُ لِلْأَبْطِ
اللَّحْنُ لِلْفَرْجِ
الدَّفْرُ لسَائِرِ الْبَدَنِ.

الفصل الثاني والستون (في سائر الروائح الطيبة والكريهة وتقسيمها)

الْعَرْفُ وَالْأَرِيحَةُ لِلطَّيْبِ
الْقُتَارُ لِلشَّوَاءِ
الرُّهُومَةُ لِلْحَمِ
الْوَصْرُ لِلسَّمَنِ
الشَّيَاطُ لِلْقُطْنَةِ أَوْ الْخِرْقَةِ الْمُحْتَرِقَةِ
الْعَطْنُ لِلجِلْدِ عَيْرِ الْمَدْبُوعِ.

الفصل الثالث والستون (يناسبه في تغيير رائحة اللحم والماء)

حَمَ اللَّحْمِ وَأَحَمَّ إِذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ ، وَهُوَ شِوَاءٌ أَوْ قَدِيرٌ
وَأَصْلٌ وَصَلَّ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ وَهُوَ نِيءٌ
أَجَنَ الْمَاءُ إِذَا تَغَيَّرَ، عَيْرَ أَنَّهُ شُرُوبٌ
وَأَسِينَ إِذَا أَتَتْ فَلَمْ يُقَدَّرْ عَلَى شُرْبِهِ.

الفصل الرابع والستون (يُقَارِبُهُ فِي تَفْسِيمِ أَوْصَافِ التَّغْيِيرِ وَالْفَسَادِ عَلَى أَشْيَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ)

أَرُوخَ اللَّحْمِ
أَسِنَ الْمَاءِ
خَتَرَ الطَّعَامِ
سَنَخَ السَّمْنِ
رَنَخَ الدَّهْنِ
قَنِمَ الْجَوْرُ
دَخِنَ الشَّرَابُ
مَذِرَتِ الْبَيْضَةُ
تَمَسَّتِ الْغَالِيَةُ
تَمَسَّ الْأَقِطُ
خَمِجَ التَّمْرَ إِذَا فَسَدَ جَوْفُهُ وَخَمَضَ
تَخَّ الْعَجِينُ إِذَا خَمَضَ
وَرُخِفَ إِذَا اسْتَرَخَى وَكَثُرَ مَاؤُهُ
سُنَّ الْحَمَاءُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: { مِنْ حَمَاءٍ مَسْنُونٍ }
عَفَرَ الْجُرْحُ إِذَا نُكِسَ وَازْدَادَ فَسَادًا
عَبَرَ الْعِرْقُ إِذَا فَسَدَ ، وَيُنَشَّدُ: (مِنْ الرَّمْلِ):
فَهْوٌ لَا يَبْرَأُ مَا فِي صَدْرِهِ مِثْلُ مَا لَا يَبْرَأُ الْعِرْقُ الْعَبْرُ
عَكَلَتِ الْمِسْرَجَةُ إِذَا اجْتَمَعَ فِيهَا الْوَسِخُ وَالذَّرْدِيُّ
نَقَدَ الصُّرْسُ وَالْحَافِرُ إِذَا ائْتَكَلَا وَتَكَسَّرَا ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيِّ
أَرِقَ الزَّرْعُ
خَفَرَ السِّنُّ
صَدَى الْحَدِيدُ
تَغَلَ الْأَدِيمُ
طَبَعَ السِّيفُ
دَرَبَتِ الْمَعِدَةُ.

الفصل الخامس والستون (في مثله [أوصاف التغير والفساد])

تَلَجَّنَ رَأْسُهُ
كَلَعَتْ رِجْلُهُ
دَرِنَ جِسْمُهُ
وَسِيخَ تَوْبُهُ
طَبَعَ عِرْضُهُ
ران على قلبه.

في صفة الأمراض والأدواء سوى ما مر منها في فصل أدواء العين
وذكر الموت والقتل

الفصل الأول (في سياق ما جاء منها على فُعال)

أَكْثَرُ الْأَدْوَاءِ وَالْأَوْجَاعِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى فُعَالٍ

كَالصَّدَاعِ
وَالسُّعَالِ
وَالزُّكَامِ
وَالْبُحَاحِ
وَالفُّحَابِ
وَالجُّنَانِ
وَالدُّوَارِ
وَالنَّحَازِ
وَالصِّدَامِ
وَالهَلَّاسِ
وَالسَّلَالِ
وَالهَيْبَامِ
وَالرُّدَاعِ
وَالكِبَادِ
وَالخُمَارِ

وَالزُّحَارِ
وَالصُّفَارِ
وَالسُّلَاقِ
وَالكُزَّازِ
وَالفُوقِ
وَالحُنَاقِ
كَمَا أَنَّ أَكْثَرَ أَسْمَاءِ الْأَدْوِيَةِ عَلَى فَعُولٍ
كَالهُجُورِ
وَاللُدُودِ
وَالسُّعُوطِ
وَاللُّعُوقِ
وَالسُّنُونِ
وَاليُرُودِ
وَالدَّرُورِ
وَالسُّفُوفِ
وَالغَيْبُولِ
وَالنُّطُولِ.

الفصل الثاني (في تَرْتِيبِ أحوَالِ العَلِيلِ)

عَلِيلٌ
ثُمَّ سَقِيمٌ وَمَرِيضٌ
ثُمَّ وَقِيدٌ
ثُمَّ دَنِفٌ
ثُمَّ حَرَضٌ وَمُحَرَضٌ وَهُوَ الَّذِي لَا حَيَّ فَيُرْجَى، وَلَا مَيِّتَ فَيُنْسَى.
الفصل الثالث (في تَفْصِيلِ أَوْجَاعِ الأَعْضَاءِ وَأَدْوَائِهَا عَلَى
غَيْرِ اسْتِقْصَاءٍ)
إِذَا كَانَ الْوَجَعُ فِي الرَّأْسِ، فَهُوَ صُدَاعٌ
فَإِذَا كَانَ فِي شِقِّ الرَّأْسِ فَهُوَ شَقِيقَةٌ

فَإِذَا كَانَ فِي الْعَيْنِ فَهُوَ عَائِزٌ
 فَإِذَا كَانَ فِي اللِّسَانِ فَهُوَ قُلَاعٌ
 فَإِذَا كَانَ فِي الْحَلْقِ ، فَهُوَ عُذْرَةٌ وَدُبْحَةٌ
 فَإِذَا كَانَ فِي الْعُنُقِ ، مِنْ قَلْقٍ وَسَادٍ أَوْ غَيْرِهِ فَهُوَ لَبَنٌ وَإِجْلٌ
 فَإِذَا كَانَ فِي الْكَيْدِ فَهُوَ كِبَادٌ
 فَإِذَا كَانَ فِي الْبَطْنِ فَهُوَ قُدَادٌ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
 فَإِذَا كَانَ فِي الْمَفَاصِلِ وَالْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ فَهُوَ رَثِيئَةٌ
 فَإِذَا كَانَ فِي الْجَسَدِ كُلِّهِ فَهُوَ رُدَاعٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: (من
 الوافر):

فَوَا حَزَنِي وَعَاوَدَنِي رُدَاعِي وَكَانَ فِرَاقُ لُبْنِي كَالْخِدَاعِ
 فَإِذَا كَانَ فِي الظَّهْرِ فَهُوَ خَزْرَةٌ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنِ الْعَدْبَسِيِّ ،
 وأنشد (من الرجز):

دَاوِ بِهَا ظَهْرَكَ مِنْ أَوْجَاعِهِ مِنْ خُزْرَاتٍ فِيهِ وَإِنْقِطَاعِهِ
 فَإِذَا كَانَ فِي الْأَضْلَاعِ ، فَهُوَ شَوْصَةٌ
 فَإِذَا كَانَ فِي الْمَتَانَةِ ، فَهُوَ حَصَاةٌ . وَهِيَ حَجْرٌ يَتَوَلَّدُ فِيهَا مِنْ خِلْطٍ
 غَلِيظٍ يَسْتَحْجِرُ .

الفصل الرابع (في تفصيل أسماء الأدواء وأوصافها) (عَنِ الْأَيْمَةِ)

الدَّاءُ اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَرَضٍ وَعَيْبٍ ظَاهِرٍ أَوْ بَاطِنٍ حَتَّى يُقَالَ: دَاءٌ
 الشَّيْخِ أَشَدُّ الْأَدْوَاءِ
 فَإِذَا أَعْيَا الْأَطْبَاءَ فَهُوَ عَيَاءٌ
 فَإِذَا كَانَ يَزِيدُ عَلَى الْأَيَّامِ فَهُوَ عُضَالٌ
 فَإِذَا كَانَ لَا دَوَاءَ لَهُ فَهُوَ عُقَامٌ
 فَإِذَا كَانَ لَا يَبْرَأُ بِالْعِلَاجِ ، فَهُوَ نَاجِسٌ وَتَجِيسٌ
 فَإِذَا عَتَقَ وَآتَتْ عَلَيْهِ الْأَزْمِنَةُ ، فَهُوَ مُزْمِنٌ
 فَإِذَا لَمْ يُعْلَمْ بِهِ حَتَّى يَظْهَرَ مِنْهُ شَرٌّ وَعَرٌّ فَهُوَ الدَّاءُ الدَّفِينُ .

الفصل الخامس (في ترتيب أوجاع الحلق)

(عن أبي عمرو، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي)
الجِرَّةُ حَرَارَةٌ فِي الْحَلْقِ
فَإِذَا زَادَتْ فِيهِ الْحَرُورَةُ

تَمَّ التَّحْتَةُ

تَمَّ الْجَارُ

تَمَّ الشَّرْقُ

تَمَّ الْفَوْقُ

تَمَّ الْجَرَضُ

تَمَّ الْعَسْفُ ، وَهُوَ عِنْدَ خُرُوجِ الرُّوحِ .

**الفصل السادس (في مثله عن غيرهم [في ترتيب أوجاع
الحلق])**

تَمَّ التَّحْتَةُ

تَمَّ السُّعَالُ

تَمَّ الْبُحَاخُ

تَمَّ الْقَحَابُ

تَمَّ الْخِنَاقُ

تَمَّ الدُّبْحَةُ .

**الفصل السابع (في أدواءٍ تعثري الإنسان من كثرة
الأكل)**

إِذَا أَفْرَطَ شَبِعُ الْإِنْسَانِ فَقَارَبَ الْإِتْحَامَ فَهُوَ بِشِمِّ

تَمَّ سَنِقُ

فَإِذَا اتَّخَمَ قِيلَ : جَفِسَ

فَإِذَا غَلَبَ الدَّسَمُ عَلَى قَلْبِهِ قِيلَ : طَسِيَّ وَطَنَخَ

فَإِذَا أَكَلَ لَحْمَ نَعْجَةٍ فَتَثَقَّلَ عَلَى قَلْبِهِ قِيلَ : نَعَجَ . وَيُنَشَّدُ (من

الوافر):

كَانَ الْقَوْمُ عُشُّوا لَحْمَ صَانٍ فَهُمْ نَعِجُونَ قَدْ مَالَتْ طُلَاهِمُ

فإذا أكلَ التَّمَرَ على الرِّيقِ ، ثُمَّ شَرِبَ عليه ، فأصابَهُ مِنْ ذلكَ داءٌ
قِيلَ: قَبِضٌ.

الفصل الثامن (في تَفْصِيلِ أسماءِ الأَمْرَاضِ وألقابِ العِلَلِ والأَوْجَاعِ)

(جَمَعْتُ فِيها بينَ أقْوالِ أئِمَّةِ اللُّغَةِ واصْطِلَاحاتِ الأَطِبَّاءِ)

الوَبَاءُ المَرَضُ العامُّ
العِدَادُ المَرَضُ الَّذِي يَأْتِي لِوَقْتٍ مَعْلُومٍ مِثْلُ حُمَى الرِّبْعِ والغِبِّ
وعادِيَةِ السَّمِّ

الخَلْجُ أَنْ يَشْتَكِيَ الرَّجُلُ عِظامَهُ مِنْ طُولِ تَعَبٍ أَوْ مَشْيٍ .
التَّوَصِيمُ شِبْهُ فِتْرَةٍ يَجِدُهَا الإِنْسَانُ فِي أَعْضَائِهِ

العَلْزُ القَلْقُ مِنَ الوَجَعِ

العِلْوُصُ الوَجَعُ مِنَ التَّخْمَةِ

الهَيْضَةُ أَنْ يُصِيبَ الإِنْسَانَ مَعْصٌ وَكَرْبٌ يَحْدُثُ بَعْدَهُمَا قِيءٌ

واختلاف

الخِلْفَةُ أَنْ لا يَلْبَثَ الطَّعامُ فِي البَطْنِ اللَّبَثَ المُعْتَادَ، بَلْ يَخْرُجُ

سَرِيعاً، وَهُوَ بِحالِهِ لَمْ يَتَغَيَّرْ مَعَ لَدَعٍ وَوَجَعٍ واختلافٍ صَدِيدِي
الدُّوَارُ أَنْ يَكُونَ الإِنْسَانُ كَأَنَّهُ يُدَارُ بِهِ وَتُظْلِمُ عَيْنُهُ وَبِهِمُ بالسُّقُوطِ
السُّبَاتُ أَنْ يَكُونَ مُلْقَى كَالنَّائِمِ ثُمَّ يَحِسُّ وَيَتَحَرَّكُ إِلا أَنَّهُ مُعَمَّضٌ

العَيْنَيْنِ وَرُبَّمَا فَتَحَهُمَا ثُمَّ عَادَ

الفالِجُ ذَهَابُ الحِيسِّ والحَرَكََةِ عَن بَعْضِ أَعْضَائِهِ

اللَّفْؤَةُ أَنْ يَتَعَوَّجَ وَجْهُهُ وَلا يَقْدِرَ عَلَى تَعْمِيزِ إِحْدَى عَيْنَيْهِ

التَّشْنِجُ أَنْ يَتَقَلَّصَ عَضُو مِنْ أَعْضَائِهِ

الكابُوسُ أَنْ يُحِسَّ فِي نَوْمِهِ كَأَنَّ اِنْسَاناً ثَقِيلاً قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ وَصَعَطَهُ

وَأَخَذَ بِأَنْفَاسِهِ

الاسْتِسْقَاءُ أَنْ يَنْتَفِخَ البَطْنُ وَغَيْرُهُ مِنَ الأَعْضَاءِ وَيَدُومَ عَطَشٌ

صاحِبِهِ

الْحُدَامُ عِلَّةٌ تُعَقَّنُ الْأَعْضَاءَ وَتُسَنِّجُهَا وَتُعَوِّجُهَا وَتُبِيحُ الصَّوْتِ وَتَمْرُطُ
الشَّعْرَ
السَّكْتَةُ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ كَأَنَّهُ مُلْقَى كَالنَّائِمِ يَغِطُّ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ وَلَا
يُحِسُّ إِذَا جَسَّ
الشَّخُوصُ أَنْ يَكُونَ مُلْقَى لَا يَطْرِفُ وَهُوَ شَاخِصٌ
الصَّرْعُ أَنْ يَخِرَّ الْإِنْسَانُ سَاقِطًا وَيَلْتَوِي وَيَضْطَرِبُ وَيَفْقِدَ الْعَقْلَ
ذَاثُ الْجَنْبِ وَجَعٌ تَحْتَ الْأَصْلَاعِ نَاحِسٌ مَعَ سُعالٍ وَحُمَّى
ذَاثُ الرَّئَةِ قَرْحَةٌ فِي الرَّئَةِ يَضِيقُ مِنْهَا النَّفْسُ
الشَّوْصِيَةُ رِيحٌ تَتَعَقَّدُ فِي الْأَصْلَاعِ
الْفَتَقُ أَنْ يَكُونَ بِالرَّجْلِ ثُوءٌ فِي مَرَاقِّ الْبَطْنِ فَإِذَا هُوَ اسْتَلْقَى
وَعَمَرَهُ إِلَى دَاخِلِ غَائِبٍ ، وَإِذَا اسْتَوَى عَادَ
الْقَرُوءَةُ أَنْ يَعْظَمَ جِلْدُ الْبَيْضَتَيْنِ لِرِيحٍ فِيهِ أَوْ مَاءٍ أَوْ لِنُزُولِ الْأَمْعَاءِ أَوْ
التَّرْبِ
عِزْقُ النَّسَاءِ ، مَفْتُوحٌ مَقْصُورٌ ، وَجَعٌ يَمْتَدُّ مِنْ لَدُنِ الْوَرِكِ إِلَى الْفَخِذِ
كُلِّهَا فِي مَكَانٍ مِنْهَا بِالطَّوْلِ ، وَرُبَّمَا بَلَغَ السَّاقَ وَالْقَدَمَ مُمْتَدًّا
الدَّوَالِي عُرُوقٌ تَظْهَرُ فِي السَّاقِ غِلَظٌ مُلْتَوِيَةٌ شَدِيدَةٌ الْخُصْرَةَ
وَالْغِلَظَ
دَاءُ الْفِيلِ أَنْ تَتَوَرَّمَ السَّاقُ كُلُّهَا وَتَغْلُظُ
المَالِيخُولِيَا صَرْبٌ مِنَ الْجُنُونِ ، وَهُوَ أَنْ يَحْدَثَ بِالْإِنْسَانِ أَفْكَادٌ رَدِيئَةٌ
وَيَغْلِبُهُ الْحُزْنُ وَالْخَوْفُ ، وَرُبَّمَا صَرَخَ وَنَطَقَ بِتِلْكَ الْأَفْكَارِ وَخَلَطَ فِي
كَلَامِهِ
السَّلُّ أَنْ يَنْتَقِصَ لَحْمُ الْإِنْسَانِ بَعْدَ سُعالٍ وَمَرَضٍ ، وَهُوَ الْهَلْسُ
وَالْهَلَّاسُ
الشَّهْوَةُ الْكَلْبِيَّةُ أَنْ يَدُومَ جُوعُ الْإِنْسَانِ ثُمَّ يَأْكُلُ الْكَثِيرَ وَيَثْقُلُ ذَلِكَ
عَلَيْهِ ، فَيَقِيئُهُ أَوْ يُقِيمُهُ . يُقَالُ : كَلَبْتُ شَهْوَتَهُ كَلْبًا ، كَمَا يُقَالُ : كَلَبَ
الْبَرْدُ إِذَا اشْتَدَّ ، وَمِنْهُ الْكَلْبُ الْكَلْبُ الَّذِي يُجَنُّ

الْيَرْقَانُ وَالْأَرْقَانُ هُوَ أَنْ تَصْفَرَ عَيْنَا الْإِنْسَانِ وَلَوْثُهُ لَامْتَلَأَ مَرَارَتِهِ
وَاخْتِلَاطِ الْمِرَّةِ الصَّفْرَاءِ بَدَمِهِ
الْقَوْلُنْجُ اغْتِقَالُ الطَّبِيعَةِ لِأَنْسَادِ الْمِعْيِ الْمُسَمَّى قَوْلُونَ بِالرُّومِيَّةِ
الْحَصَاةُ حَجْرٌ يَتَوَلَّدُ فِي الْمَتَانَةِ أَوْ الْكَلْبَةِ مِنْ خَلِطٍ غَلِيظٍ يَنْعَقِدُ فِيهَا
وَيَسْتَحْجِرُ

سَلَسُ الْبَوْلِ أَنْ يَكْثَرَ الْإِنْسَانُ الْبَوْلَ بِلَا حُرْقَةٍ
الْبَوَاسِيرُ فِي الْمَقْعَدَةِ أَنْ يَخْرُجَ دَمٌ غَبِيظٌ ، وَرَبَّمَا كَانَ بِهَا نُثُوءٌ أَوْ
عَوْرٌ يَسِيلُ مِنْهُ صَدِيدٌ ، وَرَبَّمَا كَانَ مُعْلَقًا .

الفصل التاسع (يُنَاسِبُهُ فِي الْأَوْرَامِ وَالخُرَاجَاتِ وَالبُثورِ وَالقُرُوحِ)

النَّقْرَسُ وَجَعٌ فِي الْمَفَاصِلِ لِمَوَادِّ تَنْصَبُ إِلَيْهَا
الدَّمَلُ خَرَّاجٌ دَمَوِيٌّ يُسَمَّى بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِلَى الْإِنْدِمَالِ مَائِلٌ
الِدَّاحِسُ وَرَمٌ يَأْخُذُ بِالْأَظْفَارِ وَيُظْهِرُ عَلَيْهَا ، شَدِيدُ الصَّرْبَانِ ، وَأَصْلُهُ
مِنَ الدَّحْسِ ، وَهُوَ وَرَمٌ يَكُونُ فِي اطْرَافِ حَافِرِ الدَّابَّةِ
السَّرَى دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْجِلْدِ أَحْمَرَ كَهَيْئَةِ الدَّرَاهِمِ
الْحَصْبَةُ بُثورٌ إِلَى الْحُمْرَةِ مَا هِيَ
الْحَصْفُ بُثورٌ تُثَوِّرُ مِنْ كَثْرَةِ الْعَرَقِ
الْحُمَاقُ مِثْلُ الْجُدَرِيِّ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ
السَّعْفَةُ فِي الرَّأْسِ أَوْ الْوَجْهِ ، قُرُوحٌ رُبَّمَا كَانَتْ قَحْلَةً يَابِسَةً وَرَبَّمَا
كَانَتْ رَطْبَةً يَسِيلُ مِنْهَا صَدِيدٌ
السَّرَطَانُ وَرَمٌ صُلْبٌ لَهُ أَصْلٌ فِي الْجَسَدِ كَبِيرٌ تَسْقِيهِ عُرُوقٌ حُضْرُ
الْحَنَازِيرُ أَشْبَاهُ الْعُدَدِ فِي الْعُنُقِ
السَّلْعَةُ زِيَادَةٌ تَحْدُثُ فِي الْجَسَدِ ، فَقَدْ تَكُونُ مِنْ مِقْدَارِ حِمَصَةٍ إِلَى

بَطِيخَةٍ
الْقُلَاعُ بُثورٌ فِي اللِّسَانِ
النَّمْلَةُ بُثورٌ صَغَارٌ مَعَ وَرَمٍ قَلِيلٍ وَحِكَةٍ وَحُرْقَةٍ وَحَرَارَةٍ فِي اللَّمْسِ
تُسْرِعُ إِلَى التَّفْرِيحِ

النَّارُ الْفَارِسِيَّةُ نَفَاخَاتٌ مُمْتَلِئَةٌ مَاءً رَقِيقًا تَخْرُجُ بَعْدَ حِكَّةٍ وَلَهَبٍ.

الفصل العاشر (يُنَاسِبُهُ فِي تَرْتِيبِ الْبَرَصِ)

إِذَا أَصَابَتِ الْإِنْسَانَ لَمَعٌ مِنْ بَرَصٍ فِي جَسَدِهِ ، فَهُوَ مُوَلَعٌ
فَإِذَا زَادَتْ فَهُوَ مَلَمَّعٌ
فَإِذَا زَادَتْ فَهُوَ أَبْقَعُ
فَإِذَا زَادَتْ فَهُوَ أَفْشَرُ.

الفصل الحادي عشر (في الحُمَيَاتِ)

(عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيِّ وَسَائِرِ الْأَيْمَةِ)
إِذَا أَخَذَتِ الْإِنْسِيَانُ الْحُمَى بِحَرَارَةٍ وَإِقْلَاقٍ ، فَهِيَ مَلِيلَةٌ ، وَمِنْهَا مَا
قِيلَ : فُلَانٌ يَتَمَلَّمُ عَلَى فِرَاشِهِ
فَإِذَا كَانَتْ مَعَ حَرِّهَا قِرَّةً ، فَهِيَ الْعَرَوَاءُ
فَإِذَا اشْتَدَّتْ حَرَارَتُهَا وَلَمْ يَكُنْ مَعَهَا بَرْدٌ ، فَهِيَ صَالِبٌ
فَإِذَا أَعْرَقَتْ فَهِيَ الرَّحْصَاءُ
فَإِذَا أَرَعَدَتْ فَهِيَ النَّافِضُ
فَإِذَا كَانَ مَعَهَا بَرَسَامٌ فَهِيَ الْمُومُ
فَإِذَا لَازَمَتْهُ الْحُمَى أَيَّامًا وَلَمْ تُفَارِقْهُ قِيلَ : أَرَدَمَتْ عَلَيْهِ وَأَغْبَطَتْ.

الفصل الثاني عشر (يُنَاسِبُهُ فِي اضْطِلَاحَاتِ الْأَطِبَّاءِ)

عَلَى الْقَابِ الْحُمَيَاتِ

إِذَا كَانَتْ الْحُمَى لَا تَدُورُ بَلْ تَكُونُ نَوْبَةً وَاحِدَةً ، فَهِيَ حُمَى يَوْمٍ
فَإِذَا كَانَتْ نَائِبَةً كُلَّ يَوْمٍ فَهِيَ الْوَرْدُ
فَإِذَا كَانَتْ تُتَوَّبُ يَوْمًا وَيَوْمًا لَا فَهِيَ الْغَبُّ
فَإِذَا كَانَتْ تُتَوَّبُ يَوْمًا وَيَوْمَيْنِ لَا ، ثُمَّ تَعُودُ فِي الرَّابِعِ فَهِيَ الرَّبْعُ ،
وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ مُسْتَعَارَةٌ مِنْ أَوْرَادِ الْإِبِلِ
فَإِذَا دَامَتْ وَأَقْلَقَتْ وَلَمْ تُقْلَعْ فَهِيَ الْمُطْبِقَةُ
فَإِذَا قَوِيَتْ وَاشْتَدَّتْ حَرَارَتُهَا وَلَمْ تُفَارِقِ الْبَدَنَ فَهِيَ الْمُحْرِقَةُ
فَإِذَا دَامَتْ مَعَ الصُّدَاعِ أَوْ الثَّقَلِ فِي الرَّأْسِ وَالْحُمْرَةِ فِي الْوَجْهِ
وَكِرَاهَةِ الصُّوِّ فَهِيَ الْبِرْسَامُ

فَإِذَا دَامَتْ وَلَمْ تُقْلِعْ وَلَمْ تَكُنْ قَوِيَّةَ الْجَرَارَةِ وَلَا لَهَا أَعْرَاضٌ ظَاهِرَةٌ
مِثْلُ الْقَلْقِ وَعِظْمِ الشَّفَتَيْنِ وَيُبْسِ اللِّسَانَ وَسَوَادِهِ وَانْتَهَى الْإِنْسَانُ
مِنهَا إِلَى صَنْئٍ وَدَبُولٍ فَهِيَ دِقٌّ.

الفصل الثالث عشر (في أدواءٍ تدلُّ على أنفُسِهَا بالانْتِسَابِ إِلَى أَعْضَائِهَا)

العَصْدُ وَجَعُ العَصْدِ
القَصْرُ وَجَعُ القَصْرَةِ
الكِيَادُ وَجَعُ الكَبِيدِ
الطَحْلُ وَجَعُ الطَّحَالِ
المَثْنُ وَجَعُ المَثَانَةِ
رَجُلٌ مَصْدُودٌ يَشْتَكِي صَدْرَهُ
وَمَبْطُونٌ يَشْتَكِي بَطْنَهُ
وَأَنْفٌ يَشْتَكِي أَنْفَهُ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : (المُؤْمِنُ هَيِّنٌ لَيِّنٌ كَالجَمَلِ
الْأَنْفِ إِنْ قِيدَ انْقَادًا وَإِنْ أُنِيحَ عَلَى صَخْرَةٍ اسْتَنَاحَ).

الفصل الرابع عشر (في العَوَارِضِ)

عَثِيَتْ نَفْسُهُ
صَرِسَتْ أَسْنَانُهُ
سَدِرَتْ عَيْنُهُ
مَذَلَّتْ يَدُهُ
خَدِرَتْ رِجْلُهُ.

الفصل الخامس عشر (في صُرُوبٍ مِنَ العَشْيِ)

إِذَا دَخَلَ دُخَانُ الفِصَّةِ فِي حَيَاشِيمِ الْإِنْسَانِ وَقَمِهِ فَعُشِيَتْ عَلَيْهِ قِيلَ :
سُرِبَ ، فَهُوَ مَسْرُوبٌ
فَإِذَا تَأَذَى بِرَائِحَةِ البُرِّ فَعُشِيَتْ عَلَيْهِ قِيلَ : أَسِينَ يَاسِنًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ
رُهَيْرٍ : (مِنَ البَسِيطِ) :
يُغَادِرُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ يَمِيدُ فِي الرُّمْحِ مِثْلَ المَائِحِ الأَسِينِ
فَإِذَا عَشِيَتْ عَلَيْهِ مِنَ الفَرَعِ قِيلَ : صَعِقَ

فَإِذَا عُشِيَ عَلَيْهِ فَظَنَّ أَنَّهُ مَاتَ ثُمَّ تَثُوبٌ إِلَيْهِ تَفْسُهُ قِيلَ: أَعْمِيَ عَلَيْهِ
فَإِذَا عُشِيَ عَلَيْهِ مِنَ الدُّوَارِ قِيلَ: دِيرَ بِهِ
فَإِذَا عُشِيَ عَلَيْهِ مِنَ السَّكَّةِ قِيلَ: اسْكَيْتَ
فَإِذَا عُشِيَ عَلَيْهِ فَخَّرَ سَاقِطًا وَالتَّوَى وَاضْطَرَبَ قِيلَ: صُرِعَ.
الفصل السادس عشر (في الجرح)

(عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ وَالْأَمَوِيِّ وَالْكِسَائِيِّ)
إِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ جُرْحٌ فَجَعَلَ يَنْدَى قِيلَ: صَهَى يَصْهَى
فَإِذَا سَالَ مِنْهُ شَيْءٌ قِيلَ: فَصَّ يَفْصُ وَفَرَّ يَفِرُّ
فَإِذَا سَالَ بِمَا فِيهِ قِيلَ: نَجَّ يَنْجُ
فَإِذَا ظَهَرَ فِيهِ الْقَيْحُ قِيلَ: أَمَدَّ وَاعْتَبَّ ، وَهِيَ الْمِدَّةُ وَالْعَثِيثَةُ
فَإِذَا مَاتَ فِيهِ الدَّمُ قِيلَ: قَرَّتْ يَقْرُتُ قُرُوتًا
فَإِنْ انْتَفَضَ وَتُكِسَ قِيلَ: عَفَرَ يَعْفِرُ عَفْرًا وَزَرَفَ زَرْفًا.
الفصل السابع عشر (في إصلاح الجرح عنهم أيضا)

إِذَا سَكَنَ وَرَمُهُ قِيلَ: حَمَصَ يَحْمُصُ
فَإِذَا صَلَحَ وَتَمَاطَلَ قِيلَ: أَرَكَ يَأْرِكُ وَانْدَمَلَ يَدْمَلُ
فَإِذَا عَلَنَتْ جِلْدَةُ اللَّبْرِءِ قِيلَ: جَلَبَ يَجْلِبُ
فَإِذَا تَقَشَّرَتِ الْجِلْدَةُ عَنْهُ لِلْبُرْءِ قِيلَ: تَقَشَّقَشَ.
الفصل الثامن عشر (في ترتيب التدرج إلى البرء
والصحة)

(عَنِ الْأُمَّةِ)
إِذَا وَجَدَ الْمَرِيضُ خِفَةً وَهَمًّا بِالْإِتِّصَابِ وَالْمُتُولِ ، فَهُوَ مُتَمَاتِلٌ
فَإِذَا زَادَ صَلَاحُهُ فَهُوَ مُفْرِقٌ
فَإِذَا أَقْبَلَ إِلَى الْبُرْءِ غَيْرَ أَنَّ فُؤَادَهُ وَكَلَامَهُ ضَعِيفَانِ فَهُوَ مُطْرَغِشٌ ،
عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ
فَإِذَا تَمَاطَلَ وَلَمْ يَثْبُتْ إِلَيْهِ تَمَامٌ قُوَّتِهِ فَهُوَ نَاقِئٌ
فَإِذَا تَكَامَلَ بُرُؤُهُ فَهُوَ مُبِيلٌ

فَإِذَا رَجَعَتْ إِلَيْهِ قُوَّتُهُ فَهُوَ مُرْجِعٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ : إِنَّ الشَّيْخَ يَمْرَضُ
يَوْمًا ، فَلَا يَرْجِعُ شَهْرًا ، أَيْ لَا تَرْجِعُ إِلَيْهِ قُوَّتُهُ .

الفصل التاسع عشر (في تَفْسِيمِ البُرءِ)

أَفَاقَ مِنَ العَيْشِي

صَحَّ مَنِ العِلَّةِ

صَحَا مِنَ السُّكْرِ

أَنْدَمَلَ مِنَ الجُرْحِ .

الفصل العِشْرُونَ (في تَرْتِيبِ أحوَالِ الرِّمَاتَةِ)

إِذَا كَانَ الإنسانُ مُبْتَلَى بِالرِّمَاتَةِ ، فَهُوَ رَمِينٌ

فَإِذَا زَادَتْ رِمَاتُهُ ، فَهُوَ صَمِينٌ

فَإِذَا أَفْعَدَتْهُ ، فَهُوَ مُفْعَدٌ

فَإِذَا لَمْ يَكُنْ بِهِ حَرَآكٌ ، فَهُوَ المَعْصُوبُ .

الفصل الواحد والعِشْرُونَ (في تَفْصِيلِ أحوَالِ المَوْتِ)

إِذَا مَاتَ الإنسانُ عَنِ عِلَّةٍ شَدِيدَةٍ قِيلَ : أَرَاخَ

قَالَ العَجَّاجُ : (من الرجز) :

أَرَاخَ بَعْدَ العَمِّ والتَّغْمُغِ

فَإِذَا مَاتَ بِعِلَّةٍ قِيلَ : فَاصَّتْ نَفْسُهُ بِالصَّادِ

فَإِذَا مَاتَ فَجَاءَهُ قِيلَ : فَاطَلَتْ نَفْسُهُ بِالظَّاءِ

وَإِذَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ دَاءٍ قِيلَ : فَطَسَّ وَفَقَسَّ ، عَنِ الخَلِيلِ

فَإِذَا مَاتَ فِي شَبَابِهِ قِيلَ : مَاتَ عَبْطَةً وَاحْتَضِرَ

فَإِذَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ قَتْلِ قِيلَ : مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ . وَأَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِذَلِكَ

النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَإِذَا مَاتَ بَعْدَ الهَرَمِ قِيلَ : قَضَى نَحْبَهُ ، عَنِ أَبِي سَعِيدِ الصَّرِيرِ

فَإِذَا مَاتَ نَزْفًا قِيلَ : صَفِرَتْ وَطَابُهُ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ

يُرَادُ بِذَلِكَ خُرُوجُ دَمِهِ مِنْ عُرْوِقِهِ .

الفصل الثاني والعِشْرُونَ (في تَفْصِيمِ المَوْتِ)

مَاتَ الإنسانُ

تَفَقَّ الْجِمَارُ
طَفَسَ الْبِرْدُونُ
تَبَّلَ الْبَعِيرُ
هَمَدَتِ النَّارُ
قَرَّتِ الْجُرْحُ (إِذَا مَاتَ الدَّمُ فِيهِ).

الفصل الثالث والعشرون (في تَفْسِيمِ الْقَتْلِ)

قَتَلَ الْإِنْسَانَ
جَزَرَ الْبَعِيرَ وَتَحَرَّهُ
ذَبَحَ الْبَقْرَةَ وَالشَّاةَ
أَصَمَى الصَّيْدَ
فَرَكَ الْبُرْغوثَ
قَصَعَ الْقَمْلَةَ
صَدَعَ النَّمْلَةَ، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ، وَحَطَمَ أَحْسَنُ وَأُفْصَحُ لِأَنَّ
الْقُرْآنَ نَطَقَ بِذَلِكَ فِي قِصَّةِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَطْفَأَ السَّرَاجَ
أَخْمَدَ النَّارَ
أَجْهَرَ عَلَى الْجَرِيحِ.

الفصل الرابع والعشرون (في تَفْصِيلِ أَحْوَالِ الْقَتِيلِ)

إِذَا قَتَلَ الْإِنْسَانَ الْقَاتِلُ ذَبْحًا قِيلَ: ذَعَطَهُ وَسَخَطَهُ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
فَإِذَا خَنَقَهُ حَتَّى يَمُوتَ، قِيلَ: دَرَّعَهُ، عَنِ الْأَمْوِيِّ
فَإِنْ أَحْرَقَهُ بِالنَّارِ قِيلَ: شَيَّعَهُ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو
فَإِنْ قَتَلَهُ صَبْرًا قِيلَ: أَصْبَرَهُ
فَإِنْ قَتَلَهُ بَعْدَ التَّغْذِيبِ وَقَطَعَ الْأَطْرَافَ قِيلَ: أَمَثَلَهُ
فَإِنْ قَتَلَهُ بِقَوْدٍ قِيلَ: أَقَادَهُ وَأَقَصَّهُ.

في ذكر ضروب الحيوان

الفصل الأول (في تَفْصِيلِ أَجْنَاسِهَا وَأَوْصَافِهَا وَجُمَلِ منها)

(عن الأئمة)
الْأَنْامُ مَا ظَهَرَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ
التَّقْلَانِ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ
الْجِنُّ حَيٌّ مِنَ الْجِنِّ
الْبَشَرُ بَنُو آدَمَ
الدَّوَابُّ يَقَعُ عَلَى كُلِّ مَاشٍ عَلَى الْأَرْضِ عَامَّةً، وَعَلَى الْخَيْلِ وَالْبِغَالِ
وَالْحَمِيرِ خَاصَّةً
النَّعْمُ أَكْثَرُ مَا يَقَعُ عَلَى الْإِبِلِ
الْكِرَاعُ يَقَعُ عَلَى الْخَيْلِ
الْعَوَامِلُ يَقَعُ عَلَى الثِّيْرَانِ
الْمَاشِيَةُ تَقَعُ عَلَى الْبَقْرِ وَالضَّائِتَةِ وَالْمَاعِزَةِ
الْجَوَارِحُ تَقَعُ عَلَى دَوَاتِ الصَّيْدِ مِنَ السَّبَاعِ وَالطَّيْرِ
الضَّوَارِي تَقَعُ عَلَى مَا عُلِمَ مِنْهَا
الْحُكْلُ يَقَعُ عَلَى الْعُجْمِ مِنَ الْبَهَائِمِ وَالطَّيُورِ.

الفصل الثاني (في الحشرات)

الْحَشْرَاتُ وَالْأَحْرَاشُ وَالْأَحْنَاشُ تَقَعُ عَلَى هَوَامِ الْأَرْضِ
وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو، عَنِ ثَعْلَبٍ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَنَّ الْهَوَامَّ مَا يَدْبُ
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
وَالسَّوَامُّ مَا لَهَا سُمٌّ، قَتَلَ أَوْ لَمْ يَقْتُلْ
وَالقَوَامُّ كَالقَنَافِذِ وَالقَارِ وَالْيَرَابِيعِ وَمَا أَشْبَهَهَا.

الفصل الثالث (في ترتيب الجن)

(عَنْ أَبِي عَثْمَانَ الْجَاحِظِ)
قَالَ: إِنَّ الْعَرَبَ تُنَزِّلُ الْجِنَّ مَرَاتِبَ
فَإِنْ دَكَرُوا الْجِنْسَ قَالُوا: الْجِنُّ
فَإِنْ أَرَادُوا أَنَّهُ يَسْكُنُ مَعَ النَّاسِ قَالُوا: عَامِرٌ وَالْجَمْعُ عُمَارٌ
فَإِنْ كَانَ مِمَّنْ يَعْزُضُ لِلصَّبِيَّانِ قَالُوا: أَرْوَاحٌ
فَإِنْ خَبَتْ وَتَعَرَّمَتْ قَالُوا: شَيْطَانٌ

فَإِذَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ قَالُوا: مَارِدٌ
فَإِذَا زَادَ عَلَى الْقُوَّةِ قَالُوا: عَفْرِيَّتٌ
فَإِنَّ طَهْرًا وَتَنْظِفًا وَصَارَ خَيْرًا كُلُّهُ فَهُوَ مَلَكٌ.
الفصل الرابع (في تَرْتِيبِ صِفَاتِ الْمَجْنُونِ)
إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يَعْتَرِيهِ أَدْنَى جُنُونٍ وَأَهْوَنُهُ ، فَهُوَ مُوسُوسٌ
فَإِذَا زَادَ مَا بِهِ قِيلَ: بِهِ رَيْبٌ مِنَ الْجِنِّ
فَإِذَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ ، فَهُوَ مَمْرُورٌ
فَإِذَا كَانَ بِهِ لَمَمٌ وَمَسٌّ مِنَ الْجِنِّ ، فَهُوَ مَلْمُومٌ وَمَمْسُوسٌ
فَإِذَا اسْتَمَرَ ذَلِكَ بِهِ ، فَهُوَ مَعْتُوهُ وَمَالُوقٌ وَمَالُوسٌ
وفي الحديث: (نَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الْإِلْقِ وَالْإَلْسِ)
فَإِذَا تَكَامَلَ مَا بِهِ مِنْ ذَلِكَ ، فَهُوَ مَجْنُونٌ.
الفصل الخامس (يُنَاسِبُهُ فِي صِفَاتِ الْأَحْمَقِ)
إِذَا كَانَ بِهِ أَدْنَى حُمَقٍ وَأَهْوَنُهُ ، فَهُوَ أَبْلَهُ
فَإِذَا زَادَ مَا بِهِ مِنْ ذَلِكَ وَانْضَافَ إِلَيْهِ عَدَمُ الرَّفْقِ فِي أُمُورِهِ فَهُوَ
أَخْرَقٌ

فَإِذَا كَانَ بِهِ مَعَ ذَلِكَ تَسَرُّعٌ وَفِي قَدِّهِ طُولٌ فَهُوَ أَهْوَجٌ
فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ رَأْيٌ يُرْجَعُ إِلَيْهِ ، فَهُوَ مَافُونٌ وَمَافُوكٌ
فَإِذَا كَانَ كَانَ عَقْلُهُ قَدْ أَخْلَقَ وَتَمَرَّقَ فَاحْتِاجَ إِلَى أَنْ يُرْفَعَ فَهُوَ رَقِيعٌ
فَإِذَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ ، فَهُوَ مَرْقَعَانٌ وَمَرْقَعَانَةٌ
فَإِذَا زَادَ حُمَقُهُ فَهُوَ بُوْهَةٌ وَعَبَامَاءٌ وَيَهْفُوفٌ ، عَنِ الْقَرَاءِ
فَإِذَا اشْتَدَّ حُمَقُهُ ، فَهُوَ حَنْفَعٌ هَبْنَقُوعٌ وَهَلْبَاجَةٌ وَعَفَنْجَجٌ ، عَنِ أَبِي
عَمْرٍو، وَ أَبِي زَيْدٍ
فَإِذَا كَانَ مُشْبَعًا حُمَقًا فَهُوَ عَفِيكٌ وَلَفِيكٌ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو وَخَدَّه.
الفصل السادس (فِي مَعَايِبِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ) (سَيِّئَاتُ مَا مَرَّ
مِنْهَا فِيمَا تَقَدَّمَ)

إِذَا كَانَ صَغِيرَ الرَّأْسِ ، فَهُوَ أَصْعَلٌ وَسَمَمَعٌ
فَإِذَا كَانَ فِيهِ عَوْجٌ ، فَهُوَ أَشْدَفٌ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

فَإِذَا كَانَ عَرِيضَةً ، فَهُوَ أَفْطَحُ
 فَإِذَا كَانَتْ بِهِ شَجَّةٌ فَهُوَ أَشَجَّ
 فَإِذَا أَدْبَرَتْ جَبْهَتُهُ وَأَقْبَلَتْ هَامِيَّتُهُ ، فَهُوَ أَكْبَسُ
 فَإِذَا كَانَ نَاقِصَ الْخَلْقِ ، فَلَوْ أَكْشَمُ
 فَإِذَا كَانَ مُعَوِّجَ الْقَدِّ فَهُوَ أَحْفَجُ
 فَإِذَا كَانَ مَائِلَ الشَّقِّ فَهُوَ أَحْدَلُ
 فَإِذَا كَانَ طَوِيلًا مُنْحَنِيًّا فَهُوَ أَسْقَفُ
 فَإِذَا كَانَ مُنْحَنِيَّ الظَّهْرِ فَهُوَ أَدْنُ
 فَإِذَا خَرَجَ ظَهْرُهُ وَدَخَلَ صَدْرُهُ فَهُوَ أَحَدَبُ
 فَإِذَا خَرَجَ صَدْرُهُ وَدَخَلَ ظَهْرُهُ ، فَهُوَ أَفْعَسُ
 فَإِذَا كَانَ مُجْتَمِعَ الْمَنَكِبَيْنِ يَكَادَانِ يَمَسَّانِ أَدْتِيَهُ ، فَهُوَ أَلَسُّ
 فَإِذَا كَانَ فِي رَقَبَتِهِ وَمِنكِبَيْهِ أَنْكِبَابٌ إِلَى صَدْرِهِ ، فَهُوَ أَجْنَا وَأَدْنَا
 فَإِذَا كَانَ يَتَكَلَّمُ مِنْ قَبْلِ حَيْشُومِهِ فَهُوَ أَعْرُ
 فَإِذَا كَانَتْ فِي صَوْتِهِ بَحَّةٌ ، فَهُوَ أَصْحَلُ
 فَإِذَا كَانَ فِي وَسْطِ شَفْتَيْهِ الْعُلْيَا طُولٌ فَهُوَ أَبْظَرُ
 فَإِذَا كَانَ مُعَوِّجَ الرَّسْغِ مِنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ ، فَهُوَ أَفْدَعُ
 فَإِذَا كَانَ يَعْمَلُ بِشِمَالِهِ فَهُوَ أَعْسِرُ
 فَإِذَا كَانَ يَعْمَلُ بِكِلْتَا يَدَيْهِ ، فَهُوَ أَصْبِطُ ، وَهُوَ غَيْرُ مَعِيْبٍ
 فَإِذَا كَانَ غَيْرَ مُنْصَبِطِ الْيَدَيْنِ فَهُوَ أَطْبَقُ
 فَإِذَا كَانَ قَصِيرَ الْأَصَابِعِ ، فَهُوَ أَكْرَمُ
 فَإِذَا رَكِبَتْ إِبْهَامُهُ سَبَابَتَهُ فَرُبِّي أَضْلَاهَا خَارِجًا ، فَهُوَ أَوْكَعُ
 فَإِذَا كَانَ مُعَوِّجَ الْكَفِّ مِنْ قَبْلِ الْكُوعِ فَهُوَ أَكُوعُ
 فَإِذَا كَانَ مُتْبَاعِدًا مَا بَيْنَ الْفَخْدَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، فَهُوَ أَفْحَجُ ، وَالْأَفْحَجُ
 أَفْبَحُ مِنْهُ
 فَإِذَا أَصْطَلَّتْ رُكْبَتَاهُ فَهُوَ أَصَلُّ
 فَإِذَا أَصْطَلَّتْ فَخْدَاهُ ، فَهُوَ أَمْدَحُ
 فَإِذَا تَبَاعَدَتْ صُدُورُ قَدَمَيْهِ فَهُوَ أَحْتَفُ

فَإِذَا مَشَى عَلَى صَدْرِهَا فَهُوَ أَفْقَدُ
 فَإِذَا كَانَ قَبِيحَ الْعَرَجِ فَهُوَ أَفْزَلُ
 فَإِذَا كَانَ فِي خُصِيَّتَيْهِ نَفْحَةٌ فَهُوَ أَنْفَحُ
 فَإِذَا كَانَ عَظِيمَ الْخُصِيَّتَيْنِ ، فَهُوَ أَدْرُ
 فَإِذَا كَانَ مُتَلَاصِقَ الْإِلْيَتَيْنِ جِدًّا حَتَّى تَتَسَحَّجَا فَهُوَ أَمَشَقُ
 فَإِذَا كَانَ لَا تَلْتَقِي الْبَيِّنَاتُ فَهُوَ أَفْرَجُ
 فَإِذَا كَانَتْ إِحْدَى خُصِيَّتَيْهِ أَعْظَمَ مِنَ الْأُخْرَى فَهُوَ أَشْرَجُ
 فَإِذَا كَانَ لَا يَزَالُ يَنْكَشِفُ فَرْجُهُ فَهُوَ أَغْفُثُ
 فَإِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ لَا تَثْبُتُ عِنْدَ الصَّرَاعِ فَهُوَ قَلْعُ.

الفصل السابع (في معاييب الرجل عند أخوال النكاح)

(عن أبي عمرو عن ثعلب عن ابن الأعرابي)

إِذَا كَانَ لَا يَحْتَلِمُ فَهُوَ مُحْرَزِلُ
 فَإِذَا كَانَ لَا يُنْزِلُ عِنْدَ النَّكَاحِ ، فَهُوَ صَلُودُ
 فَإِذَا كَانَ يُنْزِلُ بِالْمُحَادَثَةِ فَهُوَ زَمَلِقُ
 فَإِذَا كَانَ يُنْزِلُ قَبْلَ أَنْ يُوَلِّجَ فَهُوَ رَدُوجُ
 فَإِنْ كَانَ لَا يَنْعِطُ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى نَائِكٍ وَمَنْيَكٍ فَهُوَ صُمَجِيٌّ
 فَإِذَا كَانَ يُحَدِثُ عِنْدَ النَّكَاحِ فَهُوَ عَدِيوُطُ
 فَإِذَا كَانَ يَعْجُرُ عَنِ الْاِفْتِصَاصِ فَهُوَ فَسِيلُ
 فَإِذَا كَانَ يَعْجُرُ عَنِ النَّكَاحِ فَهُوَ عَيْنِيٌّ.

الفصل الثامن (في اللؤم والخسة)

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ سَاقِطَ النَّفْسِ وَالْهَمَّةِ فَهُوَ وَعْدُ
 فَإِذَا كَانَ مُزْدَرِيًّا فِي خَلْقِهِ وَخَلْقِهِ فَهُوَ نَدَلُ
 ثُمَّ جُعْسُوسُ ، عَنِ الْإِلِيثِ عَنِ الْخَلِيلِ
 فَإِذَا كَانَ خَبِيثَ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ ، فَهُوَ دَنِيٌّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو
 فَإِذَا كَانَ ضِدًّا لِلْكَرِيمِ فَهُوَ لَيْمٌ
 فَإِذَا كَانَ رَذَلًا تَذَلًا لَا مُرُوءَةَ لَهُ وَلَا جَلَدًا فَهُوَ فَسِيلُ
 فَإِذَا كَانَ مَعَ لَوْمِهِ وَخِسْتِهِ ضَعِيفًا ، فَهُوَ نِكْسُ وَعُسُ وَجِبْسُ وَجِبَزُ

فَإِذَا زَادَ لَوُؤْمُهُ وَتَنَاهَتْ خِسَّتُهُ فَهُوَ عُكْلٌ وَقُدْعُلٌ وَرُمَحٌ ، عَنِ أَبِي
عَمْرٍو
فَإِذَا كَانَ لَا يَدْرِكُ مَا عِنْدَهُ مِنَ اللُّؤْمِ فَهُوَ أَبَلُّ .

الفصل التاسع (في سوء الخلق)

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ سَيِّئَ الْخُلُقِ ، فَهُوَ زَعِزٌّ وَعَزْوَرٌ
فَإِذَا زَادَ سُوءُ خُلُقِهِ فَهُوَ شَرِسٌ وَشَكِيسٌ ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ
فَإِذَا تَنَاهَى فِي ذَلِكَ ، فَهُوَ عَكِيسٌ وَعَكِصٌ عَنِ الْفَرَّاءِ .

الفصل العاشر (في العُبُوس)

إِذَا رَوَى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، فَهُوَ قَاطِبٌ وَعَابِسٌ
فَإِذَا كَثُرَ عَنِ أَنْبِيَاءِهِ مَعَ الْعُبُوسِ فَهُوَ كَالِحٌ
فَإِذَا زَادَ عُبُوسُهُ ، فَهُوَ بَاسِرٌ وَمُكْفَهَرٌ
فَإِذَا كَانَ عُبُوسُهُ مِنَ الْهَمِّ فَهُوَ سَاهِمٌ
فَإِذَا كَانَ عُبُوسُهُ مِنَ الْغَيْظِ وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ مُتَّفِخًا ، فَهُوَ مُبْرَطِمٌ ، عَنِ
الليثِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

الفصل الحادي عشر (في الكبر وترتيب أوصافه)

رَجُلٌ مُعْجَبٌ

تَمَّ تَائُهُ

تَمَّ مَزْهُوٌّ وَمَنْحُوٌّ ، مِنَ الرَّهْوِ وَالنَّخْوَةِ

تَمَّ يَازِخٌ مِنَ الْبَدَخِ

تَمَّ أَصِيدٌ إِذَا كَانَ لَا يَلْتَفِتُ يَمَنَةً وَيَسْرَةً مِنْ كِبَرِهِ

تَمَّ مُتَّعَطِرٌ إِذَا تَشَبَّهَ بِالْغَطَّارِقَةِ كِبْرًا

تَمَّ مُتَّعَطِرِسٌ إِذَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ .

الفصل الثاني عشر (في تفصيل الأوصاف بكثرة الأكل

وترتيبها)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ حَرِيصًا عَلَى الْأَكْلِ ، فَهُوَ تَهُمٌ وَشَرِيهٌ

فَإِذَا زَادَ حِرْصُهُ وَجَوْدَةُ أَكْلِهِ ، فَهُوَ جَشِيعٌ

فَإِذَا كَانَ لَا يَزَالُ قَرِماً إِلَى اللَّحْمِ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ أَكُولٌ فَهُوَ جَعْمٌ
 فَإِذَا كَانَ يَتَّبَعُ الْأَطْعِمَةَ بِحَرْصٍ وَتَهَمٌ فَهُوَ لَعُوسٌ وَلَحُوسٌ
 فَإِذَا كَانَ رَغِيبَ الْبَطْنِ كَثِيرَ الْأَكْلِ ، فَهُوَ عَيْصُومٌ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو
 فَإِذَا كَانَ أَكُولاً عَظِيمَ اللَّفْمِ وَاسِعَ الْخُنْجُورِ فَهُوَ هَبْلَعٌ ، عَنِ اللَّيْثِ
 فَإِذَا كَانَ مَعَ شِدَّةِ أَكْلِهِ غَلِيظَ الْجِسْمِ ، فَهُوَ جَعَطْرِيٌّ
 فَإِذَا كَانَ يَأْكُلُ أَكْلَ الْحُوتِ الْمُلتَقِمِ فَهُوَ هِلْقَامَةٌ وَتِلْقَامَةٌ وَجِرَاضِمٌ ،
 عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِمَا
 فَإِذَا كَانَ كَثِيرَ الْأَكْلِ مِنْ طَعَامٍ غَيْرِهِ ، فَهُوَ مُجَلِّحٌ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو
 فَإِذَا كَانَ لَا يُبْقِي وَلَا يَذُرُّ مِنَ الطَّعَامِ فَهُوَ قَحْطِيٌّ ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ
 الْحَاضِرَةِ دُونَ الْبَادِيَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَظْنَهُ نُسِبَ إِلَى التَّقْحُطِ لِكَثْرَةِ
 أَكْلِهِ كَأَنَّهُ تَجَلَّى مِنَ الْقَحْطِ
 فَإِذَا كَانَ يُعْظَمُ اللَّفْمَ لِيَسَاقٍ فِي الْأَكْلِ فَهُوَ مُدْهِيلٌ ، عَنِ ثَعْلَبٍ عَنِ
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
 فَإِذَا كَانَ لَا يَزَالُ جَائِعاً أَوْ يُرِي أَنَّهُ جَائِعٌ ، فَهُوَ مُسْتَجِيعٌ وَشَحْدَانٌ
 وَلَهُمْ
 فَإِذَا كَانَ يَتَشَمَّمُ الطَّعَامَ حِرْصاً عَلَيْهِ فَهُوَ أَرْبَشَمٌ
 فَإِذَا كَانَ شَهْوَانَ شَرِهاً حَرِيصاً فَهُوَ لَعَمَظٌ وَلَعْمُوظٌ ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ
 وَالْفَرَّاءِ
 فَإِذَا دَخَلَ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ يَطْعَمُونَ وَلَمْ يُدْعَ فَهُوَ وَارِشٌ
 فَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ يَشْرَبُونَ وَلَمْ يُدْعَ ، فَهُوَ وَاعِلٌ
 فَإِذَا جَاءَ مَعَ الصَّيْفِ ، فَهُوَ صَيْفَنٌ ، وَقَدْ ظَرَفَ أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِيُّ فِي
 قَوْلِهِ : (مَنْ الْكَامِلُ أَوْ الرَّجْزُ) :
 يَا صَيْفَنَا مَا كُنْتَ إِلَّا صَيْفَنَا

الفصل الثالث عشر (في قلة العيرة)

إِذَا كَانَ يُغْضِي عَلَى مَا يَسْمَعُ مِنْ هَتَاتِ أَهْلِهِ ، فَهُوَ دَيْوْتُ
 فَإِذَا كَانَ يُغْضِي عَلَى مَا يَرَى مِنْهَا فَهُوَ قُنْدَعٌ
 فَإِذَا زَادَتْ جَفَلْتُهُ وَعُدِمَتْ غَيْرْتُهُ فَهُوَ طَسْبِعٌ وَطَرِيعٌ ، عَنِ اللَّيْثِ

فَإِذَا كَانَ يَتَّعَاقَلُ عَنِ فُجُورِ امْرَأَتِهِ فَهُوَ مَغْلُوبٌ
فَإِذَا تَتَّعَاقَلَ عَنِ فُجُورِ أُخْتِهِ فَهُوَ مَرْمُوثٌ ، عَنِ تَغْلِبِ عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ .

الفصل الرابع عشر (في تَرْتِيبِ أَوْصَافِ الْبَخِيلِ)

رَجُلٌ بَخِيلٌ
تَمَّ مُسْكٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْإِمْسَاكِ لِإِمَالِهِ ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ
تَمَّ لِحْزٌ إِذَا كَانَ صَيِّقَ النَّفْسِ شَدِيدَ الْبُخْلِ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو
تَمَّ شَحِيحٌ إِذَا كَانَ مَعَ شِدَّةِ بُخْلِهِ حَرِيصًا ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
تَمَّ فَاحِشٌ إِذَا كَانَ مُتَشَدِّدًا فِي بُخْلِهِ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ
تَمَّ حِلِزٌ إِذَا كَانَ فِي نَهَايَةِ الْبُخْلِ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

الفصل الخامس عشر (في كَثْرَةِ الْكَلَامِ)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

رَجُلٌ مُسْتَهَبٌ (بِفَتْحِ الْهَاءِ)

وَمَهْدَاؤُ

تَمَّ تَرْتَاؤٌ وَوَعْوَاعٌ

تَمَّ يَفْقَاقٌ وَفَقْفَاقٌ

تَمَّ لِقَاعَةٌ وَتِلْقَاعَةٌ .

الفصل السادس عشر (في تَفْصِيلِ أَمْوَالِ السَّارِقِ وَأَوْصَافِهِ)

إِذَا كَانَ يَسْرِقُ الْمَتَاعَ مِنَ الْأَحْرَازِ فَهُوَ سَارِقٌ
فَإِذَا كَانَ يَقْطَعُ عَلَى الْقَوَافِلِ فَهُوَ لِصٌّ وَقَرْصُوبٌ
فَإِذَا كَانَ يَسْرِقُ الْإِبِلَ ، فَهُوَ حَارِبٌ
فَإِذَا كَانَ يَسْرِقُ الْعَنَمَ ، فَهُوَ أَحْمَصٌ ، وَالْحَمِيصَةُ الشَّاهُ الْمَسْرُوقَةُ ،
عَنِ عَمْرٍو عَنِ أَبِيهِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ
فَإِذَا كَانَ يَسْرِقُ الدَّرَاهِمَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، فَهُوَ قَفَّافٌ
فَإِذَا كَانَ يَشُقُّ الْجُيُوبَ وَغَيْرَهَا عَنِ الدَّرَاهِمِ وَالذَّنَانِيرِ ، فَهُوَ طَرَّارٌ

فَإِذَا كَانَ دَاهِيَةً فِي اللُّصُوصِيَّةِ ، فَهُوَ سِبْدٌ أَسْبَادٍ ، كَمَا يُقَالُ : هِتْرُ
 أَهْتَارٍ ، عَنِ الْفَرَّاءِ
 فَإِذَا كَانَ لَهُ تَخَصُّصٌ بِالتَّلَصُّصِ وَالْحُبْثِ وَالْفِسْقِ فَهُوَ طِمْلٌ ، عَنِ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ .
 فَإِذَا كَانَ يَسْرِقُ وَيُزْنِي وَيُؤْذِي النَّاسَ ، فَهُوَ دَاعِرٌ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ
 شُمَيْلٍ .
 فَإِذَا كَانَ حَبِيثًا مُنْكَرًا ، فَهُوَ عِفْرٌ وَعَفْرِيَّةٌ وَنَفْرِيَّةٌ ، عَنِ اللَّيْثِ عَنِ
 الْخَلِيلِ
 فَإِذَا كَانَ مِنْ أَجْهَتِ اللُّصُوصِ ، فَهُوَ عُمْرُوطٌ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .
 فَإِذَا كَانَ يَدُلُّ اللُّصُوصَ وَيَنْدَسُّ لَهُمْ فَهُوَ شِصٌّ
 فَإِذَا كَانَ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ مَعَهُمْ وَيَحْفَظُ مَتَاعَهُمْ وَلَا يَسْرِقُ مَعَهُمْ فَهُوَ
 لَغِيفٌ ، عَنِ ثَعْلَبٍ عَنِ عَمْرِو عَنِ أَبِيهِ .

الفصل السابع عشر (في الدَّعْوَةِ)

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مَدْخُولًا فِي نَسَبِهِ مُضَافًا إِلَى قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ ، فَهُوَ
 دَاعِيٌ
 ثُمَّ مُلْصِقٌ وَمُسْتَدٌّ
 ثُمَّ مَرْلُجٌ
 ثُمَّ زَنِيمٌ .

الفصل الثامن عشر (في سَائِرِ الْمَقَابِحِ وَالْمَعَايِبِ سِوَى مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا)

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يُظْهِرُ مِنْ حِدْقِهِ أَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَهُ فَهُوَ مُتَحَدِّقٌ
 فَإِذَا كَانَ يُبْدِي مِنْ سَخَائِهِ وَمُرُوعَتِهِ وَدِينِهِ غَيْرَ مَا عَلَيْهِ سَجِيئَتُهُ فَهُوَ
 مُتَلَهِّوْقٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : (كَانَ خُلُقُهُ (سَجِيئَةً لَا تَلَهُوْقًا)
 فَإِذَا كَانَ يَتَنَظَّرُ وَيَتَكَيِّسُ مِنْ غَيْرِ ظَرْفٍ وَلَا كَيْسٍ ، فَهُوَ مُتَبَلِّعٌ ،
 عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

فَإِذَا كَانَ حَبِيثًا فَاجِرًا فَهُوَ عَثْرِيْفٌ ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ .
 فَإِذَا كَانَ سَرِيعًا إِلَى الشَّرِّ فَهُوَ عَتِلٌ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ .

فَإِذَا كَانَ عَلِيظًا جَافِيًا فَهُوَ عُثْلٌ ، عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الْخَلِيلِ ، وَقَدْ تَطَقَّ بِهِ الْقُرْآنُ

فَإِذَا كَانَ جَافِيًا فِي خُشُوْتِهِ مَطْعَمِهِ وَمَلْبَسِيهِ وَسَائِرِ أُمُورِهِ ، فَهُوَ عُثْجُهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ: إِنَّ فِيهِ لَعُنْجُهيَّةً

فَإِذَا كَانَ ثَقِيلاً فَهُوَ هَبْلٌ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

فَإِذَا كَانَ مِنْ ثِقَلِهِ يَقْطَعُ عَلَى النَّاسِ أَحَادِيثَهُمْ فَهُوَ كَأُونٌ ، وَهُوَ فِي شِعْرِ الْحُطَيْبَةِ مَعْرُوفٌ

فَإِذَا كَانَ يَتْرَكُ الْأُمُورَ فَيَأْخُذُ مِنْ هَذَا وَيُعْطِي ذَاكَ وَيَدَعُ لِهَذَا مِنْ حَقِّهِ وَيُخْلَطُ فِي مَقَالِهِ وَفِعَالِهِ ، فَهُوَ مُعْذَمِرٌ ، وَهُوَ فِي شِعْرِ لَبِيدٍ

فَإِذَا كَانَ دَخَالًا فِيمَا لَا يَعْنِيهِ مَعْتَرِضًا فِي كُلِّ شَيْءٍ فَهُوَ مَعَنَّ مِثِيحٌ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ ، قَالَ: وَهُوَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِمْ

بِالْفَارِسِيَةِ أَنْدِرُوبَسْتُ

فَإِذَا كَانَ عَيْبًا ثَقِيلاً ، فَهُوَ عَبَامٌ

فَإِذَا جَمَعَ الْقِدَامَةَ وَالْعَيْبَ وَالثَّقَلَ ، فَهُوَ طَبَاقَاءُ

فَإِذَا كَانَ فِي نِهَآيَةِ الثَّقَلِ وَالْوَحَامَةِ ، فَهُوَ علاهُضٌ وَجَرَامِضٌ ، عَنِ

أَبِي زَيْدٍ .

فَإِذَا كَانَ يَقُولُ لِكُلِّ أَحَدٍ: أَنَا مَعَكَ ، فَهُوَ إِمَعَّةٌ

فَإِذَا كَانَ يَنْتَفِ لِحَيْتِهِ مِنْ هَيْجَانِ الْمِرَارِ بِهِ ، فَهُوَ حُنْثُوفٌ ، عَنِ ثَعْلَبِ

عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

الفصل التاسع عشر (في تفصيل أوصاف السيد)

(عَنِ الْأئِمَّةِ)

الْحَلَّاجُ السَّيِّدُ الشُّجَاعُ

الْهُمَامُ السَّيِّدُ الْبَعِيدُ الْهَمَّةُ

الْقَمِّقَامُ السَّيِّدُ الْجَوَادُ

الْغَطْرِيفُ السَّيِّدُ الْكَرِيمُ

الصَّنْدِيدُ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ

الْأَرْوَعُ السَّيِّدُ الَّذِي لَهُ جِسْمٌ وَجَهَارَةٌ

الكَوْثَرُ السَّيِّدُ الْكَثِيرُ الْخَيْرِ
الْبُهْلُولُ السَّيِّدُ الْحَسَنُ الْبِشْرِ
الْمُعَمَّمُ الْمُسَوَّدُ فِي قَوْمِهِ .

الفصل العشرون (في الكرم والجود)

الْعَيْدَاقُ الْكَرِيمُ الْجَوَادُ الْوَاسِعُ الْخُلُقِ الْكَثِيرُ الْعَطِيَّةِ
السَّمِيدُ وَالْجَحْجَاحُ نَحْوُهُ
الْأَزِيحِيُّ الَّذِي يَرْتَاخُ لِلنَّدَى
الْخَضِرُ الْكَثِيرُ الْعَطِيَّةِ
اللَّهُمُّومُ الْوَاسِعُ الصَّدْرُ
الْأَفِقُ الَّذِي بَلَغَ النِّهَايَةَ فِي الْكِرَمِ ، عَنِ الْجَوْهَرِيِّ ، فِي كِتَابِ
الصَّحَاحِ .

الفصل الواحد والعشرون (في الدهاء وجودة الرأي)

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ ذَا رَأْيٍ وَتَجْرِبَةٍ فَهُوَ دَاهِيَةٌ
فَإِذَا جَالَ بِقَاعِ الْأَرْضِ وَاسْتَفَادَ التَّجَارِبَ مِنْهَا فَهُوَ بَاقِعَةٌ
فَإِذَا تَقَبَّ فِي الْبِلَادِ وَاسْتَفَادَ الْعِلْمَ وَالذَّهَاءَ فَهُوَ نِقَابٌ
فَإِذَا كَانَ ذَا كَيْسٍ وَلُبٍّ وَتُكَّرَ فَهُوَ عِضٌّ
فَإِذَا كَانَ حَدِيدَ الْفُؤَادِ ، فَهُوَ شَهْمٌ
فَإِذَا كَانَ صَادِقَ الظَّنِّ جَيِّدَ الْحَدِيثِ فَهُوَ لَوْدَعِيٌّ
فَإِذَا كَانَ ذَكِيًّا مُتَوَقِّدًا مُصِيبَ الرَّأْيِ فَهُوَ الْمَعِيٌّ
فَإِذَا أَلْقَى الصَّوَابُ فِي رُوعِهِ فَهُوَ مُرْوَعٌ وَمُحَدَّثٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
(إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ مُرْوَعِينَ وَمُحَدَّثِينَ ، فَإِنْ يَكُنْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحَدٌ مِنْهُمْ
، فَهُوَ عُمَرُ) .

الفصل الثاني والعشرون (في سائر المخاسن

والممادح)

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ طَيِّبَ النَّفْسِ صَحُوكًا ، فَهُوَ فَكِيٌّ عَنِ أَبِي زَيْدٍ
فَإِذَا كَانَ سَهْلًا لِينًا ، فَهُوَ دَهْمٌ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
فَإِذَا كَانَ وَاسِعَ الْخُلُقِ ، فَهُوَ قَلَمَسٌ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

فَإِذَا كَانَ كَرِيمَ الطَّرْفَيْنِ شَرِيفَ الْجَانِبَيْنِ ، فَهُوَ مَعَهُمُ مُحْوَلٌ ، عَنِ
الليثِ عَنِ الخليلِ

فَإِذَا كَانَ عَيْقًا لَيْقًا فَهُوَ صَعْتَرِيٌّ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ
فَإِذَا كَانَ ظَرِيفًا خَفِيفًا كَيْسًا فَهُوَ بَزِيعٌ (وَلَا يُوصَفُ بِهِ إِلَّا الْأَحْدَاثُ) .
وَحَكِيٌّ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ بَعْضِ الْأَعْرَابِ فِي وَصْفِ رَجُلٍ بِالخِفَّةِ
وَالطَّرْفِ: فَلَانَ قُلُقُلًا بُلْبُلًا

فَإِذَا كَانَ حَرَكًَا ظَرِيفًا مُتَوَقِّدًا فَهُوَ زَوَلٌ
فَإِذَا كَانَ حَازِقًا جَيِّدَ الصَّنَعَةِ فِي صِنَاعَتِهِ فَهُوَ عَبْقَرِيٌّ
فَإِذَا كَانَ خَفِيفًا فِي الشَّيْءِ لِجِدْقِهِ فَهُوَ أَحْوَذِيٌّ وَأَحْوَزِيٌّ ، عَنِ أَبِي

عَمْرٍو
فَإِذَا حَنَكْتَهُ مَصَائِرُ الْأُمُورِ وَمَعَارِفُ الدُّهُورِ فَهُوَ مُجَرَّسٌ وَمُصَرَّسٌ
وَمَنْجَدٌ .

الفصل الثالث والعشرون (في تَقْسِيمِ الْأَوْصَافِ بِالْعِلْمِ وَالرَّجَاحَةِ وَالْفَضْلِ وَالجِدْقِ عَلَى أَصْحَابِهَا)

عَالِمٌ نَحْرِيرٌ
قَيْلَسُوفٌ نِقْرِيْسُ
فَقِيهِ طِبِنٌ
طَبِيبٌ نِطَاسِيٌّ
سَيِّدٌ أَيْدٌ
كَاتِبٌ بَارِعٌ
خَطِيبٌ مِصْقَعٌ
صَانِعٌ مَاهِرٌ
قَارِئٌ حَازِقٌ
دَلِيلٌ خَرِيتٌ
فَصِيعٌ مِدْرَهُ
شَاعِرٌ مُفْلِقٌ
دَاهِيَةٌ بَاقِعَةٌ

رَجُلٌ مِقْنٌ مِعْنٌ
مُطَرٌّ ظَرِيفٌ
عَبِيقٌ لَبِيقٌ
شُجَاعٌ أَهْيَسُ أَلْيَسُ
فَارِسٌ تَقِفٌ لَقِفٌ.

الفصل الرابع والعشرون (في تفصيل الأوصاف المحمودة في محاسن خلق المرأة)

(عن الأئمة)

إِذَا كَانَتْ شَابَةً حَسَنَةً الْخَلْقِ فَهِيَ خَوْدٌ
فَإِذَا كَانَتْ جَمِيلَةً الْوَجْهِ حَسَنَةً الْمَعْرَى فَهِيَ بَهَكَّةٌ
فَإِذَا كَانَتْ دَقِيقَةً الْمَحَاسِنِ فَهِيَ مَمْكُورَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ حَسَنَةً الْقَدِّ لَيِّنَةً الْقَصَبِ فَهِيَ خَرَعَبَةٌ
فَإِذَا لَمْ يَرْكَبْ بَعْضُ لِحْمِهَا بَعْضًا فَهِيَ مُبْتَلَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ لَطِيفَةً الْبَطْنِ فَهِيَ هَيْفَاءٌ وَقَبَاءٌ وَخُمْصَانَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ لَطِيفَةً الْكَشْحَيْنِ فَهِيَ هَضِيمٌ
فَإِذَا كَانَتْ لَطِيفَةً الْخَصْرِ مَعَ امْتِدَادِ الْقَامَةِ فَهِيَ مَمَشُوقَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً الْعُنُقِ فِي اعْتِدَالِ وَحُسْنِ فَهِيَ عُطْبُولٌ
فَإِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً الْوَرَكَيْنِ فَهِيَ وَرَكَاءٌ وَهَرَكُولَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً الْعَجِيزَةِ فَهِيَ رَدَاحٌ
فَإِذَا كَانَتْ سَمِينَةً مُمْتَلِئَةً الذَّرَاعَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ فَهِيَ خَدَلَجَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ تَرْتِجٌ مِنْ سِمَنِهَا فَهِيَ مَرْمَارَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ كَأَنَّهَا تَرْعُدُ مِنَ الرُّطُوبَةِ وَالْعَصَاصَةِ فَهِيَ بَرَهْرَهَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ كَأَنَّ الْمَاءَ يَجْرِي فِي وَجْهِهَا مِنْ نَضْرَةِ النَّعْمَةِ فَهِيَ
رَفْرَاقَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ رَقِيقَةً الْجِلْدِ تَاعِمَةً الْبَشْرَةَ فَهِيَ بَصَّةٌ
فَإِذَا عُرِفَتْ فِي وَجْهِهَا نَضْرَةُ النَّعِيمِ فَهِيَ فُنُقٌ
فَإِذَا كَانَ بِهَا فُتُورٌ عِنْدَ الْقِيَامِ لِسِمَنِهَا فَهِيَ آتَاةٌ وَوَهْنَاتَةٌ

فَإِذَا كَانَتْ طَيِّبَةَ الرِّيحِ فَهِيَ بَهَنَاتَةٌ
 فَإِذَا كَانَتْ عَظِيمَةَ الخَلْقِ مَعَ الجَمَالِ فَهِيَ عَبْهَرَةٌ
 فَإِذَا كَانَتْ نَاعِمَةً جَمِيلَةً فَهِيَ عَبْقَرَةٌ
 فَإِذَا كَانَتْ مُتَشِينَةً مِنَ اللِّينِ وَالنَّعْمَةِ فَهِيَ عَيْدَاءٌ وَعَادَةٌ
 فَإِذَا كَانَتْ طَيِّبَةَ القَمِّ فَهِيَ رَشُوفٌ
 فَإِذَا كَانَتْ طَيِّبَةَ رِيحِ الأَنْفِ فَهِيَ أَنْوْفٌ
 فَإِذَا كَانَتْ طَيِّبَةَ الخَلْوَةِ فَهِيَ رَصُوفٌ
 فَإِذَا كَانَتْ لَعُوبًا ضُحُوكًا فَهِيَ شَمُوعٌ
 فَإِذَا كَانَتْ تَامَّةَ الشَّعْرِ فَهِيَ فَرْعَاءٌ
 فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لِمَرْفِقِهَا حَجْمٌ مِنْ سِمَنِهَا فَهِيَ شَرْمَاءٌ
 فَإِذَا صَاقَ مُلْتَقَى فِخْدَيْهَا لِكثْرَةِ لَحْمِهَا، فَهِيَ لَفَاءٌ.

الفصل الخامس والعشرون (في محاسن أخلاقها وسائر أوصافها)

(عَنْ الأئِمَّةِ)

إِذَا كَانَتْ حَيِيَّةً فَهِيَ خَفِرَةٌ وَخَرِيدَةٌ
 فَإِذَا كَانَتْ مُنْخَفِصَةَ الصَّوْتِ فَهِيَ رَخِيمَةٌ
 فَإِذَا كَانَتْ مُجِبَّةً لِرِوْجِهَا مُتَحَبِّبَةً إِلَيْهِ فَهِيَ عَرُوبٌ
 فَإِذَا كَانَتْ تَفُورًا مِنَ الرِّيْبَةِ فَهِيَ نَوَازٌ
 فَإِذَا كَانَتْ تَجْتَنِبُ الأَفْذَارَ فَهِيَ قَدُورٌ
 فَإِذَا كَانَتْ عَفِيفَةً فَهِيَ حَصَانٌ
 فَإِذَا أَحْصَنَتْ رِوْجَهَا فَهِيَ مُحْصَنَةٌ
 فَإِذَا كَانَتْ عَامِلَةً الكَفِّينِ فَهِيَ صَنَاعٌ
 فَإِذَا كَانَتْ خَفِيفَةَ اليَدَيْنِ بِالعَزْلِ فَهِيَ دَرَاعٌ
 فَإِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الوُلْدِ فَهِيَ تَثُورٌ
 فَإِذَا كَانَتْ قَلِيلَةَ الأَوْلَادِ فَهِيَ تَرُورٌ
 فَإِذَا كَانَتْ تَتَرَوَّجُ وَابْنُهَا رَجُلٌ فَهِيَ بَرُوكٌ
 فَإِذَا كَانَتْ تَلِدُ الذُّكُورَ فَهِيَ مِدْكَارٌ

فَإِذَا كَانَتْ تَلِدُ الْإِنَاثَ ، فَهِيَ مَنَّاتٌ
فَإِذَا كَانَتْ تَلِدُ مَرَّةً ذَكَرًا وَمَرَّةً أُنْثَى فَهِيَ مِعْقَابٌ
فَإِذَا كَانَتْ لَا يَعْيشُ لَهَا وُلْدٌ فَهِيَ مِقْلَاتٌ
فَإِنْ أَتَتْ بِتَوَامِينٍ فَهِيَ مِثَامٌ
فَإِذَا كَانَتْ تَلِدُ النَّجَبَاءَ فَهِيَ مِنجَابٌ
فَإِذَا كَانَتْ تَلِدُ الْحَمَقَى فَهِيَ مِحْمَاقٌ
فَإِذَا كَانَتْ يُغَشَى عَلَيْهَا عِنْدَ الْبِضَاعِ فَهِيَ رَبُوحٌ
فَإِذَا كَانَ لَهَا رَوْحٌ وَلَهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ فَهِيَ لَفُوتٌ
فَإِذَا كَانَ لِزَوْجِهَا امْرَأَتَانِ وَهِيَ ثَالِثُهُمَا فَهِيَ مُثْقَاةٌ ، سَبَّهَتْ بِأَثَافِي
الْقِدْرِ

فَإِذَا مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا أَوْ طَلَّقَهَا فَهِيَ مُرَاسِلٌ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ
فَإِذَا كَانَتْ مُطَلَّقَةً فَهِيَ مَرْدُودَةٌ
فَإِذَا مَاتَ زَوْجُهَا فَهِيَ قَائِدٌ
فَإِذَا مَاتَ وَلَدُهَا فَهِيَ تَكُولٌ
فَإِذَا تَرَكَّتِ الزَّيْبَةَ لِمَوْتِ زَوْجِهَا فَهِيَ حَادٌّ وَمَجْدٌ
فَإِذَا كَانَتْ لَا تَحْطَى عِنْدَ أَرْوَاجِهَا فَهِيَ صَلِيقَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ غَيْرَ ذَاتِ زَوْجٍ فَهِيَ أَيْمٌ وَعَزْبَةٌ وَأَرْمَلَةٌ وَقَارِعَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ ثَيِّبًا فَهِيَ عَوَانٌ
فَإِذَا كَانَتْ بِخَاتَمِ رَبِّهَا فَهِيَ بَكْرٌ وَعَدْرَاءٌ
فَإِذَا بَقِيَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا غَيْرَ مُرْجُوَّةٍ فَهِيَ عَانِسٌ
فَإِذَا كَانَتْ عَرُوسًا فَهِيَ هَدِيٌّ
فَإِذَا كَانَتْ جَلِيلَةً تَطَهَّرُ لِلنَّاسِ وَيَجْلِسُ إِلَيْهَا الْقَوْمُ فَهِيَ بَزْرَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ نَصْفًا عَاقِلَةً فَهِيَ شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ تُلْقَى وَلَدُهَا وَهِيَ مُصْغَةٌ فَهِيَ مُمَصِّلٌ
فَإِذَا قَامَتْ عَلَى وَلَدِهَا بَعْدَ مَوْتِ زَوْجِهَا وَلَمْ تَتَزَوَّجْ فَهِيَ مُشْبِلَةٌ
فَإِذَا كَانَ يَنْزِلُ لَبَنُهَا مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ فَهِيَ مُحْمِلٌ
فَإِذَا أَرْضَعَتْ وَلَدَهَا ثُمَّ تَرَكْتَهُ لِتُدْرَجَهُ إِلَى الْفِطَامِ فَهِيَ مُعْفَرَةٌ .

الفصل السادس والعشرون (في نَعْوِيهَا الْمَذْمُومَةِ خَلْقًا وُخْلُقًا)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

إِذَا كَانَتْ نِهَآيَةً فِي السِّمَنِ وَالْعِظْمِ فَهِيَ قَيْعَلَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ صَخْمَةً لِلْبَطْنِ مُسْتَرْخِيَةً اللَّحْمِ فَهِيَ عِفْصَاجٌ وَمُقَاصِيَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً اللَّحْمِ مُصْطَرِبَةً الْخَلْقِ فَهِيَ عَرَكَرَكَةٌ وَعَصْنَكَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ صَخْمَةً التَّدْيِينِ فَهِيَ وَطْبَاءٌ
فَإِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً التَّدْيِينِ مُسْتَرْخِيَتُهُمَا فَهِيَ طُرْطُبَةٌ
فَإِذَا لَمْ تَكُنْ لَهَا عَجِيزَةٌ فَهِيَ زَلَاءٌ وَرَسْحَاءٌ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ الرِّسْحَاءَ
لَقَبِيحَةٌ

فَإِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً التَّدْيِينِ فَهِيَ جَدَاءٌ
فَإِذَا كَانَتْ قَلِيلَةً اللَّحْمِ فَهِيَ قَفِرَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ قَصِيرَةً دَمِيمَةً فَهِيَ قُنْبُصَةٌ وَحَنْكَلَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ غَيْرَ طَيِّبَةِ الْخَلْوَةِ فَهِيَ عَفْلَقٌ
فَإِذَا كَانَتْ غَلِيظَةً الْخَلْقِ فَهِيَ جَابِتَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ دَقِيقَةً السَّاقِينَ فَهِيَ كَرْوَاءٌ
فَإِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى فَخْدَيْهَا لَحْمٌ فَهِيَ مَصْوَاءٌ
فَإِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى ذَرَاعَيْهَا لَحْمٌ فَهِيَ مَدَشَاءٌ
فَإِذَا كَانَتْ مُنْتَبَتَةً الرِّيحِ فَهِيَ لَحْنَاءٌ
فَإِذَا كَانَتْ لَا تُمْسِكُ بَوْلَهَا فَهِيَ مَثْنَاءٌ
فَإِذَا كَانَتْ مُفْصَاةً فَهِيَ الشَّرِيمُ
فَإِذَا كَانَتْ لَا تَحِيضُ فَهِيَ ضَهْيَاءٌ
فَإِذَا كَانَتْ لَا يُسْتَطَاعُ جَمَاعُهَا فَهِيَ رَنْقَاءٌ وَعَفْلَاءٌ
فَإِذَا كَانَتْ لَا تَخْتَضِبُ فَهِيَ سَلْتَاءٌ
فَإِذَا كَانَتْ حَدِيدَةَ اللِّسَانِ فَهِيَ سَلِيْطَةٌ
فَإِذَا زَادَتْ سَلَاطِئَهَا وَأَفْرَطَتْ فَهِيَ سَلْطَانَةٌ وَعَدْقَانَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ شَدِيدَةَ الصَّوْتِ فَهِيَ صَهْصَلِقٌ

فَإِذَا كَانَتْ جَرِيَّةً قَلِيلَةَ الْحَيَاءِ فَهِيَ قَرْعٌ ، وَقَدْ قِيلَ: هِيَ الْبَلْهَاءُ
فَإِذَا كَانَتْ بَدِيَّةً فَحَاشَةٌ وَقِحَةٌ فَهِيَ سَلْفَعَةٌ، وَفِي الْحَدِيثِ: (شَرُّهُنَّ
السَّلْفَعَةُ)

فَإِذَا كَانَتْ تَتَكَلَّمُ بِالْفُحْشِ فَهِيَ مَجَعَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ تُثَلِّقِي عَنْهَا قِنَاعَ الْحَيَاءِ فَهِيَ جَلَعَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ تُطَلِّعُ رَأْسَهَا لِيَرَاهَا الرَّجَالُ فَهِيَ طَلَعَةٌ قُبَعَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ شَدِيدَةَ الصَّحِكِ فَهِيَ مَهْرَاقٌ
فَإِذَا كَانَتْ تَصْدِفُ عَنْ رُوجِهَا فَهِيَ صَدُوفٌ
فَإِذَا كَانَتْ مُبْغِضَةً لِرُوجِهَا فَهِيَ فَارِكَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ لَا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ وَتَقْرُ لِمَا يُصْنَعُ بِهَا فَهِيَ قَرُودٌ
فَإِذَا كَانَتْ فَاجِرَةً مُتَهَالِكَةً عَلَى الرَّجَالِ فَهِيَ هَلُوكٌ وَمُومِسَةٌ وَبَغِي
وَمُسَافِحَةٌ

فَإِذَا كَانَتْ نِهَائَةً فِي سُوءِ الْخُلُقِ فَهِيَ مِعْقَاصٌ وَزَبَعَبَقٌ
فَإِذَا كَانَتْ لَا تُهْدِي لِأَحَدٍ شَيْئاً فَهِيَ عَفِيرٌ
فَإِذَا كَانَتْ حَمَقَاءَ حَزَقَاءَ فَهِيَ دِفْنِسٌ وَوَرَهَاءٌ ثُمَّ عَوْكَلٌ وَخِدْعِلٌ.
**الفصل السابع والعشرون (في أوصاف الفرس بالكرم
والعتق)**

إِذَا كَانَ كَرِيمَ الْأَصْلِ رَائِعَ الْخَلْقِ مُسْتَعِدًّا لِلجَرِي وَالْعَدُوِّ فَهُوَ عَتِيقٌ
وَجَوَادٌ
فَإِذَا اسْتَوَقَى أَفْسَامَ الْكَرَمِ وَحَسَنَ الْمَنْظَرِ وَالْمَحْبَرِ فَهُوَ طِرْفٌ
وَعُنْجُوجٌ وَلَهُمُومٌ
فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ عِرْقٌ هَجِينٌ فَهُوَ مُعْرَبٌ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ
فَإِذَا كَانَ يُقَرَّبُ مَرَبَطُهُ وَيَدْتِي وَيُكْرَمُ لِنَفَاسَتِهِ وَنَجَابَتِهِ فَهُوَ مُقَرَّبٌ ،
عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ
فَإِذَا كَانَ رَائِعاً جَوَاداً فَهُوَ أَفْقٌ وَأَنْشِيدٌ: (مَنْ الْوَافِرُ):
أَرْجَلُ لِمَتِي وَأَجْرُ ثُوبِي وَتَحْمِيلُ شِكْتِي أَفْقٌ كَمَيْتٌ

الفصل الثامن والعشرون (في سائر أوصافه المحمودة خَلْقًا وَخُلُقًا [الفرس])

(عَنْ الْإِئِمَّةِ)

إِذَا كَانَ تَامًا حَسَنَ الْخَلْقِ ، فَهُوَ مُطَهَّمٌ
فَإِذَا كَانَ سَامِيَ الطَّرْفِ حَدِيدَ الْبَصْرِ فَهُوَ طَمُوحٌ
فَإِذَا كَانَ وَاسِعَ الْقَمِّ فَهُوَ هَرِيثٌ
فَإِذَا كَانَ مُشْرِفَ الْعُنُقِ وَالكَاهِلِ فَهُوَ مُفْرَعٌ
فَإِذَا كَانَ سَابِعَ الصُّلُوعِ فَهُوَ جُرْشِعٌ
فَإِذَا كَانَ حَسَنَ الطَّوْلِ ، فَهُوَ شَيْظَمٌ
فَإِذَا كَانَ طَوِيلَ الْعُنُقِ وَالْقَوَائِمِ فَهُوَ سَلْهَبٌ
فَإِذَا كَانَ طَوِيلًا مَعَ الدَّفِئَةِ مِنْ غَيْرِ عَجْفٍ فَهُوَ أَشَقِيٌّ وَأَمَقُّ
فَإِذَا كَانَ مُنْطَوِي الكَشْحِ عَظِيمَ الْجَوْفِ ، فَهُوَ أَقْبٌ نَهْدٌ
فَإِذَا كَانَ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ مِنْ غَيْرِ فَحَجٍ فَهُوَ مُجَنَّبٌ
فَإِذَا كَانَ مُحْكَمَ الْخَلْقِ زَائِدَ الْأَسْرِ فَهُوَ مُكْرَبٌ وَعَجَلَزَةٌ
فَإِذَا كَانَ طَوِيلَ الذَّنْبِ فَهُوَ دَيَّالٌ وَرَقَلٌ وَرَقَنٌ
فَإِذَا كَانَ مُشَمَّرَ الْخَلْقِ مُسْتَعِدًّا لِلْعَدُوِّ فَهُوَ طِمِرٌّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ
فَإِذَا كَانَ رَقِيقَ شَعْرِ الْجِلْدِ قَصِيرَهُ فَهُوَ أَجْرَدٌ
فَإِذَا كَانَ سَرِيعَ السَّمَنِ فَهُوَ مِشْيَاطٌ
فَإِذَا كَانَ لَا يَحْفَى فَهُوَ رَجِيلٌ
فَإِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَرَقِ فَهُوَ هَضْبٌ
فَإِذَا كَانَ كَأَنَّهُ يَعْرِفُ مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ سُرْحُوبٌ
فَإِذَا كَانَ مُنْقَادًا لِسَائِسِهِ وَقَارِسِهِ فَهُوَ قَوْودٌ
فَإِذَا كَانَ يُجَاوِزُ حَافِرًا رَجْلِيَهُ حَافِرِي يَدَيْهِ ، فَهُوَ أَقْدَرٌ.

الفصل التاسع والعشرون (في أوصافه للفرس جرت مَجْرَى التَّشْبِيهِ)

إِذَا كَانَ طَوِيلًا صَحْمًا قِيلَ لَهُ هَيْكَلٌ (تَشْبِيهَا إِيَّاهُ بِالْهَيْكَلِ وَهُوَ الْبِنَاءُ
الْمُرْتَفِعُ)

فَإِذَا كَانَ طَوِيلًا مَدِيدًا قِيلَ لَهُ مُشَدَّبٌ (تَشْبِيهَا بِالنَّجْلَةِ الْمُشَدَّبَةِ)
فَإِذَا كَانَ مُحْكَمَ الْخَلْقَةِ قِيلَ لَهُ صِلْدِم (تَشْبِيهَا بِالصِّلْدِمِ وَهُوَ الْحَجْرُ
الصَّلْدُ).

الفصل الثلاثون (في أوصافه المُشْتَقَّةِ مِنْ أوصافِ المَاءِ [الفرس])
إِذَا كَانَ الْفَرَسُ كَثِيرَ الْجَزِي فَهُوَ عَمْرٌ (شُبَّهَ بِالمَاءِ الْعَمْرِ وَهُوَ
الْكَثِيرُ)

فَإِذَا كَانَ سَرِيعَ الْجَزِي ، فَهُوَ يَعْبُوبٌ (شُبَّهَ بِالْيَعْبُوبِ وَهُوَ الْجَدُولُ
السَّرِيعُ الْجَزِي)

فَإِذَا كَانَ كَلِمًا ذَهَبَ مِنْهُ إِحْصَارٌ جَاءَهُ إِحْصَارٌ ، فَهُوَ جَمُومٌ (شُبَّهَ بِالْبِيرِ
الْجَمُومِ وَهِيَ الَّتِي لَا يَنْرُخُ مَاؤُهَا)
فَإِذَا كَانَ مُتَّابِعَ الْجَزِي ، فَهُوَ مِسْحٌ (شُبَّهَ بِسَخِّ الْمَطَرِ وَهُوَ تَتَابُعٌ
شَابِيهِ)

فَإِذَا كَانَ خَفِيفَ الْجَزِي سَرِيعَهُ ، فَهُوَ قَيْضٌ وَسَكْبٌ (شُبَّهَ بِقَيْضِ
المَاءِ وَانْسِكَابِهِ) وَبِهِ سُمِّيَ أَحَدُ أَفْرَاسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَإِذَا كَانَ لَا يَنْقَطِعُ جَزِيُهُ فَهُوَ بَحْرٌ (شُبَّهَ بِالْبَحْرِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ مَاؤُهُ)
وَأَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَصْفِ فَرَسِ
رَكْبَتِهِ.

الفصل الواحد والثلاثون (في ذكر الجموح)

(عَنِ الْأَزْهَرِيِّ)
فَرَسٌ جَمُوحٌ (لَهُ مَعْنَيَانِ) أَحَدُهُمَا عَيْبٌ: وَهُوَ إِذَا كَانَ يَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا
يُنْبِيهِ شَيْءٌ فَهَذَا مِنَ الْجَمَاحِ الَّذِي يُرَدُّ مِنْهُ بِالْعَيْبِ
وَالْجَمُوحُ الثَّانِي النَشِيطُ السَّرِيعُ وَهُوَ مَمْدُوحٌ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ
الْقَيْسِ وَكَانَ مِنْ أَعْرَفِ النَّاسِ بِالْحَيْلِ وَأَوْصَفِهِمْ لَهَا (مِنْ أَلَمْتَقَارِبِ):

جَمُوحاً مَرُوحاً وَإِحْصَارُهَا كَمَعْمَعَةِ السَّعْفِ الْمُوقِدِ
الفصل الثاني والثلاثون (في عُيُوبِ خَلْقَةِ الْفَرَسِ)
إِذَا كَانَ مُسْتَرْخِي الْأُذُنَيْنِ فَهُوَ أَخْدَى

فَإِذَا كَانَ قَلِيلَ شَعْرِ النَّاصِيَةِ فَهُوَ أُسْفَى
 فَإِذَا كَانَ مُبْيَضَّ أَعْلَى النَّاصِيَةِ فَهُوَ أُسْبَعْفُ
 فَإِذَا كَانَ كَثِيرَ شَعْرِ النَّاصِيَةِ حَتَّى يَغْطِيَ عَيْنَيْهِ فَهُوَ أَعْمُ
 فَإِذَا كَانَ مُبْيَضَّ الْأَشْفَارِ مَعَ الزَّرْقِ فَهُوَ مُعْرَبُ
 فَإِذَا كَانَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ سَوْدَاءَ وَالْأُخْرَى زَرْقَاءَ فَهُوَ أُخَيْفُ
 فَإِذَا كَانَ قَصِيرَ الْعُنُقِ فَهُوَ أَهْنَعُ
 فَإِذَا كَانَ مُتَطَامِنَ الْعُنُقِ حَتَّى يَكَادَ صِدْرُهُ يَدْتُو مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ أَدْنُ
 فَإِذَا كَانَ مُنْفَرَجَ مَا بَيْنَ الْكَيْتَيْنِ فَهُوَ أَكْتَفُ
 فَإِذَا كَانَ مُنْصَمَّ أَعَالِي الصُّلُوعِ فَهُوَ أَهْصَمُ
 فَإِذَا أَشْرَفَتْ إِحْدَى وَرَكَبَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى فَهُوَ أَفْرَقُ
 فَإِذَا دَخَلَتْ إِحْدَى فَهَدَّتِيهِ فَخَرَجَتْ الْأُخْرَى فَهُوَ أَرْوَرُ
 فَإِذَا خَرَجَتْ خَاصِرَتُهُ فَهُوَ أَتَجَلُ
 فَإِذَا اِطْمَأَنَّ صُلْبُهُ وَارْتَفَعَتْ قَطَاتُهُ فَهُوَ أَقْعَسُ
 فَإِذَا اِطْمَأَنَّ كِلْتَاهُمَا فَهُوَ أَبْرَحُ
 فَإِذَا اِلْتَوَى عَسِيبُ ذَنْبِهِ حَتَّى يَبْرُزَ بَعْضُ بَاطِنِهِ الَّذِي لَا شَعَرَ عَلَيْهِ
 فَهُوَ أَغْصَلُ
 فَإِذَا زَادَ ذَلِكَ فَهُوَ أَكْشَفُ
 فَإِذَا عَزَلَ ذَنْبُهُ فِي أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ فَهُوَ أُعْرَلُ
 فَإِذَا أَفْرَطَ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ ، فَهُوَ أَفْجَحُ
 فَإِذَا اصْطَلَتْ رُكْبَتَاهُ أَوْ كَعْبَاهُ فَهُوَ أَصَكُ
 فَإِذَا كَانَ رُسْعُهُ مُنْتَصِبًا مُقْبِلًا عَلَى الْحَافِرِ فَهُوَ أَقْفَدُ
 فَإِذَا تَدَانَتْ فَخْدَاهُ وَتَبَاعَدَ حَافِرَاهُ فَهُوَ أَصْقَدُ وَأَصْدَفُ
 فَإِذَا كَانَ مُلْتَوِيَ الْأُرْسَاغِ فَهُوَ أَفْدَعُ
 فَإِذَا كَانَ مُنْتَصِبَ الرَّجْلَيْنِ مِنْ غَيْرِ انْحِنَاءٍ وَتَوَثَّرَ فَهُوَ أَفْسَطُ
 فَإِذَا قَصَرَ حَافِرَا رِجْلَيْهِ عَنِ حَافِرِي يَدَيْهِ فَهُوَ شَيْبُ
 فَإِذَا طَبَقَ حَافِرَا رِجْلَيْهِ حَافِرِي يَدَيْهِ فَهُوَ أَحَقُّ ، وَيُنَشَدُ: (من
 الوافر):

وَأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَوَاتِ سَاطِ كُمَيْتٍ لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْتٍ
وَالسَّاطِي الْبَعِيدُ الْخُطْوَةَ (وَتَقَدَّمَ تَفْسِيرُ الْأَقْدَرِ)
فَإِذَا كَانَتْ لَهُ بَيِّضَةٌ وَاحِدَةٌ فَهُوَ أَشْرَجٌ

فَإِذَا كَانَ حَافِرُهُ مُنْقَشِرًا فَهُوَ نَقْدٌ
فَإِنْ عَظَمَ رَأْسُهُ عُرْقُوبِيهِ وَلَمْ يُحَدَّ فَهُوَ أَقْمَعٌ
فَإِنْ كَانَ يَصُكُّ بِحَافِرِهِ يَدَهُ الْأُخْرَى فَهُوَ مُرْتَهَشٌ
فَإِذَا حَدَثَ فِي عُرْقُوبِيهِ تَزَايُدٌ أَوْ انْتِفَاحٌ عَصَبٌ فَهُوَ أَجْرَدٌ
فَإِنْ حَدَثَ وَرَمٌ فِي أُطْرَةِ حَافِرِهِ فَهُوَ أَذْحَسٌ
فَإِنْ شَخَصَ فِي وَظِيفِهِ شَيْءٌ يَكُونُ لَهُ حَجْمٌ مِنْ غَيْرِ صَلَابَةِ الْعَظْمِ
، فَهُوَ أَمَشٌ (وَأَسْمُ ذَلِكَ الْعَظْمِ الْمَشَشُ).

الفصل الثالث والثلاثون (في عُيُوبِ عَادَاتِهِ [الفرس])

إِذَا كَانَ يَعْضُ الْمُتَعَرِّضَ لَهُ فَهُوَ عَضُوضٌ

فَإِذَا كَانَ يَنْفُرُ مِمَّنْ أَرَادَهُ فَهُوَ نَفُورٌ

فَإِذَا كَانَ يَجُرُّ الرَّسْنَ وَيَمْنَعُ الْقِيَادَ فَهُوَ جَرُورٌ

فَإِذَا كَانَ يَزْكُبُ رَأْسَهُ لَا يَرُدُّهُ شَيْءٌ فَهُوَ جَمُوحٌ

فَإِذَا كَانَ يَتَوَقَّفُ فِي مَشْيِهِ فَلَا يَبْرُحُ وَإِنْ صُربَ فَهُوَ حَرُونٌ

فَإِذَا كَانَ يَمِيلُ عَنِ الْجِهَةِ الَّتِي يُرِيدُهَا فَارِسُهُ فَهُوَ حَيُوصٌ

فَإِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعِثَارِ فِي جَرِيهِ فَهُوَ عَثُورٌ

فَإِذَا كَانَ يَصْرِبُ بِرِجْلَيْهِ ، فَهُوَ رَمُوحٌ

فَإِذَا كَانَ مَانِعًا ظَهْرَهُ فَهُوَ شَمُوسٌ

فَإِذَا كَانَ يَلْتَوِي بِرَاكِبِهِ حَتَّى يَسْفُطَ عَنْهُ فَهُوَ قَمُوصٌ

فَإِذَا كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيَقُومُ عَلَى رِجْلَيْهِ فَهُوَ شَبُوبٌ

فَإِذَا كَانَ يَمْشِي وَثَبًا فَهُوَ قَطُوفٌ

وَقَدْ اسْتَمَلْتُ أبيات لي ، في وَصْفِ قَرَسِ الْأَمِيرِ السَّيِّدِ الْأَوْحِدِ أَدَامَ
اللَّهِ تَأْيِيدَهُ بِإِهْدَائِهِ إِلَيَّ ، عَلَى ذِكْرِ تَفِي هَذِهِ الْعُيُوبِ عَنْهُ وَهِيَ: (من
مجزوء الكامل):

لِي سَيِّدٌ مَلِكٌ عَدَا فِي بُرْدَتِي مَلِكٌ وَهُوبٌ

لا بِالْجَهُولِ وَلَا الْمَلُولِ وَلَا الْقَطُوبِ وَلَا الْغَضُوبِ
قَدْ جَادَ لِي بِأَعْرَأُنِعَلِ بِالشَّمَالِ وَبِالْجَنُوبِ
لا بِالشَّمُوسِ وَلَا الْقَمُوسِ وَلَا الْقَطُوفِ وَلَا الشَّبُوبِ

الفصل الرابع والثلاثون (في فحول الإبل وأوصافها)

إِذَا كَانَ الْفَحْلُ يُودَعُ وَيُعْفَى عَنِ الرُّكُوبِ وَالْعَمَلِ وَيُقْتَصَرُ بِهِ عَلَى

الْفَحْلَةِ فَهُوَ مَضْعَبٌ وَمُقَرَّمٌ وَقَنِيْقٌ

فَإِذَا كَانَ مُخْتَارًا مِنَ الْإِبِلِ لِقَرْعِ التُّوقِ فَهُوَ قَرِيْعٌ

فَإِذَا كَانَ هَائِجًا فَهُوَ قَطِمٌ

فَإِذَا كَانَ سَرِيْعَ الْإِلْقَاحِ ، فَهُوَ قَبَسٌ وَقَبِيْسٌ

فَإِذَا كَانَ لَا يَضْرِبُ وَلَا يُلْقِحُ فَهُوَ عَيَابَاءٌ

فَإِذَا كَانَ يَضْرِبُ وَلَا يُلْقِحُ قِيلَ فَحْلٌ غُسْلَةٌ

فَإِذَا كَانَ عَظِيْمَ الثَّيْلِ فَهُوَ أَثِيْلٌ

فَإِذَا كَانَ يُعْتَمَلُ وَيُحْمَلُ عَلَيْهِ فَهُوَ ظَعُونٌ وَرَحُولٌ

فَإِذَا كَانَ يُسْتَقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ فَهُوَ نَاصِحٌ

فَإِذَا كَانَ غَلِيْظًا شَدِيْدًا فَهُوَ عَزْبَاضٌ وَدِرْوَاسٌ

فَإِذَا كَانَ عَظِيْمًا فَهُوَ عَدْبَسٌ وَلِكَالِكُ

فَإِذَا كَانَ قَلِيْلَ اللَّحْمِ فَهُوَ مَقَدَّدٌ وَوَلَاحِقٌ

فَإِذَا كَانَ غَيْرَ مُرَوَّضٍ فَهُوَ قَضِيْبٌ

فَإِذَا كَانَ مُدَلَّلًا فَهُوَ مَنَوَّقٌ وَمُعَبَّدٌ وَمُخَيَّسٌ وَمُدَيِّثٌ.

الفصل الخامس والثلاثون (فيما يُركبُ ويُحمَلُ عَلَيْهِ

مِنْهَا)

(عَنِ الْأِيْمَةِ)

الْمَطِيئَةُ اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَا يُمْتَنَّى مِنَ الْإِبِلِ

فَإِذَا اخْتَارَهَا الرَّجُلُ لِمَرْكَبِهِ عَلَى النَّجَابَةِ وَتَمَامِ الْخَلْقِ وَحُسْنِ

الْمَنْظَرِ فَهِيَ رَاحِلَةٌ ، وَ فِي الْحَدِيثِ : (النَّاسُ كِابِلٌ مَائَةٌ لَا تَكَادُ تَجِدُ

فِيهَا رَاحِلَةً)

فَإِذَا اسْتَظْهَرَ بِهَا صَاحِبُهَا وَحَمَلَ عَلَيْهَا أَحْمَالَهُ فَهِيَ زَامِلَةٌ ، وَوُصِفَ
لِابْنِ شُبْرُمَةَ رَجُلٌ فَقَالَ: لَيْسَ ذَاكَ مِنَ الرَّوَاجِلِ إِنَّمَا هُوَ مِنَ
الرَّوَامِلِ

فَإِذَا وَجَّهَهَا مَعَ قَوْمٍ لِيَمْتَازُوا مَعَهُمْ عَلَيْهَا، فَهِيَ عَلِيْقَةٌ.
الفصل السادس والثلاثون (في أوصاف النوق)

إِذَا بَلَغَتِ النَّاقَةُ فِي حَمْلِهَا عَشْرَةَ أَشْهُرٍ فَهِيَ عُسْرَاءُ
ثُمَّ لَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمُهَا حَتَّى تَصْعَ وَبَعْدَ مَا تَصْعُ
فَإِذَا كَانَتْ حَدِيثَةَ الْعَهْدِ بِالنَّجَاحِ فَهِيَ عَائِدٌ
فَإِذَا مَشَى مَعَهَا وَلَدُهَا فَهِيَ مُطْفِلٌ
فَإِذَا مَاتَ وَلَدُهَا أَوْ نُجِرَ فَهِيَ سَلُوبٌ
فَإِنْ عَطَفَتْ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا فَرَيْمَتْهُ فَهِيَ رَائِمٌ
فَإِنْ لَمْ تَرَ أُمَّهُ وَلَكِنَّهَا تَشُمُّهُ وَلَا تَدِرُّ عَلَيْهِ فَهِيَ عُلُوقٌ
فَإِنْ اسْتَدَّتْ وَجَدُهَا عَلَى وَلَدِهَا فَهِيَ وَالِيَةٌ.

**الفصل السابع والثلاثون (في أوصافها في اللبن
والحلب)**

إِذَا كَانَتْ النَّاقَةُ غَزِيرَةَ اللَّبَنِ فَهِيَ صَفِيٌّ وَمَرِيٌّ
فَإِذَا كَانَتْ تَمْلًا الرَّفْدَ وَهُوَ الْقَدْحُ فِي حَلْبَةٍ وَأَجْدَةٌ فَهِيَ رَفُودٌ
فَإِذَا كَانَتْ تَجْمَعُ بَيْنَ مَحْلَبَيْنِ فِي حَلْبَةٍ فَهِيَ صُفُوفٌ وَشَفُوعٌ
فَإِذَا كَانَتْ قَلِيلَةَ اللَّبَنِ فَهِيَ بَكِيئَةٌ وَدَهِينٌ
فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا لَبَنٌ فَهِيَ شُصُوصٌ
فَإِذَا انْقَطَعَ لَبَنُهَا فَهِيَ جَدَاءٌ
فَإِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً الْإِحْلِيلِ فَهِيَ تَرُورٌ
فَإِذَا كَانَتْ صَيِّقَةً الْإِحْلِيلِ فَهِيَ حَصُورٌ وَعَزُورٌ
فَإِذَا كَانَتْ مُمْتَلِئَةً الصَّرْعِ فَهِيَ شَكِرَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ لَا تَدِرُّ حَتَّى تُعْصَبَ فَهِيَ عَصُوبٌ
فَإِذَا كَانَتْ لَا تَدِرُّ حَتَّى يُضْرَبَ أَنْفُهَا فَهِيَ نَحُورٌ
فَإِذَا كَانَتْ لَا تَدِرُّ حَتَّى تُبَاعَدَ عَنِ النَّاسِ فَهِيَ عَسُوسٌ

فَإِذَا كَانَتْ لَا تَدِرُّ إِلَّا بِالْإِسْنَسِ وَهُوَ أَنْ يُقَالَ لَهَا: يَسُّ يَسُّ فَهِيَ
بَسُّوسٌ .

الفصل الثامن والثلاثون (في سائر أوصافها [الإبل]) (عَنْ الْأَيْمَّةِ)

إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً فَهِيَ كَهَاءٌ وَجُلَالَةٌ .
فَإِذَا كَانَتْ تَامَةً الْجِسْمِ حَسَنَةً الْخَلْقِ فَهِيَ عَيْطُمُوسٌ وَذِعْلِبَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ غَلِيظَةً صَخْمَةً فَهِيَ جَلْنَفَعَةٌ وَكَنْعَرَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً صَخْمَةً فَهِيَ جَسْرَةٌ وَهَرْجَابٌ
فَإِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً السَّنَامِ ، فَهِيَ كَوْمَاءٌ
فَإِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً السَّنَامِ فَهِيَ مِقْحَادٌ
فَإِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً قَوِيَّةً فَهِيَ عَيْسَجُورٌ
فَإِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً اللَّحْمِ فَهِيَ وَجْنَاءٌ ، مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْوَجِينِ وَهِيَ
الْحِجَارَةُ

فَإِذَا زَادَتْ شِدَّتُهَا ، فَهِيَ عَرِمِسُّ وَعَيْرَانَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً كَثِيرَةً اللَّحْمِ فَهِيَ عَنْتَرِسُّ وَعَرْنَدَسُّ وَمُتْلَاحِكَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ صَخْمَةً شَدِيدَةً فَهِيَ دَوْسَرَةٌ وَعَدَّافِرَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ حَسَنَةً جَمِيلَةً فَهِيَ شَمَرْدَلَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً الْجَوْفِ فَهِيَ مُجْفَرَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ قَلِيلَةً اللَّحْمِ ، فَهِيَ حُرْجُوجٌ وَحَرْفٌ وَرَهْبٌ
فَإِذَا كَانَتْ تَنْزَلُ تَاجِيَةً مِنَ الْإِبِلِ فَهِيَ قَدُورٌ
فَإِذَا رَعَتْ وَحَدَّهَا فَهِيَ قَسُوسٌ وَعَسُوسٌ ، وَقَدْ قَسَّتْ تَقَسُّ وَعَسَّتْ
تَعْسُ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَالْكَسَائِيِّ
فَإِذَا كَانَتْ تُصْبِحُ فِي مَبْرِكِهَا وَلَا تَزْعِي حَتَّى يَرْتَفِعَ النَّهَارُ فَهِيَ
مِصْبَاحٌ

فَإِذَا كَانَتْ تَأْخُذُ الْبَقْلَ فِي مُقَدَّمِهَا فَهِيَ تَسُوفٌ
فَإِذَا كَانَتْ تَعْجَلُ لِلْوَرْدِ فَهِيَ مِيرَادٌ
فَإِذَا تَوَجَّهَتْ إِلَى الْمَاءِ فَهِيَ قَارِبٌ

فَإِذَا كَانَتْ فِي أَوَائِلِ الْإِيلِ عِنْدَ وُزُودِهَا الْمَاءَ فَهِيَ سَلُوفٌ
 فَإِذَا كَانَتْ تَكُونُ فِي وَسْطِهَا فَهِيَ دَفُونٌ
 فَإِذَا كَانَتْ لَا تَبْرُحُ الْحَوْضَ فَهِيَ مِلْحَاخٌ
 فَإِذَا كَانَتْ تَأْتِي أَنْ تَشْرَبَ مِنْ دَائِهَا فَهِيَ مُقَامِحٌ
 فَإِذَا كَانَتْ سَرِيعَةً الْعَطَشِ فَهِيَ مَلَوَاحٌ
 فَإِذَا كَانَتْ لَا تَدْنُو مِنَ الْحَوْضِ مَعَ الرَّحَامِ وَذَلِكَ لِكَرَمِهَا، فَهِيَ رَقُوبٌ
 ، وَهِيَ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ
 فَإِذَا كَانَتْ تَشْمُ الْمَاءَ وَتَدَعُهُ فَهِيَ عَيْوُفٌ
 فَإِذَا كَانَتْ تَرْفَعُ صَبْعَيْهَا فِي سَيْرِهَا فَهِيَ صَابِعٌ
 فَإِذَا كَانَتْ لَيْتَةً الْيَدَيْنِ فِي السَّيْرِ فَهِيَ خَنُوفٌ
 فَإِذَا كَانَتْ كَأَنَّ بِهَا هَوَاجًا مِنْ سُرْعَتِهَا فَهِيَ هَوَاجَةٌ وَهَوَاجِلٌ
 فَإِذَا كَانَتْ تُقَارِبُ الْخَطْوَةَ فَهِيَ حَاتِكَةٌ
 فَإِذَا كَانَتْ تَمْشِي وَكَأَنَّ بِرِجْلَيْهَا قَيْدًا وَتَضْرِبُ بِيَدَيْهَا فَهِيَ رَاتِكَةٌ
 فَإِذَا كَانَتْ تَجُرُّ رِجْلَيْهَا فِي الْمَشْيِ فَهِيَ مِرْخَافٌ وَرِخُوفٌ
 فَإِذَا كَانَتْ سَرِيعَةً فَهِيَ عَصُوفٌ وَمُسْمَعِلَةٌ وَعَيْهَلٌ وَسُمْلَالٌ وَيَعْمَلَةٌ
 وَهَمْرَجَلَةٌ وَسَمِيدْرَةٌ وَسِمْلَةٌ
 فَإِذَا كَانَتْ لَا تَقْصِدُ فِي سَيْرِهَا مِنْ نَشَاطِهَا قِيلَ فِيهَا عَجْرَفِيَّةٌ ، وَ
 هِيَ فِي شِعْرِ الْأَعَشَى .

الفصل التاسع والثلاثون (في أوصاف الغنم سيوى ما تقدم منها)

إِذَا كَانَتْ الشَّاةُ سَمِينَةً وَلَهَا سَخْفَةٌ وَهِيَ الشَّحْمَةُ الَّتِي عَلَى ظَهْرِهَا
 فَهِيَ سَخُوفٌ
 فَإِذَا كَانَتْ لَا يُدْرَى أَبَها شَحْمٌ أَمْ لَا فَهِيَ رَعُومٌ . وَمِنْهُ قِيلَ : فِي قَوْلِ
 فُلَانٍ مَرَاعِمٌ . وَهُوَ الَّذِي لَا يُوثِقُ بِهِ
 فَإِذَا كَانَتْ تَلْحَسُ مَنْ مَرَّ بِهَا فَهِيَ رَوْوَمٌ
 فَإِذَا كَانَتْ تَقْلَعُ الشَّيْءَ بِفِيهَا، فَهِيَ تَمُومٌ
 فَإِذَا تَرَكْتُ سَنَةً لَا يُجَزُّ صُوفُهَا فَهِيَ مُعْبَرَةٌ

فَإِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةً الْقَرْنَ الْخَارِجِ فَهِيَ قَصْمَاءُ
فَإِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةً الْقَرْنَ الدَّخِلِ فَهِيَ عَصْبَاءُ
فَإِذَا التَّوَى قَرْنَاهَا عَلَيَّ اذْتَبَّهَا مِنْ خَلْفِهَا فَهِيَ عَقْصَاءُ
فَإِذَا كَانَتْ مُنْتَصِبَةً الْقَرْنَيْنِ فَهِيَ نَصْبَاءُ
فَإِذَا كَانَتْ مُلْتَوِيَةً الْقَرْنَيْنِ عَلَيَّ وَجْهَهَا فَهِيَ قَبْلَاءُ
فَإِذَا كَانَتْ مَقْطُوعَةً طَرْفِ الْأَذْنِ فَهِيَ قَصْوَاءُ
فَإِذَا انْشَقَّتْ أذُنَاهَا طَوَلًا فَهِيَ شَرْقَاءُ
فَإِذَا انْشَقَّتَا عَرْضًا، فَهِيَ حَرْقَاءُ.

الفصل الأربعون (في تفصيل أسماء الحيات وأوصافها) (عَنْ الْأَيْمَةِ)

الْحَبَابُ وَالشَّيْطَانُ الْحَيَّةُ الْحَبِيثَةُ
الْحَنْشُ مَا يُصَادُ مِنَ الْحَيَّاتِ وَالْحَيَوُثِ الذَّكَرُ مِنْهَا
الْحُقَاتُ وَالْحِصْبُ الصَّخْمُ مِنْهَا . وَذَكَرَ حَمْرَةُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِي أَن
الْحُقَاتِ صَخْمٌ مِثْلُ الْأَسْوَدِ أَوْ أَعْظَمُ مِنْهُ ، وَرُبَّمَا كَانَ أَرْبَعِ أَذْرُعٍ ،
وَهُوَ أَقَلُّ الْحَيَّاتِ أَذَىً
وَسَنَانِيرُ أَهْلِ هَجَرَ فِي دُورِهِمُ الْحُقَاتُ وَهُوَ يَصْطَادُ الْجُرْدَانَ
وَالْحَشْرَاتِ وَمَا أَشْبَهَهَا
الْأَسْوَدُ الْعَظِيمُ مِنَ الْحَيَّاتِ وَفِيهِ سَوَادٌ
قَالَ حَمْرَةُ: الْأَسْوَدُ هُوَ الدَّاهِيَةُ ، وَلَهُ خُصِيَّتَانِ كَخُصِيَّتِي الْجَدِي
وَشَعْرُ أَسْوَدٌ وَعُزْفٌ طَوِيلٌ ، وَبِهِ صُنَانٌ كَصُنَانِ النَّيْسِ الْمُرْسَلِ فِي
الْمِعْرَى . وَقَالَ غَيْرُهُ: الشَّجَاعُ أَسْوَدٌ أَمْلَسٌ يَصْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ
حَبِيثٌ ، قَالَ شَمْرٌ: هُوَ دَقِيقٌ لَطِيفٌ
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْأَعْيَرُجُ حَيَّةٌ صَمَاءٌ لَا تَقْبَلُ الرُّقَى وَتَطْفِرُ كَمَا تَطْفِرُ
الْأَفْعَى . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْأَعْيَرُجُ حَيَّةٌ أَرِيْقُطُ نَحْوِ ذِرَاعٍ ، وَهُوَ أَحْبَبُ
مِنَ الْأَسْوَدِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَعْيَرُجُ أَحْبَبُ الْحَيَّاتِ يَفِرُّ عَلَى
الْقَارِسِ حَتَّى يَصِيرَ مَعَهُ فِي سَرْجِهِ

قَالَ اللَّيْثُ عَنِ الْخَلِيلِ: الْأَفْعَى الَّتِي لَا تَنْفَعُ مَعَهَا رُقِيَّةٌ وَلَا تَرِيَّاقٌ
وَهِيَ رَفْشَاءٌ دَقِيقَةٌ الْعُنُقِ عَرِيضَةٌ الرَّأْسِ . وَقَالَ عَيْرُهُ: هِيَ الَّتِي إِذَا
مَسَّتْ مُتَشَبِّهَةً جَرَسَتْ بَعْضَ أُنْيَابِهَا بِبَعْضٍ ، وَقَالَ آخَرُ: هِيَ الَّتِي لَهَا

رَأْسٌ عَرِيضٌ وَلَهَا قَرْنَانِ
وَالْأَفْعَوَانُ الذَّكَرُ مِنَ الْأَفَاعِي
الْعَرَبِدُ وَالْعِسْوَدُ حَيَّةٌ تَنْفُخُ وَلَا تُؤْذِي
الْأَرْقَمُ الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ وَالْأَرْقَشُ نَحْوُهُ
ذُو الطَّفِيفَتَيْنِ الَّذِي لَهُ حَطَّانِ اسْوَدَانِ
الْأَبْتَرُ الْقَصِيرُ الذَّنْبِ

الْخِشَّاشُ الْحَيَّةُ الْخَفِيفَةُ
التَّعْبَانُ الْعَظِيمُ مِنْهَا
وَكَذَلِكَ الْأَيْمُ وَالْأَيْنُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْحَيَّةُ الْعَاضِيَةُ ، وَالْعَاضِيَةُ الَّتِي تَقْتُلُ إِذَا نَهَشَتْ مِنْ
سَاعَتِهَا

وَالصَّلُّ نَحْوَهَا أَوْ مِثْلُهَا

وَقَالَ عَيْرُهُ: الْحَارِيَّةُ الَّتِي قَدْ صَغُرَتْ مِنَ الْكِبَرِ ، وَهِيَ أُخْبِتُ مَا يَكُونُ
، وَيُقَالُ: هِيَ الَّتِي حَرَى جِسْمُهَا أَي تَقَصَّ لِأَنَّ وَعَاءَ سُمِّهَا يَمْتَصُّ
لَحْمَهَا

ابْنُ قَتْرَةَ حَيَّةٌ شَبَهُ الْقَضِيبَ مِنَ الْفِصَّةِ فِي قَدْرِ الشَّبْرِ وَالْفِئْرِ ، وَهُوَ
مِنْ أُخْبِتِ الْحَيَّاتِ ، وَإِذَا قَرَبَ مِنَ الْإِنْسَانِ تَرَا فِي الْهَوَاءِ فَوْقَ عَلَيْهِ
مِنْ فَوْقُ

ابْنُ طَبَقٍ حَيَّةٌ صَفْرَاءُ تَخْرُجُ بَيْنَ السُّلْحَفَةِ وَالْهَزْهِرِ وَهُوَ أَسْوَدٌ سَالِحٌ
. وَ مِنْ طَبَعِهِ أَنَّهُ يَنَامُ سِتَّةَ أَيَّامٍ ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ فِي السَّابِعِ فَلَا يَنْفُخُ
عَلَى نَسِيءٍ إِلَّا أَهْلَكَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَحَرَّكَ ، وَرُبَّمَا مَرَّ بِهِ الرَّجُلُ وَهُوَ نَائِمٌ
فِيأْخُذُهُ كَأَنَّهُ سِوَارٌ ذَهَبٌ مُلْقَى فِي الطَّرِيقِ ، وَرُبَّمَا اسْتَيْقِظَ فِي
كَفِّ الرَّجُلِ فَيَخِرُّ الرَّجُلُ مَيِّتًا . وَفِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ: (أَصَابَتْهُ إِحْدَى
بَنَاتِ طَبَقٍ) لِلدَّاهِيَةِ الْعَظِيمَةِ

قَالَ اللَّيْثُ: السَّفُّ الحَيَّةُ التي تَطِيرُ في الهَوَاءِ وَانشَدَ (من الطويل):

وَحَتَّى لَوْ أَن السَّفَّ دَا الرَّيشِ عَصَنِي لَمَا صَرَّني مِنْ فِيهِ نَابٌ وَلَا تَعْرُ
النَّضَاضُ هِيَ التي لَا تَسْكُنُ في مَكَانٍ و مِنْ أَسْمَائِهَا الفُرَّةُ وَالهِلَالُ
وَالْمِزْعَامَةُ، عَنِ تَعَلُّبٍ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

في ذكر أحوال وأفعال الإنسان وغيره من الحيوان

الفصل الأول (في ترتيب النوم)

أولُ النَّوْمِ التُّعَاسُ ، وَهُوَ أَنْ يَحْتَاجَ الإِنْسَانُ إِلَى النَّوْمِ

تَمَّ الوَسَنُ وَهُوَ ثِقَلُ التُّعَاسِ

تَمَّ التَّرْيِيقُ وَهُوَ مُخَالَطَةُ التُّعَاسِ العَيْنَ

تَمَّ الكَرَى وَالْعُمُضُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الإِنْسَانُ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقُظَانِ

تَمَّ التَّغْفِيقُ وَهُوَ النَّوْمُ وَأَنْتَ تَسْمَعُ كَلَامَ القَوْمِ ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ

تَمَّ الإِغْفَاءُ وَهُوَ النَّوْمُ الخَفِيفُ

تَمَّ التَّهْوِيمُ وَالغِرَارُ وَالتَّهَجُّاجُ وَهُوَ النَّوْمُ القَلِيلُ

تَمَّ الرِّقَادُ وَهُوَ النَّوْمُ الطَّوِيلُ

تَمَّ الهُجُودُ وَالهُجُوعُ وَالهُبُوعُ وَهُوَ النَّوْمُ العَرَقُ

تَمَّ التَّسْبِيحُ وَهُوَ أَشَدُّ النَّوْمِ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ الأَمْوِيِّ.

الفصل الثاني (في ترتيب الجوع)

أولُ مَرَاتِبِ الحَاجَةِ إِلَى الطَّعَامِ الجُوعُ

تَمَّ السَّغْبُ

تَمَّ العَرْتُ

لَمَّ الطَّوَى

تَمَّ المَحْمَصَةُ

تَمَّ الصَّرْمُ

تَمَّ السَّعَارُ.

الفصل الثالث (في ترتيب أحوال الجائع)

إِذَا كَانَ الإِنْسَانُ عَلَى الرَّيْقِ فَهُوَ رَيْقٌ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ

فَإِذَا كَانَ جَائِعًا فِي الْجَدْبِ فَهُوَ مَجِلٌ ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ
 فَإِذَا كَانَ مُتَجَوِّعًا لِلدَّوَاءِ مُخْلِياً لِمَعِدَتِهِ لِيَكُونَ أَسْهَلَ لِخُرُوجِ
 الْفُضُولِ مِنْ أَمْعَائِهِ فَهُوَ وَحِشٌ وَمُتَوَحِّشٌ
 فَإِذَا كَانَ جَائِعًا مَعَ وُجُودِ الْحَرِّ فَهُوَ مَعْتُومٌ
 فَإِذَا كَانَ جَائِعًا مَعَ وُجُودِ الْبَرْدِ فَهُوَ حَرِصٌ ، عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ
 فَإِذَا اِحْتَجَّ إِلَى شِدَّةٍ وَسَطِهِ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ فَهُوَ مُعَصَّبٌ ، عَنِ
 الْخَلِيلِ .

الفصل الرابع (في ترتيب العطش)

أَوَّلُ مَرَاتِبِ الْحَاجَةِ إِلَى شُرْبِ الْمَاءِ الْعَطَشُ
 ثُمَّ الظَّمَا
 ثُمَّ الصِّدْيُ
 ثُمَّ الْعُلَّةُ
 ثُمَّ اللَّهْبَةُ
 ثُمَّ الْهَيْامُ
 ثُمَّ الْأَوَامُ
 ثُمَّ الْجَوَادُ ، وَهُوَ الْقَاتِلُ .

الفصل الخامس (في تقسيم الشهوات)

فَلَانَ جَائِعٌ إِلَى الْخُبْزِ
 قَرِيمٌ إِلَى اللَّحْمِ
 عَطِشَانٌ إِلَى الْمَاءِ
 عَيْمَانٌ إِلَى اللَّبَنِ
 بَرِدٌ إِلَى التَّمْرِ
 جَعْمٌ إِلَى الْفَاكِهِةِ
 سَبِيقٌ إِلَى النَّكَاحِ .

الفصل السادس (في تقسيم شهوة النكاح على الذكور والإناث من الحيوان)

اعْتَلَمَ الْإِنْسَانُ

هَاجَ الْجَمَلُ
قَطَمَ الْفَرَسُ
هَبَّ النَّيْسُ
اسْتَوْدَقَتِ الرَّمَكَةُ
اسْتَضَبَعَتِ النَّاقَةُ
اسْتَوْبَلَتِ النَّعْجَةُ
اسْتَدَّرَتِ الْعَنْزُ
اسْتَفْرَعَتِ الْبَقْرَةُ
اسْتَجَعَلَتِ الْكَلْبَةُ
وَكَذَلِكَ إِتَاثُ السَّبَاعِ.

الفصل السابع (في تَفْسِيمِ الْأَكْلِ)

الْأَكْلُ لِلإِنْسَانِ
الْقَرْمُ لِلصَّبِيِّ
الْهَمْسُ لِلْعُجُوزِ الدَّرْدَاءِ ، عَنِ الْأَزْهَرِيِّ ، عَنِ أَبِي الْهَيْثَمِ
الْقَضْمُ لِلدَّابَّةِ فِي الْيَابِسِ
وَالْحَضْمُ فِي الرَّرَطِ
الْإِزْمُ لِلْبَعِيرِ
الْلَمْجُ لِلشَّيْءِ
التَّقْرْمُ لِلظَّبِيِّ
الْبَلْعُ لِلظَّلِيمِ وَغَيْرِهِ
الرَّغْيُ وَالرَّيْعُ لِلْحَفِّ وَالْحَافِرِ وَالظَّلْفِ
اللَّحْسُ لِلسُّوسِ
الْجَرْدُ لِلْجَرَادِ

الْجَرَسُ لِلنَّحْلِ (يُقَالُ: نَحَلُ جَوَارِسُ تَأْكُلُ ثَمَرَ الشَّجَرِ).
الفصل الثامن (في تَفْصِيلِ ضُرُوبِ مِنَ الْأَكْلِ)
(عَنِ الْأَيْمَةِ)
التَّطْعُمُ وَالتَّلْمُظُ التَّدْوُقُ

الْخَضْمُ الْأَكْلُ بِجَمِيعِ الْأَسْتَانِ
 الْقَضْمُ بِأَطْرَافِهَا
 الْغَدْمُ الْأَكْلُ بِجَفَاءٍ وَشِدَّةٍ نَهْمٌ ، عَنِ اللَّيْثِ
 الْقَشْمُ وَالسَّحْتُ شِدَّةُ الْأَكْلِ
 الْخَمَخَمَةُ صَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ قَبِيحٌ
 الْمَشْعُ أَكْلٌ مَا لَهُ جَرَسٌ عِنْدَ الْأَكْلِ كَالْقِنَاءِ وَغَيْرِهَا
 اللَّوْسُ الْأَكْلُ الْقَلِيلُ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ أَلَيْتُ : هُوَ أَنْ يَتَّبَعَ
 الْإِنْسَانُ الْخَلَاوَاتِ وَغَيْرِهَا فَيَأْكُلُهَا
 الْقَشُّ وَالْتَقَشُّ أَنْ يَطْلُبَ الْأَكْلَ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا .
الفصل التاسع (في تَفْسِيمِ الشَّرْبِ)

شَرِبَ الْإِنْسَانُ
 رَضِعَ الطِّفْلُ
 وَلَعَ السَّبْعُ
 جَرَعَ وَكَرَعَ الْبَعِيرُ وَالذَّابَّةُ
 عَبَّ الطَّائِرُ .

**الفصل العاشر (في تَرْتِيبِ الشَّرْبِ عَنِ الصَّاحِبِ أَبِي
 الْقَاسِمِ)**

أَقْلُ الشَّرْبِ التَّعْمُرُ
 ثُمَّ الْمَصُّ وَالتَّمْرُزُ
 ثُمَّ الْعَبُّ وَالتَّجْرَعُ
 وَأَوَّلُ الرِّيِّ النَّصْحُ
 ثُمَّ النَّفْعُ
 ثُمَّ التَّحْبُثُ
 ثُمَّ التَّقْمِخُ .

**الفصل الحادي عشر (في تَفْسِيمِ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ عَلَى
 أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةٍ)**

بَلَغَ الطَّعَامُ

سَرَطَ الْفَالُودَجَ
لَعِقَ الْعَسَلَ
جَرَعَ الْمَاءَ
سَفَّ السَّوِيْقَ
أَخَذَ الدَّوَاءَ
حَسَا الْمَرْقَةَ.

الفصل الثاني عشر (في تَفْسِيمِ الْعَصَصِ)

عَصَّ بِالطَّعَامِ
شَرِقَ بِالْمَاءِ
شَجِيَ بِالْعَظْمِ
جَرِضَ بِالرَّبِّيقِ.

الفصل الثالث عشر (في تَفْصِيلِ شُرْبِ الْأَوْقَاتِ)

الْجَاشِرِيَّةُ شُرْبُ السَّحْرِ
الصَّرُوحُ شُرْبُ الْعَدَاةِ
الْقَيْلُ شُرْبُ نِصْفِ النَّهَارِ
الْعَبُوقُ شُرْبُ الْعَشِيِّ.

الفصل الرابع عشر (في تَفْسِيمِ النَّكَاحِ)

نَكَحَ الْإِنْسَانَ .
كَامَ الْفَرَسُ
بَاكَ الْجِمَارُ
قَاعَ الْجَمَلُ
نَزَا التَّيْسُ وَالسَّبْعُ
عَاطَلَ الْكَلْبُ
سَفَدَ الطَّائِرُ
قَمَطَ الدِّيكَ.

الفصل الخامس عشر (فِيمَا يَخْتَصُّ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ صُرُوبِ النَّكَاحِ)

(لَعَلَّ أَسْمَاءَ النَّكَاحِ تَبْلُغُ مِائَةَ كَلِمَةٍ عَنِ ثِقَاتِ الْأَيْمَةِ ، بَعْضُهَا أَصْلِيٌّ وَبَعْضُهَا مُكْتَبِيٌّ ، وَقَدْ كَتَبْتُ مِنْهَا فِي تَفْصِيلِ أَنْوَاعِهِ وَأَحْوَالِهِ مَا هُوَ شَرْطُ الْكِتَابِ).

الْمَحْتُ وَالْمَسْحُ النَّكَاحُ الشَّدِيدُ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو
الذَّعْظُ وَالزَّعْبُ: الْمَلَأُ وَالإِيغَابُ ، عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الْخَلِيلِ
الدَّعْسُ وَالْعَزْدُ: النَّكَاحُ بِشِدَّةٍ وَعُنْفٍ ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ
الْهَكُّ وَالْهَقُّ وَالْإِجْهَادُ شِدَّةُ النَّكَاحِ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الرَّصَاعُ أَنْ يُحَاكِيَ الْعُصْفُورَ فِي كَثْرَةِ السَّفَادِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ
الصَّرِيرِ

السَّعْمُ أَنْ يُدْخَلَ الْإِذْخَالَ ثُمَّ يُخْرَجَ وَلَا يُجِبُّ أَنْ يُنْزَلَ مَعَهَا ، عَنِ
النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ
الْحَوْقُ أَنْ يُبَاضِعَ الْجَارِيَةَ فَتَسْمَعَ لِلْمُخَالَطَةِ صَوْتًا ، وَيُقَالُ لِذَلِكَ
الصَّوْتِ: حَاقٌ بَاقٍ ، عَنِ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الدَّحْبُ وَالْهَزْجُ كَثْرَةُ النَّكَاحِ ، عَنِ اللَّيْثِ وَعَبْدِ
الرَّهْزِ وَالْأَزْتِهَارُ اجْتِمَاعُ الْحَرَكَتَيْنِ فِي النَّكَاحِ ، عَنِ الْمُبَرِّدِ
الْقَهْرُ أَنْ يَنْكَحَ جَارِيَةً فِي بَيْتٍ وَأُخْرَى مَعَهُ تَسْمَعُ حِسَّهُ . وَقَدْ جَاءَ
فِي الْحَدِيثِ النَّهْيُ عَنْ ذَلِكَ

الْإِفْهَارُ أَنْ يُبَاضِعَ جَارِيَةً وَيُنْزَلَ مَعَ أُخْرَى ، عَنِ ثَعْلَبٍ
التَّدْلِيصُ النَّكَاحُ خَارِجَ الْفَرْجِ: يُقَالُ: دَلَّصَ وَلَمْ يُوعِبْ
الْإِكْسَالُ أَنْ يُدْرِكَ النَّكَاحُ فُتُورًا فَلَا يُنْزَلُ ، عَنِ بَعْضِهِمْ
الْفَحْفَجَةُ مُطَاوَلَةُ الْإِنْزَالِ ، عَنِ شَمِيرِ
الْعَيْلُ أَنْ يَنْكَحَهَا وَهِيَ مُرْضِعَةٌ أَوْ حَامِلَةٌ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ
الشرحُ أَنْ يَطَّأَهَا وَهِيَ مُسْتَلْقِيَةٌ عَلَى قَفَّاءِهَا وَلَا يَأْتِيهَا عَلَى حَرْفٍ ، وَ
فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَا يَأْتُونَ
النِّسَاءَ إِلَّا عَلَى حَرْفٍ وَكَانَ هَذَا الْحَيْ مِنْ قُرَيْشٍ يَشْرَحُونَ النِّسَاءَ
شَرْحًا)

الْحَارِقَةُ النَّكَّاحُ عَلَى الْجَنْبِ ، وَيُقَالُ: هُوَ الْإِبْرَاقُ ، وَيُرْوَى عَنْ بَعْضِ
الصَّحَابَةِ: كَذَبْتُمْ الْحَارِقَةَ مَا قَامَ لِي بِهَا إِلَّا فُلَانَةٌ.
الفصل السادس عشر (في تَفْسِيمِ الْحَبْلِ)

أَمْرَأَةٌ حُبْلَى

نَاقَةٌ خَلِيقَةٌ

رَمَكَةٌ عَقُوقٌ

أَتَانٌ جَامِعٌ

شِبَاةٌ تَتَوَخَّجُ

كَلْبَةٌ مَجِجٌ.

الفصل السابع عشر (في تَفْسِيمِ الْإِسْقَاطِ)

أَسْقَطَتِ الْمَرْأَةُ

أَزَلَقَتِ الرَّمَكَةَ

أَجْهَضَتِ النَّاقَةَ

سَبَطَتِ النَّعْجَةَ ، عَنْ

الْجَوْهَرِيِّ.

الفصل الثامن عشر (في تَفْسِيمِ الْوِلَادَةِ)

وَلَدَتِ الْمَرْأَةُ

تُبِجَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاهُ

وَصَعَتِ الرَّمَكَةُ وَالْأَتَانُ.

الفصل التاسع عشر (في تَفْسِيمِ حَدَاثَةِ النَّتَاجِ)

(عَنْ الْأَزْهَرِيِّ ، عَنِ الْمُنْذِرِيِّ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنِ التَّوْزِيِّ)

أَمْرَأَةٌ نُفَسَاءُ

نَاقَةٌ عَائِدٌ

أَتَانٌ وَفَرَسٌ قَرِيشٌ

نَعْجَةٌ رَعُوتٌ

عَنْزُ رَبِي.

الفصل العشرون (في تَفْصِيلِ التَّهْيُؤِ لِأَفْعَالٍ وَأَحْوَالٍ مُخْتَلِفَةٍ)

تَأْتَى الرَّجُلُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْقِيَامِ
يَمَاتِلَ الْمَرِيضُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْمُتُولِ
أَجْهَشَ الصَّبِيُّ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ
شَاكَ تَدِيُّ الْجَارِيَةِ إِذَا تَهَيَّأَ لِلخُرُوجِ
أَبْرَقَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا تَهَيَّأَتِ لِلرَّجُلِ
جَلَخَ الدِّيكُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلسَّقَادِ فَنَشَرَ جَنَاحِيهِ ، عَنِ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ

رَاقَتِ الْحَمَامَةُ إِذَا تَهَيَّأَتِ لِلذَّكْرِ
بَرَأَلَ الدِّيكُ وَتَبَرَأَلَ إِذَا تَهَيَّأَ لِلهَرَّاشِ
دَفَّ الطَّائِرُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلطَّيْرَانِ
اسْتَدَفَ الْأَمْرُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلانْتِظَامِ
أَخْرَقَشَ الرَّجُلُ وَإِزْبَارًا إِذَا تَهَيَّأَ لِلشَّرِّ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
تَشَدَّرَ وَتَقَدَّرَ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ
تَلَبَّبَ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْعَدُوِّ
أَبْرَنْدَعَ لِلأَمْرِ وَاسْتَنْتَلَ إِذَا تَهَيَّأَ لَهُ ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ أَيْضًا
تَخَيَّلَتِ السَّمَاءُ وَتَرَهَيَّأَتِ إِذَا تَهَيَّأَتِ لِلْمَطَرِ
أَبٌ فُلَانٌ يُوْبُّ أَبَا إِذَا تَهَيَّأَ لِلْمَسِيرِ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَأَنْشَدَ لِالأَعَشَى
(من الطويل):

حَرَمْتُ وَلَمْ أَحْرَمْكُمْ وَكَصَارِمِ أَخٍ قَدْ طَوَى كَشْحًا وَأَبٌ لِيذْهَبَا
الفصل الواحد والعشرون (في تَرْتِيبِ الحُبِّ وَتَفْصِيلِهِ)
(عن الأئمة)

أَوَّلُ مَرَاتِبِ الحُبِّ الْهَوَى
ثُمَّ الْعَلَاقَةُ وَهِيَ الحُبُّ اللَّازِمُ لِلقَلْبِ
ثُمَّ الكَلْفُ وَهُوَ شِدَّةُ الحُبِّ
ثُمَّ العَشْقُ وَهُوَ اسْمٌ لِمَا فَضَلَ عَنِ المِقدَارِ الَّذِي اسْمُهُ الحُبُّ

ثُمَّ الشَّعْفُ وَهُوَ إِخْرَاقُ الْحُبِّ الْقَلْبَ مَعَ لَذَّةٍ يَجِدُهَا
وَكَذَلِكَ اللُّوْعَةُ وَاللَّاعِجُ ، فَإِنَّ تِلْكَ حُرْقَةُ الْهَوَى ، وَهَذَا هُوَ الْهَوَى
الْمُحْرَقُ

ثُمَّ الشَّعْفُ وَهُوَ أَنْ يَبْلُغَ الْحُبُّ شَغَافَ الْقَلْبِ ، وَهِيَ جِلْدَةٌ دُونَهُ وَقَدْ
قُرِنَتْ جَمِيعاً { شَغَفَهَا حُبّاً } وَشَغَفَهَا

ثُمَّ الْجَوَى وَهُوَ الْهَوَى الْبَاطِنُ
ثُمَّ التَّيْمُ ، وَهُوَ أَنْ يَسْتَعْبِدَهُ الْحُبُّ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ تَيْمُ اللَّهِ أَي عَبْدُ اللَّهِ
، وَمِنْهُ رَجُلٌ مُتَيْمٌ

ثُمَّ التَّبَلُّ وَهُوَ أَنْ يُسْقِمَهُ الْهَوَى
وَمِنْهُ رَجُلٌ مَتَّبُولٌ

ثُمَّ التَّدْلِيَةُ وَهُوَ ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ الْهَوَى ، وَمِنْهُ رَجُلٌ مُدَلَّلٌ
ثُمَّ الْهُيُومُ ، وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ عَلَى وَجْهِهِ لِعَلْبَةِ الْهَوَى عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ رَجُلٌ
هَائِمٌ .

الفصل الثاني والعشرون (في ترتيب العداوة)

(عن أبي بكر الخوارزمي عن ابن خالويه)

البُغْضُ

ثُمَّ الْقَلْبِيُّ ثُمَّ الشَّيْئَانُ

ثُمَّ الشَّنْفُ

ثُمَّ الْمَقْتُ

ثُمَّ الْبِغْضَةُ ، وَهُوَ أَشَدُّ الْبُغْضِ

فَأَمَّا الْفَرْكُ فَهُوَ بُغْضُ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا وَبُغْضُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ لَا غَيْرُ .

الفصل الثالث والعشرون (في تقسيم أوصاف العدو)

الْعَدُوُّ ضِدُّ الصَّدِيقِ

الْكَاشِحُ الْعَدُوُّ الْمُبْغِضُ الَّذِي يُؤَلِّقُ كَشْحَهُ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

الْقَتْلُ الْعَدُوُّ الَّذِي يَتَرَصَّدُ قَتْلَ صَاحِبِهِ ، عَنِ أَبِي سَعِيدِ الصَّرِيرِ .

الفصل الرابع والعشرون (في ترتيب أخوال الغضب)

وتفصيلها

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

أَوَّلُ مَرَاتِبِهَا السُّخْطُ وَهُوَ خِلَافُ الرِّضَا
ثُمَّ الْأَخْرَنْطَامُ وَهُوَ الْغَضَبُ مَعَ تَكْبُرٍ وَرَفْعِ رَأْسٍ
ثُمَّ الْبَرْطَمَةُ وَهِيَ غَضَبٌ مَعَ عُبُوسٍ وَانْتِفَاحٍ ، عَنِ اللَّيْثِ
ثُمَّ الْعَيْظُ وَهُوَ غَضَبٌ كَامِنٌ لِلْعَاجِزِ عَنِ التَّشْفِي . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
{ وَإِذَا خَلَوْا عَضُوا الْأَتَامِلَ مِنَ الْعَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِعَيْظِكُمْ }
ثُمَّ الْحَرْدُ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَتَسْكِينِهَا ، وَهُوَ أَنْ يَغْتَاظَ الْإِنْسَانُ فَيَتَحَرَّشَ
بِالَّذِي غَاظَهُ وَيُهَمُّ بِهِ

ثُمَّ الْحَقُّ وَهُوَ شِدَّةُ الْاِغْتِيَاظِ مَعَ الْحِقْدِ
ثُمَّ الْاِخْتِلَاطُ وَهُوَ أَشَدُّ الْغَضَبِ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : اَهْمَاكُ الرَّجُلُ وَارْمَاكُ وَاصْمَاكُ إِذَا امْتَلَأَ عَيْظًا .
الفصل الخامس والعشرون (في ترتيب السُّرُورِ)

أَوَّلُ مَرَاتِبِهِ الْجَدَلُ وَالْاِبْتِهَاجُ

ثُمَّ الْاِسْتِبْشَارُ وَهُوَ الْاِهْتِزَازُ . وَفِي الْحَدِيثِ : (اِهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ
سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ)

ثُمَّ الْاِرْتِيَاخُ وَالْاِبْرَنْشَاقُ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ : حَدَّثْتُ الرَّشِيدَ
بِحَدِيثٍ كَذَا فَاِبْرَنْشَقَ لَهُ
ثُمَّ الْفَرَحُ وَهُوَ كَالْبَطْرِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : { إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ }
ثُمَّ الْمَرَحُ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْفَرَحِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ ذِكْرُهُ : { وَلَا تَمْشِ فِي
الْأَرْضِ مَرَحًا } .

**الفصل السادس والعشرون (في تفصيل أوصاف
الْحُزَنِ)**

الْكَمْدُ حُزْنٌ لَا يُسْتَطَاعُ إِمْصَاؤُهُ
الْبَيْتُ أَشَدُّ الْحُزَنِ
الْكَرْبُ الْغَمُّ الَّذِي يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ
السَّدَمُ هَمٌّ فِي تَدَمِّ

الأسى واللَّهْفُ حُزْنٌ عَلَى الشَّيْءِ يَفُوتُ
الْوَجُومَ حُزْنٌ يُسَكِّتُ صَاحِبَهُ
الْأَسْفُ حُزْنٌ مَعَ غَضَبٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : { وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى
قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا }
الْكَابَةُ سُوءُ الْحَالِ وَالْإِنْكَسَارُ مَعَ الْحُزْنِ
الْتَّرَحُّ صِدْقُ الْفَرَحِ .

الفصل السابع والعشرون (في السُّرْعَةِ)

الْحَقَّقَةُ سُرْعَةُ السَّيْرِ
الْهَفِيفُ سُرْعَةُ الطَّيْرَانِ
الْحَذْمُ سُرْعَةُ الْقَطْعِ
الْخَطْفُ سُرْعَةُ الْأَخْذِ
الْقَعْصُ سُرْعَةُ الْقَتْلِ
السَّحُّ سُرْعَةُ الْمَطَرِ
الْمَشْقُ سُرْعَةُ الْكِتَابَةِ وَالطَّعْنُ وَالْأَكْلُ ، عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ
الْإِمْعَانُ الْإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ وَالْأَمْرِ
الْعَيْثُ الْإِسْرَاعُ فِي الْفَسَادِ .

الفصل الثامن والعشرون (في تَفْصِيلِ ضُرُوبِ الطَّلَبِ)

التَّوْحَى طَلَبُ الرِّضَى وَالْخَيْرِ وَالْمَسْرَةِ ، وَلَا يُقَالُ تَوْحَى شَرَّهُ
الْبَحْثُ طَلَبُ الشَّيْءِ تَحْتَ التُّرَابِ وَغَيْرِهِ
التَّفْتِيشُ طَلَبٌ فِي بَحْثٍ ، وَكَذَلِكَ الْفَحْصُ
الْإِرَاعَةُ طَلَبُ الشَّيْءِ بِالْإِرَادَةِ
الْمُحَاوَلَةُ طَلَبُ الشَّيْءِ بِالْحَيْلِ
الْإِزْتِيَادُ طَلَبُ الْمَاءِ وَالْكَلَا وَالْمَنْزِلِ
الْمُرَاوَدَةُ طَلَبُ التَّكَاحِ
الْمُرَاوَلَةُ طَلَبُ الشَّيْءِ بِالْمُعَالَجَةِ
التَّعْيِيتُ طَلَبُ الشَّيْءِ بِالْيَدِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُبْصِرَهُ ، عَنِ الْجَوْهَرِيِّ
التَّحْرِيُّ طَلَبُ الْأَخْرَى مِنَ الْأُمُورِ

الإلتِمَاسُ طَلَبُ الشَّيْءِ بِاللَّمْسِ
اللَّمْسُ تَطَلُّبُ الشَّيْءِ مِنْ هُنَاكَ وَهَهُنَا، عَنِ اللَّيْثِ ، وَأُنشِدَ لِلْيَدِ:
(من الرمل):

يَلْمُسُ الْأَخْلَاسَ فِي مَنْزِلِهِ بِيَدَيْهِ كَالْيَهُودِيِّ الْمُصَلِّ
الْجَوْسُ طَلَبُ الشَّيْءِ بِاسْتِقْصَاءٍ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: { فَجَاسُوا
خِلَالَ الدِّيَارِ } ، أَي طَافُوا فِيهَا يَنْظُرُونَ هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ يَقْتُلُونَهُ.

**في الحَرَكَاتِ وَالْأَشْكَالِ وَالْهَيْئَاتِ وَصُرُوبِ الرَّمِيِّ
وَالضَّرْبِ**

**الفصل الأول (في حَرَكَاتِ أَعْضَاءِ الْإِنْسَانِ مِنْ غَيْرِ
تَحْرِيكِهَا)**

خَفَقَانُ الْقَلْبِ

تَبْضُ الْعِرْقِ

اِخْتِلَاجُ الْعَيْنِ

ضَرْبَانُ الْجُرْحِ

ازْتِعَادُ الْقَرِيبَةِ

ازْتِعَاشُ الْيَدِ

رَمَعَانُ الْأَنْفِ

يقال: رَمَعَ الْأَنْفُ إِذَا تَحَرَّكَ مِنْ عَصَبٍ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ وَغَيْرِهِ.

الفصل الثاني (في حَرَكَاتِ سِوَى الْحَيَوَانِ)

(عَنْ بَعْضِ أَدْبَاءِ الْفَلَّاسِفَةِ)

حَرَكََةُ النَّارِ لَهَبٌ

حَرَكََةُ الْهَوَاءِ رِيحٌ

حَرَكََةُ الْمَاءِ مَوْجٌ

حَرَكََةُ الْأَرْضِ زَلْزَلَةٌ.

الفصل الثالث (في تَفْصِيلِ حَرَكَاتِ مُخْتَلِفَةٍ)

(عَنْ بَعْضِ الْأَيْمَةِ)

الازْتِكَاضُ حَرَكََةُ الْجَنِينِ فِي الْبَطْنِ

النَّوْبِسُ حَرَكَةُ الْعُضُنِ بِالرِّيحِ
التَّدْلِيلُ حَرَكَةُ الشَّيْءِ الْمُتَدَلِّي
التَّرْجُجُ حَرَكَةُ الْكَفَلِ السَّمِينِ وَالْفَالْوَدَجِ الرِّقِيقِ
النَّسِيمُ حَرَكَةُ الرِّيحِ فِي لِينٍ وَضَعْفٍ
الذَّمَاءُ حَرَكَةُ الْقَتِيلِ
الرَّهْزُ حَرَكَةُ الْمُبَاضِعِ
التَّوْدَانُ حَرَكَةُ الْيَهُودِ فِي مَدَارِسِهِمْ.

الفصل الرابع (في تَفْسِيمِ الرَّغْدَةِ)

الرَّغْدَةُ لِلْحَائِفِ وَالْمَحْمُومِ
وَالرَّغْشَةُ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَالْمَدْمِينِ لِلخَمْرِ
الْقَفْقَفَةُ لِمَنْ يَجِدُ الْبَرْدَ الشَّدِيدَ
الْعَلْزُ لِلْمَرِيضِ وَالْحَرِيصِ عَلَى الشَّيْءِ يُرِيدُهُ
الرَّمَعُ لِلْمَدْهُوشِ وَالْمُخَاطِرِ.

الفصل الخامس (في تَفْصِيلِ تَحْرِيكَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ)

(عَنِ الْإِمَّةِ)
الْإِنْعَاضُ تَحْرِيكُ الرَّأْسِ
الطَّرْفُ تَحْرِيكُ الْجَفُونِ فِي النَّظَرِ
الْيَرْمُزُ تَحْرِيكُ الشَّفَتَيْنِ لِلْكَلامِ
اللَّجْلَجَةُ وَالنَّجْنَجَةُ تَحْرِيكُ الْمُضْغَةِ وَاللَّقْمَةِ فِي الْفَمِ قَبْلَ الْإِبْتِلاعِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَا حَجَّجَةَ وَلَا لَجْلَجَةَ، أَي: لَا شَكَّ وَلَا تَخْلِيْطَ
الْتَلْمُظُ تَحْرِيكُ اللِّسَانِ وَالشَّفَتَيْنِ بَعْدَ الْأَكْلِ كَأَنَّهُ يَتَّبَعُ بِلِسَانِهِ مَا
بَقِيَ بَيْنَ أَسْنَانِهِ
الْمَضْمَضَةُ تَحْرِيكُ الْمَاءِ فِي الْفَمِ
الْحَصْخَصَةُ تَحْرِيكُ الْمَاءِ وَالشَّيْءِ الْمَائِعِ فِي الْإِنَاءِ وَغَيْرِهِ
الْهَزُّ وَالْهَزْهَزَةُ تَحْرِيكُ الشَّجَرَةِ لِیَسْقُطَ ثَمَرُهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:
{ وَهَزِّي إِلَيْكَ بِجُدْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا }
الرَّعْرَعَةُ تَحْرِيكُ الرِّيحِ الثِّبَاتِ وَالشَّجَرِ وَغَيْرَهُمَا

الرَّفْرَفَةُ تُحْرِكُ الرِّيحَ يَبِيسَ الحَشِيشِ
الهِدْهَدَةُ تُحْرِكُ الأُمَّ وَلَدَهَا لِيَنَامَ
النُّصْنُصَةُ تُحْرِكُ الحَيَّةَ لِسَانَهَا
البَصْبَصَةُ تُحْرِكُ الكَلْبَ دَنَبَهُ
المَرْمَرَةُ وَالتَّرْتَرَةُ أَنْ يَقْبِضَ الرَّجُلُ عَلَى يَدِ غَيْرِهِ فَيُحَرِّكُهَا تَحْرِيكًا
شَدِيدًا

النَّصُّ وَالإِصْغَاعُ تُحْرِكُ الدَّابَّةَ لِاسْتِخْرَاجِ أَقْصَى سَيْرِهَا
الدَّعْدَعَةُ تُحْرِكُ المِكَيَالَ وَغَيْرِهِ لِيتَبَعَّ مَا يُجْعَلُ فِيهِ
الشَّعْشَعَةُ تُحْرِكُ السِّنَانَ فِي المَطْعُونِ
المَخْضُ تُحْرِكُ اللَّبْنَ لِاسْتِخْرَاجِ زُبْدِهِ.

الفصل السادس (فيما تُحَرِّكُ بِهِ الأَشْيَاءُ)

الَّذِي تُحَرِّكُ بِهِ النَّارُ مِسْعَرٌ
الَّذِي تُحَرِّكُ بِهِ الأَشْرِبَةُ مَحْوُضٌ
الَّذِي يُحَرِّكُ بِهِ السَّوِيقُ مَجْدَحٌ
الَّذِي تُحَرِّكُ بِهِ الدَّوَاهُ مَحْرَاكٌ
الَّذِي يُحَرِّكُ بِهِ مَا فِي البَسَاتِينِ مِسْوَاطٌ
الَّذِي يُسَبِّرُ بِهِ الجُرْحُ مِسْبَارٌ.

الفصل السابع (في تَفْصِيمِ الإِشَارَاتِ)

إِشَارَ بِيَدِهِ
أَوْ مَا بِرَأْسِهِ
عَمَرَ بِحَاجِيهِ
رَمَزَ بِشَفْتِهِ

لَمَعَ بِنَوْبِهِ
أَلَاخَ بِكَمِّهِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ: صَبَعَ بِفُلَانٍ وَعَلَى فُلَانٍ إِذَا أَشَارَ نَحْوَهُ
بِأَصْبَعِهِ مُعْتَابًا.

الفصل الثامن (في تَفْصِيلِ حَرَكَاتِ اليَدِ وَأَشْكَالِ وَضْعِهَا وَتَرْتِيبِهَا)

(قَدْ جَمَعْتُ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْنَ مَا جَمَعَ حَمْرُهُ الْأَصْبَاهِي ، وَبَيْنَ مَا وَجَدْتُهُ عَنِ اللَّحْيَانِي ، وَعَنْ تَعَلُّبِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرِهِمَا) إِذَا تَطَرَّ أَنْسَانُ إِلَى قَوْمٍ فِي الشَّمْسِ فَالْصَّقَ حَرْفٌ كَفَّهُ بِجَبْهَتِهِ فَهُوَ الْأَسْتِكْفَافُ

فَإِنْ زَادَ فِي رَفَعِ كَفَّهُ عَنِ الْجَبْهَةِ فَهُوَ الْأَسْتِشْفَافُ
فَإِنْ كَانَ أَرْفَعَ مِنْ ذَلِكَ قَلِيلًا فَهُوَ الْأَسْتِشْرَافُ
فَإِذَا جَعَلَ كَفَّهُ عَلَى الْمِعْصَمَيْنِ فَهُوَ الْأَعْتِصَامُ
فَإِذَا وَضَعَهُمَا عَلَى الْعَصْدَيْنِ فَهُوَ الْأَعْتِصَادُ
فَإِذَا حَرَّكَ السَّبَابَةَ وَحَدَّهَا فَهُوَ الْإِلْوَاءُ . قَالَ مُؤَلِّفُ الْكِتَابِ : وَلَعَلَّ
الَّذِي أَحْسَنُ فَإِنَّ الْبُحْتَرِيَّ يَقُولُ (مَنْ الْمُتْقَارِبُ) :
لَوْ بِالسَّلَامِ بِنَانًا خَضِيبًا وَلِحْظًا يَشُوقُ الْفُؤَادَ الطَّرُوبَا
فَإِذَا دَعَا أَنْسَانًا بِكَفِّهِ قَابِضًا أَصَابِعَهَا إِلَيْهِ ، فَهُوَ الْإِيْمَاءُ
فَإِذَا حَرَّكَ يَدَهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَأَشَارَ بِهَا إِلَى مَا خَلَفَهُ أَنْ كَفَّ فَهُوَ الْإِيْبَاءُ
فَإِذَا أَقَامَ أَصَابِعَهُ وَضَمَّ بَيْنَهَا فِي غَيْرِ التَّرَاقِي فَهُوَ الْعِقَاصُ
فَإِذَا جَعَلَ كَفَّهُ نُجَاهَ عَيْنِهِ اتَّقَاءً مِنَ الشَّمْسِ فَهُوَ النَّشَارُ
فَإِذَا جَعَلَ أَصَابِعَهُ بَعْضَهَا فِي بَعْضِ فَهُوَ الْمُشْتَاجِبَةُ
فَإِذَا صَرَبَ إِحْدَى رَا حَتِيهِ عَلَى الْآخَرَى فَهُوَ التَّبْلُدُ
قَالَ مُؤَلِّفُ الْكِتَابِ : التَّصْفِيقُ أَحْسَنُ وَأَشْهَرُ مِنَ التَّبْلُدِ
فَإِذَا ضَمَّ أَصَابِعَهُ وَجَعَلَ إِبْهَامَهُ عَلَى السَّبَابَةِ وَأَدْخَلَ رُؤُوسَ الْأَصَابِعِ
فِي جُوفِ الْكَفِّ كَمَا يَعْقِدُ حِسَابَهُ عَلَى ثَلَاثَةٍ وَأَرْبَعِينَ فَهِيَ الْقَبْضَةُ
فَإِذَا ضَمَّ أَطْرَافَ الْأَصَابِعِ فَهِيَ الْقَبْضَةُ
فَإِذَا أَخَذَ ثَلَاثِينَ فَهِيَ الْبِزْمَةُ
فَإِذَا أَخَذَ أَرْبَعِينَ وَضَمَّ كَفَّهُ عَلَى الشَّيْءِ فَهُوَ الْحَفْنَةُ
فَإِذَا جَعَلَ إِبْهَامَهُ فِي أَصُولِ أَصَابِعِهِ مِنْ بَاطِنٍ فَهُوَ السَّفْنَةُ
فَإِذَا حَتَا بِيَدٍ وَاحِدَةٍ فَهِيَ الْحَتِيَّةُ
فَإِذَا حَتَا بِهِمَا جَمِيعًا فَهِيَ الْكُتْحَةُ
فَإِذَا جَعَلَ إِبْهَامَهُ عَلَى ظَهْرِ السَّبَابَةِ وَأَصَابِعِهِ فِي الرَّاحَةِ فَهُوَ الْجُمْحُ

فَإِذَا أَدَارَ كَفَّيْهِ مَعًا وَرَفَعَ ثَوْبَهُ فَأَلَوَى بِهِ فَهُوَ اللَّمْعُ
فَإِذَا أَخْرَجَ الْإِبْهَامَ مِنْ بَيْنِ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى وَرَفَعَ أَصَابِعَهُ عَلَى
أَصْلِ الْإِبْهَامِ كَمَا يَأْخُذُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ وَأَضْجَعَ سَبَابَتَهُ عَلَى الْإِبْهَامِ
فَهُوَ الْقَصْعُ

فَإِذَا قَبِضَ الْخِنْصَرَ وَالْبِنْصَرَ وَأَقَامَ سَائِرَ الْأَصَابِعِ كَأَنَّهُ يَأْكُلُ فَهُوَ الْقَبْعُ
فَإِذَا يَكْسَى أَصَابِعَهُ وَأَقَامَ أَصُولَهَا فَهُوَ الْقَفْعُ
فَإِذَا أَدَارَ سَبَابَتَهُ وَجَدَّهَا وَقَدْ قَبِضَ أَصَابِعَهُ فَهُوَ الْقَفْعُ
فَإِذَا جَعَلَ أَصَابِعَهُ كُلِّهَا فَوْقَ الْإِبْهَامِ فَهُوَ الْعَجْسُ
فَإِذَا رَفَعَ أَصَابِعَهُ وَوَضَعَهَا عَلَى أَصْلِ الْإِبْهَامِ عَاقِدًا عَلَى تِسْعَةٍ
وَتِسْعِينَ فَهُوَ الصَّفُّ

فَإِذَا جَعَلَ الْإِبْهَامَ تَحْتَ السَّبَابَةِ كَأَنَّهُ يَأْخُذُ ثَلَاثَةً وَسِتِينَ فَهُوَ الصَّبْتُ
فَإِذَا قَبِضَ أَصَابِعَهُ وَرَفَعَ الْإِبْهَامَ خَاصَّةً فَهُوَ الصُّوَيْطُ
فَإِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ مُسْتَقْبِلًا يُبْطُونَهُمَا وَجَهَهُ لِيَدْعُو فَهُوَ الْإِقْتَاعُ
فَإِذَا وَضَعَ سَهْمًا عَلَى ظَفْرِهِ وَأَدَارَهُ بِيَدِهِ الْأُخْرَى لِيَسْتَبِينَ لَهُ
أَعْوَجَاجُهُ مِنْ اسْتِقَامَتِهِ فَهُوَ التَّنْقِيرُ

فَإِنَّ مَدَّ يَدَهُ تَحَوُّ الشَّيْءِ كَمَا يَمُدُّ الصُّبْيَانُ أَيْدِيَهُمْ إِذَا لَعُوا بِالْجَوْرِ
فَرَمَوْا بِهَا فِي الْحُفْرَةِ فَهُوَ السِّدُّ (وَالرَّدُّ لَعَةُ صَبْيَانِيَّةٍ فِي السِّدِّ)
فَإِذَا قَامَ بِظْفْرِ إِبْهَامِهِ عَلَى ظْفْرِ سَبَابَتِهِ ثُمَّ قَرَعَ بَيْنَهُمَا فِي قَوْلِهِ: وَلَا
مِثْلَ هَذَا فَهُوَ الزَّنْجِيرُ، وَيُنَشَّدُ (مَنْ هَزَجَ):

وَأَرْسَلْتُ إِلَى سَلْمَى بَأَنَّ النَّفْسَ مَشْغُوفَةً
فَمَا جَادَتْ لَنَا سَلْمَى بِزَنْجِيرٍ وَلَا فُوقَهُ

إِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الشَّيْءِ يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى الْخِوَانِ كَيْلًا يَتَنَاوَلُهُ
عَيْرُهُ فَهُوَ الْجَرْدَبَانُ وَيُنَشَّدُ (مَنْ الْوَافِرُ):

إِذَا مَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ شَهَاوَى فَلَا تَجْعَلْ شِمَالَكَ جَرْدَبَانَا

فَإِذَا بَسَطَ كَفَّهُ لِلسُّؤَالِ فَهُوَ التَّكْفُفُ، وَفِي الْحَدِيثِ: (لَأَنْ تَتْرَكَ
وَلَدَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرَكَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ).

الفصل التاسع (في أشكال الحمل)

(عَنْ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَعَنْ أَبِي تَصْرٍ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ)

الْحَفْنَةُ بِالْكَفِّ

الْحَثِيَّةُ بِالْكَفِّينِ

الضَّبَّةُ مَا يَحْمَلُ بَيْنَ الْكَفِّينِ

الْحَالُ مَا حَمَلْتَهُ عَلَى ظَهْرِكَ

التَّبَانُ مَا لَقِفْتَ عَلَيْهِ حِزَّةَ سَرَاوِيلِكَ مِنْ خَلْفِ

الصُّغْمَةِ مَا حَمَلْتَهُ تَحْتَ إِبْطِكَ

الكَارَةُ مَا حَمَلْتَهُ عَلَى رَأْسِكَ وَجَعَلْتَ يَدَيْكَ عَلَيْهِ لئَلَّا يَقَعَ.

الفصل العاشر (في تَفْسِيمِ الْمَشْيِ عَلَى صُرُوبٍ مِنْ

الْحَيَوَانِ

مَعَ اخْتِيَارِ أَسْهَلِ الْأَلْفَاطِ وَأَشْهَرِهَا)

الرَّجُلُ يَسْعَى

الْمَرْأَةُ تَمْشِي

الصَّبِيُّ يَدْرُجُ

الشَّابُّ يَخْطُرُ

الشَّيْخُ يَدْلِفُ

الْفَرَسُ يَجْرِي

الْبَعِيرُ يَسِيرُ

الظَّلِيمُ يَهْدِجُ

الْعُرَابُ يَحْجُلُ

الْعُصْفُورُ يَنْفِرُ

الْحَيَّةُ تَنْسَابُ

الْعَقْرَبُ تَدِبُ.

الفصل الحادي عشر (في تَرْتِيبِ مَشْيِ الْإِنْسَانِ وَتَدْرِيجِهِ

إِلَى الْعَدُوِّ)

الدَّيْبُ

تَمَّ الْمَشِي ۱۳
تَمَّ السَّعْيُ ۱۳
تَمَّ الْإِيقَاضُ ۱۳
تَمَّ الْهَزْوَلَةُ ۱۳
تَمَّ الْعَدُو ۱۳
تَمَّ الشَّد ۱۳

الفصل الثاني عشر (في تفصيلِ ضُرُوبِ مَشْيِ الْإِنْسَانِ وَعَدُوهِ)

(عَنِ الْأَئِمَّةِ)

الدَّرَجَانُ مِشْيَةُ الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ
الْحَبُوبُ مَشْيُ الرَّضِيعِ عَلَى اسْتِيهِ
الْحَجَلَانُ وَالرَّدْيَانُ أَنْ يَرْفَعَ الْعُلَامُ رِجْلًا وَيَمْشِي عَلَى أُخْرَى
الْحَطْرَانُ مِشْيَةُ الشَّابِّ بِأَهْتِرَازٍ وَتَشَاطُطٍ
الدَّلِيفُ مِشْيَةُ الشَّيْخِ رُويِدًا وَمُقَارَبَتُهُ الْخَطُوءَ
الْهَدَجَانُ مِشْيَةُ الْمُتَقَلِّ
وَكَذَلِكَ الدَّلْحُ وَالذَّرْمَانُ
الرَّيْسَقَانُ مِشْيَةُ الْمُقَيَّدِ
الدَّالَانُ مِشْيَةُ النَّشِيطِ
وبالذال مُعْجَمَةٌ مِشْيَةُ خَفِيفَةٌ (وَمِنْهَا يُسَمَّى الذُّبُّ بِالذُّوَالَةِ)
الْوَكْبَانُ مِشْيَةُ فِي دَرَجَانِ ، وَمِنْهُ اسْتُقِ الْمَوْكِبُ
الْأَخْتِيَالُ وَالنَّبْحُورُ وَالنَّبِيْهُسُ مِشْيَةُ الرَّجُلِ الْمُتَكَبِّرِ وَالْمَرْأَةِ الْمُعْجَبَةِ
بِجَمَالِهَا وَكَمَالِهَا
الْخَيْرَلِي وَالْخَيْرَزِي مِشْيَةُ فِيهَا تَبْحُورُ
الْخَزَلُ مِشْيَةُ الْمُنْخَزَلِ فِي مَشْيِهِ كَأَنَّ الشُّوْكَ شَاكَ قَدَمَهُ
الْمُطَيْطَاءُ مِشْيَةُ الْمُتَبْحِرِ وَمَدُّ يَدِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {ثُمَّ دَهَبَ
إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى} .

الْحَيْكَانُ مِشْيَةٌ يُحَرِّكُ فِيهَا الْمَاشِيَ أَلَيْتِيهِ وَمَنْكَبِيهِ ، عَنِ اللَّيْثِ وَأَبِي

زَيْدٍ
الْفَهْقَرَى مِشْيَةٌ الرَّاجِعُ إِلَى خَلْفٍ

الْعَشْرَانُ مِشْيَةٌ الْمَقْطُوعِ الرَّجْلِ

الْقَزْلُ مَشْيُ الْأَعْرَجِ

التَّخْلَجُ مِشْيَةُ الْمَجْتُونِ فِي تَمَائِلِهِ يَمَنَّةً وَيَسْرَةً

الْإِهْطَاعُ مِشْيَةُ الْمُسْرِعِ الْخَائِفِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: { مُهْطِعِينَ

مُفْنِعِي رُؤُوسِهِمْ }

الْهَزْوَلَةُ مِشْيَةٌ بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْعَدْوِ

النَّالَانُ مِشْيَةُ الَّذِي كَانَتْهُ يَنْهَضُ بِرَأْسِهِ إِذَا مَشَى يُحَرِّكُهُ إِلَى فَوْقِ

مِثْلِ الَّذِي يَعْذُو وَعَلَيْهِ حِمْلٌ يَنْهَضُ بِهِ

التَّهَادِي مِشْيَةُ الشَّيْخِ الضَّعِيفِ وَالصَّبِيِّ الصَّغِيرِ وَالْمَرِيضِ وَالْمَرْأَةِ

السَّمِينَةِ

الرَّفْلُ مِشْيَةٌ مَنْ يَجُرُّ ذُبُولَهُ وَيَرْكُضُهَا بِالرَّجْلِ

الرَّمْلُ وَالرَّمْلَانُ كَالْهَزْوَلَةِ

الْهَيْدَبَى مِشْيَةٌ بِسُرْعَةٍ

الْتِدَاعِلُ مِشْيَةٌ فِي اسْتِخْفَاءٍ

الْخَنْدَقَةُ وَالْتَعَثْلَةُ أَنْ يَمْشِيَ مُفَاجَأً يَقْلِبُ رِجْلَيْهِ كَأَنَّهُ يَعْرِفُ بِهِمَا

وَهِيَ مِنَ التَّبَحُّرِ

التَّرْهُوُكُ مِشْيَةٌ الَّذِي يَمْشِي كَأَنَّهُ يَمْوُجُ فِي مَشْيِهِ

الْحَنَكُ أَنْ يُقَارِبَ الْخَطْوَ وَيُسْرِعَ

الرَّوْرَاهُ أَنْ يَنْصَبَ ظَهْرَهُ وَيُقَارِبَ الْخُطْوَةَ

الضِّكْضَكَةُ وَالْأَنْكِدَارُ وَالْأَنْصِلَاتُ وَالْأَنْسِدَارُ وَالْإِزْرَافُ وَالْإِهْرَافُ

الْإِسْرَاعُ فِي الْمَشْيِ

الْأَتْلَانُ أَنْ يُقَارِبَ خَطْوَهُ فِي غَضَبٍ

الْقَطْوُ أَنْ يُقَارِبَ خَطْوَهُ فِي تَشَاطٍ

الْإِحْصَافُ أَنْ يَعْذُو وَعَدْوًا فِيهِ تَقَارُبٌ

الإِخْصَابُ أَنْ يُثِيرَ الْحَصْبَاءَ فِي عَدُوِّهِ
الْكَرْدَحَةُ وَالْكَمْتَرَةُ عَدُوُّ الْقَصِيرِ الْمَتَّقَارِبِ الْخَطُوبِ
الْهُؤَدَلَةُ أَنْ يَضْطَرِبَ فِي عَدُوِّهِ
اللَّبَطَةُ وَالْكَلْطَةُ عَدُوُّ الْأَقْرَلِ.

الفصل الثالث عشر (في مَشْيِ النِّسَاءِ)

(عَنْ أَبِي عَمْرٍو عَنِ الْأَصْمَعِيِّ)
تَهَالَكِتِ الْمَرْأَةُ إِذَا تَفَلَّتْ فِي مِشْيَتِهَا
تَأَوَّدَتْ إِذَا اخْتَالَتْ فِي تَنٍّ وَتَكْسُرُ
بَدَحَتْ وَتَبَدَّحَتْ إِذَا أَحْسَنْتْ مِشْيَتَهَا
كَتَفَتْ إِذَا حَرَّكَتْ كَتْفَيْهَا
تَهَزَّعَتْ إِذَا اضْطَرَبَتْ فِي مِشْيَتِهَا
قَرَصَعَتْ قَرَصَعَةً وَهِيَ مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ
وَكَذَلِكَ مَتَعَتْ مَتْعًا.

الفصل الرابع عشر (في تَفْسِيمِ الْعَدُوِّ)

عَدَا الْإِنْسَانُ
أَحْضَرَ الْفَرَسُ
أَرْقَلَ الْبَعِيرُ
خَفَّ النَّعَامُ
عَسَلَ الذَّبُّ
مَرَعَ الطَّبِيُّ.

الفصل الخامس عشر (في تَفْسِيمِ الْوَثْبِ)

طَفَرَ الْإِنْسَانُ
صَبَرَ الْفَرَسُ
وَتَبَ الْبَعِيرُ
قَفَرَ الصَّبِيُّ
نَفَرَ الطَّبِيُّ
نَرَا النَّيْسُ

تَقَرَّ الْعَصْفُورُ
طَمَرَ الْبُرْعُوثُ.

الفصل السادس عشر (في تفصيلِ ضروبِ الوئبِ)

الْقَفْرُ انْضِمَامُ الْقَوَائِمِ فِي الْوئِبِ
وَالنَّفْرُ انْتِشَارُهَا عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ
الطُّهُورُ وَئِبٌ مِنْ أَعْلَى إِلَى اسْفَلٍ
وَالطَّفْرُ وَئِبٌ مِنْ اسْفَلٍ إِلَى فَوْقٍ عَنْ تَعَلُّبِ
الصَّبْرِ أَنْ يَثِبَ الْفَرَسُ فَتَقَعَ قَوَائِمُهُ مَجْمُوعَةً
النَّرْوُ وَئِبٌ التَّيْسِ عَلَى الْعَنْزِ
الْبَحْظَلَةُ أَنْ يَقْفِرَ الرَّجُلُ قَفْرَانَ الْيَرْبُوعِ وَالْقَارَةَ ، عَنْ الْفَرَاءِ.
الفصل السابع عشر (في تفصيلِ ضروبِ جريِ الفرسِ
وَعَدْوِهِ)

(عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ وَأَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِمْ)
الْعَنْقُ أَنْ يُبَاعِدَ الْفَرَسُ بَيْنَ خُطَاهُ وَيَتَوَسَّعَ فِي جَرِيهِ
الْهَمْلَجَةُ أَنْ يُقَارِبَ بَيْنَ خُطَاهُ مَعَ الْإِسْرَاعِ
الْأَزْتِجَالُ أَنْ يَخْلِطَ الْهَمْلَجَةَ بِالْعَنْقِ
وَكَذَلِكَ الْفَلَجُ

الْخَبَبُ أَنْ يَسْتَقِيمَ تَهَادِيهِ فِي جَرِيهِ وَبِرَاوِحَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيَقْبِضَ رِجْلَيْهِ
التَّقْدِي أَنْ يَخْلِطَ الْخَبَبَ بِالْعَنْقِ
الصَّبْرُ أَنْ يَثِبَ فَتَقَعَ رِجْلَاهُ مُجْمُوعَتَيْنِ
الصَّبْعُ أَنْ يَلْوِيَ حَافِرَهُ إِلَى عَصُدِهِ
الْخِنَافُ وَالْخَنِيفُ أَنْ يَهْوِيَ بِحَافِرِهِ إِلَى وَخْشِيهِ
الْعُجْبَلِيُّ أَنْ يَكُونَ جَرِيَهُ بَيْنَ الْخَبَبِ وَالتَّقْرِيبِ
وَالتَّقْرِيبُ أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ وَيَصْعَعُهُمَا مَعًا
التَّوْقِصُ أَنْ يَنْزُو تَرْوَا مَعَ مُقَارَبَةِ الْخَطْوِ
الرَّدْيَانُ أَنْ يَرْجُمَ الْأَرْضَ رَجْمًا بِحَوَافِرِهِ
الدَّخْوُ أَنْ يَرْمِيَ بِيَدَيْهِ رَمِيًا لَا يَرْفَعُ سُنْبُكُهُ عَنِ الْأَرْضِ كَثِيرًا

الإمجاجُ أَنْ يَأْخُذَ فِي الْعَدُوِّ قَبْلَ أَنْ يَضْطَرِمَ فِي عَدُوِّهِ
الإحصارُ أَنْ يَعْذُوَّ عَدُوًّا مُتَدَارِكًا
الإهدابُ والإلهابُ أَنْ يَضْطَرِمَ فِي عَدُوِّهِ
المَرَطِي فَوْقَ التَّقْرِيبِ وَشُونَ الإِهْدَابِ
الإِرْحَاءُ أَشَدُّ مِنَ الإِحْصَارِ
وَكَذَلِكَ الإِبْتِرَاكُ

الإِهْمَاجُ أَنْ يَجْتَهِدَ فِي بَدْلِ أَقْصَى مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعَدُوِّ.
الفصل الثامن عشر (في تَرْتِيبِ عَدُوِّ الْفَرَسِ)

الْحَبَبُ

تَمَّ التَّقْرِيبُ

تَمَّ الإِمْجَاجُ

تَمَّ الإِحْصَارُ

تَمَّ الإِرْحَاءُ

تَمَّ الإِهْدَابُ

تَمَّ الإِهْمَاجُ.

الفصل التاسع عشر (في تَرْتِيبِ السَّوَابِقِ مِنَ الْخَيْلِ)
(قَالَ الْجَاحِظُ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعُدُّ السَّوَابِقَ مِنَ الْخَيْلِ ثَمَانِيَةً وَلَا تَجْعَلُ
لِمَا جَاوَزَهَا حَظًّا)

فَأُولَئِهَا السَّابِقُ

تَمَّ الْمُصَلِّي

تَمَّ الْمُقْفِي

تَمَّ التَّالِي

تَمَّ الْعَاطِفُ

تَمَّ الْمُدْمَرُ

تَمَّ الْيَارِعُ

تَمَّ اللَّطِيمُ (وَكَانَتْ تَلَطِّمُ الْآخِرَ وَإِنْ كَانَ لَهُ حَظٌّ)

وقال أبو عكرمة: أخبرنا ابنُ قادمٍ عنِ الفراءِ أَنَّهُ ذَكَرَ في السَّوَابِقِ
عَشْرَةَ أَسْمَاءَ لَمْ يَحْكِيهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ

وهي السَّابِقُ

تَمِ الْمُصَلِّي

تَمِ الْمُسَلِّي

التَّالِي

تَمِ الْمُرْتَاخُ

تَمِ الْعَاطِفُ

تَمِ الْحَظِي

تَمِ الْمُؤَمَّلُ

تَمِ اللَّطِيمُ

تَمِ السَّكِيْتُ .

الفصل العشرون (في تفصيلِ ضروبِ سَيْرِ الإِيلِ)

(عَنِ الأئِمَّةِ)

التَّهْوِيدُ السَّيْرُ الرَّفِيقُ ، عَنِ الأَصْمَعِيِّ

المَلْحُ السَّيْرُ السَّهْلُ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو

الدَّمِيلُ السَّيْرُ اللَّيْنُ

الحَوْزُ السَّيْرُ الرَّوِيدُ ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ

التَّطْفِيلُ أَنْ تَكُونَ مَعَهَا أَوْلَادُهَا فَيُرْفَقَ بِهَا حَتَّى تُدْرِكَهَا

الْوَحْدَانُ أَنْ تَرْمِي بِقَوَائِمِهَا كَمَشْيِ النَّعَامِ

التَّخْوِيدُ أَنْ تَهْتَزَّ كَانْتَهَا تَصْطَرِبُ

التَّعْمُجُ التَّلَوِّي فِي السَّيْرِ

الأَزْمَدَادُ والأَزْقِدَادُ سَيْرٌ فِي سُهولةٍ وَسُرْعَةٍ

التَّبْغِيلُ وَالهَزْجَلَةُ مَشْيٌ فِيهِ اخْتِلاطٌ بَيْنَ الهَمْلَجَةِ وَالعَنْقِ ، عَنِ

الفراءِ وَالكِسَائِي

العَجْرَفِيَّةُ أَنْ لَا تَقْصِدَ فِي سَيْرِهَا مِنَ النَّشَاطِ

المَعْجُ أَنْ تَسِيرَ فِي كُلِّ وَجْهِ نَشَاطًا

العِرْضَنَةُ الاَعْتِرَاضُ فِي السَّيْرِ مِنَ النَّشَاطِ
المَرْفُوعِ السَّيْرِ المَّرْتَفِعُ عَنِ الهَمْلَجَةِ
المَوْضُوعُ سَيْرٌ كَالرَّقْصَانِ
الهِزْبِيُّ مِشِيَةٌ تُشْبِهُ مَشْيَ الهَرَايِدَةِ
الرَّتْكَانُ عَدُوٌّ كَعَدُو النَّعَامِ
الجَمْرُ اشْدُّ مِنَ العَنَقِ
الكُوسُ مَشْيٌ عَلَى ثَلَاثِ
الْمَلْعُ وَالْمَرْعُ وَالْإِعْصَافُ وَالْإِجْمَارُ وَالنَّصُّ السَّيْرِ الشَّدِيدُ.
الفصل الواحد والعشرون (في ترتيب سائر الإبل)

(عَنِ النَّصْرِ بْنِ شَمِيلٍ)

أَوَّلُ سَيْرِ الْإِبِلِ الدَّيْبُ

ثُمَّ التَّرِيدُ

ثُمَّ الدَّمِيلُ

ثُمَّ الرَّسِيمُ

ثُمَّ الْوَحْدُ

ثُمَّ الْعَسِيحُ

ثُمَّ الْوَسِيحُ

ثُمَّ الْوَجِيفُ

ثُمَّ الرَّتْكَانُ

ثُمَّ الْإِجْمَارُ

ثُمَّ الْإِرْقَالُ.

الفصل الثاني والعشرون (في مثل ذلك)

(عَنِ الْأَصْمَعِيِّ)

العَنَقُ مِنَ السَّيْرِ المُسَبَّطُ
فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْهُ قَلِيلًا فَهُوَ التَّرِيدُ
فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ الدَّمِيلُ
فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ الرَّسِيمُ

فَإِذَا دَارَكَ الْمَشْيُ وَفِيهِ قَرْمَطَةٌ فَهُوَ الْإِحْفَادُ
فَإِذَا اِرْتَفَعَ عَنِ ذَلِكَ وَصَرَبَ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا فَذَلِكَ الْاِرْتِبَاعُ وَالْاَلْتِبَاطُ
فَإِذَا لَمْ يَدَعْ جُهْدًا فَذَلِكَ الْاَدْرِئْفَاقُ.

الفصل الثالث والعشرون (في تفصيل سير الإبل إلى الماء في أوقات مختلفة)

(عن الأصمعي وغيره)

سَيَّرَهَا إِلَى الْمَاءِ نَهَارًا لِيُورِدَ الْغَبَّ الْوَالطَّلَقُ

سَيَّرَهَا لَيْلًا لِيُورِدَ الْعَدَّ الْقَرَبُ

سَيَّرَهَا إِلَى الْمَاءِ يَوْمًا وَيَوْمًا لَا الْغَبُّ

وَوُرُودُهَا بَعْدَ ثَلَاثِ الرَّبْعِ

ثُمَّ الْخَمْسِ

وَوُرُودُهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً الظَّاهِرَةُ

وَوُرُودُهَا كُلَّ وَقْتٍ شَاءَتْ الرَّفَةُ

وَوُرُودُهَا يَوْمًا نِصْفَ النَّهَارِ وَيَوْمًا عُدْوَةَ الْعُرَيْجَاءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: فُلَانٌ

يَأْكُلُ الْعُرَيْجَاءَ إِذَا أَكَلَ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً وَاحِدَةً، عَنِ الْكِسَائِيِّ

وَوُرُودُهَا حَتَّى تَشْرَبَ قَلِيلًا التُّصْرِيدُ

صَدْرُهَا لَتَرَعَى سَاعَةً ثُمَّ رَدُّهَا إِلَى الْمَاءِ التَّنْدِيَةُ (وهي في الخيل

أَيْضًا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: اخْتَصَمَ حَيَانٌ مَنِ الْعَرَبِ فِي مَوْضِعٍ فَقَالَ

أَحَدُهُمَا: مَرَكْرُ رِمَاجِنَا ، وَمَخْرَجُ نِسَائِنَا، وَمَسْرُحُ بَهْمِنَا، وَمُدَى

حَيْلِنَا).

الفصل الرابع والعشرون (في السير والتزول في أوقات مختلفة)

(عن الأئمة)

إِذَا سَارَ الْقَوْمُ نَهَارًا وَتَزَلُّوا لَيْلًا، فَذَلِكَ التَّأْوِيبُ

فَإِذَا سَارُوا لَيْلًا وَنَهَارًا فَهُوَ الْإِسَادُ

فَإِذَا سَارُوا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ فَهُوَ الْإِدْلَاجُ

فَإِذَا سَارُوا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَهُوَ الْاَدِّلَاجُ (بتشديد الدال)

فَإِذَا سَارُوا مَعَ الصُّبْحِ فَهُوَ التَّغْلِيْسُ
فَإِذَا تَزَلُّوا لِلِاسْتِرَاحَةِ فِي نِصْفِ النَّهَارِ فَهُوَ التَّغْوِيْرُ
فَإِذَا تَزَلُّوا فِي نِصْفِ اللَّيْلِ فَهُوَ التَّغْرِيسُ.

الفصل الخامس والعشرون (فِيمَا يَعْنُ لَكَ مِنَ الْوَحْشِ وَيَجْتَازُ بِكَ)

إِذَا اجْتَاَزَ مِنْ مَيَّامِنِكَ إِلَى مَيَّاسِيْرِكَ فَهُوَ السَّانِحُ
فَمَاذَا اجْتَاَزَ مِنْ مَيَّاسِيْرِكَ إِلَى مَيَّامِنِكَ فَهُوَ الْبَارِحُ
فَإِذَا تَلَقَّاكَ فَهُوَ الْجَائِيْهُ
فَإِذَا قَفَّاكَ فَهُوَ الْقَعِيْدُ
فَإِذَا تَزَلَّ عَلَيْكَ مِنْ جَبَلٍ فَهُوَ الْكَادِسُ.

الفصل السادس والعشرون (فِي تَفْصِيْلِ الطَّيْرَانِ وَأَشْكَالِهِ وَهَيْئَاتِهِ)

(عَنِ الْأُمَّةِ)

إِذَا حَرَّكَ الطَّائِرُ جَنَاحِيْهِ وَرَجَلَهُ بِالْأَرْضِ قِيلَ دَفَّ
فَإِذَا طَارَ قَرِيْبًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قِيلَ أَسَفَّ
فَإِذَا كَلَّ نَ مَقْصُوصًا وَطَارَ كَأَنَّهُ يَرُدُّ جَنَاحِيْهِ إِلَى مَا خَلَقَهُ قِيلَ جَدَفَ
(وَمِنْهُ سُمِّيَ مَجْدَافُ السَّفِيْنَةِ)

فَإِذَا حَرَّكَ جَنَاحِيْهِ فِي طَيْرَانِهِ قَرِيْبًا مِنَ الْأَرْضِ وَحَامَ حَوْلَ الشَّيْءِ
يُرِيدُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ قِيلَ رَفَرَفَ
فَإِذَا طَارَ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ قِيلَ حَلَّقَ
فَإِذَا حَلَّقَ وَاسْتَدَارَ قِيلَ دَوَّمَ

فَإِذَا بَسَطَ جَنَاحِيْهِ فِي الْهَوَاءِ وَسَكَنَهُمَا فَلَمْ يُجَرِّكُهُمَا كَمَا تَفْعَلُ
الْجِدَا وَالرَّحْمُ قِيلَ صَفَّ . وَفِي الْقُرْآنِ { وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ }
فَإِذَا تَرَامَى بِنَفْسِيْهِ فِي الطَّيْرَانِ قِيلَ زَفَّ زَفِيْفًا
فَإِذَا انْحَدَرَ مِنْ بِلَادِ الْبَرِّ إِلَى بِلَادِ الْحَرِّ قِيلَ قَطَعَ قُطُوعًا وَقِطَاعًا،
وَيُقَالُ كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ قِطَاعِ الطَّيْرِ.

الفصل السابع والعشرون (فِي تَفْصِيْمِ الْجُلُوسِ)

جَلَسَ الْإِنْسَانُ
بَرَكَ الْبَعِيرُ
رَبَّصَتِ الشَّاهُ
أَفَعَى السَّبْعُ
جَتَمَ الطَّائِرُ

حَصَّتِ الْحَمَامَةُ عَلَى بَيْضِهَا.

الفصل الثامن والعشرون (في أشكال الجلوس والقيام والاضطجاع وهيئاته)

(عن الأئمة)

إِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ عَلَى أَلْيَتَيْهِ وَتَصَبَّ سَاقَيْهِ وَدَعَمَهُمَا بِثَوْبِهِ أَوْ يَدَيْهِ
قِيلَ احْتَبَى ، (وهي جلسة العَرَبِ)

فَإِذَا جَلَسَ مُلْصِقًا فَخِذَيْهِ بِبَطْنِهِ وَجَمَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ قِيلَ قَعَدَ
الْفُرْفُصَاءَ

فَإِذَا جَمَعَ قَدَمَيْهِ فِي جُلُوسِهِ وَوَضَعَ إِحْدَاهُمَا تَحْتَ الْأُخْرَى قِيلَ تَرَبَّعَ

فَإِذَا أَلْصَقَ عَقْبَيْهِ بِأَلْيَتَيْهِ قِيلَ أَفَعَى

فَإِذَا اسْتَقَرَّ فِي جُلُوسِهِ كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتَوَرَّ لِلْقِيَامِ قِيلَ اخْتَفَرَ وَاقْعَنَفَرَ
وَقَعَدَ الْقَعْفَرَى

فَإِذَا أَلْصَقَ أَلْيَتَيْهِ بِالْأَرْضِ وَتَوَسَّدَ سَاقَيْهِ قِيلَ فَرُشَطَ

فَإِذَا وَضَعَ جَنْبَهُ بِالْأَرْضِ قِيلَ اضْطَجَعَ

فَإِذَا وَضَعَ ظَهْرَهُ بِالْأَرْضِ وَمَدَّ رِجْلَيْهِ قِيلَ اسْتَلْقَى

فَإِذَا اسْتَلْقَى وَفَرَّجَ رِجْلَيْهِ قِيلَ انْسَدَحَ

فَإِذَا قَامَ عَلَى أَرْبَعٍ قِيلَ يَزْكَعُ

فَإِذَا بَسَطَ ظَهْرَهُ وَطَاطَأَ رَأْسَهُ حَتَّى يَكُونَ أَشَدَّ انْحِطَاطًا مِنْ أَلْيَتَيْهِ

قِيلَ: دَبَّحَ بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ، وَفِي الْحَدِيثِ: (نُهِيَ أَنْ يَدْبَحَ الرَّجُلُ فِي

الصَّلَاةِ كَمَا يُدْبِحُ الْجِمَارُ)

فَإِذَا مَدَّ الْعُنُقَ وَصَوَّبَ الرَّأْسَ قِيلَ: أَهْطَعَ

فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ وَغَضَّ بَصَرَهُ قِيلَ: أَفْمَحَ

وَقَمَحَ الْبَعِيرُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ عِنْدَ الْحَوْضِ وَامْتَنَعَ مِنَ الشُّرْبِ رِيًّا.
الفصل التاسع والعشرون (في هيئات اللبس)

السِّدْلُ إِسْبَالُ الرَّجُلِ تَوْبَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُمَّ جَانِبَيْهِ بَيْنَ يَدَيْهِ
التَّابُّطُ أَنْ يُدْخَلَ الثُّوبَ تَحْتَ يَدِهِ الْيُمْنَى فَيُلْقِيهِ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ،
وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (أَنَّهُ كَانَتْ رِدْيَتُهُ التَّابُّطَ)
الاصْطِبَاعُ مِثْلُ ذَلِكَ

التَّابُّطُ أَنْ يَجْمَعَ تَوْبَهُ عِنْدَ صَدْرِهِ تَحَرُّمًا، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلَّذِي لَبَسَ
السِّلَاحَ وَشَمَّرَ لِلْقِتَالِ مُتَّابِبٌ
التَّلْفَعُ أَنْ يَشْتِمِلَ بِتَوْبِهِ حَتَّى يُجَلَلَ بِهِ جَسَدَهُ (وهو اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ
عِنْدَ الْعَرَبِ لِأَنَّهُ يَرْفَعُ جَانِبًا مِنْهُ فَتَكُونُ فِيهِ فُرْجَةٌ)
القُبُوعُ أَنْ يُدْخَلَ رَأْسَهُ فِي قَمِيصِهِ أَوْ رِدَائِهِ كَمَا يَفْعَلُ الْقُنْفُذُ
الازْدِمَالُ التَّعْطِي بِالثُّوبِ حَتَّى يَسْتُرَ الْبَدَنَ كُلَّهُ وَكَذَلِكَ الاسْتِعْشَاءُ
الاسْتِثْقَارُ اخْتِذُ الثُّوبِ مِنْ خَلْفِهِ بَيْنَ الْفَخْدَيْنِ إِلَى قَدَامٍ.

الفصل الثلاثون (يُنَاسِبُهُ فِي تَرْتِيبِ النَّقَابِ)

(عن الفراء)

إِذَا أَدْبَتِ الْمَرْأَةُ نِقَابَهَا إِلَى عَيْنَيْهَا فَتِلْكَ الْوَصُوصَةُ
فَإِذَا أَنْزَلَتْهُ دُونَ ذَلِكَ إِلَى الْمَحْجَرِ فَهُوَ النَّقَابُ
فَإِذَا كَانَ عَلَى طَرَفِ الْأَنْفِ فَهُوَ اللَّهَامُ
فَإِذَا كَانَ عَلَى طَرَفِ الشَّفَةِ فَهُوَ اللَّثَامُ.

الفصل الواحد والثلاثون (في هيئات الدَّفْعِ وَالْقَوِّهِ

وَالجَرِّ)

(عَنْ الْأَيْمَةِ)

قَادَةٌ إِذَا جَرَّهُ إِلَى أَمَامِهِ
سَاقَةٌ إِذَا دَفَعَهُ مِنْ وَرَائِهِ
جَذَبَةٌ إِذَا جَرَّهُ إِلَى نَفْسِهِ
سَحَبَةٌ إِذَا جَرَّهُ عَلَى الْأَرْضِ
دَعَّةٌ إِذَا دَفَعَهُ بِعُنْفٍ

بَهْرَهُ وَتَحَزَهُ وَزَبْتَهُ إِذَا دَفَعَهُ بِشِدَّةٍ وَجَفَاءٍ
لَبَّيْهُ إِذَا جَمَعَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ عِنْدَ صَدْرِهِ وَقَبِضَ عَلَيْهِ بِحِدَّةٍ
عَتَلَهُ إِذَا أَلْقَى فِي عُنُقِهِ شَيْئًا وَأَخَذَ يَفُودُهُ بِعُنْفٍ شَدِيدٍ
نَهَرَهُ إِذَا زَجَرَهُ بِغِلْظٍ
طَرَدَهُ إِذَا تَفَاهُ بِسُخْطٍ
صَدَّهُ إِذَا مَنَعَهُ بِرِفْقٍ
رَحَّةٌ وَصَكَةٌ وَلَكَمَةٌ إِذَا دَفَعَهُ وَهُوَ يَضْرِبُهُ.

الفصل الثاني والثلاثون (في ضروب ضرب الأعضاء)

الصَّرْبُ بِالرَّاحَةِ عَلَى مُقَدَّمِ الرَّأْسِ صَفَعٌ
وَعَلَى الْقَفَا صَفَعٌ
وَعَلَى الْوَجْهِ صَكٌّ (وَبِهِ تَطَقَّ الْقُرْآنُ)
وَعَلَى الْخَدِّ بِبَسْطِ الْكَفِّ لَطْمٌ
وَبِقَبْضِ الْكَفِّ لَكْمٌ
وَبِكَلْتَا الْيَدَيْنِ لَدَمٌ
وَعَلَى الذَّقَنِ وَالْحَنَكِ وَهَزٌّ وَلَهْزٌ
وَعَلَى الصَّدْرِ وَالْجَنْبِ بِالْكَفِّ وَكَزٌّ وَلَكْزٌ
وَعَلَى الْجَنْبِ بِالْإِصْبَعِ وَخَرْزٌ
وَعَلَى الصَّدْرِ وَالْبَطْنِ بِالرُّكْبَةِ رَبْنٌ
وَبِالرَّجْلِ رَكْلٌ وَرَفِيسٌ
وَعَلَى الْعَجْزِ بِالْكَفِّ نَحْسٌ
وَعَلَى الصَّرْعِ كَسْعٌ
وَعَلَى الْأَسْتِ بِظَهْرِ الْقَدَمِ صَفْنٌ.

الفصل الثالث والثلاثون (في الضرب بأشياء مختلفة)

قَمَعَهُ بِالْمِقْمَعَةِ
قَتَعَهُ بِالْمِقْرَعَةِ
عَلَاهُ بِالذَّرَةِ
مَشَقَّهُ بِالسَّوْطِ

خَفَقَةَ بِالنَّعْلِ
صَرَبَهُ بِالسَّيْفِ
طَعَنَهُ بِالرُّمْحِ
وَجَأَهُ بِالسَّكِينِ
دَمَعَهُ بِالْعُمُودِ
نَسَأَهُ بِالْعَصَا.

الفصل الرابع والثلاثون (في تَرْتِيبِ أَشْكَالِ هَيْئَاتِ الْمَضْرُوبِ الْمُلقَى)

(عَنِ الْأَئِمَّةِ)

صَرَبَهُ فَجَدَّيَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى الْأَرْضِ
قَطَرَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى أَحَدِ قُطْرَيْهِ أَيْ جَانِبِيهِ
أَثَكَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى هَيْئَةِ الْمُتَكِّي
سَلَقَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ
بَطَحَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى صَدْرِهِ
نَكَتَهُ إِذَا نَكَسَهُ عَلَى رَأْسِهِ
كَبَّهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ
تَلَّهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى جَبِينِهِ . وَمِنْهُ فِي الْقُرْآنِ { وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ }
كَوَّرَهُ إِذَا قَلَعَهُ مِنَ الْأَرْضِ
أَوْهَطَهُ إِذَا صَرَعَهُ صَرَعَةً لَا يَقُومُ مِنْهَا.

الفصل الخامس والثلاثون (في الصَّرْبِ الْمَنْسُوبِ إِلَى الدَّوَابِّ)

نَفَحَتِ الدَّابَّةُ بِيَدَيْهَا
رَمَحَتْ بِرِجْلَيْهَا
نَطَحَتْ بِرَأْسِهَا
صَدَمَتْ بِصَدْرِهَا
خَطَرَتْ بِذَنْبِهَا.

الفصل السادس والثلاثون (في تَفْسِيمِ الرَّمِي بِأَشْيَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ)

(عَنِ الْإِمَّةِ)
حَدَفَهُ بِالْحَصَى
حَدَفَهُ بِالْعَصَا
قَدَفَهُ بِالْحَجَرِ
رَجَمَهُ بِالْحِجَارَةِ
رَشَقَهُ بِالْبَيْلِ
نَشَبَهُ بِالنُّشَابِ
زَرَقَهُ بِالْمِزْرَاقِ
حَثَّاهُ بِالتُّرَابِ
نَصَحَهُ بِالمَاءِ

لَقَعَهُ بِالبَعْرَةِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَلَا يَكُونُ اللَّعُغُ فِي عَيْرِ البَعْرَةِ مِمَّا يُرْمَى بِهِ ، إِلَّا أَنَّهُ يُقَالُ: لَقَعَهُ بِعَيْنِهِ إِذَا عَاتَهُ أَيُّ: أَصَابَهُ بِالعَيْنِ .

الفصل السابع والثلاثون (في تَفْصِيلِ صُرُوبِ الرَّمِي)

(عَنِ الْإِمَّةِ)

الطَّحُو رَمِي العَيْنِ بِقَدَاهَا
الْحَدْفُ الرَّمِي بِحِصَاةٍ أَوْ تَوَاةٍ
الدَّهْدَهُ رَمِي الحِجَارَةِ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلِ
الرَّجْلُ الرَّمِي بِالحِمَامَةِ الهَادِيَةِ إِلَى المَرْجَلِ
اللَّفْظُ الرَّمِي بِشَيْءٍ كَانَ فِي فِيكَ
المَجُّ الرَّمِي بِالرَّبِيقِ
النَّقْلُ أَقْلٌ مِنْهُ
النَّفْتُ أَقْلٌ مِنْهُ

النَّبْدُ الرَّمِي بِالشَّيْءِ مِنْ يَدِكَ أَمَامَكَ أَوْ خَلْفَكَ ، (وَلَمَّا وَرَدَ قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ خِرَاسَانَ قَالَ لِأَهْلِهَا: مَنْ كَانَ فِي يَدِهِ شَيْءٌ مِنْ مَالِ عَبْدٍ

الله بن أبي حازم فلينبذه ، فإن كان في فيه فليلفظه ، فإن كان
 في صدره فلينفثه ، فتعجب الناس من حسن ما فصل وقسم
 الإيزاغ رمي البعير بوله
 القرخ رمي الكلب ببوله
 الرزق رمي الطائر بزرقه
 المنر والمنس رمي الصبي بسلحه ، عن ابن دريد ، قال الأزهري :
 لم أسمعها لغيره
 السخم والسنخ الرمي بالثامة والنجاعة .

الفصل الثامن والثلاثون (في تفصيل هيئات السهم إذا رُمي به)

(عن الأصمعي وأبي زيد وغيرهما)
 إذا مرَّ السهم وتقدَّ فهو صارِد
 فإذا أخذ مع وجه الأرض فهو زالج
 فإذا عدل عن الهدف يمينا وشمالاً فهو ضائف وصائف
 وكذلك العاضد
 والعاذل الذي يعدل عن الهدف
 فإذا جاوز الهدف فهو طائش وعائر وزاهق
 فإذا زحف إلى الهدف ثم أصاب فهو جاب
 فإذا اضطرب عند الرمي فهو معطع
 فإذا أصاب الهدف فهو مقرطس وخازق وخاسق وصائب
 فإذا أصاب الهدف وانقضَّ عوده فهو مرتدع
 فإذا وقع بين يدي الرامي فهو حايب
 فإذا التوى في الرمي فهو معصل
 فإذا قصر عن الهدف فهو قاصر
 فإذا خرج من الهدف فهو دابئ
 فإذا دخل من الرمية بين الجلد واللحم ولم يحزَّ فيها فهو شاذف

فَإِذَا خَرَجَ مِنَ الرَّمِيَّةِ ثُمَّ انْحَطَّ فَذَهَبَ فَهُوَ مَارِقٌ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي وَصْفِ الْخَوَارِجِ: (يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ).

الفصل التاسع والثلاثون (في رمي الصيد)

رَمَى فَأَيْبُورَى إِذَا أَصَابَ مِنَ الرَّمِيَّةِ الشَّوَى وَهِيَ الْأَطْرَافُ
وَرَمَى فَأَنْمَى إِذَا مَضَتْ الرَّمِيَّةُ بِالسَّهْمِ
وَرَمَى فَأَضْمَى إِذَا أَصَابَ الْمَقْتَلَ
وَرَمَى فَأَقْعَصَ إِذَا قَتَلَ مَكَاتَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا: (كُلُّ مَا أَصَمَيْتَ وَدَعَّ مَا أَنْمَيْتَ).

الفصل الأربعون (في أوصاف الطعنة)

(عَنْ الْأَيْمَّةِ)

إِذَا كَانَتْ مُسْتَقِيمَةً فَهِيَ سُلْكِي
فَإِذَا كَانَتْ فِي جَانِبٍ فَهِيَ مَخْلُوجَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ عَنِ يَمِينِكَ وَشِمَالِكَ فَهِيَ الشَّرْرُ
فَإِذَا كَانَتْ حِدَاءً وَجْهَكَ فَهِيَ الْيَسْرُ
فَإِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً فَهِيَ النَّجْلَاءُ
فَإِذَا فَهَقَتْ بِالْدَّمِ فَهِيَ الْقَاهِقَةُ
فَإِذَا قَشَرَتْ الْجِلْدَ وَلَمْ تَدْخُلِ الْجَوْفَ فَهِيَ الْجَالِقَةُ
فَإِذَا خَالَطَتْ الْجَوْفَ وَلَمْ تَنْفِذْ فَهِيَ الْوَاخِضَةُ
فَإِذَا دَخَلَتْ الْجَوْفَ وَتَفَذَّتْ فَهِيَ الْجَائِفَةُ.

في الأصوات وحكاياتها

الفصل الأول (في ترتيب الأصوات الخفية وتفصيلها)

(عَنْ الْأَيْمَّةِ)

مِنَ الْأَصْوَاتِ الْخَفِيَّةِ الرَّزُّ
ثُمَّ الرَّكْزُ (وَقَدْ نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ)
ثُمَّ الْهَيْمَلَةُ فَوْقَهُمَا (وَهِيَ صَوْتُ السَّرَارِ)
ثُمَّ الْهَيْمَةُ وَهِيَ شِبْهُ قِرَاءَةِ غَيْرِ بَيْتَةٍ ، وَنِيَشْدُ لِلْكَمِيَتِ: (مِنَ
الْمِتْقَارِبِ):

وَلَا أَشْهَدُ الْهُجْرَ وَالْقَائِلِيَّةَ إِذَا هُمْ بِهَيْئَتِهِ هَتَمَلُوا
 ثُمَّ الدَّندَنَةُ وَهِيَ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِالْكَلَامِ تَسْمَعُ نَعْمَتَهُ وَلَا تَفْهَمُهُ لِأَنَّهُ
 يَخْفِيهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ: (فَأَمَّا دَنْدَنُكَ وَدَنْدَنَةُ مُعَاذٍ فَلَا أَحْسِنُهَا)
 ثُمَّ النَّعْمُ وَهُوَ جَرَسُ الْكَلَامِ وَحَسْنُ الصَّوْتِ
 ثُمَّ النَّهْأَةُ وَهِيَ الصَّوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ
 ثُمَّ النَّامَةُ (مِنَ النَّيْمِ ، وَهِيَ الصَّوْتُ الضَّعِيفُ).

الفصل الثاني (في أصوات الحركات)

الهِمِيسُ صَوْتُ حَرَكَةِ الْإِنْسَانِ (وَقَدْ تَطَقَّ بِهِ الْقُرْآنُ)
 وَمِثْلُهُ الْجَرَسُ وَالْحَيْشَفَةُ ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ لَيْلَالٍ: (إِنِّي لَا أَرَانِي أَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَاسْمَعُ الْحَشْفَةَ إِلَّا رَأَيْتُكَ)
 وَقَرِيبٌ مِنْهَا الْهَمْشَةُ وَالْوَفْشَةُ
 فَأَمَّا النَّامَةُ فَهِيَ مَا يَنْبَغُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ حَرَكَتِهِ أَوْ وَطْءِ قَدَمَيْهِ
 الْهَسْهَسَةُ عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ صَوْتُ خَفِيٍّ كَهَسَاهِسِ الْإِبِلِ فِي
 سَيْرِهَا

الهِمِيسُ صَوْتُ نَقْلِ أَحْقَافِ الْإِبِلِ فِي سَيْرِهَا وَيُنَشَّدُ (مِنَ الرَّجَزِ):
 وَهِنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيسًا

الفصل الثالث (في تفصيل الأصوات الشديدة)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

الصِّيَاخُ صَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ إِذَا اشْتَدَّ
 الصُّرَاخُ وَالصَّرْحَةُ الصَّيْحَةُ الشَّدِيدَةُ عِنْدَ الْفَرَعَةِ أَوْ الْمُصِيبَةِ ،
 وَقَرِيبٌ مِنْهُمَا الرَّعْفَةُ وَالصَّلْفَةُ
 الصَّخْبُ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ عِنْدَ الْخُصُومَةِ وَالْمُنَاطَرَةِ
 الْعَجُّ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ ، وَكَذَلِكَ الْإِهْلَالُ
 التَّهْلِيلُ رَفْعُ الصَّوْتِ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ
 الْاسْتِهْلَالُ صِيَاخُ الْمَوْلُودِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ
 الرَّجْلُ رَفْعُ الصَّوْتِ عِنْدَ الطَّرَبِ

النَّعْجُ الصُّرَاخُ الْمُرْتَفِعُ
الْهَيْعَةُ الصَّوْتُ عِنْدَ الْفَرَعِ ، وفي الحديث: (خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ مُمْسِكٌ
بِعَنَانٍ قَرَسِيهِ كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً طَارَ إِلَيْهَا)
الْوَاعِيَةُ الصُّرَاخُ عَلَى الْمَيِّتِ
النَّعِيرُ صِيَاخُ الْعَالِبِ بِالْمَغْلُوبِ
النَّعِيقُ صَوْتُ الرَّاعِي بِالْعَنَمِ
الْهَدِيدُ وَالْهَدَّةُ صَوْتُ شَدِيدٍ تَسْمَعُهُ مِنْ سُقُوطِ رُكْنٍ أَوْ حَائِطٍ أَوْ
تَاجِيَةِ جَبَلٍ

الْقَدِيدُ صَوْتُ الْقَدَادِ، وَهُوَ الْأَكَاثِرُ بِالنُّورِ أَوْ الْحِمَارِ، وفي الحديث: (إِنَّ
الْجَفَاءَ وَالْقَسْوَةَ فِي الْقَدَائِينَ)
الصَّدِيدُ مِنَ الْأَصْوَاتِ الشَّدِيدُ كَالصَّجِيجِ ، وفي القرآن: {إِذَا قَوْمُكَ
مِنْهُ يَصِدُّونَ} أَي يَضُجُّونَ
الْجَرَاهِيَةُ صَوْتُ النَّاسِ فِي كَلَامِهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ دُونَ سِرِّهِمْ
وَكَذَلِكَ الْهَيْضَلَةُ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

الفصل الرابع (في الأصوات التي لا تُفهم)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)
اللَّعَطُ أَصْوَاتٌ مَبْهَمَةٌ لَا تُفْهَمُ
النَّعْمَعُمُ الصَّوْتُ بِالْكَلَامِ الَّذِي لَا يَبِينُ
وَكَذَلِكَ التَّجْمُجُ
اللَّجْبُ صَوْتُ الْعَسْكَرِ
الْوَعَى صَوْتُ الْجَيْشِ فِي الْحَرْبِ
الصُّوَصَاءُ اجْتِمَاعُ أَصْوَاتِ النَّاسِ وَالذَّوَابِّ
وَكَذَلِكَ الْجَلْبَةُ.

الفصل الخامس (في الأصوات بالدُّعَاءِ وَالنَّدَاءِ)

الْهُتَافُ الصَّوْتُ بِالذُّعَاءِ
التَّهْيِيتُ الصَّوْتُ بِالْإِنْسَانِ كَأَنْ تَقُولَ لَهُ: يَا هَيَاهُ ، وَيُنشَدُ قَوْلُ
الرَّاجِزِ:

قَدْ رَأَيْتُ أَنَّ الْكَرِيَّ أَسْكَنَّا لَوْ كَانَ مَعْنِيًّا بِنَا لَهَيَّتَا
الْجَخَجَةَ الصُّبَاخَ بِاللِّدَاءِ
وَفِي الْحَدِيثِ: (إِذَا أَرَدْتَ الْعِزَّ فَجَحِّجْ فِي جُشَمِ)
الْجَاهَاةِ الصَّوْتِ بِالْإِيلِ لِدُعَائِهَا إِلَى الشَّرْبِ وَكَذَلِكَ الْإِهَابَةُ
الْهَاهَاةُ الدُّعَاءُ بِهَا إِلَى الْعَلْفِ
الْإِبْسَاسُ الدُّعَاءُ بِهَا إِلَى الْحَلْبِ
السَّاسَاةُ دُعَاءُ الْجَمَارِ
الْإِشْلَاءُ دُعَاءُ الْكَلْبِ
الدُّجْدَجَةُ دُعَاءُ الدَّجَاجَةِ.

الفصل السادس (في حكايات أصوات الناس في أقوالهم وأحوالهم)

(عَنْ الْأَيْمَةِ)
الْقَهْقَهَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ الصَّاحِكِ: قَهْ قَهْ
الصَّهْصَهَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلْقَوْمِ: صَهْ صَهْ وَهِيَ كَلِمَةُ زَجْرِ
لِلسُّكُوتِ
الدَّعْدَعَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلْعَاثِرِ: دَعْ دَعْ ، أَيْ انْتَعِشْ
الْبَيْبَخَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ الْمُسْتَجِيدِ: بَخْ بَخْ
التَّأَخِيحُ حِكَايَةُ قَوْلِ الْمُسْتَطِيبِ: أَخْ أَخْ
الرَّهْرَهَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ الْمُرْتَضِي: رَهْ رَهْ
النَّخْنَخَةُ وَالتَّنَخُّحُ حِكَايَةُ قَوْلِ الْمُسْتَاذِنِ: نَخْ نَخْ ، عِنْدَ الْاسْتِئْذَانِ
وغيره
الْعَطَّعَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ الْمُجَّانِ إِذَا قَالُوا عِنْدَ الْعَلْبَةِ: عِطِ عِطِ
التَّمْطِقُ حِكَايَةُ صَوْتِ الْمُتَدَوِّقِ إِذَا صَوَّتَ بِاللِّسَانِ وَالْعَارِ الْأَعْلَى
الطَّعْطَعَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ اللَّاطِعِ إِذَا الصَّقَ لِسَانَهُ بِالْحَنَكِ ثُمَّ لَطَعَ مِنْ
شَيْءٍ طَيِّبٍ أَكَلَهُ
الْوَحْوَحَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ بِهِ بَحَحَ
الْبَرْبَرَةُ حِكَايَةُ أَصْوَاتِ الْهِنْدِ عِنْدَ الْحَرْبِ

الْكَهْهَهُ حِكَايَةُ تَنْفُسِ الْمَقْرُورِ فِي يَدِهِ
الْهَجْهَجَةُ حِكَايَةُ رَجْرِ السَّبْعِ وَالْإِيلِ
الْهَزْهَرَةُ حِكَايَةُ رَجْرِ الْغَنَمِ
الْبَسْبَسَةُ حِكَايَةُ رَجْرِ الْهَرَّةِ
الْوَلُولَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ الْمَرْأَةِ وَابْنِهَا
النَّبْبَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ الْهَازِي عِنْدَ الْبِضَاعِ.

الفصل السابع (يُقَارِبُهُ فِي حِكَايَةِ أَقْوَالِ مُتَدَاوِلَةٍ عَلَى الْأَلْسِنَةِ)

(عَنْ الْفَرَاءِ وَعَيْرِهِ)

الْبَسْمَلَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ: بِسْمِ اللَّهِ
السَّبْحَلَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ: سُبْحَانَ اللَّهِ
الْهَيْلَلَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
الْحَوْقَلَةُ حِكَايَةُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
الْحَمْدَلَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ
الْحَيَعَلَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ الْمُؤَدِّنِ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ
الطَّلْبَقَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ: أَطَالَ اللَّهُ بِقَاءَكَ
الدَّمْعَرَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ: أَدَامَ اللَّهُ عِرْلَكَ
الْجَعْلَفَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ: جُعِلْتُ فِدَاءَكَ.

الفصل الثامن (فِي حِكَايَةِ أَصْوَاتِ الْمَكْرُوبِينَ وَالْمَكْدُودِينَ وَالْمَرَضَى)

(عَنْ الْإِيْمَةِ)

الْأَحِيحُ وَالْأَحَاخُ صَوْتٌ يُخْرِجُهُ تَوَجُّعٌ أَوْ غَمٌّ
النَّحِيحُ صَوْتٌ الْقَصَّارِ إِذَا صَرَبَ التُّوبَ بِالْحَجَرِ لِيَكُونَ أَرْوَاحَ لَهُ
الْهَمْهَمَةُ صَوْتٌ يُخْرِجُهُ تَرَدُّدُ الزَّفِيرِ فِي الصَّدْرِ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ
الزَّجِيرُ إِخْرَاجُ النَّفْسِ بَيْنِي عِنْدَ عَمَلٍ أَوْ شِدَّةٍ
وَكَذَلِكَ التَّرْحُرُّ وَالطَّحِيرُ

والتَّهِيمُ كَمَثَلِ النَّجِيمِ شَبَّهُ أَيْنِ يُخْرِجُهُ الْعَامِلُ الْمَكْدُودُ فَيَسْتَرِيحُ
إِلَيْهِ . قَالَ الرَّاجِزُ:

مَا لَكَ لَا تَنجِمُ يَا رَوَاحَةَ إِنَّ النَّجِيمَ لِلشُّقَاةِ رَاحَةٌ

الفصل التاسع (في تَرْتِيبِ هَذِهِ الْأَصْوَاتِ)

إِذَا أَخْرَجَ الْمَكْرُوبُ أَوْ الْمَرِيضُ صَوْتًا رَقِيقًا فَهُوَ الرَّئِينُ

فَإِذَا أَحْفَاهُ فَهُوَ الْهَيْنُ

فَإِذَا أَظْهَرَهُ فَخَرَجَ خَافِيًا فَهُوَ الْحَيْنُ

فَإِنْ زَادَ فِيهِ فَهُوَ الْإَيْنُ

فَإِنْ زَادَ فِي رَفْعِهِ فَهُوَ الْخَيْنُ

فَإِذَا أَرْقَرَ بِهِ وَقَبِحَ الْإَيْنُ فَهُوَ الرَّفِيرُ

فَإِذَا مَدَّ النَّفْسَ ثُمَّ رَمَى بِهِ فَهُوَ الشَّهِيقُ

فَإِذَا تَرَدَّدَ نَفْسُهُ فِي الصَّدْرِ عِنْدَ خُرُوجِ الرُّوحِ فَهُوَ الْحَشْرَجَةُ.

الفصل العاشر (في تَرْتِيبِ أَصْوَاتِ النَّائِمِ)

الْفَخِيخُ صَوْتُ النَّائِمِ

وَأَرْقَعُ مِنْهُ الْبَخِيخُ

وَأَزِيدُ مِنْهُ الْعَطِيطُ

وَأَشَدُّ مِنْهُ الْجَخِيفُ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (أَنَّهُ

تَامَ حَتَّى سَمِعَ جَخِيفَهُ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَصَّأْ).

الفصل الحادي عشر (في تَفْصِيلِ الْأَصْوَاتِ مِنَ الْأَعْضَاءِ)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

الشَّخِيرُ مِنَ الْقَمِ

النَّخِيرُ مِنَ الْمِنْخَرَيْنِ

النَّخْفُ مِنْهُمَا عِنْدَ الْأَمْتِحَاطِ

الْقَفْقَفَةُ مِنَ الْحَنْكَيْنِ عِنْدَ اصْطِرَابِهِمَا وَاصْطِكَاكِ الْأَسْنَانِ

التَّفْقِيعُ وَالْفَرْقَعَةُ مِنَ الْأَصَابِعِ عِنْدَ عَمْرِ الْمَقَاصِلِ

الْكِرِيرُ مِنَ الصَّدْرِ (وَيُقَالُ هُوَ صَوْتُ الْمَجْهُودِ وَالْمَخْتَنِيقِ)

الرَّمْجَرَةُ مِنَ الْجَوْفِ

الْقَرْقَرَةُ مِنَ الْأَمْعَاءِ
الإخْفَاقُ وَالْحَفْحَفَةُ مِنَ الْفَرْجِ عِنْدَ التَّكَاحِ
الإفَاحَةُ مِنَ الدُّبْرِ عِنْدَ خُرُوجِ الرِّيحِ ، وَفِي الْحَدِيثِ: (كُلُّ بَائِلَةٍ تَفِيحُ).
الفصل الثاني عشر (في تفصيل أصوات الإبل وترتيبها)
(عَنِ الْأَيْمَةِ)

إِذَا أَخْرَجَتِ النَّاقَةُ صَوْتًا مِنْ حَلْقِهَا وَلَمْ تَفْتَحْ بِهِ فَاهَا قِيلَ: أَرْزَمَتْ
(وَدَلِكُ عَلَى وُلْدِهَا حَتَّى تَرَامَهُ)

وَالْحَيْنِ أَسَدٌ مِنَ الرَّزْمَةِ
فَإِذَا قَطَعَتْ صَوْتَهَا وَلَمْ تَمُدَّهُ قِيلَ: بَعَمَتْ وَتَرَعَمَتْ
فَإِذَا صَجَّتْ قِيلَ: رَعَتْ

فَإِذَا طَرَبَتْ فِي إِثْرِ وُلْدِهَا قِيلَ: حَنْتَ
فَإِذَا مَدَّتْ حَيْنَهَا قِيلَ: سَجَرَتْ

فَإِذَا مَدَّتِ الْحَيْنَ عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ قِيلَ: سَجَعَتْ
فَإِذَا بَلَغَ الذَّكْرُ مِنَ الْإِبِلِ الْهَدِيرَ قِيلَ: كَشَّ

فَإِذَا زَادَ عَلَيْهِ قِيَاتٌ: كَشْكَشَ وَقَشْكَشَ
فَإِذَا اِرْتَفَعَ قَلِيلًا قِيلَ: كَتَّ وَقَبَقَبَ

فَإِذَا أَفْصَحَ بِالْهَدِيرِ قِيلَ: هَدَرَ
فَإِذَا صَفَا صَوْتُهُ قِيلَ: قَرَقَرَ

فَإِذَا جَعَلَ يَهْدِرُ كَأَنَّهُ يَقْضِرُهُ قِيلَ: رَعَدَ
فَإِذَا جَعَلَ كَأَنَّهُ يَقْلَعُهُ قِيلَ: قَلَحَ.

الفصل الثالث عشر (في تفصيل أصوات الخيل)

الصَّهِيلُ صَوْتُ الْفَرَسِ فِي أَكْثَرِ أَحْوَالِهِ

الصَّبْحُ صَوْتُ نَفْسِهِ إِذَا عَدَا (وَقَدْ نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ)

الْقَبْعُ صَوْتُ يُرَدِّدُهُ مِنْ مَنَخَرِهِ إِلَى حَلْقِهِ إِذَا تَقَرَّ مِنْ بَنِيءٍ أَوْ كَرِهَهُ
الْحَمْحَمَةُ صَوْتُهُ إِذَا طَلَبَ الْعَلْفَ أَوْ رَأَى صَاحِبَهُ فَاسْتَأْسَنَ إِلَيْهِ

الْحَضِيْعَةُ وَالْوَقِيْبُ صَوْتُ بَطْنِهِ

وَكَذَلِكَ الْبَقْبَقَةُ وَالْقَبَقَبَةُ

وَالرَّعَاقُ وَالرَّعِيقُ صَوْتٌ يُسْمَعُ مِنْ قُنْبِهِ كَمَا يُسْمَعُ الْوَعِيقُ مِنْ ثَقْرِ
الرَّمَكَةِ.

الفصل الرابع عشر (في أصوات البغل والحمار)

السَّحِيجُ لِلْبَغْلِ
النَّهِيْقُ لِلْحِمَارِ
السَّحِيلُ أَشَدُّ مِنْهُ
الرَّفِيرٌ أَوْلُ صَوْتِهِ
وَالشَّهِيْقُ أَخْرُهُ.

الفصل الخامس عشر (في أصوات ذات الظلف)

الْخَوَارُ لِلْبَقْرِ
الْبَغَاءُ لِلغَنَمِ
التَّوَاجُ لِلضَّانِ
الْبُعَارُ لِلْمَعَزِ
النَّيْبُ لِلنَّيْسِ
الْهَبِيبُ صَوْتُهُ إِذَا أَرَادَ السَّقَادَ.

الفصل السادس عشر (في تفصيل أصوات السباع والوُحُوشِ)

الصَّيْيُ لِلْفِيلِ وَالنَّيْمُ فَوْقَهُ
الرَّيْرُ لِلْأَسَدِ
وَالنَّهَيْتُ دُونَهُ
الْعَوَاءُ وَالْوَعْوَعَةُ لِلذِّئْبِ
التَّصْوَرُ وَالتَّلْعُ صَوْتُهُ عِنْدَ جُوعِهِ
التَّبَاحُ لِلْكَلْبِ
وَالصَّغَاءُ لَهُ إِذَا جَاعَ
وَالْوَقُوقَةُ إِذَا خَافَ
وَالْهَرِيرُ إِذَا أَنْكَرَ شَيْئاً أَوْ كَرِهَهُ
الصَّبَاحُ لِلتَّلَبِ

الْقُبَاعُ لِلخِنْزِيرِ
المُؤَاءُ لِلهَرَّةِ (قَالَ اللّخِيَا فِي: مَا عَثَّ تَمُوءٌ مِثْلُ مَا عَثَّ تَمُوعٌ)
وَالخَرْخَرَةُ صَوْتُهَا فِي نُعَاسِهَا (وَيُقَالُ بَلَّ هِيَ لِلنَّمْرِ)

الصَّحِكُ لِلقِرْدِ
النَّزِيْبُ لِلظَّبْيِ

وَكَذَلِكَ البُعُومُ . قَالَ اللّيثُ: بُعُومُ الظَّبْيِ أَرْخَمُ صَوْتِهِ
الصَّغِيْبُ لِلأَرْتَبِ (وَيُقَالُ بَلَّ هُوَ تَصَوُّرُهُ عِنْدَ الأَخْذِ)

قَالَ ابْنُ شَمِيْلٍ: فَهَقَاعُ الدَّبِّ حِكَايَةُ صَوْتِهِ فِي صَحِيكِهِ.
الفصل السابع عشر (في أصوات الطيور)

العِرَارُ لِلظَّلِيمِ
الرَّمَارُ لِلنَّعَامَةِ
الصَّرْصَرَةُ لِلبَّازِي
العَقَّعَةُ لِلصَّفْرِ

الصَّفِيرُ لِلنَّسْرِ
الهِدِيلُ وَالهِدِيرُ لِلحَمَامِ

السَّجْعُ لِلقُمْرِيِّ

العِنْدَلَةُ لِلعِنْدَلِيْبِ

اللَّقْلَقَةُ لِلقَلْقِ

البَطْبَطَةُ لِلبَطِّ

الهُدْهُدَةُ لِلهُدْهُدِ

القَطْقَطَةُ لِلقَطَا، وَيُنَشَّدُ (مِن البَسِيْطِ):

تَدْعُو القَطَا، وَبِهَا تُدْعَى، إِذَا نُسِبَتْ يَا حُسْنَهَا حِينَ تَدْعُوهَا فَتَنْسِيْبُ

(أَي تَصِيْحُ: قَطَا قَطَا)

الصُّقَاعُ وَالرُّقَاءُ لِلدِّيَكِ

النَّقْنَقَةُ وَالقَوْقَاءُ لِلدَّجَاةِ

وَالقَيْقُ صَوْتُهَا إِذَا دَعَتِ الدِّيَكِ لِلسَّقَادِ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِي

الإِنْقَاضُ صَوْتُهَا إِذَا أَرَادَتِ البَيْضَ

التَرْقِيبُ لِلْمُكَاءِ
السَّفْسَقَةُ لِلْعُصْفُورِ
النَّعِيقُ وَالنَّعِيبُ لِلْعُرَابِ (قَالَ بَعْضُهُمْ تَعِيقُهُ بِالْحَيْرِ وَتَعِيبُهُ بِالْبَيْنِ).
الفصل الثامن عشر (في أصوات الحشرات)

فَحِيحُ الْحَيَّةِ بِفِيهَا
وَكَشِيشُهَا بِجِلْدِهَا
وَخَفِيفُهَا مِنْ تَحَرُّشِ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ إِذَا انْسَابَتْ

التَّقِيقُ لِلصَّفَدَعِ
الصَّيِّيُّ لِلْعَقْرَبِ وَالْقَارَةِ
الصَّرِيرُ لِلجَرَادِ

(قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الصَّرِيرُ: تَقُولُ الْعَرَبُ: سَمِعْتُ لِلجَرَادِ حَتْرَشَةً وَهِيَ صَوْتُ أَكْلِهِ).

الفصل التاسع عشر (في أصوات الماء وما يناسبه)

الْخَرِيرُ صَوْتُ الْمَاءِ الْجَارِي
الْقَسِيبُ صَوْتُهُ تَحْتَ وَرَقٍ أَوْ قُمَاشٍ
الْفَقِيقُ صَوْتُهُ إِذَا دَخَلَ فِي مَضِيقٍ
الْبَقْبَقَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ الْجَرَّةِ وَالْكُوزِ فِي الْمَاءِ
الْقَرْقَرَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ الْأَيْتَةِ إِذَا اسْتَخْرَجَ مِنْهَا الشَّرَابُ
الشَّخْبُ صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ الْحَلِيبِ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو
الشَّخِيقُ صَوْتُ الْبَوْلِ ، عَنِ اللَّيْثِ
النَّشِيشُ صَوْتُ غَلْيَانِ الشَّرَابِ.

الفصل العشرون (في أصوات النار وما يجاوزها)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

الْحَيْسِيسُ مِنْ أَصْوَاتِ النَّارِ (وَقَدْ تَطَقَّ بِهِ الْقُرْآنُ)
الْكَلْحَبَةُ صَوْتُ تَوْقِدِهَا
الْمَعْمَعَةُ صَوْتُ لَهَبِهَا إِذَا شَبَّ بِالصَّرَامِ

الْأَزِيْرُ صَوْتُ الْمِرْجَلِ عِنْدَ الْغَلِيَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ: (أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، يُصَلِّي وَلَجَوْفِهِ أَزِيْرٌ كَأَزِيْرِ الْمِرْجَلِ)
الْغَطْطَةُ وَالْغَطْمَطَةُ صَوْتُ غَلِيَانِ الْقِدْرِ
وَكَذَلِكَ الْغَرْعَرَةُ
النَّشْنَشَةُ صَوْتُ الْمِقْلَى
(سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْخُوَارِزْمِيَّ يَقُولُ: سُئِلَ بَعْضُ الْمُجَانِّ عَنْ أَحَبِّ
الْأَصْوَاتِ إِلَيْهِ فَقَالَ: نَشْنَشَةُ الْقَلِيَّةِ وَقَرْقَرَةُ الْقِنِيَّةِ وَقَشْقَشَةُ
السَّلَّةِ).

الفصل الواحد والعشرون (في سِيَاقَةِ أَصْوَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ)

هَزِيْرُ الرِّيحِ
هَزِيْمُ الرَّعْدِ
عَزِيْفُ الْحِنِّ
خَفِيْفُ الشَّجَرِ
جَعَجَعَةُ الرَّحَى
وَسُوَاسُ الْحَلِيِّ
صَرِيْرُ الْبَابِ وَالْقَلَمِ
قَلْقَلَةُ الْقِفْلِ وَالْمِفْتَاحِ
خَفَقُ النَّعْلِ
صَرِيْفُ تَابِ الْبَعِيْرِ
مُكَاءُ النَّافِخِ فِي يَدِهِ (وَقَدْ تَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ)
دَرْدَابُ الطَّبْلِ
طَنْطَنَةُ الْأُوْتَارِ
صَغِيْلُ الْحَجَامِ (وَهُوَ صَوْنُهُ إِذَا امْتَصَّ الْمَحَايِمَ)
وَكَذَلِكَ النَّقِيْضُ
هَيْقَعَةُ السُّيُوفِ (وَهِيَ حِكَايَةُ أَصْوَاتِهَا فِي الْمَعْرَكَةِ إِذَا صُرِبَ بِهَا).
الفصل الثاني والعشرون (في الْأَصْوَاتِ الْمُشْتَرَكَةِ)
النَّشِيْشُ صَوْتُ غَلِيَانِ الْقِدْرِ وَالشَّرَابِ

الرَّيْنُ صَوْتُ الثَّكْلَى وَالْقَوْسِ
الْقَصِيفُ صَوْتُ الرَّعْدِ وَالْبَحْرِ وَهَدِيرُ الْفَحْلِ
النَّقِيقُ صَوْتُ الدَّجَاجِ وَالصَّفَدَعُ
الْجَرْجَرَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ الْفَحْلِ وَحِكَايَةُ صَوْتِ جَزَعِ الْمَاءِ
الْقَعْقَعَةُ صَوْتُ السَّلَاحِ وَالْجِلْدِ الْيَابِسِ وَالْقِرْطَاسِ
الْعَزْغَرَةُ صَوْتُ غَلْبَانِ الْقِدْرِ وَتَرْدُّ النَّفْسِ فِي صَدْرِ الْمُحْتَضِرِ
الْعَجِيجُ صَوْتُ الرَّعْدِ وَالْحَجِيجِ وَالنِّسَاءِ وَالنِّسَاءِ
الرِّفِيرُ صَوْتُ النَّارِ وَالْحِمَارِ وَالْمَكْرُوبِ إِذَا امْتَلَأَ صَدْرُهُ غَمًّا فَزَفَرَ بِهِ
الْحَشْحَشَةُ وَالشَّخْشَةُ صَوْتُ حَرَكَةِ الْقِرْطَاسِ وَالتُّوبِ الْجَدِيدِ
وَالدَّرْعِ

الصُّهْصَلِقُ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ لِلْمَرْأَةِ وَالرَّعْدِ وَالْفَرَسِ
الْجَلْجَلَةُ صَوْتُ السَّبْعِ وَالرَّعْدِ وَحَرَكَةُ الْجَلَّاحِ
الْحَفِيفُ صَوْتُ حَرَكَةِ الْأَعْصَانِ وَجَنَاحِ الطَّائِرِ وَحَرَكَةُ الْحَيَّةِ
الصَّلِيلُ وَالصَّلْصَلَةُ صَوْتُ الْحَدِيدِ وَاللِّجَامِ وَالسَّيْفِ وَالذَّرَاهِمِ
وَالْمَسَامِيرِ

الطَّنِينُ صَوْتُ الذَّبَابِ وَالْبَعُوضِ وَالطُّنْبُورِ
الْأَطِيطُ صَوْتُ النَّاقَةِ وَالْجَمَلِ وَالرَّجُلِ إِذَا أَثْقَلَهُ مَا عَلَيْهِ
الصَّرِيرُ صَوْتُ الْقَلَمِ وَالسَّرِيرِ وَالطَّيْسِ وَالْبَابِ وَالنَّعْلِ
الصَّرْصَرَةُ صَوْتُ الْبَازِيِ وَالْبَطِّ وَالْأَخْطَبِ
الدَّوِيُّ صَوْتُ النَّحْلِ وَالْأَذُنِ وَالْمَطَرِ وَالرَّعْدِ

الْإِنْقَاضُ صَوْتُ الدَّجَاجَةِ وَالْفُرُوجِ وَالرَّحْلِ وَالْمِحْجَمَةِ (إِذَا شَدَّهَا
الْحَجَّامُ بِمَصِّهِ)

التَّعْرِيدُ صَوْتُ الْمُعْفَى وَالْحَادِيِ وَالطَّائِرِ (وَكُلُّ صَائِتٍ طَرِبَ الصَّوْتُ
فَهُوَ عَرْدٌ)

الرِّمَزْمَةُ وَالرَّهْرِيْمَةُ صَوْتُ الرَّعْدِ وَلَهَبِ النَّارِ وَحِكَايَةُ صَوْتِ
الْمَجْوِسِيِّ إِذَا تَكَلَّفَ الْكَلَامَ وَهُوَ مُطْبِقٌ فَمَهُ
الصَّيْتُ صَوْتُ الْفِيلِ وَالْخِنْزِيرِ وَالْفَارِ وَالْيَرْبُوعِ وَالْعُقْرَبِ.

الفصل الثالث والعشرون (فيما يليق بهذا الباب من الحكايات)

(عن ثعلب ، عن سلمة ، عن الفراء)

قال: سمعتُ العَرَبَ تقولُ: غَاقِ غَاقِ لِصَوْتِ العُرَابِ
وَطَاقِ طَاقِ لِصَوْتِ الصَّرْبِ
(والطَّفُطَقَةُ حِكَايَةُ ذَلِكَ)

الليثُ عن الخليل: تقولُ العَرَبُ في حِكَايَةِ صَوْتِ حَوَافِرِ الخَيْلِ عَلَى
الأَرْضِ: حَبَطِطِطِطِطِ وَأُنشِدَ (من مجزوء الرمل):

جَرَّتِ الخَيْلُ فَقَالَتْ حَبَطِطِطِطِطِ (حَبَطِطِطِطِطِ)

قال ابنُ الأعرابي: ومثلها الدَّفْدَقَةُ

قال: وشيْبُ شيْبُ حِكَايَةُ جَرَعِ الإيْلِ المَاءِ (وَقَدْ تَطَقَّتْ بِهِ أشْعَارُ
العَرَبِ)

قال: وَعِغْ عِغْ حِكَايَةُ عَلَيَانَ القِدْرِ ، وفي الحديث: (إنَّ الشَّمْسَ
لَتَقْرُبُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنَ النَّاسِ حَتَّى إِنَّ بَطُونَهُمْ لَتَقُولُ: عِغْ عِغْ)

قال: والدَّبْدَبَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ الدَّبَابِ كَأَنَّهُ دَبُّ دَب

قال: وَخَاقِ بَاقِ حِكَايَةُ صَوْتِ أَبِي عَمَيْرٍ فِي رَزَبِ القَلْهَمِ (وَأَرَادَ أَنْ
يَتَمَلَّحَ فَمَا أَمَلَحَ).

في الجماعات

الفصل الأول (في ترتيب جماعات الناس وتدرجها من القلة إلى الكثرة على القياس والتفريب)

نَفْرٌ ، وَرَهْطٌ ، وَوَلْمَةٌ ، وَشِرْذِمَةٌ

تَمٌ قَبِيلٌ ، وَوَعُصْبَةٌ ، وَطَائِفَةٌ

تَمٌ مِثْبَةٌ ، وَثَلَّةٌ

تَمٌ فَوْجٌ ، وَفِرْقَةٌ

تَمٌ حِزْبٌ ، وَرُمْرَةٌ ، وَرُجْلَةٌ

تَمٌ فِتْنَامٌ ، وَجِرْلَةٌ ، وَخَزْبِقٌ ، وَوَقْبِصٌ ، وَجُبْلَةٌ ، وَجُبْلٌ

الفصل الثاني (في تفصيل ضروب من الجماعات)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)
 إِذَا كَانُوا أَخْلَاطًا وَضُرُوبًا مُتَّفَرِّقِينَ فَهُمْ أَفْنَاءُ ، وَأُورَاعُ ، وَأُوبَاشُ ،
 وَأَعْتَاقُ ، وَأَشَائِبُ
 فَإِذَا اجْتَمَعُوا فِي اجْتِمَاعِهِمْ ، فَهُمْ حَسْدُ
 فَإِذَا حُشِرُوا لِأَمْرٍ مَا ، فَهُمْ حَشْرُ
 فَإِذَا اَزْدَحَمُوا يَزْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، فَهُمْ دُفَاعُ
 فَإِذَا كَانُوا عَدَدًا كَثِيرًا مِنَ الرِّجَالِ ، فَهُمْ حَاصِبُ
 فَإِذَا كَانُوا فُرْسَانًا ، فَهُمْ مَوَكِبُ
 فَإِذَا كَانُوا بِفِي أَبِي وَاحِدٍ ، فَهُمْ قَبِيلَةُ
 فَإِذَا كَانُوا بِفِي أَبِي وَاحِدٍ وَأُمَّ وَاحِدَةٍ ، فَهُمْ بَنُو الْأَعْيَانِ
 فَإِذَا كَانَ أَبُوهُمْ وَاحِدًا وَأُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى ، فَهُمْ بَنُو الْعَلَاتِ
 فَإِذَا كَانَتْ أُمَّهُمُ وَاحِدَةً وَأَبَاؤُهُمْ شَتَّى ، فَهُمْ بَنُو الْأَخْيَافِ .
الفصل الثالث (في تدرّج القبيلة من الكثرة إلى القلة)

العَجِيجُ صَوْتُ الرَّعْدِ وَالْحَجِيجُ وَالنِّسَاءُ وَالشَّاءُ
 (عَنِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ أَبِيهِ)
 الشَّعْبُ يَفْتَحُ الشَّيْنِ أَكْبَرَ مِنَ الْقَبِيلَةِ
 ثُمَّ الْقَبِيلَةُ
 ثُمَّ الْعِمَارَةُ يَكْسِرُ الْعَيْنِ
 ثُمَّ الْبَطْنُ
 ثُمَّ الْفَخْدُ .

الفصل الرابع (في مثل ذلك [تدرّج القبيلة من الكثرة إلى القلة])

(عَنْ غَيْرِهِ)
 الشَّعْبُ
 ثُمَّ الْقَبِيلَةُ
 ثُمَّ الْفَصِيلَةُ

تَمَّ الْعَشِيرَةُ
تَمَّ الذَّرِيَّةُ
تَمَّ الْعَتْرَةُ
تَمَّ الْأُسْرَةَ.

الفصل الخامس (في تَرْتِيبِ جَمَاعَاتِ الْخَيْلِ)

(عَنْ الْأَيْمَّةِ)

مَقْتَبٌ

تَمَّ مِنْسَرٌ
تَمَّ رَعِيلٌ وَرَعْلَةٌ
تَمَّ كَرْدُوسٌ
تَمَّ قَنْبَلَةٌ.

الفصل السادس (في تَفْصِيلِ جَمَاعَاتِ شَتَّى)

جَيْلٌ مِنَ النَّاسِ
كُوكِبَةٌ مِنَ الْفُرْسَانِ
حِزْقَةٌ مِنَ الْغُلَمَانِ
خَاصِبٌ مِنَ الرَّجَالِ
كَبْكَبَةٌ مِنَ الرَّجَالَةِ
لَمَّةٌ مِنَ النِّسَاءِ
رَعِيلٌ مِنَ الْخَيْلِ
صِرْمَةٌ مِنَ الْإِبِلِ
قَطِيعٌ مِنَ الْغَنَمِ
عَرْجَلَةٌ مِنَ الْبَيْتَاعِ
سِرْبٌ مِنَ الظُّيَّاءِ
عِصَابَةٌ مِنَ الطَّيْرِ
رَجْلٌ مِنَ الْجَرَادِ
خَشْرَمٌ مِنَ النَّحْلِ.

الفصل السابع (في تَرْتِيبِ الْعَسَاكِرِ)

(عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيِّ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ)
أَقْلُ الْعَسَاكِرِ الْجَرِيدَةُ (وَهِيَ قِطْعَةٌ جُرِّدَتْ مِنْ سَائِرِهَا لِوَجْهِهِ)
ثُمَّ السَّرِيَّةُ وَهِيَ مِنْ خَمْسِينَ إِلَى أَرْبَعِمِائَةٍ
ثُمَّ الْكَيْبَةُ وَهِيَ مِنْ أَرْبَعِمِائَةٍ إِلَى أَلْفٍ
ثُمَّ الْجَيْشُ وَهُوَ مِنْ أَلْفٍ إِلَى أَرْبَعَةِ أَلْفٍ
وَكَذَلِكَ الْفَيْلُ وَالْجَحْفَلُ
ثُمَّ الْخَمِيسُ وَهُوَ مِنْ أَرْبَعَةِ أَلْفٍ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا
وَالْعَسْكَرُ يَجْمَعُهَا.

الفصل الثامن (في تَفْسِيمِ نُعُوتِ الْكَثْرَةِ عَلَيْهَا)

(عَنْ الْأَيْمَةِ وَالْبُلْغَاءِ وَالشُّعْرَاءِ)

كَيْبَةُ رَجْرَاجَةٌ

جَيْشٌ لَجِبٌ

عَسْكَرٌ جَرَّارٌ

جَحْفَلٌ لِهَامٌ

خَمِيسٌ عَرْمَرَمٌ.

الفصل التاسع (في سِيَاقَةِ نُعُوتِهَا فِي شِدَّةِ الشُّوْكَةِ وَالْكَثْرَةِ)

(عَنْ الْأَصْمَعِيِّ)

كَيْبَةُ شَهْبَاءٌ إِذَا كَانَتْ بَيْضَاءَ مِنَ الْحَدِيدِ

وَخَضْرَاءَ إِذَا كَانَتْ سَوْدَاءَ مِنْ صَدَاِ الْحَدِيدِ

وَمُلْمَلَمَةٌ إِذَا كَانَتْ مُجْتَمِعَةً

وَرَمَّازَةٌ إِذَا كَانَتْ تَمُوجُ مِنْ تَوَاجِيحِهَا

وَرَجْرَاجَةٌ إِذَا كَانَتْ تَمَحْضُ وَلَا تَكَادُ تَسِيرُ

وَجَرَّارَةٌ إِذَا كَانَتْ لَا تَقْدِرُ عَلَى السَّيْرِ إِلَّا رُوبِدًا مِنْ كَثْرَتِهَا.

الفصل العاشر (في تَفْصِيلِ جَمَاعَاتِ الْإِبِلِ وَتَرْتِيبِهَا)

(عَنْ الْأَيْمَةِ)

إِذَا كَانَتْ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ، فَهِيَ ذَوْدٌ

فَإِذَا كَانَتْ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ فَهِيَ صِرْمَةٌ
فَإِذَا بَلَغَتْ الْأَرْبَعِينَ ، فَهِيَ هَجْمَةٌ
فَإِذَا بَلَغَتْ السِّتِينَ فَهِيَ عَكْرَةٌ وَعَرَجٌ إِلَى مَا زَادَتْ
فَإِذَا بَلَغَتْ الْمِائَةَ ، فَهِيَ هَنِيدَةٌ
فَإِذَا زَادَتْ الْمِائَتَيْنِ ، فَهِيَ عَكْنَانٌ
فَإِذَا بَلَغَتْ الْأَلْفَ ، فَهِيَ خِطْرٌ .

الفصل الحادي عشر (في جماعات الصَّانِ والمَعْرِ)

إِذَا كَانَتْ الصَّانُ مَا بَيْنَ الْعَشْرِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ، فَهِيَ الْفِرُّ
وَالصُّبَّةُ مِنَ الْمَعْرِ مِثْلُ ذَلِكَ
فَإِذَا بَلَغَتْ الثَّلَاثِينَ ، فَهِيَ الْأَمْعُورُ
فَإِذَا بَلَغَتْ الصَّانُ مِائَةً ، فَهِيَ الْقَوْطُ
فَإِذَا كَثُرَتْ ، فَهِيَ الصَّاجَعَةُ وَالْكَلْعَةُ
فَإِذَا اجْتَمَعَتْ الصَّانُ وَالْمَعْرِ فَكَثُرَتْ ، قِيلَ لَهَا ثَلَاثَةٌ .

الفصل الثاني عشر (مُجْمَلٌ فِي سِيَاقَةِ جَمَاعَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)
جَمَاعَاتُ النِّسَاءِ وَالظُّبَاءِ وَالْإِقْطَا سِرْبُ
جَمَاعَةُ الْبَقْرِ الْوَحْشِيَّةِ وَالظُّبَاءِ إِجْلٌ وَرَبْرَبٌ
جَمَاعَةُ الْبَقْرِ الْوَحْشِيَّةِ خَاصَّةٌ صُورٌ
جَمَاعَةُ الْحَمِيرِ الْوَحْشِيَّةِ عَانَةٌ
جَمَا النَّعَامِ خِيَطٌ
جَمَاعَةُ الْجَرَادِ رَجُلٌ وَعَارِضٌ
جَمَاعَةُ النَّحْلِ دَبْرٌ .

الفصل الثالث عشر (في سِيَاقَةِ جُمُوعٍ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ بِنَاءٍ جَمْعِيٍّ)

النِّسَاءُ
الْإِبِلُ

الْخَيْلُ
الْفُورُ وَهِيَ الظَّبَّاءُ
الصَّوْرُ وَالْحَائِشُ (وَهُمَا
النَّحْلُ)

المَسَاوِي

المَحَاسِنُ

المَمَارِحُ

المَقَابِحُ

المَعَايِبُ

المَقَالِيدُ الشَّمَاطِيطُ (الثِّيَابُ الْمُخْرَفَةُ)

العَبَائِدُ

الأَبَائِلُ

المَدَاكِيرُ

المَسِيَّامُ (وهي المَنَافِدُ فِي بَدَنِ الْإِنْسَانِ يَخْرُجُ مِنْهَا العَرَقُ وَالبُخَارُ)
مَرَاقُ البَطْنِ (مَا لَانَ مِنْهُ وَرَقَ).

الفصل الرابع عشر (في القَوَافِلِ)

(وَجَدْتُهُ فِي تَعْلِيْقَاتِي عَنِ الخُوَارِزْمِيِّ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ
فَلَمْ أَسْتَبْعِدْهُ عَنِ الصَّوَابِ)

إِذَا كَانَتْ فِيهَا جَمَالٌ قَدْ تَخَلَّتْهَا حَمِيرٌ تَحْمِلُ المِيرَةَ ، فَهِيَ العَيْرُ
فَإِذَا كَانَتْ تَحْمِلُ أَرْوَادَ قَوْمٍ خَرَجُوا لِمُحَارَبَةٍ أَوْ غَارَةٍ ، فَهِيَ القَيْرَوَانُ
فَإِذَا كَانَتْ رَاجِعَةً ، فَهِيَ الهَافِلَةُ لَا عَيْرُ
فَإِذَا كَانَتْ تَحْمِلُ البَرَّ وَالطَّيْبَ ، فَهِيَ اللطيمَةُ .

فِي القِطْعِ وَالأَنْقِطَاعِ وَالقِطْعِ (وَمَا يُقَارِبُهَا مِنَ الشَّقِّ

وَالكَسْرِ وَمَا يَتَّصِلُ بِهِمَا)

الفصل الأول (فِي قِطْعِ الأَعْضَاءِ وَتَفْسِيمِ ذَلِكَ عَلَيْهَا)

جَدَعَ أَنْفَهُ

صَلَّمَ أَدْنَهُ

شَتَرَ جَفَنَهُ
شَرَمَ شَفَتَهُ
جَدَمَ يَدَهُ
جَبَّ ذَكَرَهُ.

الفصل الثاني (في تَقْسِيمِ قَطْعِ الْأَطْرَافِ)

قَصَّ جَنَاحَ الطَّائِرِ
حَدَفَ ذَنَبَ الفَرَسِ
قَدَّ رِيشَ السَّهْمِ
قَلَمَ الظَّفَرَ
قَطَّ القَلَمَ
عَصَفَ الزَّرْعَ
حَرَمَ الأَنْفَ (وَهُوَ دُونَ الجَدْعِ).

الفصل الثالث (في تَقْسِيمِ القَطْعِ عَلَى أَشْيَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ)

حَزَّ اللِّحْمَ
جَزَّ الصُّوفَ
قَصَّ الشَّعْرَ
عَصَدَ الشَّجَرَ
قَصَبَ الكَرَمَ
قَطَفَ العِنَبَ
جَرَمَ النَّخْلَ
بَرَى القَلَمَ
فَلَحَ الحَدِيدَ
حَصَدَ النَّبَاتَ الرُّطْبَ
حَصَدَ النَّبَاتَ اليَاسَ
قَطَعَ الثُّوبَ
جَابَ الجَيْبَ
قَدَّ السَّيْرَ

حَدَا النَّعْلَ
حَدَقَ الْحَبْلَ.

الفصل الرابع (في القَطْعِ بِآلَاتٍ لَهُ مُشْتَقَةٌ أَسْمَاؤُهَا مِنْهُ)

وَشَرَّ الْحَشْبَةِ بِالْمِيشَارِ
تَشَرَّهَا بِالْمِنْشَارِ
قَرَصَ الْفِصَّةَ بِالْمِفْرَاصِ
قَرَضَ
الثُّوبَ بِالْمِفْرَاضِ
جَلَمَ الشَّعْرَ بِالْجَلْمِينِ
تَجَلَّ الزَّرْعَ بِالْمِنْجَلِ.

الفصل الخامس (يُنَاسِبُهُ)

(عَنْ تَعَلَّبَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)

جَزَّ الضَّانَّ

خَلَقَ الْمِعْزَى

جَلَدَ الْإِبِلَ (لَا تَقُولُ الْعَرَبُ غَيْرَ ذَلِكَ).

الفصل السادس (في القَطْعِ الْجَارِيِ مَجْرَى الْأَسْتِعَارَةِ)

صَرَمَ الصَّدِيقَ

هَجَرَ الْجَيْبَ

قَطَعَ الْأَمْرَ

جَابَ الْبِلَادَ

عَبَرَ النَّهْرَ

بَلَّتَ الْحَدِيثَ

بَتَّ الْعَقْدَ

فَصَلَ الْحُكْمَ.

الفصل السابع (في تَفْصِيلِ ضُرُوبٍ مِنَ الْقَطْعِ)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

الْبَصْعُ ، وَالْهَبْرُ ، وَاللَّحْبُ: قَطْعُ اللَّحْمِ
التَّشْرِيحُ تَغْرِيزُ الْقِطْعَةِ مِنَ اللَّحْمِ حَتَّى تَرِقَّ فَتَرَاهَا تَشِفُّ مِنَ
الرَّفَةِ

الْحَسْمُ قَطْعُ الْعِرْقِ وَكَيْفُهُ بِالنَّارِ كَيْلًا يَسِيلَ دَمُهُ
الْعَرْقَبَةُ قَطْعُ الْعُرْقُوبِ
الْحَلْقَمَةُ قَطْعُ الْحَلْقُومِ

الدَّبْحُ قَطْعُ الْحُلُقُومِ مِنْ دَاخِلِ
الْقَصْبُ قَطْعُ الْقَصَابِ الشَّاةِ عُضْوًا عُضْوًا

الْحَضْرَمَةُ قَطْعُ إِحْدَى الْأُذُنَيْنِ
الْحَزْدَلَةُ (بِالدَّالِ وَالدَّالِ) الْقَطْعُ قِطْعًا
وَكَذَلِكَ الشَّرِيشَةُ وَالْحَرْبَقَةُ

الْقَرْصَبَةُ الْقَطْعُ بِشِدَّةٍ
الْحَزْمُ وَالْحَدْمُ الْقَطْعُ الْوَجِيءُ
وَكَذَلِكَ الْحَدْمُ

الْهَذُّ وَالْهَدْمُ الْقَطْعُ بِالسَّيْفِ ، وَكَذَلِكَ الْكَعْبَرَةُ
الْجَدُّ قَطْعُ التَّمْرِ ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: (التَّهِيُّ عَنِ جِدَادِ اللَّيْلِ فِرَارًا
مِنَ الصَّدَقَةِ)

الْجَدُّ الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصَلُ الْوَجِيءُ
الْجَثُّ قَطْعُكَ الشَّيْءَ مِنْ أَصْلِهِ (وَالْاجْتِثَاتُ أَوْحَى مِنْهُ)

الْإِيكَاحُ قَطْعُ الْعَطِيَّةِ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ
الْإِزْرَامُ قَطْعُ الْبَوْلِ عَلَى الصَّبِيِّ ، وَفِي الْحَدِيثِ: (لَا تُزْرِمُوا ابْنِي)

الْبَتُّ قَطْعُ الْأُذُنِ
الْبَرُّ قَطْعُ الدَّنْبِ

الْمَسْحُ قَطْعُ الْأَعْصَاءِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: { فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ
وَالْأَعْتَاقِ } وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لِلْحَصِيِّ مَمْسُوحٌ

الْقَصْلُ قَطْعُ الرَّقَابِ
الْحَزْلُ وَالْحَزْلُ (بِالْخَاءِ وَالْجِيمِ) قَطْعُ اللَّحْمِ

اللَّهْزَمَةُ وَالْقَطْلُ مِنْ أَنْوَاعِ الْقَطْعِ .
الفصل الثامن (لأبي إسحاق الزجاج استخسنته جداً في

قَوْلِهِمْ قَضَى الْأَمْرَ إِذَا قَطَعَهُ)

قَضَى فِي اللَّغَةِ عَلَى ضُرُوبٍ كَلَّهَا يَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى قَطَعَ الشَّيْءَ
وَإِتْمَامِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {ثُمَّ قَضَى أَجَلًا} مَعْنَاهُ ثُمَّ حَتَمَ
ذَلِكَ وَأَتَمَّهُ

وَقَوْلُهُ عَزَّ ذِكْرُهُ: {وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ} : (مَعْنَاهُ أَمَرَ لِأَنَّهُ
أَمَرَ قَاطِعُ حَتَمَ) . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي
الْكِتَابِ { أَي: (أَعَلَّمْنَاهُمْ إِعْلَامًا قَاطِعًا) . وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ:

{وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَفُضِّبَ بَيْنَهُمْ} (أَي:

لِفُضِّلَ وَقُطِعَ الْحُكْمُ بَيْنَهُمْ) . وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: قَدْ قَضَى الْقَاضِي

بَيْنَ الْخُصُومِ أَي: قَطَعَ بَيْنَهُمْ فِي الْحُكْمِ . وَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: قَضَى

فُلَانٍ دَيْنَهُ (تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ قَطَعَ مَا لِعَرِيمِهِ عَلَيْهِ وَأَدَّاهُ إِلَيْهِ)

وَكُلُّ مَا أَحْكَمَ فَقَدْ فُضِّلَ وَقَضِيَ .

الفصل التاسع (في تفصيل الانقطاع)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

عُقِمَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا انْقَطَعَ حَيْضُهَا

أَقْفَتِ الدَّجَاجَةُ إِذَا انْقَطَعَ بَيْضُهَا

جَدَّتِ الشَّاةُ وَشَصَّتِ النَّاقَةُ إِذَا انْقَطَعَ لَبَنُهُمَا

إِضْغَى الرَّجُلُ إِذَا انْقَطَعَ نِكَاحُهُ

أَفْحَمَ الشَّاعِرُ إِذَا انْقَطَعَ شِعْرُهُ

فَحِمَ الصَّبِيُّ إِذَا انْقَطَعَ صَوْتُهُ مِنْ بُكَائِهِ

بَلَّتِ الْمُتَكَلِّمُ إِذَا انْقَطَعَ كَلَامُهُ

خَفَّتِ الْمَرِيضُ إِذَا انْقَطَعَ صَوْتُهُ

نَصَبَ الْعَدِيرُ إِذَا انْقَطَعَ مَآوُهُ .

الفصل العاشر (في ضروب من الانقطاع)

نَبَا سَيْفُهُ

كَلَّ بَصْرُهُ
كَسِيلَ عُصْوُهُ
أَعْيَا فِي الْمَشْيِ
عَيْيَ عَنِ الْمَنْطِقِ
جَفَرَ عَنِ الْبَاءَةِ
عَجَزَ عَنِ الْعَمَلِ
حَاصَ عَنِ الْقِتَالِ.

الفصل الحادي عشر (يُنَاسِبُهُ فِي الْإِنْقِطَاعِ عَنِ الْمَشْيِ)

إِذَا وَقَفَ الْبَعِيرُ قِيلَ: أَرَاخَ
فَإِذَا قَصَّرَ عَنِ الْمَشْيِ قِيلَ: يَفَّهُ
فَإِذَا قَصَّرَ فِي الْخُطَى قِيلَ: أَلْحَمَ
فَإِذَا تَمَائَلَ فِي مَشْيِهِ إِعْيَاءً قِيلَ: تَسَاوَكَ
فَإِذَا سَاءَ أَثَرُ الْكَلَالِ عَلَيْهِ قِيلَ: رَزَحَ وَطَلَحَ
فَإِذَا انْقَطَعَ مِنَ الْإِعْيَاءِ قِيلَ: بَقِرَ وَبَلَحَ.

الفصل الثاني عشر (فِي تَفْسِيمِ الْإِنْقِطَاعِ عَنِ الْبَاءَةِ عَلَى مَنْ وَمَا يُوصَفُ بِذَلِكَ)

عَجَزَ الرَّجُلُ
جَفَرَ الْفَحْلُ
رَبَضَ الْكَبْشُ
عَدَلَ النَّيْسُ.

الفصل الثالث عشر (فِي تَفْصِيلِ الْقَطْعِ مِنْ أَشْيَاءَ تَخْتَلِفُ مَقَادِيرُهَا فِي الْكَثْرَةِ وَالْقِلَّةِ)

(عَنِ الْأُمَّةِ)
كِسْرَةَ مِنَ الْخُبْزِ
فِدْرَةَ مِنَ اللَّحْمِ
هُبَاتَةَ مِنَ الشَّحْمِ
فِلْدَةَ مِنَ الْكَبِدِ

تَرْعِيْبَةٌ مِّنَ السَّامِ
تَسْفَةٌ مِّنَ الدَّقِيقِ
فَرْزْدَقَةٌ مِّنَ الْخَمِيرِ
لَبَكَّةٌ مِّنَ التَّرِيدِ
عَبَكَةٌ مِّنَ السَّوِيْقِ
عَرْقَةٌ مِّنَ الْمَرْقِ
شُقَاقَةٌ مِّنَ الْمَاءِ
دَرَّةٌ مِّنَ اللَّبَنِ
كَعْبٌ مِّنَ السَّمَنِ
تَوْزٌ مِّنَ الْأَقْطِ
كُتْلَةٌ مِّنَ التَّمْرِ
صُبْرَةٌ مِّنَ الْجَنْطَةِ
نُفْرَةٌ مِّنَ الْفِضَّةِ
بِدْرَةٌ مِّنَ الذَّهَبِ
كَبَةٌ مِّنَ الْعَزْلِ
خُصْلَةٌ مِّنَ الشَّعْرِ
زُبْرَةٌ مِّنَ الْحَدِيدِ
خَصَاةٌ مِّنَ الْمِسْكِ
جَذْوَةٌ مِّنَ النَّارِ
كِسْفَةٌ مِّنَ السَّحَابِ
قَرَعَةٌ مِّنَ الْعَيْمِ
خِرْقَةٌ مِّنَ التَّوْبِ
فِرْصَةٌ مِّنَ الْقُطْنِ
فِلْعَةٌ مِّنَ الْجِلْدِ
رُمَّةٌ مِّنَ الْحَبْلِ
فِلْقَةٌ مِّنَ السَّيْفِ
قِصْدَةٌ مِّنَ الرَّمْحِ

قِصْمَةٌ مِنَ السُّوَاكِ
حُتُوَةٌ مِنَ التُّرَابِ
دَرُؤٌ مِنَ الْقَوْلِ
نَبْذٌ مِنَ الْمَالِ
هَزِيعٌ مِنَ اللَّيْلِ
لَمْظَةٌ مِنَ الطَّعَامِ
صُبَابَةٌ مِنَ الشَّرَابِ
مُسْكَةٌ مِنَ الْمَعِيشَةِ.

الفصل الرابع عشر (يُنَاسِبُهُ [القطع من الأشياء])

(عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو)

سَيْخَةٌ مِنْ قُطْنٍ
عَمِيَّةٌ مِنْ صُوفٍ
فَلِيلَةٌ مِنْ شَعْرِ
جَحْشَةٍ مِنْ وَبَرٍ
سَلِيلَةٌ مِنْ عَزَلٍ.

الفصل الخامس عشر (يُقَارِبُهُ فِي الْإِضْمَامَاتِ وَالْقِطْعِ الْمَجْمُوعَةِ)

ضَعْتُ مِنْ حَشِيشِ
طُنٍّ مِنْ قَصَبٍ
بَاقَةٌ مِنْ بَقْلِ
حُزْمَةٌ مِنْ حَطَبٍ
كَارَةٌ مِنْ ثِيَابٍ
إِضْبَارَةٌ مِنْ كُتُبٍ.

الفصل السادس عشر (يُمَآئِلُ مَا تَقَدَّمَ فِي الرَّقَاعِ)

النَّفَاجَةُ رُفْعَةٌ لِلْقَمِيصِ تَحْتَ الْكُمِّ وَهِيَ تِلْكَ الْمُرَبَّعَةُ
الْبِطَاقَةُ رُفْعَةٌ فِيهَا رَقْمُ الْمَتَاعِ

الْكَلْبِيَّةُ رُفْعَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ تُخْرَزُ تَحْتَ الْعُرْوَةِ عَلَى أَدِيمِ الْمَرَادَةِ أَوْ الرَّاوِيَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ (من البسيط):

مَا بَالَ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِيَةٍ سَرَبٌ

الفصل السابع عشر (في تفصيل الخرق)

الْقِمَاطُ وَالْمِعْوَزُ وَالْخِرْقَةُ الَّتِي تُلْفُ عَلَى الصَّبِيِّ إِذَا قَمَّطَ
الضَّمَّادُ الْخِرْقَةَ الَّتِي يُلْفُ بِهَا الرَّأْسُ عِنْدَ الْأَدْهَانِ وَالْعِلَاجِ ، عَنِ
الْكِسَائِيِّ

السَّمَالُ الْخِرْقَةُ الَّتِي يُجَعَلُ فِيهَا صَرْعُ الشَّاةِ
الرَّبْدَةُ الْخِرْقَةُ تُطْلَى بِهَا الْجَرْبَى ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

الْجُعَالَةُ الْخِرْقَةُ تُنَزَلُ بِهَا الْقِدْرُ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

الْوَقِيْعَةُ الْخِرْقَةُ يَمْسَحُ بِهَا الْكَاتِبُ قَلَمَهُ ، عَنِ عَمْرٍو عَنِ أَبِيهِ

الْغِفَارَةُ الْخِرْقَةُ تَجْعَلُهَا الْمَرْأَةُ دُونَ الْخِمَارِ ، عَنِ أَبِي الْوَلِيدِ الْكَلَابِيِّ

الصَّقَاعُ الْخِرْقَةُ تَقِي بِهَا الْمَرْأَةُ خِمَارَهَا مِنَ الدَّهْنِ ، عَنِ أَبِي عَبْدِ

الْغَمَامَةِ الْخِرْقَةُ يُشَدُّ بِهَا أَنْفُ النَّاقَةِ إِذَا ظَنِرَتْ عَلَى غَيْرِ وُلْدِهَا ، عَنِ

اللَّيْثِ

الْمِعْبَاءَةُ الْخِرْقَةُ تَتَنَطَّفُ بِهَا الْحَائِضُ

الْمِثْلَةُ الْخِرْقَةُ الَّتِي تَمْسِكُهَا النَّائِحَةُ فِي يَدِهَا عِنْدَ النَّيَاحَةِ

الرَّبَابَةُ الْخِرْقَةُ الَّتِي تُشَدُّ فِيهَا الْقِدَاحُ

الْهَرْشَفَةُ الْخِرْقَةُ يَنْشَفُ بِهَا الْمَاءُ مِنَ الْحَوْضِ ، وَهِيَ أَيْضاً الْخِرْقَةُ

تَعْمِسُهَا الْخَبَّازَةُ فِي إِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ ثُمَّ تَنْصَحُ بِهِ وُجُوهُ الرُّعْفَانِ

الْمِطْرَدَةُ وَالطَّرِيدَةُ الْخِرْقَةُ الَّتِي تُبَلُّ وَيَمْسَحُ بِهَا النَّوْرُ ، عَنِ أَبِي

عَمْرٍو

الْمَمْحَاةُ الْخِرْقَةُ الْمَعْرُوفَةُ

الرَّفْرَفُ الْخِرْقَةُ تُخَاطُ فِي أَسْفَلِ الْفُسْطَاطِ

الْفِدَامُ الْخِرْقَةُ تُشَدُّ عَلَى قَمِ الْإِبْرِيْقِ

السِّنْدَارَةُ الْخِرْقَةُ تَكُونُ تَحْتَ الْعِمَامَةِ وَقَايَةً لَهَا مِنَ الدَّهْنِ وَالْوَسَخِ

، عَنِ أَبِي سَعِيدِ الصَّرِيرِ

الرَّفَادَةُ الخِرْقَةُ تُوضَعُ عَلَيَّ يَدِ القَاصِدِ، عَن تَعَلُّبِ عَن عَمْرٍو، عَن أَبِيهِ ، قَالَ: يُقَالُ لِلخِرْقَةِ التي يُرْقَعُ بِهَا القَمِيصُ مِنْ قَدَامٍ: كَيْفَةُ و التي يُرْقَعُ بِهَا مِنْ خَلْفٍ: حَيْفَةُ.

الفصل الثامن عشر (يُنْصَافُ إِلَى مَا تَقَدَّمَ فِي سِيَاقَةِ البَقَايَا مِنْ أَشْيَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ)

(عَن الأئِمَّةِ)

الحُنَامَةُ مَا يَبْقَى عَلَيَّ المَائِدَةِ مِنَ الطَّعَامِ ، عَن أَبِي زَيْدٍ القَشَامَةَ مَا يَبْقَى عَلَيَّهَا مِمَّا لَا خَيْرَ فِيهِ الكُدَادَةُ وَالكُدَامَةُ مَا يَبْقَى فِي أسْفَلِ القِدْرِ الثَّرِيمُ مَا يَبْقَى فِي الإِنَاءِ مِنَ الأَدَمِ ، عَن أَبِي زَيْدٍ، وَأنشَدَ (من الكامل):

لَا تَحْسَبَنَّ طِعَانَ قَيْسٍ بَالِقَنَا وَضِرَابَهُمْ بِالْبَيْضِ حَسَوِ الثَّرِيمِ
القُرَامَةُ بَقِيَّةُ الحُبْزِ فِي النَّوْرِ
الرَّيْمُ عَظْمٌ يَبْقَى بَعْدَ مَا يُقْسَمُ لَحْمُ الجَزْوِرِ
الثَّمِيلَةُ بَقِيَّةُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فِي الجَوْفِ
العِزْرَالُ البَقِيَّةُ مِنَ اللَّحْمِ ، عَن أَبِي عُبَيْدٍ
العُقْبَةُ وَالقُرَارَةُ بَقِيَّةُ المَرْقَةِ، عَن الأَصْمَعِيِّ
الرُّكْحَةُ بَقِيَّةُ الثَّرِيدِ فِي الجَفْنَةِ، عَن أَبِي عُبَيْدَةَ
الْوَلْتُ بَقِيَّةُ العَجِينِ فِي الدَّسِيعَةِ ، عَن تَعَلُّبِ عَن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ
الحُسَافَةُ بَقِيَّةُ أَقْمَاعِ التَّمْرِ وَكِسْرِهِ ، عَن أَبِي زَيْدٍ
الحُصَاصَةُ مَا يَبْقَى فِي الكَرْمِ بَعْدَ قِطَافِهِ: العُنَيْقِيدُ الصَّغِيرُ هَهُنَا
وَآخِرُ هُنَاكَ ، عَن ابْنِ شَمِيلٍ عَن الطَّائِفِيِّ
العُشَانَةُ وَالعُشَانَةُ مَا يَبْقَى فِي الكِبَاسَةِ مِنَ الرُّطَبِ إِذَا لُقِطَتِ
النَّخْلَةُ، عَن أَبِي زَيْدٍ
المَطِيطَةُ وَالصَّلْصَلَةُ بَقِيَّةُ المَاءِ فِي أسْفَلِ الحَوْضِ
الصُّبَابَةُ بَقِيَّةُ المَاءِ فِي الإِنَاءِ وَغَيْرِهِ
وَكَذَلِكَ الشَّفَافَةُ وَالرَّجْرَجَةُ

الْعُقَافَةُ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الصَّرْعِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ
 ا لَبَسِيلُ بَقِيَّةُ النَّبِيذِ فِي الْقَيْنَةِ ، عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ الْقَرَاءِ
 الْحَلَسُ بَقِيَّةُ الْعَسَلِ فِي الْوَعَاءِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
 الْكُؤَارَةُ بَقِيَّةُ مَا فِي الْخَلِيَّةِ الَّتِي تُعَسَّلُ فِيهَا النَّحْلُ ، عَنْ الْقَرَاءِ
 الْعِثْرَةُ بَقِيَّةُ الْمِسْكِ فِي الْفَارَةِ ، عَنْهُ أَيْضاً
 الْجُدْمُورُ مَا يَبْقَى مِنَ الشَّجَرِ بَعْدَ قَطْعِهِ
 الْجُدَامَةُ مَا يَبْقَى مِنَ الزَّرْعِ بَعْدَ حَصْدِهِ
 الْعُبْرُ بَقِيَّةُ الْحَيْضِ
 الْعَلَالَةُ بَقِيَّةُ جَزِيِ الْفَرَسِ
 الْهُوَجَلُ بَقِيَّةُ النَّعَاسِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
 الْحُشَّاشَةُ وَالرَّمَقُ وَالذَّمَاءُ بَقِيَّةُ حَيَاةِ النَّفْسِ
 الْأَيْسُ بَقِيَّةُ الرَّمَادِ بَيْنَ الْأَثَافِي ، عَنْ الْقَرَاءِ
 الشَّدَى الْبَقِيَّةُ مِنَ الْخُصُومَةِ
 وَفِي تَوَادِرِ اللَّحْيَانِي: بَقِيَ مِنْ مَالِهِ حُنْشُوشٌ أَيْ بَقِيَّةُ
 (وَعَنْ غَيْرِهِ) سُورٌ كُلُّ شَيْءٍ بَقِيَّتُهُ
 وَالْفَصْلَةُ الْبَقِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

الفصل التاسع عشر (في تفصيل الشق في أشياء مُخْتَلِفَةٍ)

الْحَقُّ فِي الْأَرْضِ
 الْهَزْمُ فِي الصَّخْرِ
 الصَّدْعُ فِي الزُّجَاجِ
 الشَّقُّ فِي الثُّوبِ
 الْقَارِخُ فِي الْعُودِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ
 الْلَمْلَمَةُ فِي حَافِرِ الْفَرَسِ
 الصَّيْرُ فِي الْبَابِ
 وَفِي الْحَدِيثِ: (مَنْ نَظَرَ مِنْ صَيْرِ بَابٍ فَقَدَ دَمَرَ) ، أَيْ دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنِ
 الصَّرِيحِ فِي وَسْطِ الْقَبْرِ

واللَّحْدُ فِي جَانِبِهِ.
الفصل العشرون (في تَفْسِيمِ الشَّقِّ)

فَلَعَّ الرَّأْسَ
بَعَجَ الْبَيْطَانَ
عَطَّ التُّوبَ
بَطَّ الْجُرْحَ
شَقَّ الْجَيْبَ
شَكَ الدَّرْعَ
هَتَكَ السِّتْرَ
بَرَلَ الدَّنَّ
فَلَقَ الْفُسْتِقَةَ
نَفَفَ الْحَنْظَلَةَ

فَصَدَّ الْعِرْقَ
بَزَعَّ أَشَاعِرَ الدَّابَّةِ
دَبَحَ قَارَةَ الْمِسْكِ
بَدَحَ لِسَانَ الْقَصِيلِ إِذَا شَقَّهُ لِئَلَّا يَرْصَعَ
صَرَحَ الْأَرْضَ إِذَا شَقَّهَا لِاتِّخَاذِ الصَّرِيحِ
فَلَحَ الْأَرْضَ إِذَا شَقَّهَا لِلْفِلَاحَةِ
أَفْرَى الْأُودَاجَ إِذَا شَقَّهَا وَأَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الدَّمِ
وَأَفْرَى الْجِلْدَ كَذَلِكَ

بَحَرَ النَّاقَةَ إِذَا شَقَّ أُذُنَهَا (وَمِنْهُ الْبَحِيرَةُ وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي كَانَتْ إِذَا
أُنْتَجَتْ حَمْسَةً أَبْطَنَ وَكَانَ أَخْرُهَا ذَكَرًا بَحَرُوا أُذُنَهَا وَامْتَنَعُوا مِنْ
رُكُوبِهَا وَنَحَرَهَا وَلَمْ تَحْلَأْ عَنْ مَاءٍ وَلَا مَرَعَى).

الفصل الواحد والعشرون (يُنَاسِبُهُ فِي تَفْسِيمِ الشَّقِّ)

تَشَقَّقَتِ الْأَرْضُ
تَقَلَّفَتِ النَّاقَةُ وَالطَّيْبَةُ
تَقَلَّتِ الْبُطِيخَةُ

تَفَقَّاتِ الْبَيْضَةَ
تَزَلَّعَتِ الْيَدُ
تَكَلَّعَتِ الرَّجُلُ.

الفصل الثاني والعشرون (في شقِّ الأَعْضَاءِ)

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مَشْفُوقَ الشَّقَّةِ الْعُلْيَا، فَهُوَ أَعْلَمُ
فَإِذَا كَانَ مَشْفُوقَ الشَّقَّةِ السُّفْلَى ، فَهُوَ أَفْلَحُ
فَإِذَا كَانَ مَشْفُوقَهُمَا ، فَهُوَ أَشْرَمُ
فَإِذَا كَانَ مَشْفُوقَ الْأَنْفِ ، فَهُوَ أَخْرَمُ
فَإِذَا كَانَ مَشْفُوقَ الْأُذُنِ ، فَهُوَ أَجْرَبُ
فَإِذَا كَانَ مَشْفُوقَ الْجَفْنِ ، فَهُوَ أَشْتَرُّ.

الفصل الثالث والعشرون (في تَفْسِيمِ الثَّقَبِ)

تَقَبَّ الْحَائِطُ
تَقَبَّ الدَّرُّ
قَوْرَ التَّوْبِ وَالْبِطِيحِ
تَلَّمَ الْإِتَاءَ
حَرَمَ الْكِتَابَ إِذَا ثَقَبَهُ السَّحَاءُ.

الفصل الرابع والعشرون (في تَفْصِيلِ الثَّقَبِ)

خُرْبَةُ الْأَيْنِ
خُرْتَةُ الْفَاسِ
سَمُّ الْإِبْرَةِ
تَقَبُّ الدَّرُّ
كُوَّةُ السَّقْفِ وَالْحَائِطِ
(قَالَ بَعْضُهُمْ: الصَّمَاخُ فِي الْأُذُنِ مِنْ فِعْلِ الْخَالِقِ ، وَالْخُرْبَةُ فِيهَا مِنْ
فِعْلِ الْمَخْلُوقِ
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّيرَافِي: (الْخُرْبَةُ بِالْبَاءِ فِي الْجِلْدِ وَالْخُرْتَةُ بِالتَّاءِ
فِي الْحَدِيدِ).

الفصل الخامس والعشرون (في تَفْسِيمِ الْكَسْرِ وَتَفْصِيلِ مَا لَمْ يَدْخُلْ فِي التَّفْسِيمِ)

شَجَّ الرَّأْسَ
هَشَّمَ الْأَنْفَ
هَتَمَ السِّنَّ
وَقَصَّ الْعُنُقَ
قَصَمَ الظَّهْرَ
قَصَقَصَ الْأَعْضَاءَ
حَطَمَ الْعِظْمَ
هَاضَ الْعِظْمَ (إِذَا كَسَرَهُ بَعْدَ الْجَبْرِ)
هَدَّ الرُّكْنَ
دَكَ الْحَائِطَ وَالْجَبَلَ
رَتَمَ الْحَجَرَ
قَصَفَ الْحَطَبَ
هَصَرَ الْعُضْنَ
هَصَمَ الْقِصَبَ
شَدَخَ رَأْسَ الْحَيَّةِ
نَقَفَ الْهَامَةَ عَنِ الدِّمَاغِ
ثَرَدَ وَآثَرَدَ الْخُبْرَ
فَقَصَ الْبَيْضَ
هَشَّمَ الثَّرِيدَ
فَدَعَّ الْبَصَلَ
فَصَخَ الْبِطِيخَ وَالْبُسْرَ
رَصَخَ وَرَصَخَ النَّوَى (بِالْخَاءِ وَالْحَاءِ مَعًا)
هَبَدَ الْهَبِيدَ
فَضَّ الْحَتْمَ
رَضَّ الْحَبَّ

فَصَمَّ الحُلِيِّ

سَهَكَ العَطْرَ

قَالَ اللَّيْثُ: السَّهَكُ كَسْرُكَ إِيَاهُ ثُمَّ تَسْحَفُهُ
أَبُو زَيْدٍ: الزَّهْكُ مِثْلُ السَّهَكِ وَهُوَ الجَشُّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ
أَبِي الأَعْرَابِيِّ: الهَتْ كَسْرُكَ الشَّيْءِ حَتَّى يَكُونَ رُقَاتًا
اللَّيْثُ: الهَضُّ كَسْرٌ دُونَ الهَتْ وَفَوْقَ الرِّضِّ
وَالهَضْهَضَةُ كَذَلِكَ إِلا أَنهَا فِي عَجَلَةٍ، وَالهَضُّ فِي مَهَلَةٍ
قَالَ: وَالقَصْمُ كَسْرُ الشَّيْءِ حَتَّى يَبِينَ

وَالقَصْمُ كَسْرُهُ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ

الأَزْهَرِيُّ عَنِ شَمْرِ: التَّلْعُ فَضْحُكَ الشَّيْءِ الرَّطْبِ بِالشَّيْءِ اليَّاسِ
غَيْرِهِ: الدَّمْعُ الشَّجْحُ حَتَّى يَبْلُغَ الشَّجْحُ الدَّمَاعَ

الدَّعْمُ كَسْرُ الأنْفِ إِلَى بَاطِنِهِ هَشْمًا

أَبُو عبيدَةَ: الهَضْمُ الكَسْرُ (وَمِنْهُ اسْتُقِّقَ الهَيْصَمُ الَّذِي هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ
الأسَدِ لِأَنَّهُ يَهْصِمُ قَرِيصَتَهُ).

الفصل السادس والعشرون (في ترتيب الشجاج)

(عَنِ الأئِمَّةِ)

إِذَا قَشَرْتَ الشَّجَّةَ جِلْدَةَ البَشِيرَةِ فَهِيَ القَاشِرَةُ

فَإِذَا بَصَعْتَ اللَّحْمَ وَلَمْ تُسِيلِ الدَّمَ فَهِيَ البَاصِعَةُ

فَإِذَا بَصَعْتَ اللَّحْمَ وَأَشَالْتَ الدَّمَ ، فَهِيَ الدَّامِيَةُ

فَإِذَا عَمِلْتَ فِي اللِّعْمِ الَّذِي يَلِي العَظْمَ ، فَهِيَ المَّتَلَّاحِمَةُ

فَإِذَا بَقِيَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ العَظْمِ جِلْدٌ رَقِيقٌ ، فَهِيَ السَّمْحَاقُ

فَإِذَا أَوْضَحْتَ لِعَظْمٍ ، فَهِيَ المَوْضِحَةُ

فَإِذَا كَسَّرْتَ العَظْمَ ، فَهِيَ الهَاشِمَةُ

فَإِذَا تَنَقَّلْتَ مِنْهَا لِإِعْطَامٍ ، فَهِيَ المُنْقَلَةُ

فَإِذَا بَلَغْتَ أُمَّ الرَّاسِ حَتَّى يَبْقَى بَيْنَهَا وَبَيْنَ الدَّمَاعِ جِلْدٌ رَقِيقٌ ، فَهِيَ

الدَّامِغَةُ

فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى جَوْفِ الدَّمَاعِ ، فَهِيَ الجَائِفَةُ.

الفصل السابع والعشرون (في تَرْتِيبِ الدَّقِّ)
الدَّقُّ والنَّخْرُ ثُمَّ الْجَرَشُ وَالْجَشُّ
ثُمَّ الرِّضُّ
ثُمَّ السَّحْقُ
ثُمَّ الدَّعْكُ
ثُمَّ الْجَرْدُ.

في اللباس وما يتصل به والسلاح وما يُنْصَفُ اليه ،
وسَائِرِ الآلَاتِ وَالْأَدَوَاتِ وَمَا يَأْخُذُ مَا خَذَهَا
الفصل الأول (في تَفْسِيمِ النَّسِجِ)

نَسَجَ الثَّوْبَ
رَمَلَ الحَصِيرَ
سَفَّ الحُوصَ
ضَفَرَ الشَّعْرَ
قَتَلَ الحَبْلَ
جَدَلَ السِّبْرَ
مَسَدَ الجِلْدَ
حَاكَ الكَلَامَ (عَلَى الاستِعَارَةِ).

الفصل الثاني (في تَفْسِيمِ الخِيَاطَةِ)

خَاطَ الثَّوْبَ
خَرَزَ الحُفَّ
خَصَفَ النَّعْلَ
كَتَبَ القُرْبَةَ
سَرَدَ الدَّرْعَ
حَاصَ عَيْنَ البَازِي.

الفصل الثالث (في تَفْسِيمِ الخُيُوطِ وَتَفْصِيلِهَا)

النَّصِاحُ للإِبْرَةِ
السُّلْكُ لِلخَرَزِ

السَّمْطُ لِلجَوَاهِرِ
الرَّيِّمَةُ لِلأَسْتِدْكَارِ
المِطْمَرُ لِتَقْدِيرِ البِنَاءِ
السِّيَاقُ لِرِجْلِ الطَّائِرِ الجَارِحِ
الصَّرَارُ لِصَرْعِ الشَّاةِ والنَّاقَةِ.
الفصلُ الرابعُ (في تَرْتِيبِ الإِبْرِ)
(عَنْ تَعَلُّبِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ)
هي الإِبْرَةُ
فإذا زَادَتْ عَلَيَّهَا، فَهِيَ المِنْصَحَةُ
فإذا عَظُمَتْ، فَهِيَ الشَّيْغِيرَةُ
فإذا زَادَتْ، فَهِيَ المِيسَلَةُ.

الفصل الخامس (يُنَاسِبُ مَا تَقَدَّمَهُ)

العِصَابَةُ لِلرَّأْسِ
الوَشَاحُ لِلصَّدْرِ
النَّطَاقُ لِلخَصْرِ
الإِزَارُ لِمَا تَحْتَ السُّرَّةِ
الرُّنَّازُ لِبِوَسَطِ الدَّمِيِّ.

الفصل السادس (يُقَارِبُهُ فِيمَا تُشَدُّ بِهِ أَشْيَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ)

السَّحَاءُ لِلكِتَابِ
الرِّبَاطُ لِلخَرِيطَةِ
الوَكَاءُ لِلقِرْبَةِ
الرِّبَاؤُ لِجَفَلَةِ الدَّابَّةِ
المِحْزَمُ لِلجُزْمَةِ
العِكَامُ لِلعِكْمِ
الجِرَامُ لِلسَّرَجِ
الوَضِينُ لِلهَوْدَجِ
البِطَانُ لِلقَتَبِ

السَّيْفُ لِلرَّحْلِ.

الفصل السابع (في تفصيل الثياب الرقيقة)

تَوْبٌ شَفٌّ (إِذَا كَانَ رَقِيقًا يُسْتَشَفُّ مِنْهُ مَا وَرَاءَهُ)
ثُمَّ سَبٌّ (إِذَا كَانَ أَرْقَ مِنْهُ)، عَنْ أَبِي عَمْرٍو
ثُمَّ سَابِرِيٌّ إِذَا كَانَ لِإِسْهُ بَيْنَ الْمُكْتَسِي وَالْعُزْيَانِ (وَمِنْهُ قِيلَ عَرَضُ
سَابِرِيٍّ)

ثُمَّ لَهْلَهُ وَتَهْتَهُ إِذَا كَانَ نِهَآيَةً فِي رِقَّةِ النَّسِجِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ
الْأَحْمَرِ.

الفصل الثامن (في تفصيل الثياب المصنوعة)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

إِذَا كَانَ التَّوْبُ مَنْسُوجًا عَلَى نَيْرَيْنِ اثْنَيْنِ ، فَهُوَ مُنِيرٌ
فَإِذَا كَانَ يُرَى فِي وَشِيهِ تَرَابِيعٌ صِغَارٌ تُشْبِهُ عُيُونَ الْوَحْشِ ، فَهُوَ
مُعِينٌ

فَإِذَا كَانَ مُحْطَطًا ، فَهُوَ مُعْضَدٌ وَمُشْطَبٌ

فَإِذَا كَانَتْ فِيهِ طَرَائِقٌ ، فَهُوَ مُسِيرٌ

فَإِذَا كَانَتْ فِيهِ نُقُوشٌ وَخُطُوطٌ بَيْضٌ ، فَهُوَ مُقَوَّفٌ

فَإِذَا كَانَتْ خُطُوطُهُ كَالسَّهَامِ ، فَهُوَ مُسْتَهَمٌ

فَإِذَا كَانَتْ تُشْبِهُ الْعَمَدَ ، فَهُوَ مُعَمَّدٌ

فَإِذَا كَانَتْ تُشْبِهُ الْمَعَارِجَ ، فَهُوَ مُعَرَّجٌ

فَإِذَا كَانَتْ فِيهِ نُقُوشٌ وَصَوْرٌ كَالْأَهْلِةِ ، فَهُوَ مُهَلَّلٌ

فَإِذَا كَانَ مُوَشَّيًّا بِأَشْكَالِ الْكِعَابِ ، فَهُوَ مُكَعَّبٌ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو

فَإِذَا كَانَتْ فِيهِ لَمَعٌ كَالْفُلُوسِ ، فَهُوَ مُفْلَسٌ

فَإِذَا كَانَتْ فِيهِ صُورٌ الطَّيْرِ ، فَهُوَ مُطَيَّرٌ

فَإِذَا كَانَتْ فِيهِ صُورٌ الْخَيْلِ فَهُوَ مُخَيَّلٌ (وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ أَبِي الْحَسَنِ

السَّلَامِيِّ فِي وَصْفِ مَعْرَكَةِ عَصْدِ الدَّوْلَةِ (مَنْ الْكَامِلُ):

وَالجَوُّ تَوْبٌ بِالنُّسُورِ مُطَيَّرٌ وَالْأَرْضُ فَرَشٌ بِالْجِيَادِ مُخَيَّلٌ

الفصل التاسع (في الثياب المصبوغة التي تعرفها العرب)

ثوب مُشَرَّقٌ إِذَا كَانَ مَصْبُوعًا بِطِينِ أَحْمَرَ يُقَالُ لَهُ الشَّرْقُ
ثوب مُجَسَّدٌ إِذَا كَانَ مَصْبُوعًا بِالْحَسَادِ (وهو الزعفران)
ثوب مَبْهَرَمٌ إِذَا كَانَ مَصْبُوعًا بِالْبَهْرَمَانِ (وهو العصفور)
ثوب مُورَسٌ إِذَا كَانَ مَصْبُوعًا بِالْوَرَسِ (وهو أخو الزعفران ولا يكون
إلا باليمن)

ثوبٌ مُزْبَرَقٌ إِذَا كَانَ مَصْبُوعًا بِلَوْنِ الزَّبْرِقَانِ (وهو القمر)
ثوبٌ مَهْرَى إِذَا كَانَ مَصْبُوعًا بِلَوْنِ الشَّمْسِ (وكانت السادة من
العرب تلبس العمامة المهرأة وهي الصفرة. قال الشاعر: (من
الطويل):

رَأَيْتَكَ هَرَيْتَ الْعِمَامَةَ بَعْدَمَا عَمِرْتَ زَمَانًا حَاسِرًا لَمْ تُعَمِّمْ
فَزَعَمَ الْأَزْهَرِيُّ أَنَّ تِلْكَ الْعِمَامَةَ الْمُهْرَاءَ كَانَتْ تُحْمَلُ إِلَى بِلَادِ الْعَرَبِ
مِنْ هَرَاءَ فَاسْتَقَوْا لَهَا وَصْفًا مِنْ اسْمِهَا، وَأَحْسَبُهُ اخْتَرَعَ هَذَا
الاسْتِثْقَاقَ تَعْصُبًا لِبَلَدِهِ هَرَاءَ، كَمَا زَعَمَ حَمْرَةُ الْأَصْبَهَانِي أَنَّ السَّامَ:
الْفِصَّةَ (وهو معرب عن سيم) وَإِنَّمَا تَقَوْلَ هَذَا التَّعْرِيبَ وَأَمْثَالَهُ
تَكْثِيرًا لِلسَّوَادِ الْمُعْرَبَاتِ مِنْ لُغَاتِ الْفُرْسِ وَتَعْصُبًا لَهُمْ. وَفِي كُتُبِ
اللُّغَةِ أَنَّ السَّامَ: عُرُوقُ الذَّهَبِ، وَفِي بَعْضِهَا أَنَّ السَّامَةَ: سَبِيكَةُ
الذَّهَبِ.

الفصل العاشر (في تفصيل ضروب من الثياب)

السَّحْلُ مِنَ الْقُطْنِ
الْحَرِيرُ مِنَ الْإِبْرِيَسَمِ
الْحَنِيفُ مَا غَلِظَ مِنَ الْكَيْتَانِ
وَالشَّرْبُ مَا رَقَّ مِنْهُ
الرَّدْدُ مَا غَلِظَ مِنَ الْخَزِّ
وَالسَّكْبُ مَا رَقَّ مِنْهُ
اللبادة من اللبؤد

الرُّزْمَانِقَةُ مِنَ الصُّوفِ . وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ مُوسَى كَانَتْ عَلَيْهِ
رُزْمَانِقَةٌ لَمَّا قَالَ لَهُ رَبُّهُ تَعَالَى: {وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ
مِنْ غَيْرِ سُوءٍ} .

الفصل الحادي عشر (في أنواع من الثياب يكثر ذكرهما في أشعار العرب)

الغِلاَّةُ ثَوْبٌ رَقِيقٌ يُلبَسُ تَحْتَ ثَوْبٍ صَفِيقٍ
أَلِمْبَدَلَةٌ ثَوْبٌ يَبْتَدِلُهُ الرَّجُلُ فِي مَنْزِلِهِ
الْمِيدَعُ ثَوْبٌ يَجْعَلُ وَقَايَةً لِعَيْرِهِ (أُنشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ الْخُوَارَزْمِيُّ لِيَعُضَ
العَرَبُ فِي غَلَامٍ لَهُ (مِن الطَّوِيلِ):

أَقْدَمَهُ قُدَّامَ وَجْهِي وَأَيْقِي بِهِ الشَّرَّ إِنَّ العَبْدَ لِلْحَرِّ مِيدَعُ
السُّدُوسُ وَالسَّاجُ الطَّيْلَسَانُ
الْمَنَامَةُ وَالقَرَطْفُ وَالقَطِيفَةُ مَا يُتَدَثَّرُ بِهِ مِنْ ثِيَابِ النَّوْمِ
الشَّعَارُ مَا يَلِي الجَسَدَ
الدَّثَارُ مَا يَلِي الشَّعَارَ
الرَّدَنُ الحَزْرُ

السَّرَقُ الحَرِيرُ
الْوَقْمُ وَالعَقْمُ وَالعَقْلُ صُرُوبٌ مِنَ الوَشْيِ
الرَّيْطَةُ مَلَاءَةٌ لَيْسَتْ يَلْفَقِينَ إِنَّمَا هُوَ نَسِجٌ وَاحِدٌ ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: لَا
تَكُونُ الرَّيْطَةُ إِلَّا بَيْضَاءَ وَلَا تَكُونُ الحُلَّةُ إِلَّا ثَوْبِينَ .

الفصل الثاني عشر (في ثياب النساء)

(عَنِ الأئِمَّةِ)

الدَّرْعُ (مُذَكَّرٌ) لِلنِّسَاءِ حَاصَّةٌ

(فَأَمَّا دِرْعُ الحَدِيدِ فَمُؤَنَّثَةٌ)

أَلِغْلَقَةُ لِلصَّبِيَّانِ الصَّغَارِ حَاصَّةٌ

الإِثْبُ وَالقَرَقَرُ وَالقَرَقَلُ وَالصَّدَارُ وَالْمِجْوَلُ وَالشَّوَدَرُ قُمْصٌ مُتَقَارِبَةٌ
الْكِيفِيَّةُ فِي القِصْرِ وَاللِّطَافَةِ وَعَدَمِ الأَكْمَامِ يَلْبَسُهَا النِّسَاءُ تَحْتَ

دُرُوعِيَّ ، وَرَبَّمَا افْتَصَّرَنَ عَلَيْهَا فِي أَوْقَاتِ الْخَلْوَةِ وَعِنْدَ التَّبَدُّلِ
(وَاحْسَبُ أَنْ بَعْضَهَا الَّذِي يَسْمَى بِالْفَارِسِيَّةِ شَامَالًا)
الرَّقَاعَةُ وَالْعُظْمَةُ التُّوبُ الَّذِي تُعْظَمُ بِهِ الْمَرْأَةُ عَجِزَتَهَا وَيُنَشَّدُ (من
الطويل):

عِرَاضُ الْقَطَا لَا يَتَّخِذَنَّ الرَّقَائِعَا
الْحَيْعَلُ قَمِيصٌ لَا كَمِّينَ لَهُ ، عَن أَبِي عَمْرٍو ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ تَوْبٌ
يُخَاطُ أَحَدُ شِقِّيهِ وَيُتْرَكُ الْآخَرُ.

الفصل الثالث عشر (في ترتيب الخمار)

(عَن الْأَيْمَّةِ)

الْبُخْتِقُ خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَتَغْطِي بِهَا رَأْسَهَا مَا قَبْلَ مِنْهَا وَمَا دَبَرَ
غَيْرَ وَسَطِ رَأْسِهَا ، عَن الْفَرَّاءِ عَنِ الدَّبِيرِيِّ
تَمَّ الْغِفَارَةُ فَوْقَهَا وَدُونَ الْخِمَارِ
تَمَّ الْخِمَارُ أَكْبَرُ مِنْهَا
تَمَّ النَّصِيفُ وَهُوَ كَالنَّصْفِ مِنَ الرَّدَاءِ
تَمَّ الْمِقْتَعَةُ
تَمَّ الْمِعْجَرُ وَهُوَ أَصْغَرُ مِنَ الرَّدَاءِ وَأَكْبَرُ مِنَ الْمِقْتَعَةِ
تَمَّ الرَّدَاءُ.

الفصل الرابع عشر (في الأكسية)

الْإِضْرِيحُ كِسَاءٌ مِنَ الْخَزِّ وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْمِرْعَرِيِّ
الْحَمِيصَةُ كِسَاءٌ أَسْوَدٌ مُرَبَّعٌ لَهُ عَلَمَانِ ، عَن أَبِي عُبَيْدٍ ، وَأُنْشِدَ
لِلْأَعْمَشِيِّ (من الطويل):
إِذَا جُرِّدَتْ يَوْمًا حَسَبْتَ حَمِيصَةً عَلَيْهَا وَجَزِيَالَ النَّصِيرِ الدُّلَامِصَا
وَزَعَمَ أَنَّهُ أَرَادَ شَعْرَهَا وَشَبَّهَهُ بِالْحَمِيصَةِ (وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ: مُلَاءَةٌ
مُعَلَّمَةٌ مِنْ خَزٍّ أَوْ صُوفٍ)
الْبُرْجُدُ كِسَاءٌ غَلِيظٌ مُخَطَّطٌ يَصْلُحُ لِلْخِبَاءِ وَغَيْرِهِ
الْمِشْمَلَةُ كِسَاءٌ يُشْتَمَلُ بِهِ دُونَ الْقَطِيفَةِ
الْمِرْطُ كِسَاءٌ مِنْ خَزٍّ أَوْ صُوفٍ يُوتَرُّ بِهِ

الهُطْرَفُ كِسَاءٌ فِي طَرَفَيْهِ عَلَمَانِ ، عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ
الَلْقَاعُ (بِالْقَافِ) كِسَاءٌ غَلِيظٌ ، عَنِ اللَّيْثِ ، وَرَعَمَ الْأَزْهَرِيُّ أَنَّهُ
تَصْحِيفٌ ، وَأَنَّهُ بِالْفَاءِ لَا غَيْرَ
السُّبْجَةُ وَالسَّبِيحَةُ كِسَاءٌ أَسْوَدٌ ، عَنِ الْقَرَاءِ
الَّتِي كِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ غَلِيظٍ يَصْلُحُ لِلشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ ، وَيُنَشَّدُ لِبَعْضِ
الْأَعْرَابِ (مِنَ الرَّجَزِ):

مَنْ يَكُ دَا بَتِّ فَهَذَا بَنِي مُصَيِّفٍ مُقَيِّظٌ مُشْتَى

الفصل الخامس عشر (في الفُرْشِ)

(عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)

تَقُولُ الْعَرَبُ لِبِسَاطِ الْمَجْلِسِ: الْجِلْسُ . وَيُقَالُ: فُلَانٌ جَلَسَ بَيْتَهُ إِذَا
كَانَ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ
وَلِمَخَادَتِهِ: الْمَنَائِدُ ، وَلِمَسَاوِرِهِ: الْحُسْبَانَاتُ
وَلِحُضْرِهِ: الْفُحُولُ.

الفصل السادس عشر (في مثله [الفُرْشِ])

الرَّزْبِيَّةُ الْبِسَاطُ الْمُلَوَّنُ ، وَالْجَمْعُ الرَّزَابِيُّ ، عَنِ الرَّجَاجِ ، قَالَ
الْقَرَاءُ: هِيَ الطَّنَافِسُ الَّتِي لَهَا حَمَلٌ رَقِيقٌ
قَالَ الْمُورِّجُ: رَزَابِيُّ النَّبْتِ مَا اصْفَرَّ وَاحْمَرَّ وَفِيهِ حُضْرَةٌ ، فَلَمَّا رَأَوْا
الْأَلْوَانَ فِي الْبُسْطِ وَالْفُرْشِ شَبَّهُوْهَا بِرَزَابِيِّ النَّبْتِ
وَكَذَلِكَ الْعَبْقَرِيُّ مِنَ الثِّيَابِ وَالْفُرْشِ
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الرَّوْجُ النَّمَطُ ، وَيُقَالُ الدِّيْبَاجُ وَالْقِرَامُ السُّنُّرُ
وَالْكِلَةُ السُّنُّرُ الرَّقِيقُ . وَقَدْ نَطَقَ بِهَذِهِ الثَّلَاثَةِ شَطْرُ بَيْتِ اللَّيْدِ وَهُوَ
(مِنَ الْكَامِلِ):

مَنْ كُلُّ مَحْفُوفٍ يَظَلُّ عِصِيَّةَ رَوْجٍ عَلَيْهِ كِلَةٌ وَقِرَامِيهَا

الفصل السابع عشر (في تفصيل أسماء الوسائد وتفسيماها)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

الْمِصْدَعَةُ وَالْمِخْدَةُ لِلرَّأْسِ

الْمُنْبَدَّةُ الَّتِي تُنْبَدُ ، أَي: تُطْرَحُ لِلزَّائِرِ وَعَظِيمِهِ
النَّمْرُقَةُ وَاحِدَةُ النَّمَارِقِ وَهِيَ الَّتِي تُصَفُّ (وَقَدْ تَطَقَّ بِهِ الْقُرْآنُ)
الْمِسْنَدُ الْوِسَادَةُ الَّتِي يُسْتَنَدُ إِلَيْهَا
الْمِسْوَرَةُ الَّتِي يُتَّكَأُ عَلَيْهَا
الْحُسْبَانَةُ مَا صَغُرَ فِيهَا
الْوِسَادَةُ تَجْمَعُهَا كُلُّهَا.

الفصل الثامن عشر (في السَّرِيرِ)

(عَنْ الْأَيْمَةِ)

إِذَا كَانَ لِلْمَلِكِ ، فَهُوَ عَرْشٌ
فَإِذَا كَانَ لِلْمِيْتِ ، فَهُوَ تَعَشُّ
فَإِذَا كَانَ لِلْعُرُوسِ ، وَعَلَيْهِ حَجَلَةٌ ، فَهُوَ أَرِيكَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَرَائِكُ
فَإِذَا كَانَ لِلثِّيَابِ ، فَهُوَ نَصَدٌ.

الفصل التاسع عشر (في الْحَلِيِّ)

السَّنْفُ وَالْقُرْطُ وَالرَّعْتَةُ لِلأُذُنِ
الْوَقْفُ وَالْقَلْبُ وَالسُّوَارُ لِلْمِعْصَمِ
الْحَاتِمُ لِلأَصْبَعِ
الدُّمْلُجُ لِلْعَصْدِ
الْجَبِيرَةُ لِلسَّاعِدِ
الْقِلَادَةُ وَالْمِخْتَقَةُ لِلْعُنُقِ
الْمُرْسَلَةُ لِلصَّدْرِ
الْخَلْخَالُ وَالْحَدَمَةُ لِلرَّجْلِ
الْفَتْخُ لِأَصَابِعِ الرَّجْلِ ، تَلْبَسُهَا نِسَاءُ الْعَرَبِ.
الفصل العشرون (في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ السُّيُوفِ وَصِفَاتِهَا)
(عَنْ الْأَيْمَةِ)

إِذَا كَانَ السَّيْفُ عَرِيضًا ، فَهُوَ صَفِيحَةٌ
فَإِذَا كَانَ لَطِيفًا ، فَهُوَ قَضِيبٌ

فَإِذَا كَانَ صَقِيلًا ، فَهُوَ خَشِيبٌ (وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي بُدِيَ طَبَعُهُ وَلَمْ يُحَكِّمْ عَمَلُهُ)

فَإِذَا كَانَ رَقِيقًا ، فَهُوَ مَهْوٌ
فَإِذَا كَانَ فِيهِ حُرُوزٌ مُطْمَئِنَّةٌ عَنِ مَتْنِهِ ، فَهُوَ مُفَقَّرٌ (وَمِنْهُ سُمِّيَ ذُو الْفَقَارِ)

فَإِذَا كَانَ قَطَّاعًا ، فَهُوَ مِقْصَلٌ ، وَمِخْضَلٌ ، وَمِخْدَمٌ ، وَجِرَّازٌ ، وَعَضْبٌ ، وَحَسَامٌ ، وَقَاضِبٌ ، وَهَدَامٌ

فَإِذَا كَانَ يَمُرُّ فِي الْعِظَامِ ، فَهُوَ مُصَمَّمٌ

فَإِذَا كَانَ يَصِيبُ الْمَفَاصِلَ ، فَهُوَ مُطَبَّقٌ

فَإِذَا كَانَ مَاضِيًا فِي الصَّرِيبَةِ ، فَهُوَ رَسُوبٌ

فَإِذَا كَانَ صَارِمًا لَا يَنْتَنِي ، فَهُوَ صَمْصَامَةٌ

فَإِذَا كَانَ فِي مَتْنِهِ أَثَرٌ ، فَهُوَ مَأْتُورٌ

فَإِذَا طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَتَكَسَّرَ حَدُّهُ ، فَهُوَ قَصِيمٌ

فَإِذَا كَانَتْ شَفْرَتُهُ حَدِيدًا ذَكَرًا وَمَتْنُهُ أُنثِيًا ، فَهُوَ مُدَّكَّرٌ ، (وَالْعَرَبُ

تَرْعُمُ أَنْ ذَلِكَ مِنْ عَمَلِ الْجِنِّ . وَقَدْ أَحْسَنَ ابْنُ الرَّومِيِّ فِي الْجَمْعِ

بَيْنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ حَيْثُ قَالَ : (مِنَ الْخَفِيفِ) :

خَيْرٌ مَا اسْتَعْصَمْتُ بِهِ الْكَفُّ عَضْبٌ ذَكَرٌ حَدُّهُ أُنْثَى الْمَهْرُ

فَإِذَا كَانَ تَافِدًا مَاضِيًا ، فَهُوَ إِصْلِيَةٌ

فَإِذَا كَانَ لَهُ يَرِيقٌ ، فَهُوَ إِبْرِيْقٌ ، وَيُنْشَدُ لابْنِ أَحْمَرَ (مِنَ الطَّوِيلِ) :

تَقَلَّدَتْ إِبْرِيْقًا وَعَلَقَتْ جَعْبَةً لِتُهْلِكَ حَيًّا ذَا زُهَاءٍ وَجَامِلٍ

فَإِذَا كَانَ قَدْ سُويَ وَطَبِعَ بِالْهِنْدِ ، فَهُوَ مُهَنْدٌ وَهِنْدِيٌّ وَهِنْدَوَانِيٌّ

فَإِذَا كَانَ مَعْمُولًا بِالْمَشَارِفِ (وَهِيَ قَرَى مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ تَدُنُو مِنَ

الرِّيفِ) ، فَهُوَ مَشْرَفِيٌّ

فَإِذَا كَانَ فِي وَسْطِ السَّوْطِ ، فَهُوَ مِعْوَلٌ

فَإِذَا كَانَ قَصِيرًا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ فَيَعْطِيهِ بِثَوْبِهِ ، فَهُوَ مَشْمَلٌ

فَإِذَا كَانَ كَلِيلًا لَا يَمْضِي ، فَهُوَ كَهَامٌ وَدَدَانٌ

فَإِذَا امْتَهَنَ فِي قَطْعِ الشَّجَرِ ، فَهُوَ مِعْصَدٌ

فَإِذَا امْتُهِنَ فِي قَطْعِ الْعِظَامِ ، فَهُوَ مِعْضَادٌ .

الفصل الواحد والعشرون (في تَرْتِيبِ الْعَصَا وَتَدْرِيجِهَا إِلَى الْخَرْبَةِ وَالرُّمْحِ)

أَوَّلُ مَرَاتِبِ الْعَصَا الْمِخْصَرَةُ (وَهُوَ مَا يَأْخُذُهُ الْإِنْسَانُ بِيَدِهِ تَعْلَلًا بِهِ) فَإِذَا طَالَتْ قَلِيلًا وَاسْتَظْهَرَ بِهَا الرَّاعِي وَالْأَعْرَجُ وَالشَّيْخُ ، فَهِيَ الْعَصَا

فَإِذَا اسْتَظْهَرَ بِهَا الْمَرِيضُ وَالصَّعِيفُ ، فَهِيَ الْمِنْسَاءُ

فَإِذَا كَانَتْ فِي طَرْفِهَا عُقَاقَةً ، فَهِيَ الْمِخْجَنُ

فَإِذَا طَالَتْ ، فَهِيَ الْهَرَاوَةُ

فَإِذَا عُلْظَتْ ، فَهِيَ الْقَحْرَتَةُ وَالْمِرْزَبَةُ (وَيُقَالُ إِنَّهَا مِنْ حَدِيدٍ)

فَإِذَا زَادَتْ عَلَى الْهَرَاوَةِ وَفِيهَا رُجٌ ، فَهِيَ الْعَنْزَةُ

فَإِذَا كَانَ فِيهَا سِنَانٌ صَغِيرٌ ، فَهِيَ الْعُكَارَةُ

فَإِذَا طَالَتْ بَشِينًا وَفِيهَا سِنَانٌ دَقِيقٌ ، فَهِيَ تَيْزَكٌ وَمِطْرَدٌ

فَإِذَا زَادَ طَوْلُهَا وَفِيهَا سِنَانٌ عَرِيضٌ ، فَهِيَ آلَةُ وَخَرْبَةُ

فَإِذَا كَانَتْ مُسْتَوِيَةً مُبْتَنَّتٌ كَذَلِكَ لَا تَحْتَاجُ إِلَى تَثْقِيفٍ ، فَهِيَ صَعْدَةٌ

فَإِذَا اجْتَمَعَ فِيهَا الطُّوْلُ وَالسِّنَانُ ، فَهِيَ الْقَنَاةُ وَالصَّعْدَةُ وَالرُّمْحُ .

الفصل الثاني والعشرون (فِي أَوْصَافِ الرَّمَاحِ)

(عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ وَعَيْرِهِمَا)

إِذَا كَانَ الرَّمْحُ أَسْمَرَ ، فَهُوَ أَظْمَى

فَإِذَا كَانَ شَدِيدَ الْأَصْطِرَابِ ، فَهُوَ عَرَّاصٌ

فَإِذَا كَانَ وَاسِعَ الْجُرْحِ ، فَهُوَ مِنْجَلٌ

فَإِذَا كَانَ مُصْطَرِبًا ، فَهُوَ عَاسِلٌ

فَإِذَا كَانَ سِنَانُهُ نَافِذًا قَاطِعًا ، فَهُوَ لَهْدَمٌ

فَإِذَا كَانَ صُلْبًا مُسْتَوِيًا ، فَهُوَ صَدْقٌ

فَإِذَا نُسِبَ إِلَى أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا الْخَطُّ ، فَهُوَ خَطِيٌّ

فَإِذَا نُسِبَ إِلَى امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا رُدَيْتُهُ كَانَتْ تَعْمَلُ الرَّمَاحَ ، فَهُوَ رُدَيْنِيٌّ

فَإِذَا نُسِبَ إِلَى ذِي يَرْنٍ ، فَهُوَ يَرْنِيٌّ

فَإِذَا أُرِيدَ تَبَاثُ الرَّمَاحِ ، قِيلَ: الْوَشِيحُ وَالْمُرَّانُ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْوَشِيحُ الرَّمَاحُ ، وَاحِدَتُهَا وَشِيحَةٌ.

الفصل الثالث والعشرون (في ترتيب النبل)

(عَنْ اللَّيْثِ)

أَوَّلُ مَا يُقَطَعُ الْعُودُ وَيُقْتَصَبُ يُسَمَّى قِطْعًا
ثُمَّ يُبْرَى فَيُسَمَّى بَرِيًّا (وَدَلِكُ قَبْلَ أَنْ يُقَوَّمَ)
فَإِذَا قُوِّمَ وَأَنَّ لَهُ أَنْ يُرَاشَ وَيُنْصَلَ ، فَهُوَ الْقِدْحُ
فَإِذَا رِيَشَ وَرُكِبَ تَصَاهُ صَارَ سَهْمًا وَتَبْلًا.

الفصل الرابع والعشرون (في مثله [ترتيب النبل])

(عَنْ الْأَصْمَعِيِّ)

أَوَّلُ مَا يَكُونُ الْقِدْحُ قَبْلَ أَنْ يَعْمَلَ تَضِيُّ
فَإِذَا نُجِحَ ، فَهُوَ حَيْشِبٌ وَمَحْشُوبٌ
فَإِذَا لِيِّنَ ، فَهُوَ مُخْلَقٌ
فَإِذَا فَرِضَ فَوْقَهُ ، فَهُوَ قَرِيضٌ
فَإِذَا رِيَشَ فَهُوَ مَرِيَشٌ
فَإِذَا لَمْ يُرِشْ يُقَالُ لَهُ أَقْدٌ.

الفصل الخامس والعشرون (في تفصيل سهام مختلفه الأوصاف)

(عَنْ الْأَيْمَةِ)

الْمِرْمَاةُ السَّهْمُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ الْهَدَفُ
الْمَرِيحُ السَّهْمُ الَّذِي يُغْلَى بِهِ (وَهُوَ
سَهْمٌ طَوِيلٌ لَهُ أَرْبَعُ أَذَانٍ)
الْمُسْتَبْرُ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي فِيهِ حُطُوطٌ
اللَّجِيفُ الَّذِي تَصْلُهُ عَرِيضُ
الْأَهْرَعُ آخِرُ السَّهَامِ
الْحَطْوَةُ السَّهْمُ الصَّغِيرُ قَدْرُ ذِرَاعٍ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ (إِخْدَى حُطَيَاتٍ
لِقَمَانٍ)

الرَّهْبُ السَّهْمُ الْعَظِيمُ
 الْمُنْجَابُ السَّهْمُ الَّذِي لَا رِيشَ لَهُ
 الْأَفْوَقُ السَّهْمُ الَّذِي أَنْكَسَرَ فَوْقَهُ
 الْجُمَاحُ سَهْمٌ لَا رِيشَ لَهُ (وَفِي مَوْضِعِ النَّصْلِ مِنْهُ طِينٌ يَرْمِي بِهِ
 الطَّائِرَ فَيُعْيِيهِ وَلَا يَقْتُلُهُ حَتَّى يَأْخُذَهُ رَامِيهِ)
 التَّكْسُ مِنْ السَّهَامِ الَّذِي يُنْكَسُ فَيُجْعَلُ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ
 الْخِلْطُ الَّذِي يَنْبُثُ عُوْدُهُ عَلَى عِوَجٍ فَلَا يَزَالُ يَتَعَوَّجُ وَإِنْ قَوْمٌ.

الفصل السادس والعشرون (في شجر القسي)

(عَنْ الْأَزْهَرِيِّ ، عَنِ الْمُنْذِرِيِّ ، عَنِ الْمُبَرِّدِ)
 النَّبْعُ وَالشُّوْحَطُ وَالشَّرِيَانُ شَجَرَةٌ وَاحِدَةٌ وَلَكِنَّهَا تَخْتَلِفُ أَسْمَاؤُهَا
 وَتَكْرُمُ وَتَلُومُ عَلَى حَسَبِ اخْتِلَافِ أَمَاكِينِهَا
 فَمَا كَانَ مِنْهَا فِي قُلَّةِ الْجَبَلِ ، فَهُوَ النَّبْعُ
 وَمَا كَانَ فِي سَفْحِ الْجَبَلِ ، فَهُوَ الشَّرِيَانُ
 وَمَا كَانَ فِي الْحَضِيضِ ، فَهُوَ الشُّوْحَطُ.

الفصل السابع والعشرون (في تفصيل أسماء القسي وأوصافها)

(عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيِّ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ)
 الشَّرِيحُ وَالْفَلِقُ الْقَوْسُ الَّتِي تُشَقُّ مِنَ الْعُودِ فَلِقَتَيْنِ
 الْقَضِيبُ الْقَوْسُ الَّتِي عُمِلَتْ مِنْ عَصْنٍ غَيْرِ مَشْقُوقٍ
 الْفَرْعُ الَّتِي عُمِلَتْ مِنْ طَرَفِ الْقَضِيبِ
 الْفَجَاءُ وَالْفَجْوَاءُ وَالْمُنْفَجَّةُ وَالْفَارِجُ وَالْفُرْجُ الْقَوْسُ الَّتِي تُبِينُ وَتَرَاهَا
 عَنْ كَيْدِهَا

الْكُتُومُ الَّتِي لَا تَشَقُّ فِيهَا (وَهِيَ الَّتِي لَا تَرْنُ)
 الْعَاتِكَةُ الَّتِي طَالَ بِهَا الْعَهْدُ فَاحْمَرَّتْ عُودُهَا
 الْجَشْنُءُ الْحَفِيْفَةُ مِنَ الْقِيسِيِّ
 الْمُرْتَهَشَةُ الَّتِي إِذَا رُمِيَ عَنْهَا اهْتَرَّتْ فَصَرَبَ وَتَرَاهَا أَبْهَرَهَا
 الرَّهَيْشُ الَّتِي يُصِيبُ وَتَرَاهَا طَائِفَهَا

الطَّرُوحُ أَيْبَعْدُ الْقِسِيِّ مَوْقِعَ سَهْمِ
الْمَرَّوحِ الَّتِي يَمْرَحُ لَهَا الْقَوْمُ إِذَا قَلَبُوهَا إِعْجَابًا بِهَا
الْعَتْلَةُ الْقَوْسُ الْفَارِسِيَّةُ
الْمُحْدَلَةُ الْقَوْسُ الْمُسْتَدِيرَةُ الْعُودِ
الْمُصْفَحَةُ الَّتِي فِيهَا عِرْضٌ.

الفصل الثامن والعشرون (في ترتيب أجزاء القوس) (عَنْ الْأَيْمَةِ)

فِي الْقَوْسِ كِبْدُهَا وَهِيَ مَا بَيْنَ طَرَفَيْ الْعِلَاقَةِ
ثُمَّ الْكَلِيَّةُ تَلِي ذَلِكَ
ثُمَّ الْأَيْهَرُ يَلِيهَا
ثُمَّ الطَّائِفُ

ثُمَّ السِّيَّةُ وَهِيَ مَا عُطِفَ مِنْ طَرَفَيْهَا
ثُمَّ الْكُظْرُ وَهُوَ الْفَرْضُ الَّذِي فِيهِ الْوَتْرُ
فَأَمَّا الْعَجْسُ، فَهُوَ مَقْبِضُ الرَّامِي.

الفصل التاسع والعشرون (في تفصيل نصال السهام) وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أذَكَرَهُ فِي فُضُولِهَا الَّتِي تَقَدَّمَتْ فُضُولَ الْقِسِيِّ.

إِذَا كَانَ تَصِلُ السَّهْمُ عَرِيضًا، فَهُوَ الْمِعْبَلَةُ
فَإِذَا كَانَ طَوِيلًا وَلَيْسَ بِالْعَرِيضِ، فَهُوَ الْمَشْقَصُ
فَإِذَا كَانَ قَصِيرًا، فَهُوَ الْقِطْعُ
فَإِذَا كَانَ مُدَوَّرًا مُدْمَلَكًا وَلَا عَرِضَ لَهُ، فَهُوَ السَّرْوَةُ وَالسَّرِيَّةُ
فَإِذَا كَانَ رَقِيقًا، فَهُوَ الرَّهْبُ وَالرَّهَيْشُ.

الفصل الثلاثون (في الهدف)

(عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ)
الْهَدَفُ مَا بَنِيَ وَرُفِعَ مِنَ الْأَرْضِ لِلتَّصَالِ
وَالْقِرْطَاسُ مَا وُضِعَ فِيهِ لِيُرْمَى
وَالْعَرَضُ مَا يُنْصَبُ فِيهِ شِبْهُ غِرْبَالٍ أَوْ قِطْعَةً جَلْدٍ.

الفصل الواحد والثلاثون (في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الدُّرُوعِ وَتُعُوتِهَا)
(عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ ، وَأَبِي زَيْدٍ)
إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً ، فَهِيَ رَعْفَةٌ ، وَتَثَلَةٌ ، وَفَصْفَاصَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ تَامَةً ، فَهِيَ لَامَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ لَيِّنَةً ، فَهِيَ حَدْبَاءٌ وَدِلَاصٌ
فَإِذَا كَانَتْ بَيْضَاءً ، فَهِيَ مَازِيَّةٌ
فَإِذَا كَانَتْ مُحْكَمَةً صُلْبَةً ، فَهِيَ قِصَاءٌ ، وَحَصْدَاءٌ
فَإِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً الذَّيْلِ ، فَهِيَ ذَائِلٌ
فَإِذَا كَانَتْ مَثْقُوبَةً ، فَهِيَ مَسْرُودَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ مَنْسُوجَةً ، فَهِيَ مَوْصُوتَةٌ ، وَجَدْلَاءٌ ، وَمَجْدُولَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ قَصِيرَةً ، فَهِيَ شَلِيلٌ .

الفصل الثاني والثلاثون (في سَائِرِ الْأَسْلِحَةِ)

الْجَوْبُ وَالْعَرِصُ التُّرْسُ
الْحَخْفُ وَالْيَلْبُ الدَّرَقُ
السَّكَّةُ السَّلَاحُ التَّامُّ
السَّتُورُ السَّلَاحُ مَعَ الدُّرُوعِ
الْبُرُ السَّلَاحُ بِلاَ دِرْعٍ
وَكَذَلِكَ الْبِرَّةُ .

الفصل الثالث والثلاثون (في خَشَبَاتِ الصُّنَاعِ وَغَيْرِهِمْ)

(عَنْ الْأَيْمَةِ)
الْمِسْطَحُ لِلْحَبَّازِ
الْوَصْمُ لِلْقِصَابِ
الْجَبَاهُ لِلْحَدَّاءِ
الْفُرُومُ لِلْإِسْكَافِ
الرَّائِدُ لِلتَّنَافِ
الْحَفُّ لِلتَّسَاجِ
الْمِطْرَقَةُ لِلْحَدَّادِ

الْمَدَّوسُ لِلصَّيْقَلِ
النَّهَائِيَّةُ لِلجَمَّالِ (وهي بالفارسية تَاهُو)
المِيقَعَةُ لِلقَصَّارِ ، وهي التي يَدُقُّ عليها الثِّيابَ
وَالوَيْبِلُ التي يَدُقُّ بِهَا
المِقْوَمُ لِلحَرَاثِ (وهي الخَشَبَةُ التي يُمَسِكُهَا الحَرَاثُ بِيَدِهِ)
المِحَطُّ الخَشَبَةُ التي يُصَقِّلُ بِهَا الأَدِيمُ وَيُنْقَشُ (وَيَسْتَعْمِلُهَا الأَسَاكِفَةُ
وَالْمَجْلُدُونَ)

القَعْسِيرَةُ الخَشَبَةُ يُدَارُ بِهَا رَحَى اليَدِ
المِحَطُّ الخَشَبَةُ التي يَخُطُّ النَّسَّاجُ بِهَا الثِّيابَ
المِذْحَاةُ الخَشَبَةُ التي يُدْحَى بِهَا الصَّبِيُّ قَيْمَرٌ عَلَى وَجهِ الأَرْضِ
المِشْجَبُ الخَشَبَةُ المُشْتَبِكَةُ تُجَعَلُ فِي عُرْوَةِ الجُوالِقِ
المِرْبَعَةُ الخَشَبَةُ التي تُرْبَعُ بِهَا الأَحْمَالُ ، أَي تُرْفَعُ
المِشْحَطُ الخَشَبَةُ تُوضَعُ عِنْدَ القَضِيبِ مِنْ قُضْبَانِ الكَرَمِ يَقِيهِ مِنَ
الأَرْضِ

الشَّجَارُ الخَشَبَةُ التي تُوضَعُ عَلَى فَمِ القَصِيلِ لِئَلَّا يَرِضَعَ أُمَّهُ
التَّوْدِيَّةُ الخَشَبَةُ التي تُشَدُّ عَلَى خَلْفِ النَّاقَةِ لِئَلَّا يَرِضَعَهَا القَصِيلُ
النَّجْرَانُ الخَشَبَةُ يَدُورُ عَلَيْهَا البَابُ
الرَّجَامُ الخَشَبَةُ التي يُنْصَبُ عَلَيْهَا القَعْوُ
الطَّبْطَابَةُ الخَشَبَةُ التي تُتْرَى بِهَا الكَرَةُ
القَلَّةُ الخَشَبَةُ التي يَلْعَبُ بِهَا الصِّبْيَانُ
المِيطَدَةُ يُوطَدُ بِهَا المَكَانُ قَيْصَابُ لِأَسْبَاسِ بِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ
الْوَزُورُ خَشَبَةُ عَرِيضَةٌ يُجَرُّ بِهَا تُرَابُ الأَرْضِ المُرْتَفَعَةِ إِلَى الأَرْضِ
المُنْحَفِصَةِ

النَّبْرُ الخَشَبَةُ المُعْتَرِصَةُ عَلَى عُنُقِي الثَّوْرَيْنِ المَقْرُوتَيْنِ لِلحِرَاثَةِ
المِسْمَعَانِ الخَشَبَتَانِ تَدْخُلَانِ فِي عُرْوَتِي الرَّبِيبِ إِذَا أُخْرِجَ بِهِ
التُّرَابُ مِنَ البَيْرِ ، يُقَالُ : أَسْمَعْتُ الرَّبِيبَ .
الفصل الرابع والثلاثون (في القَصَبَاتِ المُسْتَعْمَلَةِ)

الْبَرْبَارُ قَصَبَةٌ عَلَى فَمِ الْكَبِيرِ يُنْفَخُ بِهَا النَّارُ، وَرُبَّمَا كَانَتْ مِنْ حَدِيدٍ،
عَنْ أَبِي عَمْرٍو
الْوَشِيغَةُ الْقَصَبَةُ يَجْعَلُ النَّسَاجُ عَلَيْهَا لُحْمَةً التَّوْبِ لِلنَّسِجِ ، عَنْ أَبِي
عُبَيْدٍ
الطَّرِيدَةُ الْقَصَبَةُ تُوَضَعُ عَلَى الْمَعَازِلِ وَسَائِرِ الْعِيدَانِ فَتَنْحَثُ عَلَيْهَا،
عَنْ الْأَضْمَعِيِّ
الصُّبُورُ قَصَبَةُ الْإِدَاوَةِ (وَرُبَّمَا كَانَتْ مِنْ حَدِيدٍ وَرُبَّمَا كَانَتْ مِنْ
رِصَاصٍ)

الْيِرَاعُ قَصَبَةُ الرَّمْرِ (وَيُقَالُ: بَلُّ هُوَ الْقَصَبُ ، فَإِذَا أُرِيدَ بِهِ الْمِرْمَارُ
قِيلَ لَهُ الْيِرَاعُ الْمُثَقَّبُ كَمَا قِيلَ (مِنَ الطَّوِيلِ):
حَيْنِ كَتَرَجَاعِ الْيِرَاعِ الْمُثَقَّبِ
وَأَمَّا النَّايُ فَمُعَرَّبٌ غَيْرُ عَرَبِيٍّ.

الفصل الخامس والثلاثون (في الهنّة تُجَعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ)
إِذَا كَانَتْ مِنْ خَشَبٍ ، فَهِيَ خِشَاشٌ
وَإِذَا كَانَتْ مِنْ صُفْرِ ، فَهِيَ بُرَّةٌ
وَإِذَا كَانَتْ مِنْ شَعْرِ ، فَهِيَ خِرَامَةٌ
وَإِذَا كَانَتْ مِنْ بَقِيَّةِ حَبْلٍ ، فَهِيَ عِرَانٌ.

الفصل السادس والثلاثون (في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الْجِبَالِ وَأَوْصَافِهَا)

الشَّطْرُ الْحَبْلُ يُسْتَقْفَى بِهِ وَتُشَدُّ بِهِ الْحَيْلُ
الْوَهْقُ الْحَبْلُ يُرْمَى بِأَنْشُوطَةٍ فَيُؤَخَذُ بِهِ الْإِنْسَانُ وَالذَّابَّةُ
الْأَرْجُوْحَةُ الْحَبْلُ يُتَرَجَّحُ بِهِ
الرِّشَاءُ حَبْلُ الْبُرِّ وَغَيْرُهَا
الدَّرَكُ حَبْلٌ يُوثَقُ فِي طَرَفِ الْحَبْلِ لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي الْمَاءَ فَلَا
يَعْقِنُ الرِّشَاءُ

المِقْبِصُ وَالْمِقْوَسُ الْحَبْلُ تُصَفُّ عَلَيْهِ الْحَيْلُ عِنْدَ السَّبَاقِ
الْقَرْنُ الْحَبْلُ يُقَرَّنُ فِيهِ الْبَعِيرَانِ

الكَرُّ الْجَبَلُ يُصْعَدُ بِهِ إِلَى النَّخْلِ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ
الْمِقَاطُ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ يَكَادُ يَقُومُ مِنْ شِدَّةِ قَتْلِهِ
الْخِطَامُ الْجَبَلُ يُجْعَلُ فِي طَرَفِهِ حَلَقَةٌ وَيَقْلَدُ الْبَعِيرَ ثُمَّ يُتْنَى عَلَى
مِخْطَمِهِ
الْعِنَاجُ الْجَبَلُ الْأَسْفَلُ فِي الدَّلْوِ
السَّبَبُ الْجَبَلُ يُصْعَدُ بِهِ وَيُنْحَدَرُ
الطَّنْبُ حَبْلُ الْخِبَاءِ.

الفصل السابع والثلاثون (في الجبالِ المُخْتَلِفَةِ الأجناسِ)

(عَنْ الْأَيْمَةِ)
الْحَرِيرُ مِنْ أَدَمَ
الشَّرِيطُ مِنْ جُوصِ
الْجَدِيلُ مِنْ جُلُودِ
الْمَرَسَةُ مِنْ كَتَانِ
الْمَسْدُ مِنْ لَيْفِ
الْعَرْنُ مِنْ لِحَاءِ الشَّجَرِ، عَنْ أَبِي نَصْرِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ
الفصل الثامن والثلاثون (في الجبالِ تُشَدُّ بِهَا أَشْيَاءُ
مُخْتَلِفَةٌ)

الْعِقَالُ الْجَبَلُ تُشَدُّ بِهِ رُكْبَةُ الْبَعِيرِ
الْوِتَاقُ الْجَبَلُ تُوثَقُ بِهِ الدَّابَّةُ وَعَيْرُهَا
الْهَجَارُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رُسْعُ الْبَعِيرِ وَالدَّابَّةُ إِلَى حَقْوِهِ (وَرَعَمَ بَعْضٌ
مُتَّكِلِي الْمُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَصَاجِعِ}
أَي: تُشَدُّوهُنَّ بِالْهَجَارِ)
الْقِيَادُ تُقَادُ بِهِ الدَّابَّةُ
الطَّوَلُ الْجَبَلُ تُشَدُّ بِهِ الدَّابَّةُ وَيُمْسِكُ صَاحِبُهُ بِطَرَفِهِ وَيُرْسِلُ الدَّابَّةَ
فِي الْمَرَعَى
الرَّبْقُ الْجَبَلُ تُرَبَّقُ بِهِ الْبَهْمَةُ

الْقِمَاطُ الْحَبْلُ يُشَدُّ بِهِ قَوَائِمُ الشَّاةِ عِنْدَ الذَّبْحِ
الْحَقَبُ الْحَبْلُ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ إِلَى بَطْنِ الْبَعِيرِ كَيْلًا يَجْتَذِبُهُ التَّصْدِيرُ
الرِّفَاقُ الْحَبْلُ يُشَدُّ بِهِ عَصْدُ النَّاقَةِ لِئَلَّا تُسْرِعَ وَذَلِكَ إِذَا خِيفَ عَلَيْهَا
أَنْ تُنْزَعَ إِلَى وَطَنِهَا

الْجِعَارُ الْحَبْلُ يُشَدُّ بِهِ تَارِلُ الْبُئْرِ فِي وَسَطِهِ
الْخِنَاقُ الْحَبْلُ يُخْنَقُ بِهِ الْإِنْسَانُ
الْكِتَافُ الْحَبْلُ يُكْتَفُ بِهِ الْأَسِيرُ وَغَيْرُهُ
الْعِنَاجُ الْحَبْلُ يُشَدُّ فِي أَسْفَلِ الدَّلْوِ ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى الْعِرَاقِي فَيَكُونُ
عَوْنًا لَهَا وَلِلوَدَمِ فَإِذَا انْقَطَعَتِ الْأَوْدَامُ أُمْسِكَهَا الْعِنَاجُ
الْكَرْبُ الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى عِرَاقِي الدَّلْوِ.

الفصل التاسع والثلاثون (يُنَاسِبُهُ فِي الشَّدِّ)

(عَنْ الْأَيْمَةِ)

رَبَطَ الدَّابَّةَ

قَمَطَ الصَّبِيَّ

صَفَدَ الْأَسِيرَ

رَزَمَ الثِّيَابَ إِذَا شَدَّهَا رِزْمًا

صَرَّ النَّاقَةَ إِذَا شَدَّ صَرَعَهَا

أَجْمَعَ بِهَا إِذَا شَدَّ جَمِيعَ أَخْلَافِهَا

كَتَفَ فُلَانًا إِذَا شَدَّ يَدَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ

جَحَمَطَ الْغُلَامَ إِذَا شَدَّ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ صَرَبَهُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ

الْكِسَائِيِّ

حَلَّ الْكِسَاءَ إِذَا شَدَّهُ بِخِلَالِ

عَصَبَ الْكَبْشِ إِذَا شَدَّ حُصْيَيْهِ حَتَّى يَسْقُطَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْزِعَهُمَا

عَصَبَ الرَّجُلِ إِذَا شَدَّ وَسَطَهُ مِنَ الْجُوعِ.

الفصل الأربعون (فِي تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الْقِيُودِ)

إِذَا كَانَ الْقَيْدُ مِنْ جِلْدٍ، فَهُوَ طَلَقٌ

فَإِذَا كَانَ مِنْ خَشَبٍ فَهُوَ مِقْطَرَةٌ وَقَلَقٌ

فَإِنْ كَانَ مِنْ حَدِيدٍ، فَهُوَ نِكَلٌ وَأَدْهَمٌ
فَإِنْ كَانَ مِنْ حَبَلٍ أَوْ قَتَبٍ، فَهُوَ رَبْقٌ وَصَفَدٌ.

الفصل الواحد والأربعون (في تَفْسِيمِ أُوعِيَةِ المَائِعَاتِ)

السِّقَاءُ وَالْقِرْبَةُ لِلْمَاءِ
الرِّقُّ وَالزُّكْرَةُ لِلْحَمْرِ وَالخَلُّ

الْوَطْبُ وَالْمِخْفَنُ لِلْبَنِّ

العُكَّةُ وَالنَّحْيُ لِلسَّمَنِ

الْحَمِيثُ وَالْمِسَابُ لِلزَّيْتِ

الْبَدِيعُ لِلْعَسَلِ، وفي الْحَدِيثِ: (إِنَّ تَهَامَةَ كَبَدِيعِ الْعَسَلِ أَوْلَاهُ حُلُوٌّ
وَأَخِرُهُ): أي لَا يَتَغَيَّرُ هَوَاؤُهَا، كَمَا أَنَّ الْعَسَلَ لَا يَتَغَيَّرُ.

الفصل الثاني والأربعون (في تَرْتِيبِ أُوعِيَةِ المَاءِ التي يُسَافِرُ بِهَا)
أَصْغَرُهَا رِكْوَةٌ

ثُمَّ مَطَهْرَةٌ

ثُمَّ إِدَاوَةٌ (إِذَا كَانَتْ مِنْ أَدِيمٍ وَاحِدٍ)

ثُمَّ سَعِيبٌ وَمَزَادَةٌ (إِذَا كَانَتْ مِنْ أَدِيمَيْنِ يُصَمُّ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخِرِ)

ثُمَّ سَطِيحَةٌ (إِذَا كَانَتْ أَكْبَرَ مِنْهَا)

ثُمَّ رَاوِيَةٌ (إِذَا كَانَتْ تُحْمَلُ عَلَى الْإِيلِ).

الفصل الثالث والأربعون (في تَرْتِيبِ الْأَفْدَاحِ)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

أَوْلَاهَا الْعُمَرُ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَبْلُغُ الرَّيَّ

ثُمَّ الْقَعْبُ يُرْوِي الرَّجُلَ الْوَاحِدَ

ثُمَّ الْقَدْحُ يُرْوِي الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ

ثُمَّ الْعَسُّ يَعْْبُ فِيهِ الْعِدَّةُ

ثُمَّ الرَّفْدُ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْعَسِّ

ثُمَّ الصَّخْنُ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الرَّفْدِ

ثُمَّ التَّبْنُ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الصَّخْنِ

وَذَكَرَ حَمْرَةَ الْأَصْبَهَانِي فِي كِتَابِ الْمُوَارَثَةِ بَعْدَ الصَّخْنِ: الْمِعْلَقُ

تَمَّ الْعُلْبَةُ
تَمَّ الْجَنْبِيُّ: قَالَ وَهِيَ تُقَدُّ مِنْ جَنْبِ الْبَعِيرِ
تَمَّ الْحَوَابَةُ ، وَهِيَ أَكْبَرُهَا
(قَالَ: وَهَذِهِ الْفُرُوقُ حَكَاهَا الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْأَبْيَاتِ).
**الفصل الرابع والأربعون (في أجناس الأقداح وما
يُنَاسِيهَا مِنْ أَوَانِي الشَّرْبِ)**

الْقَدْحُ مِنْ زُجَاجٍ
الْعُبِيُّ مِنْ خَشَبٍ
الْعُلْبَةُ مِنْ أَدَمٍ
الطَّرْجَهَارَةُ مِنْ صُفْرِ أَوْ شَبَهِ
الْمِرْكُ مِنْ خَرْفٍ
الصَّوَّاعُ مِنْ فِصَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ ، عَنِ بَعْضِ الْمُفَسِّرِينَ.
الفصل الخامس والأربعون (في تَرْتِيبِ الْقِصَاعِ)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)
أَوْلَاهَا الْقَيْحَةُ ، وَهِيَ كَالسُّكَّرِجَةِ
تَعِ الصُّحَيْفَةُ تُشْبِعُ الرَّجُلَ
تَمَّ الْمِنْكَلَةُ تُشْبِعُ الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ
تَمَّ الصَّحْفَةُ تُشْبِعُ الْأَرْبَعَةَ وَالْخَمْسَةَ
تَمَّ الْقِصْعَةُ تُشْبِعُ السَّبْعَةَ إِلَى الْعَشْرَةِ
تَمَّ الْجَفْنَةُ ، وَهِيَ أَكْبَرُهَا
(وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الدَّسِيبَةَ أَكْبَرُهَا)
فَأَمَّا الْعَصَارَةُ فَإِنَّهَا مُوَلَدَةٌ لِأَنَّهَا مِنْ خَرْفٍ ، وَقِصَاعُ الْعَرَبِ كُلُّهَا مِنْ
خَشَبٍ.

(فِي الزُّبَيْلِ)

(عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَابْنِ السَّكَيْتِ)
إِذَا كَانَ مَنْسُوجًا مِنَ الْخُوصِ قَبْلَ أَنْ يُسَوَّى مِنْهُ زُبَيْلٌ ، فَهُوَ سَفِيْفَةٌ

فَإِذَا سُؤِّيَ وَلَمْ تُجْعَلْ لَهُ عُرَى، فَهُوَ قَفْعَةٌ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِ بْنِ رَضِي
اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا ذُكِرَ الْجَرَادُ عِنْدَهُ فَقَالَ: (لَيْتَ عِنْدَنَا مِنْهُ قَفْعَةٌ أَوْ
قَفْعَتَيْنِ)

فَإِذَا جُعِلَتْ لَهُ عُرْوَتَانِ، فَهُوَ مَحْصَنٌ وَمِمَّا كُنَّا
فَإِذَا كَانَ كَبِيرًا مِنْ جُلُودٍ، فَهُوَ حَفْصٌ.
(فِي سَائِرِ الْأَوْعِيَةِ)

الْقِمَطْرُ وَعَاءُ الْكُتْبِ
الْعَيْبَةُ وَعَاءُ الثِّيَابِ
الْمِرْوَدُ وَعَاءُ زَادِ الْمُسَافِرِ
الْخُرْجُ وَعَاءُ آلَاتِ الْمُسَافِرِ
الْكِنْفُ وَعَاءُ أَدْوَاتِ الصَّانِعِ
الصُّفْنُ وَعَاءُ زَادِ الرَّاعِي وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو
الْحِفْشُ وَعَاءُ الْمَعَازِلِ
الْقَشِيوَةُ وَعَاءُ آلَاتِ النَّفْسَاءِ (قَالَ اللَّيْثُ: هِيَ قُفَّةٌ يَكُونُ فِيهَا طَيْبُ
الْمَرْأَةِ)
الْعَتِيدَةُ وَعَاءُ الطَّيْبِ
الْوَجَاءُ وَعَاءُ يُعْمَلُ مِنْ جِرَانِ الْبَعِيرِ تَجْعَلُ فِيهِ الْمَرْأَةُ غَسَلَتَهَا، عَنْ
الْقَرَاءِ
الْجُوْتَةُ لِلْعِطَارِ
الصَّوَانُ لِلْبَرَّازِ.

(فِي الْجَوَالِقِ)

الْجَوَالِقُ الْكَبِيرُ غِرَارَةٌ
وَالصَّغِيرُ عِكْمٌ
وَالْمُسْتَرْجُ خُرْجٌ
وَالْمُطْوَلُ كُرْزٌ.
(يَلِيْقُ بِمَا تَقَدَّمَه [الْجَوَالِقِ])
عَرَفُوهُ الدَّلُو

شِطَاظُ الْجُوَالِقِ
عُرْوَةُ الْكُوزِ
عِلَاقَةُ السَّوْطِ.

في الأطعمة والأشربة وما يناسبها (في تَفْسِيمِ أَطْعِمَةِ الدَّعَوَاتِ وَغَيْرِهَا)

طَعَامُ الصَّبْفِ الْقَوِي
طَعَامُ الدَّعْوَةِ الْمَادْبَةُ
طَعَامُ الزَّائِرِ التُّحْفَةُ
طَعَامُ الْإِمْلَاقِ الشُّدْخِيَّةُ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ
طَعَامُ الْعُرْسِ الْوَلِيمَةُ
طَعَامُ الْوِلَادَةِ الْخُرْسُ
وَعِنْدَ خَلْقِ شَعْرِ الْمَوْلُودِ الْعَقِيقَةُ
طَعَامُ الْخَمَانِ الْعَذِيرَةُ، عَنِ الْقَرَاءِ
طَعَامُ الْمَاتَمِ الْوَضِيمَةُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
طَعَامُ الْقَادِمِ مِنْ سَفَرٍ النَّقِيعَةُ
طَعَامُ الْبِنَاءِ الْوَكِيرَةُ
طَعَامُ الْمُتَعَلِّقِ قَبْلَ الْعَدَاءِ السُّلْفَةُ وَاللُّهْنَةُ
طَعَامُ الْمُسْتَعَجِلِ قَبْلَ إِدْرَاكِ الْعَدَاءِ الْعُجَالَةُ
طَعَامُ الْكِرَامَةِ الْقَفِيُّ وَالزَّلَّةُ.

(في تَفْصِيلِ أَطْعِمَةِ الْعَرَبِ)

جَلُّ أَطْعِمَةِ الْعَرَبِ ، بَلْ كُلُّهَا ، عَلَى الْفَعِيلَةِ . وَهِيَ مُتَقَارِبَةٌ الْكَيْفِيَّةِ
مِنَ الدَّقِيقِ وَاللَّبَنِ وَالسَّمْنِ وَالتَّمْرِ كَالسَّخِينَةِ ، وَاللَّوْبِقَةِ ،
وَالصَّحِيرَةِ ، وَالرَّبِيكَةِ وَالْبَكِيلَةِ
السَّخِينَةُ تُتَّخَذُ مِنَ الدَّقِيقِ دُونَ الْعَصِيدَةِ فِي الرَّقَّةِ وَفَوْقَ الْحَسَاءِ
وَإِنَّمَا يَأْكُلُونَهَا فِي شِدَّةِ الدَّهْرِ وَغَلَاءِ السَّعْرِ وَعَجْفِ الْمَالِ ، وَهِيَ
الَّتِي كَانَتْ قَرِيشٌ تُعَيَّرُ بِهَا

الْحَرِيقَةُ أَنْ يُدَّرَ الدَّقِيقُ عَلَى مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ حَلِيبٍ فَيُحْسَى (وَهِيَ أَعْظَمُ
مِنَ السَّخِينَةِ يُبْقَى بِهَا صَاحِبُ الْعِيَالِ عَلَى عِيَالِهِ إِذَا عَصَهُ الدَّهْرُ)
الصَّحِيرَةُ اللَّبَنُ يُغْلَى ثُمَّ يُدَّرُ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ
العَذِيرَةُ دَقِيقٌ يُحَلَبُ عَلَيْهِ لَبَنٌ ثُمَّ يُحْمَى بِالرَّضْفِ
العَكَيْسَةُ لَبَنٌ تُصَبُّ عَلَيْهِ الْإِهَالَةُ (وَهِيَ السَّحْمُ الْمُدَابُّ)
الفَرِيقَةُ حُلْبَةٌ تُصَمُّ إِلَى اللَّبَنِ وَالنَّمْرِ وَتُقَدَّمُ إِلَى الْمَرِيضِ وَالنَّفْسَاءِ
الرَّغِيدَةُ اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُغْلَى ثُمَّ يُدَّرُ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ حَتَّى يَخْتَلِطَ فَيُلَعَقُ
الْأَصِيَّةُ دَقِيقٌ يُعَجَّنُ بِلَبَنٍ وَتَمْرٍ
الرَّهِيَّةُ بَرٌّ يُطْحَنُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ لَبَنٌ (وَيَقَالُ: ارْتَهَى
الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَذَ ذَلِكَ)

الْوَلِيقَةُ طَعَامٌ يَتَّخَذُ مِنْ دَقِيقٍ وَسَمْنٍ وَلَبَنٍ
اللُّوَيْقَةُ مَا لَبِنٌ مِنْ طَعَامٍ ، وَفِي حَدِيثٍ عُبَادَةَ: (وَلَا أَكُلُ إِلَّا مَا لُوقَ
لِي)

وَاللُّوَقَةُ أَيْضاً الْمُلَيْنُ مِنْهُ إِلَّا أَنْ اللَّوَيْقَةَ أَلَيْنُ
الْخَزِيرَةُ سَخْمَةٌ تُدَابُّ وَيُصَبُّ عَلَيْهَا مَاءٌ ثُمَّ يُطْرَحُ عَلَيْهِ دَقِيقٌ فَيُلَبَّكُ
بِهِ (وَهِيَ عِنْدَ الْأَطِبَّاءِ ثَلَاثُ: الْخُبْرُ وَالسُّكَّرُ وَالسَّمْنُ وَشَتَّانَ مَا
بَيْنَهُمَا)

الرَّغِيغَةُ حَسُوٌّ مِنْ دَقِيقٍ وَمَاءٍ وَلَيْسَتْ فِي رِفَّةِ السَّخِينَةِ
الرَّيْبِكَةُ طَعَامٌ يَتَّخَذُ مِنْ بَرٍّ وَتَمْرٍ وَسَمْنٍ ، وَمِنْهَا الْمَثَلُ: (عَرْتَانُ
فَارُبُكُوا لَهُ)

التَّلْبِينَةُ حَسَاءٌ يَتَّخَذُ مِنْ دَقِيقٍ أَوْ نُخَالَةٍ وَيُجَعَلُ فِيهِ عَسَلٌ (وَإِنَّمَا
سُمِّيَتْ تَلْبِينَةً تَشْبِيهَا بِاللَّبَنِ لَبْيَاضُهَا وَرِقَّتِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: (عَلَيْكُمْ
بِالتَّلْبِينَةِ)، وَكَانَ إِذَا اشْتَكَى أَحَدُهُمْ فِي مَنْزِلِهِ لَمْ تُنَزَلِ الْبُرْمَةُ حَتَّى
يَأْتِيَ عَلَى أَحَدٍ طَرَفِيهِ ، وَمَعْنَاهُ حَتَّى يُبَلَّ مِنْ عِلْتِهِ أَوْ يَمُوتَ ، وَإِنَّمَا
جُعِلَ هَذَا طَرَفِيهِ لِأَنَّهُمَا مُنْتَهَى أَمْرِ الْعَلِيلِ فِي عِلْتِهِ).
(فِيمَا يَخْتَصُّ بِالخَلْطِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ)

الْبَكِيلَةُ السَّمْنُ يُخْلَطُ بِالْأَقِطِ ، عَنِ الْأَمْوِيِّ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هِيَ
الدَّقِيقُ يُخْلَطُ بِالسَّوِيقِ ثُمَّ يَبَلُّ بِمَاءٍ أَوْ بِسَمْنٍ أَوْ بِزَيْتٍ . وَ قَالَ
الْكَلَابِيُّ: هُوَ الْأَقِطُ الْمَطْحُونُ تَبْكَلُهُ بِالْمَاءِ كَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَعَجِنَهُ
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُمَا السَّوِيقُ وَالتَّمْرُ يُبَلَّانِ بِالْمَاءِ
وَقَالَ عَيْرُهُ: الْعَيْبَةُ الْأَقِطُ بِالسَّمْنِ وَالتَّمْرِ
وَقَالَ آخَرٌ: هِيَ الْأَقِطُ الرَّطْبُ يَخْتَلِطُ بِالتَّمْرِ الْيَابِسِ
الْحَيْسُ الْأَقِطُ بِالسَّمْنِ وَالتَّمْرِ
الْمَجْبَعُ التَّمْرُ بِاللَّبَنِ ، وَهُوَ خَلْوَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْبَسِيسَةُ السَّوِيقُ بِالْأَقِطِ وَالسَّمْنِ وَ الزَّيْتِ ، وَهِيَ أَيْضاً الشَّعِيرُ
بِالنَّوَى ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
الصَّنَابُ الْخَرْدَلُ بِالزَّيْبِ
الْبَرِيكُ الزُّبْدُ بِالرَّطْبِ ، عَنِ عَمْرِو عَنْ أَبِيهِ
الْحَبِيطُ اللَّبَنُ الرَّائِبُ بِاللَّبَنِ الْحَلِيبِ
الْخَلِيطُ السَّمْنُ بِالشَّحْمِ (وَهُوَ أَيْضاً الطَّيْنُ الْمُخْتَلِطُ بِاللَّبَنِ أَوْ
بِالْقَتِّ)

الْتَّخِيسَةُ لَبَنُ الصَّانِ بِلَبَنِ الْمَاعِزِ
الْمُرِصَةُ اللَّبَنُ الْخُلُوُ يُخْلَطُ بِاللَّبَنِ الْحَامِضِ .

(يُنَاسِبُهُ فِي الْخَلِطِ)

السَّوِيبُ وَالمَدْقُ خَلَطُ اللَّبَنِ بِالْمَاءِ
وَالْقَطْبُ كَذَلِكَ ، (وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ: جَاءَ الْقَوْمُ قَاطِبَةً ، أَي: جَمِيعاً
مُخْتَلِطِينَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ)
الْعَلْتُ خَلَطُ الْبُرِّ بِالشَّعِيرِ
الْقَشْبُ خَلَطُ الطَّعَامِ بِالسَّمْنِ
الْإِبْسَارُ خَلَطُ الْبُسْرِ بِالتَّمْرِ وَتَبْدُهُمَا (وَهُوَ أَيْضاً خَلَطُ الْمَاءِ الْحَارِّ
بِالْبَارِدِ لِيَعْتَدِلَ ، وَكَثِيراً مَا يَجْرِي عَلَى السِّنَةِ الْعَامَّةِ بِالْقَارِسِيَّةِ)
الْمَيْشُ خَلَطُ الصُّوفِ بِالشَّعْرِ
الْمُجْنُ خَلَطُ الْجِدِّ بِالْهَزْلِ ، عَنِ عَمْرِو عَنْ أَبِيهِ

المُقَانَاهُ خَلَطُ لَوْنٍ يَلُونِ (و هِيَ أَيْضاً خَلَطُ الصُّوفِ بِالْوَبْرِ أَوِ الشَّعْرِ بِالْعَزْلِ).

(يُقَارِبُهُ مِنْ جِهَةٍ وَيُبَاعِدُهُ مِنْ أُخْرَى)
الْإِتْرَقُ وَالْبُرْقَةُ حِجَارَةٌ وَتُرَابٌ مُخْتَلِطَةٌ
اللُّثْقُ مَاءٌ وَطِينٌ يَخْتَلِطَانِ
الْعُرَّةُ الْبَعْرُ الْمُخْتَلِطُ بِالتُّرَابِ

الْخَلِيبُ نَبَاتٌ أَخْضَرٌ يَخْتَلِطُ بِهِ تَبَاتٌ أَصْفَرٌ وَهُوَ أَيْضاً الشَّعْرُ الْأَبْيَضُ
يَخْتَلِطُ بِالشَّعْرِ الْأَسْوَدِ (وَكَذَلِكَ الشَّمِيطُ فِي التَّبَاتِ وَالشَّعْرِ).

(فِي تَفْصِيلِ أَحْوَالِ الْعَصِيدَةِ)

إِذَا كَانَتْ الْعَصِيدَةُ تَاعِمَةً فَهِيَ الْوَطِيبَةُ
فَإِنْ تَحَنَّتْ فَهِيَ النَّفِيثَةُ
فَإِذَا زَادَتْ قَلِيلاً فَهِيَ اللَّفِيثَةُ
فَإِذَا تَعَقَّدَتْ وَتَعَلَّكَتْ فَهِيَ الْعَصِيدَةُ.

(فِي تَفْصِيلِ أَحْوَالِ اللَّحْمِ الْمَشْوِيِّ)

إِذَا أُلْقِيَ فِي الْعَرِصَةِ، فَهُوَ مُعَرَّصٌ
فَإِذَا أُلْقِيَ عَلَى الْجَمْرِ، فَهُوَ مُعَرَّضٌ
فَإِذَا عُيِّبَ فِي الْجَمْرِ، فَهُوَ الْمَمْلُولُ
فَإِذَا سُويَ عَلَى الْحِجَارَةِ الْمُحْمَاةِ، فَهُوَ حَنِيدٌ
فَإِذَا لَمْ يَتَّكَمَلْ نُضِجُهُ، فَهُوَ مُصَهَّبٌ
فَإِذَا رُدَّ إِلَى النَّوْرِ كَيْ يَتِمَّ نُضِجُهُ، فَهُوَ مُشَيَّبٌ
فَإِذَا سُويَ عَلَى الْجَمْرِ بِالْعَجَلَةِ، فَهُوَ مَحْسُوسٌ
فَإِذَا حَرَجَ مِنَ النَّوْرِ يَقَطُرُ، فَهُوَ رَشْرَاشٌ (سَمِعْتُ الْخُوَارَزْمِيَّ يَقُولُ
فِي وَصْفِ طَعَامٍ قَدَّمَهُ إِلَيْهِ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: جَاءَنِي بِشَوَاءٍ رَشْرَاشٍ،
وَقَالَوَدَجَ رَجْرَاجَ).

(فِي مُعَالَجَةِ اللَّحْمِ بِالْوَدَكِ)

إِذَا سُويَتْ لَحْمًا فَكَلَّمَا وَكَفَّتْ إِهَالَتُهُ اسْتَوْكَفْتَهُ عَلَى خُبْزٍ ثُمَّ أَعَدَّتَهُ
فَهُوَ الْاجْتِمَالُ، عَنِ أَبِي رَيْدٍ

فَإِذَا فَعَلْتَ مِثْلَ ذَلِكَ بِالشَّحْمَةِ، فَهُوَ الاسْتِيْدَافُ ، عَنِ الْقَرَّاءِ
فَإِذَا أُوسِعْتَ التَّرِيدَ دَسْمًا، فَهُوَ السَّغْسَعَةُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
فَإِذَا دَلَّكَتِ الحُبْرَ بِالسَّمَنِ ، فَهُوَ التَّرْوِيلُ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
فَإِذَا طَبَخْتَ العِظَامَ وَاسْتَحْرَجْتَ وَدَكَّهَا ، فَهُوَ الاِصْطِلَابُ ، عَنِ
الكِسَائِيِّ .

(فِي أَوْصَافِ المُخِّ)

إِذَا كَانَ المُخُّ فِي العِظْمِ رَقِيْقًا مُمَكِنًا مِنْ أَنْ يُحْسَى ، فَهُوَ الرَّارُ
وَالرَّيْرُ

فَإِذَا خَرَجَ بِدَقَّةٍ وَاحِدَةٍ، فَهُوَ الدَّالِقُ
فَإِذَا لَمْ يَخْرُجْ إِلَّا بِدَقَاتٍ ، فَهُوَ القَصِيْدُ
فَإِذَا لَمْ يَخْرُجْ إِلَّا بِالخِلَالِ ، فَهُوَ المُكَاكَةُ .

(فِي الطَّعُومِ سِوَى الأَصُولِ وَهِيَ الحَلَاوَةُ وَالمَرَارَةُ وَالحُمُوصَةُ
وَالمُلُوحَةُ)

إِذَا كَانَ فِي طَعْمِ الشَّيْءِ كَرَاهَةٌ وَمَرَارَةٌ وَخُفُوفٌ كَطَعْمِ الإِهْلِيلِجِ
وَمَا اشْبَهَهُ ، فَهُوَ بَشِيعٌ

فَإِذَا كَانَتْ فِيهِ بَشَاعَةٌ وَقَبْضٌ وَكَرَاهَةٌ كَطَعْمِ العَفْصِ، فَهُوَ عَفِصٌ
فَإِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حَلَاوَةٌ مَحْضَةٌ وَلَا حُمُوصَةٌ خَالِصَةٌ وَلَا مَرَارَةٌ صَادِقَةٌ،
فَهُوَ تَفِيَةٌ

فَإِذَا كَانَتْ فِيهِ حَرَاقَةٌ وَحَرَارَةٌ وَحَرَاوَةٌ كَطَعْمِ الفُلْفَلِ ، فَهُوَ حَامِزٌ
فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ طَعْمٌ ، فَهُوَ مَسِيحٌ وَمَلِيحٌ .

(فِي تَفْصِيْلِ أَشْيَاءِ حَامِضَةٍ)

التَّحُّ العَجِيْبُ الحَامِضُ
الطَّحْفُ اللَّبْنُ الحَامِضُ
الصَّقْرُ أَشَدُّ حُمُوصَةً مِنْهُ
الحَمِطَةُ الشَّرَابُ الحَامِضُ

الجُلْفَةُ التُّفَّاحُ الحَامِضُ ، وَهُوَ دَخِيْلٌ فِي شِعْرِ ابْنِ الرُّومِيِّ : (مَنْ
الرَّجَزُ) :

كَأَنَّمَا عَضَّ عَلَى جُلْفَتِ
(فِي تَرْتِيبِ الْخَامِضِ)

خَلَّ خَامِضٌ
ثُمَّ تَقِيفٌ
ثُمَّ حَازِقٌ
ثُمَّ بَاسِلٌ.

(فِي اتِّبَاعَاتِ الطُّعُومِ)

حُلُو خَامِتٌ
مُرٌّ مُمَقِرٌّ
خَامِضٌ بَاسِلٌ
عَفِصٌ لَفِصٌ
بَشِيعٌ مَشِيعٌ
حِزِيفٌ حَادٌ
مِلْحٌ أَجَاؤٌ
عَذْبٌ نُقَاؤٌ
خَمِيمٌ أَنْ
فَاتِرٌ مَرَّتٌ.

(فِي تَرْتِيبِ حَوَالِ اللَّبَنِ وَتَفْصِيلِ أَوْصَافِهِ)

أَوَّلُ اللَّبَنِ اللَّبَاءُ
ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ الْمُفْصِحُ
ثُمَّ الصَّرِيفُ
فَإِذَا سَكَتَ رَعْوَتُهُ فَهُوَ الصَّرِيحُ
فَإِذَا خَثَّرَ فَهُوَ الرَّائِبُ
فَإِذَا حَدَى اللِّسَانَ فَهُوَ الْقَارِصُ
فَإِذَا اشْتَدَّتْ حُمُوصَتُهُ ، فَهُوَ الْحَازِرُ
فَإِذَا انْقَطَعَ وَصَارَ اللَّبَنُ نَاحِيَةً وَالْمَاءُ نَاحِيَةً فَهُوَ مُمَدْفِرٌ
فَإِذَا خَثَّرَ جِدًّا وَتَكَبَّدَ فَهُوَ عُثْلِطٌ وَعُكْلِطٌ وَعُجْلِطٌ

فَإِذَا حُلِبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مِنَ الْبَانَ شَتَّى فَهُوَ الصَّرِيبُ
فَإِذَا مُخِضَ وَاسْتُخْرِجَتْ مِنْهُ الرَّبْدَةُ فَهُوَ الْمَخِضُ
فَإِذَا صُبَّ الْحَلِيبُ عَلَى الْحَامِضِ ، فَهُوَ الرَّثِيئَةُ وَالْمُرِصَّةُ
فَإِذَا سُخِّنَ بِالْحِجَارَةِ الْمُحْمَاةِ ، فَهُوَ الْوَعِيرُ .

(فِي تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ وَصِفَاتِهَا)

الْخَمْرُ اسْمٌ جَامِعٌ وَأَكْثَرُ مَا سِوَاهُ صِفَاتٌ
الْشُّمُولُ الَّتِي تَشْمُلُ بِرِيحِهَا الْقَوْمَ
الْمَشْمُولَةُ الَّتِي أُبْرِزَتْ لِلشَّمَالِ ، عَنِ أَبِي الْفَتْحِ الْمِرَاغِيِّ
الرَّحِيقُ صَفْوَةُ الْخَمْرِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا غِشٌّ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدِ
الْحَنْدَرِيِّ الْقَدِيمَةِ مِنْهَا ، عَنِ الْفَرَّاءِ
الْحُمَيَّا الشَّدِيدَةُ مِنْهَا ، عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ ، (وَيُقَالُ بَلٌ هِيَ سَوْرَتُهَا
وَشِدَّتُهَا)

الْعُقَارُ الَّتِي عَاقَرَتْ الدَّيْنَ زَمَانًا أَي لَازِمَتُهُ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، (وَيُقَالُ
بَلٌ الَّتِي تَعْقِرُ شَارِبَهَا)
الْقَرْقَفُ الَّتِي تُقَرِّفُ شَارِبَهَا إِذَا أَدْمَنَهَا ، أَي : تُرْعِشُهُ ، عَنِ
الْأَصْمَعِيِّ ، (وَأَنْكَرَ سَائِرُ الْأَيْمَةِ هَذَا الْاِسْتِثْقَاقَ)
الْخُرْطُومُ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الدَّيْنِ إِذَا بُزِلَ (وَيُقَالُ بَلٌ هِيَ الَّتِي إِذَا
أَخَذَهَا الشَّارِبُ قَطَبَ لَهَا فَكَأَنَّهَا أَخَذَتْ يَخْرُطُومِهِ) ، عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ

الرَّاحُ الَّتِي يَرْتَاحُ شَارِبُهَا لَهَا (وَيُقَالُ : بَلٌ هِيَ الَّتِي يَسْتَطِيبُ الشَّارِبُ
رِيحَهَا) ، (وَيُقَالُ : بَلٌ هِيَ الَّتِي يَجِدُ شَارِبُهَا رَوْحًا ، (وَقَدْ جَمَعَ ابْنُ
الرُّومِيِّ هَذِهِ الْمَعَانِي فِي قَوْلِهِ وَأَحْسَنَ : (مِنْ الْكَامِلِ) :
وَاللَّهُ مَا أُدْرِي لَأَيَّةِ عِلَّةٍ يَدْعُونَهَا فِي الرَّاحِ بِاسْمِ الرَّاحِ
الرِّيْحِهَا أَمْ رَوْحِهَا تَحْتَ الْحَسَا أَمْ لِازْتِيَاكِ نَدِيمِهَا الْمَرْتَاحِ
الْمُدَامَةُ هِيَ الَّتِي أُدِيمَتْ فِي مَكَانِهَا حَتَّى سَكَنْتُ حَرَكَتُهَا وَعَقَّتْ ،
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

الْقَهْوَةُ الَّتِي تُقْهِي صَاحِبَهَا، أَي: تَذْهَبُ بِشَهْوَةِ طَعَامِهِ ، عَنِ
الْكِسَائِيِّ
السَّلَافُ الَّتِي تَحْلَبُ عَصِيرُهَا مِنْ غَيْرِ عَصْرِ بِالْيَدِ وَلَا دَوْسَ بِالرَّجْلِ ،
عَنِ الصَّاحِبِ
الطَّلَاءُ الَّذِي قَدْ طُبِخَ حَتَّى ذَهَبَ ثُلَاثُهُ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَجْعَلُهُ حَمْرًا
كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ شِعْرُ عُبَيْدِ
الْكَمَيْتِ الْحَمْرَاءُ إِلَى الْكَلْفَةِ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
الصَّهْبَاءُ الَّتِي مِنَ الْعَيْبِ الْأَبْيَضِ ، عَنِ الْمَرَاغِيِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
الْيَازِقُ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ أَنْ يُطْبَخَ الْعَصِيرُ بَعْضَ الطَّبِخِ . وَتُطْرَحُ
طَفَاحَتُهُ وَيُطَيَّبُ وَيُحَمَّرُ، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ الدِّيَنَوْرِيِّ .
(فِي تَقْسِيمِ أَجْنَاسِهَا [الْخَمْرُ])

الصَّهْبَاءُ مِنَ الْعَيْبِ
السُّكَّرُ مِنَ التَّمْرِ
الْقَنْدِيدُ مِنَ الْقَنْدِ
النَّبِيذُ مِنَ الزَّبِيبِ
الْبَتُّعُ مِنَ الْعَسَلِ
السُّكْرُكَةُ وَالْمِزْرُ مِنَ الدَّرَّةِ
الْقَضِيحُ مِنَ الْبُسْرِ وَلَا تَمْسُهُ النَّارُ .

(فِي تَرْتِيبِ السُّكْرِ)

إِذَا شَرِبَ الْإِنْسَانُ ، فَهُوَ تَشْوَانٌ ،
فَإِذَا دَبَّ فِيهِ الشَّرَابُ ، فَهُوَ ثَمَلٌ
فَإِذَا بَلَغَ الْحَدَّ الَّذِي يُوجِبُ الْحَدَّ ، فَهُوَ سَكْرَانٌ
فَإِذَا زَادَ وَامْتَلَأَ ، فَهُوَ سَكْرَانٌ طَافِحٌ
فَإِذَا كَانَ لَا يَتَّمَسَكَ وَلَا يَتَّمَالِكُ ، فَهُوَ مُلْتَحٌ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
فَإِذَا كَانَ لَا يَعْقِلُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانُهُ ، فَهُوَ سَكْرَانٌ
بَاتٌ وَسَكْرَانٌ مَا يَبُتُّ وَمَا يَبُتُّ ، كِلَاهُمَا عَنِ الْكِسَائِيِّ .
فِي الْأَثَارِ الْعُلُوبِيَّةِ (وَمَا يَتْلُو الْأَمْطَارَ مِنْ ذِكْرِ الْمِيَاهِ وَأَمَاكِنِهَا)

(في تَفْصِيلِ الرِّيحِ)

إِذَا وَقَعَتِ الرِّيحُ بَيْنَ الرِّيحَيْنِ ، فَهِيَ النَّكْبَاءُ
فَإِذَا وَقَعَتْ بَيْنَ الْجَنُوبِ وَالصَّبَا ، فَهِيَ الْجَزِيَاءُ
فَإِذَا هَبَّتْ مِنْ جِهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ، فَهِيَ الْمُتَنَازِحَةُ
فَإِذَا كَانَتْ لَيِّنَةً ، فَهِيَ الرِّيدَانَةُ
فَإِذَا جَاءَتْ بِنَفْسٍ ضَعِيفٍ وَرَوْحٍ ، فَهِيَ النَّسِيمُ
فَإِذَا كَانَ لَهَا حَيْنٌ كَحَيْنِ الْإِبِلِ ، فَهِيَ الْحَنُونُ
فَإِذَا ابْتَدَأَتْ بِشِدَّةٍ ، فَهِيَ النَّافِجَةُ
فَإِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً ، فَهِيَ الْعَاصِيفُ وَالسِّيْهُوجُ
فَإِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً وَلَهَا رَفْرَفَةٌ ، وَهِيَ الصَّوْتُ ؛ فَهِيَ الرَّفْرَافَةُ
فَإِذَا اشْتَدَّتْ حَتَّى تَقْلَعَ الْخِيَامَ ، فَهِيَ الْهَجُومُ
فَإِذَا حَرَّكَتِ الْأَغْصَانَ تَحْرِيكًا شَدِيدًا وَقَلَعَتِ الْأَشْجَارَ ، فَهِيَ
الرَّعْرَعَانُ وَالرَّعْرَعُ وَالرَّعْرَاعُ
فَإِذَا جَاءَتْ بِالْحَصْبَاءِ ، فَهِيَ الْحَاصِبَةُ
فَإِذَا دَرَجَتْ حَتَّى تَرَى لَهَا ذَيْلًا كَالرَّيْسَنِ فِي الرَّمْلِ ، فَهِيَ الدَّرُوجُ
فَإِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً الْمُرُورِ ، فَهِيَ التَّوُوجُ
فَإِذَا كَانَتْ سَرِيعَةً ، فَهِيَ الْمُجْفِلُ وَالْجَافِلَةُ
فَإِذَا هَبَّتْ مِنَ الْأَرْضِ نَحْوَ السَّمَاءِ كَالْعَمُودِ ، فَهِيَ الْإِعْصَارُ (وَيُقَالُ لَهَا
رُوبَعَةٌ أَيْضًا)
فَإِذَا هَبَّتْ بِالْعَبْرَةِ ، فَهِيَ الْهَبْوَةُ
فَإِذَا حَمَلَتِ الْمُورَ وَجَرَّتِ الذَّيْلَ ، فَهِيَ الْهَوْجَاءُ
فَإِذَا كَانَتْ بَارِدَةً ، فَهِيَ الْحَرْجَفُ وَالصَّرْصَرُ وَالْعَرِيَّةُ
فَإِذَا كَانَ مَعَ بَرْدِهَا نَدَى ، فَهِيَ الْبَلِيلُ
فَإِذَا كَانَتْ حَارَّةً ، فَهِيَ الْحَرُورُ وَالسَّمُومُ
فَإِذَا كَانَتْ حَارَّةً وَأَتَتْ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ ، فَهِيَ الْهَيْفُ
فَإِذَا كَانَتْ بَارِدَةً شَدِيدَةً تَخْرِقُ الثُّوبَ ، فَهِيَ الْخَرِيقُ
فَإِذَا صَعَفَتْ وَجَرَّتْ فَوَيْقَ الْأَرْضِ فَهِيَ الْمُسْفِسِفَةُ

فإذا لم تُلقِحْ شَجَرًا ولم تَحْمِلْ مَطَرًا، فَهِيَ الْعَقِيمُ (وقد تَطَقَ بِهَا الْقُرْآنُ).

(فيما يذكر منها بلفظ الجمع [الرياح])

الرِّيحُ الحَوَاشِكُ الْمُخْتَلِفَةُ أو الشَّدِيدَةُ
البَّوَارِحُ الشَّمَالُ الحَارَّةُ في الصَّيْفِ
الإعاصيرُ التي تهبُّ بالعُبارِ
اللِّوَاقِحُ التي تُلقِحُ الأشجارَ
المُعَصِرَاتُ التي تأتي بالأمطارِ
المُبَشِّرَاتُ التي تأتي بالسَّحابِ والغَيْثِ
السَّوَافِي التي تَسْفِي التُّرابَ.

(في تفصيل أوصاف السَّحابِ وأسمائها)

أَوَّلُ مَا يَنْشَأُ السَّحابُ ، فَهُوَ النَّشْوُ
فإذا انسحبَ في الهَوَاءِ، فَهُوَ السَّحابُ
فإذا تَغَيَّرَتْ له السَّمَاءُ، فَهُوَ العَمَامُ
فإذا كانَ عَيْمًا يَنْشَأُ في عُرْضِ السَّمَاءِ فلا تُبْصِرُهُ ولكن تَسْمَعُ رَعْدَهُ
مِنْ بَعِيدٍ، فَهُوَ العَقْرُ
فإذا أَطَلَّ أَظَلَّ السَّمَاءَ، فَهُوَ العَارِضُ
فإذا كانَ ذَا رَعْدٍ وَبَرْقٍ ، فَهُوَ العَرَّاصُ
فإذا كَانَتِ السَّحَابَةُ قِطْعًا صِغَارًا مُتَدَانِيًا بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، فَهِيَ
النَّمِرَةُ

فإذا كَانَتْ مُتَفَرِّقَةً ، فَهِيَ القَرَعُ
فإذا كَانَتْ قِطْعًا مُتْرَاكِمَةً ، فَهِيَ الكِرْفِي
فإذا كَانَتْ كَأَنَّهَا قِطْعُ الجِبَالِ ، فَهِيَ قَلْعٌ وَكَيْهَوْرٌ (وَاحِدَتُهَا كَنْهَوْرَةٌ)
فإذا كَانَتْ قِطْعًا مُسْتَدِقَةً رِقَاقًا ، فَهِيَ الطَّخَارِيرُ (وَاحِدَتُهَا طَخْرُورٌ)
فإذا كَانَتْ حَوْلَهَا قِطْعٌ مِنَ السَّحابِ ، فَهِيَ مُكَلَّلَةٌ
فإذا كَانَتْ سَوْدَاءً، فَهِيَ طَخِيَاءٌ وَمُتَطَخِيحَةٌ
فإذا رَأَيْتَهَا وَحَسِبْتَهَا مَاطِرَةً، فَهِيَ مُخِيلَةٌ

فَإِذَا غَلَّظَ السَّحَابُ وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا، فَهُوَ الْمُكْفَهَرُ
 فَإِذَا ارْتَفَعَ وَلَمْ يَنْبَسِطْ ، فَهُوَ النَّشَاصُ
 فَإِذَا انْقَطَعَ فِي أَفْطَارِ السَّمَاءِ وَتَلَدَّ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، فَهُوَ الْقَرْدُ
 فَإِذَا لَزِقَ وَحَمَلَ الْمَاءَ وَكُتِفَ وَأَطْبِقَ ، فَهُوَ الْعَمَاءُ وَالْعَمَائَةُ
 وَالطَّخَاءُ وَالطَّخَافُ وَالطَّهَاءُ
 فَإِذَا اعْتَرَضَ اعْتِرَاضَ الْجَبَلِ قَبْلَ أَنْ يُطَبِّقَ السَّمَاءَ، فَهُوَ الْحَبِيُّ
 فَإِذَا عَنَّ ، فَهُوَ الْعَنَانُ
 فَإِذَا أَظْلَمَ الْأَرْضَ ، فَهُوَ الدَّجْنُ
 فَإِذَا اسْبَوْدَ وَتَرَكَبَ ، فَهُوَ الْمُحْمُومِيُّ
 فَإِذَا تَعَلَّقَ سَحَابٌ دُونَ السَّحَابِ ، فَهُوَ الرَّبَابُ
 فَإِذَا كَانَتْ سَحَابٌ فَوْقَ السَّحَابِ ، فَهُوَ الْغِفَارَةُ
 فَإِذَا تَدَلَّى وَدَنَا مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَ هُدْبِ الْقَطِيفَةِ، فَهُوَ الْهَيْدَبُ
 فَإِذَا كَانَ ذَا مَاءٍ كَثِيرٍ، فَهُوَ الْقَنِيفُ
 فَإِذَا كَانَ أبيضَ، فَهُوَ الْمُرْنُ وَالصَّيْبُ
 فَإِذَا كَانَ لِرَعْدِهِ صَوْتٌ ، فَهُوَ الْهَزِيمُ
 فَإِذَا اشْتَدَّ صَوْتُ رَعْدِهِ ، فَهُوَ الْأَجَشُّ
 فَإِذَا كَانَ بَارِدًا وَلَيْسَ فِيهِ مَاءٌ، فَهُوَ الصُّرَادُ
 فَإِذَا كَانَ خَفِيفًا تُسْفِرُهُ الرِّيحُ ، فَهُوَ الزَّبْرَجُ
 فَإِذَا كَانَ ذَا صَوْتٍ شَدِيدٍ ، فَهُوَ الصَّيْبُ
 فَإِذَا هَرَّاقَ مَاءَهُ ، فَهُوَ الْجَهَامُ (وَيُقَالُ: بَلَّ هُوَ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ).

(فِي تَرْتِيبِ الْمَطَرِ الضَّعِيفِ)

أَحْفُ الْمَطَرِ وَأَضْعَفُهُ الطَّلُّ
 ثُمَّ الرَّدَادُ أَقْوَى مِنْهُ
 ثُمَّ الْبَغَشُّ وَالذَّاتُ
 وَمِثْلُهُ الرَّكُّ وَالرَّهْمَةُ.
 (فِي تَرْتِيبِ الْأَمْطَارِ)
 أَوَّلُ الْمَطَرِ رَشٌّ وَطَشٌّ

تَمَّ طَلٌّ وَرَدَّادٌ
تَمَّ نَصِيحٌ وَنَصِيحٌ (وهو قَطْرٌ بَيْنَ قَطْرَيْنِ)
تَمَّ هَطْلٌ وَتَهْتَانٌ
تَمَّ وَايِلٌ وَجَوْدٌ.

(فِي تَرْتِيبِ صَوْتِ الرَّعْدِ عَلَى الْقِيَاسِ وَالتَّقْرِيبِ)

تَقُولُ الْعَرَبُ: رَعَدَتِ السَّمَاءُ
فَإِذَا زَادَ صَوْتُهَا قِيلَ: أَرْزَمَتْ وَدَوَّتْ
فَإِذَا زَادَ وَاشْتَدَّ قِيلَ: قَصَفَتْ وَقَعَقَعَتْ
فَإِذَا بَلَغَ النِّهَايَةَ قِيلَ: جَلَجَلَتْ وَهَدَّهَدَتْ.

(فِي تَرْتِيبِ الْبَرْقِ)

إِذَا بَرَقَ الْبَرْقُ كَأَنَّهُ يَتَّبَسَّمُ (وَذَلِكَ بِقَدْرِ مَا يُرِيكَ سَوَادَ الْغَيْمِ مِنْ
بَيَاضِهِ) قِيلَ: انْكَلَّ انْكَلَالًا
فَإِذَا بَدَأَ مِنَ السَّمَاءِ بَرْقٌ يَسِيرٌ قِيلَ: أَوْشَمَتِ السَّمَاءُ (وَمِنْهُ قِيلَ:
أَوْشَمَ النَّبْتُ إِذَا أَبْصَرَتْ أَوْلَاهُ)
فَإِذَا بَرَقَ بَرْقًا ضَعِيفًا قِيلَ: خَفِيَ يَخْفَى، عَنِ أَبِي عَمْرٍو، وَخَفَا
يَخْفُو، عَنِ الْكِسَائِيِّ
فَإِذَا لَمَعَ لَمَعًا خَفِيفًا قِيلَ: لَمَحَ وَأَوْمَضَ
فَإِذَا تَشَقَّقَ قِيلَ: انْعَقَّ انْعِقَاقًا
فَإِذَا مَلَأَ السَّمَاءَ وَتَكَشَّفَ وَاصْطَرَبَ قِيلَ: تَبَوَّجَ
فَإِذَا كَثُرَ وَتَتَابَعَ قِيلَ: اِرْتَعَجَ
فَإِذَا لَمَعَ وَأَطْمَعَتْ ثُمَّ عَدَلَتْ قِيلَ لَهُ: حُلِبَّ.

(فِي فِعْلِ السَّحَابِ وَالْمَطَرِ)

إِذَا أَتَتِ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ الشَّدِيدِ قِيلَ: حَفَشَتْ وَحَشَشَتْ
فَإِذَا اسْتَمَرَ مَطَرُهَا قِيلَ: هَطَلَتْ وَهَتَّتَتْ
فَإِذَا صَبَّتِ الْمَاءَ قِيلَ: هَمَعَتْ وَهَيَّصَبَتْ
فَإِذَا اِرْتَفَعَ صَوْتُ وَقَعِهَا قِيلَ: انْهَلَتْ وَاسْتَهَلَّتْ
فَإِذَا سَالَ الْمَطَرُ بِكَثْرَةٍ قِيلَ: انْسَكَبَ وَابْتَعَقَ

فَإِذَا سَالَ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا قِيلَ: ائْتَعَجَرَ وَائْتَعَجَحَ
فَإِذَا دَامَ أَيَّامًا لَا يُقْلَعُ قِيلَ: ائْتَجَمَ وَأَعْبَطَ وَأَدَجَنَ
فَإِذَا أَقْلَعَ قِيلَ: ائْتَجَمَ وَأَفْصَمَ وَأَفْصَى ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

(فِي أَمْطَارِ الْأَزْمِنَةِ)

أَوَّلُ مَا يَبْدُو الْمَطَرُ فِي إِقْبَالِ الشِّتَاءِ فَاسْمُهُ الْخَرِيفُ

تَمَّ يَلِيهِ الْوَسْمِيُّ

تَمَّ الرَّبِيعُ

تَمَّ الصَّيْفُ

تَمَّ الْحَمِيمُ

عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ: الْمَطَرُ الْأَوَّلُ هُوَ الْوَسْمِيُّ

تَمَّ الَّذِي يَلِيهِ الْوَلِيُّ

تَمَّ الرَّبِيعُ

تَمَّ الصَّيْفُ

تَمَّ الْحَمِيمُ .

(فِي تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الْمَطَرِ وَأَوْصَافِهِ)

إِذَا أَحْيَا الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ، فَهُوَ الْحَيَاءُ

فَإِذَا جَاءَ عَقِيبَ الْمَحَلِّ أَوْ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ ، فَهُوَ الْغَيْثُ

فَإِذَا دَامَ مَعَ سُكُونٍ ، فَهُوَ الدَّيْمَةُ

وَالصَّرْبُ فَوْقَ ذَلِكَ قَلِيلًا

وَالهَطْلُ فَوْقَهُ

فَإِذَا زَادَ فَهُوَ الْهَتْلَانُ وَالتَّهْتَانُ

فَإِذَا كَانَ الْقَطْرُ صِعَارًا كَأَنَّهُ شَدْرٌ ، فَهُوَ الْقَطِطُ

فَإِذَا كَانَتْ مَطَرَةٌ صَعِيفَةً ، فَهِيَ الرَّهْمَةُ

فَإِذَا كَانَتْ لَيْسَتْ بِالْكَثِيرَةِ ، فَهِيَ الْعَبِيَّةُ وَالْحَشَكَةُ وَالْحَفْشَةُ

فَإِذَا كَانَتْ صَعِيفَةً يَسِيرَةً ، فَهِيَ الدَّهَابُ وَالْهَمِيمَةُ

فَإِذَا كَانَ الْمَطَرُ مُسْتَمِرًّا ، فَهُوَ الْوَدْقُ

فَإِذَا كَانَ صَحْمَ الْقَطْرِ شَدِيدَ الْوَقْعِ ، فَهُوَ الْوَابِلُ

فَإِذَا تَبَعَّقَ بِالماءِ، فَهُوَ البُعاقُ
فَإِذَا كَانَ يُرْوِي كُلَّ شَيْءٍ، فَهُوَ الجَوْدُ
فَإِذَا كَانَ عَامًّا فَهُوَ الجَدَا
فَإِذَا دَامَ أَيَّامًا لَا يُفْلَعُ، فَهُوَ العَيْنُ
فَإِذَا كَانَ مُسْتَرْسِلًا سَائِلًا، فَهُوَ المُرْتَعِنُ
فَإِذَا كَانَ كَثِيرَ القَطْرِ، فَهُوَ العَدَقُ
فَإِذَا كَانَ كَثِيرًا، فَهُوَ العِزُّ والعُبَابُ
فَإِذَا كَانَ شَدِيدَ الوَقْعِ كَثِيرَ الصَّوْبِ، فَهُوَ السَّحِيفَةُ
فَإِذَا جَرَفَ مَا مَرَّ بِهِ، فَهُوَ السَّحِيئَةُ
فَإِذَا قَشَرَ وَجْهَ الأَرْضِ، فَهُوَ السَّاحِيئَةُ
فَإِذَا أَثَرَتْ فِي الأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ وَقْعِهَا، فَهِيَ الحَرِيصَةُ (لأنَّهَا تَحْرُصُ
وَجْهَ الأَرْضِ)

فَإِذَا أَصَابَتِ القِطْعَةَ مِنَ الأَرْضِ وَأَخْطَأَتِ الأُخْرَى، فَهِيَ النُّفْصَةُ
فَإِذَا جَاءَتِ المَطَرَةُ لِمَا يَأْتِي بَعْدَهَا، فَهِيَ الرِّضْدَةُ (والعِهَادُ نَحْوُ
مِنْهَا)

فَإِذَا أَتَى المَطَرُ بَعْدَ المَطَرِ، فَهُوَ الوَلِيُّ
فَإِذَا رَجَعَ وَتَكَرَّرَ، فَهُوَ الرَّجْعُ
فَإِذَا تَتَابَعَ، فَهُوَ اليَغْلُولُ
فَإِذَا جَاءَ المَطَرُ دُفْعَاتٍ، فَهِيَ الشَّايِبُ.

(فِي تَفْسِيمِ خُرُوجِ المَاءِ وَسَيْلَانِهِ مِنْ أَمَاكِنِهِ)

مِنَ السَّحَابِ سَحَّ
مِنَ اليَنْبُوعِ نَبَعَ
مِنَ الحَجَرِ انْبَجَسَ
مِنَ النَّهْرِ قَاضَ
مِنَ السَّقْفِ وَكَفَ
مِنَ القِرْبَةِ سَرَبَ
مِنَ الإِنَاءِ رَشَحَ

مَنْ الْعَيْنِ انْسَكَبَ
مِنْ الْمَذَاكِيرِ تَطَفَّ
مِنْ الْجُرْحِ تَعَّ.

(فِي تَفْصِيلِ كَمِّيَّةِ الْمِيَاهِ وَكَيْفِيَّتِهَا)

إِذَا كَانَ الْمَاءُ دَائِمًا لَا يَنْقَطِعُ وَلَا يَنْزُحُ فِي عَيْنٍ أَوْ بَيْرٍ، فَهُوَ عَدْوٌ
فَإِذَا كَانَ إِذَا حَرَّكَ مِنْهُ جَانِبٌ لَمْ يَضْطَرْبُ جَانِبُهُ الْأَخْرَ، فَهُوَ كَرٌ
فَإِذَا كَانَ كَثِيرًا عَذْبًا، فَهُوَ عَدَقٌ (وَقَدْ تَطَقَّ بِهِ الْقُرْآنُ)
فَإِذَا كَانَ مُغْرَقًا، فَهُوَ عَمْرٌ
فَإِذَا كَانَ تَحْتَ الْأَرْضِ، فَهُوَ عَوْرٌ
فَإِذَا كَانَ جَارِيًا، فَهُوَ عَيْلٌ
فَإِذَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَسْقِي بِغَيْرِ آلَةٍ مِنْ دَالِيَةٍ أَوْ دُولَابٍ أَوْ
نَاعُورَةٍ أَوْ مَنْجُونٍ، فَهُوَ سَيْحٌ
فَإِذَا كَانَ ظَاهِرًا جَارِيًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، فَهُوَ مَعِينٌ وَسَنِيمٌ، وَفِي
الْحَدِيثِ: (خَيْرُ الْمَاءِ السَّيْمُ)
فَإِذَا كَانَ جَارِيًا بَيْنَ الشَّجَرِ فَهُوَ غَلَلٌ
فَإِذَا كَانَ مُسْتَنْقَعًا فِي حُفْرَةٍ أَوْ نُقْرَةٍ، فَهُوَ تَعْبٌ
فَإِذَا أَنْبَطَ مِنْ قَعْرِ الْبَيْرِ، فَهُوَ تَبَطٌ
فَإِذَا غَادَرَ السَّيْلُ مِنْهُ قِطْعَةً، فَهُوَ عَدِيرٌ
فَإِذَا كَانَ إِلَى الْكَعْبَيْنِ أَوْ إِلَى أَنْصَافِ السُّوقِ، فَهُوَ صَحْصَاخٌ
فَإِذَا كَانَ قَرِيبَ الْقَعْرِ، فَهُوَ صَحْلٌ
فَإِذَا كَانَ قَلِيلًا، فَهُوَ صَهْلٌ
فَإِذَا كَانَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، فَهُوَ وَشَلٌ وَتُمَدٌ
فَإِذَا كَانَ خَالِصًا لَا يُخَالِطُهُ شَيْءٌ، فَهُوَ قَرَاخٌ
فَإِذَا وَقَعَتْ فِيهِ الْأَقْمِشَةُ حَتَّى كَادَ يَدْفِنُ، فَهُوَ سُدْمٌ
فَإِذَا خَاصَتْهُ الدَّوَابُّ فَكَدَّرَتْهُ، فَهُوَ طَرْقٌ
فَإِذَا كَانَ مُتَغَيِّرًا، فَهُوَ سَجِسٌ
فَإِذَا كَانَ مُتِنًا غَيْرَ أَنَّهُ شَرُوبٌ، فَهُوَ آجِنٌ

فَإِذَا كَانَ لَا يَشْرَبُهُ أَحَدٌ مِنْ تَنِيهِ ، فَهُوَ آسِنٌ
فَإِذَا كَانَ بَارِداً مُنْتِنًا ، فَهُوَ عَسَاقٌ (بتشديد السين وتخفيفها وقد نطق
به القرآن)

فَإِذَا كَانَ حَارًّا ، فَهُوَ سُحْنٌ
فَإِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحَرَارَةِ ، فَهُوَ حَمِيمٌ
فَإِذَا كَانَ مُسَخَّنًا ، فَهُوَ مُوعَرٌ
فَإِذَا كَانَ بَيْنَ الْحَارِّ وَالْبَارِدِ ، فَهُوَ قَاتِرٌ
فَإِذَا كَانَ بَارِداً ، فَهُوَ قَارٌّ
ثُمَّ حَصِرٌ
ثُمَّ شَتَانٌ

فَإِذَا كَانَ جَامِداً ، فَهُوَ قَارِسٌ
فَإِذَا كَانَ سَائِلًا ، فَهُوَ سَرِبٌ
فَإِذَا كَانَ طَرِيًّا ، فَهُوَ غَرِيضٌ
فَإِذَا كَانَ مِلْحًا ، فَهُوَ زُعَاقٌ
فَإِذَا اشْتَدَّتْ مُلُوحَتُهُ ، فَهُوَ حُرَاقٌ
فَإِذَا كَانَ مُرًّا ، فَهُوَ قُجَاعٌ
فَإِذَا اجْتَمَعَتْ فِيهِ الْمُلُوحَةُ وَالْمَرَارَةُ ، فَهُوَ أُجَاجٌ
فَإِذَا كَانَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْعُدُوبَةِ وَقَدْ يَشْرَبُهُ النَّاسُ ، عَلَى مَا فِيهِ ،
فَهُوَ شَرِيبٌ

فَإِذَا كَانَ دُونَهُ فِي الْعُدُوبَةِ وَلَيْسَ يَشْرَبُهُ النَّاسُ إِلَّا عِنْدَ الصَّرُورَةِ
وَقَدْ تَشْرَبُهُ الْبَهَائِمُ ، فَهُوَ شَرُوبٌ
فَإِذَا كَانَ عَدْبًا ، فَهُوَ فُرَاتٌ
فَإِذَا زَادَتْ عُدُوبَتُهُ ، فَهُوَ نُقَاحٌ
فَإِذَا كَانَ زَاكِيًّا فِي الْمَاشِيَةِ ، فَهُوَ تَمِيرٌ
فَإِذَا كَانَ سَهْلًا سَائِغًا مُتَسَلِّسًا فِي الْحَلْقِ مِنْ طَيْبِهِ ، فَهُوَ سَلْسَلٌ
وَسَلْسَالٌ
فَإِذَا كَانَ يَمَسُّ الْعَلَّةَ فَيَشْفِيهَا ، فَهُوَ مَسُوسٌ

فَإِذَا جَمَعَ الصَّفَاءَ وَالْعُدُوبَةَ وَالْبَرْدَ، فَهُوَ زُلَالٌ
فَإِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ حَتَّى تَرَحُّوهُ بِشَفَاهِمِمْ ، فَهُوَ مَشْفُوهٌ

تَمَّ مَثْمُودٌ

تَمَّ مَضْفُوفٌ

تَمَّ مَكُولٌ

تَمَّ مَجْمُومٌ

تَمَّ مَنقُوضٌ ، وَهَذَا عَنِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِي.

(فِي تَفْصِيلِ مَجَامِعِ الْمَاءِ وَمُسْتَنْقَعَاتِهَا)

إِذَا كَانَ مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ فِي التُّرَابِ ، فَهُوَ الْحِسِيُّ

فَإِذَا كَانَ فِي الطِّينِ ، فَهُوَ الْوَقِيعَةُ

فَإِذَا كَانَ فِي الرَّمْلِ ، فَهُوَ الْحَشْرَجُ

فَإِذَا كَانَ فِي الْحَجْرِ ، فَهُوَ الْقَلْتُ وَالْوَقْبُ

فَإِذَا كَانَ فِي الْحَصَى ، فَهُوَ التَّغْبُ

فَإِذَا كَانَ فِي الْجَبَلِ ، فَهُوَ الرَّذْهَةُ

فَإِذَا كَانَ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، فَهُوَ الْمَفْصِلُ .

(فِي تَرْتِيبِ الْأَنْهَارِ)

أَصْغَرَ الْأَنْهَارِ الْقَلَجُ

تَمَّ الْجَدُولُ أَكْبَرُ مِنْهُ قَلِيلًا

تَمَّ السَّرِي

تَمَّ الْجَعْفَرُ

تَمَّ الرَّبِيعُ

تَمَّ الطَّبَعُ

تَمَّ الْخَلِيجُ .

(فِي تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الْأَبَارِ وَأَوْصَافِهَا)

الْقَلِيبُ الْبَيْرُ الْعَادِيَّةُ لَا يُعْلَمُ لَهَا صَاحِبٌ وَلَا حَافِرٌ

الْجُبُّ الْبَيْرُ الَّتِي لَمْ تُطَوَّ

الرَّكِيَّةُ الْبَيْرُ الَّتِي فِيهَا مَاءٌ قَلٌّ أَوْ كَثُرَ

الظُّنُونُ البَيْرُ التي لا يُدْرَى أفيها ماء أم لا
العَيْلَمُ البَيْرُ الكَثِيرَةُ المَاءِ
وَكذلكَ القَلِيْرَمُ
الرَّسُّ البَيْرُ الكَبِيْرَةُ
الصُّهُوْلُ البَيْرُ التي بَخْرُجُ ماؤها قليلاً قليلاً
المَكُوْلُ القَلِيْلَةُ المَاءِ
الجُدُّ الجَيْدَةُ المَوْضِعِ مِنَ الكَلِّ
المَثْوُحُ التي يُسْتَقَى مِنْها مَدًا باليَدَيْنِ على البَكْرَةِ
النَّرْوَعُ التي يُسْتَقَى مِنْها باليَدِ
الحَسِيْفُ المَحْفُورَةُ بالحِجَارَةِ
المَعْرُوشَةُ التي بَعْضُها بالحِجَارَةِ وبَعْضُها بالخَشَبِ
الجُمُجَمَةُ المَحْفُورَةُ في السَّبْحَةِ
المُعَوَّاهُ المَحْفُورَةُ للسَّبْعِ.

(في ذكر الأحوال عند حفر الآبار)

إذا حَفَرَ الرَّجُلُ البَيْرَ قَبْلَ الكُدْيَةِ قِيلَ: أَكْدَى
فإذا انْتَهَى إلى جَبَلٍ: قِيلَ: جَبَلٌ
فإذا بَلَغَ الرَّمْلَ قِيلَ: أَسْهَبَ
فإذا انْتَهَى إلى سَبْحَةٍ قِيلَ: أَسْبَحَ
فإذا بَلَغَ الطِينِ قِيلَ: أَثْلَجَ.

(في الحياض)

المِفْرَاةُ يُجْمَعُ فيه المَاءُ
السَّرْبَةُ الحَوْضُ يُحْفَرُ تَحْتَ النَّخْلَةِ وُيَمْلَأُ مَاءً لِتَشْرَبَ مِنْهُ
النَّصْحُ الحَوْضُ يَقْرُبُ مِنَ البَيْرِ حَتَّى يَكُونَ الإِفْرَاعُ فِيهِ مِنَ الدَّلْوِ
الجُرْمُورُ الحَوْضُ الصَّغِيرُ
الحَايِيَةُ الحَوْضُ الكَبِيرُ
الدُّعْتُورُ الحَوْضُ الذي لم يُتَأَثَّقْ في صَنْعَتِهِ.

(في ترتيب السبل وتفصيله)

إِذَا أَتَى السَّيْلُ ، فَهُوَ أَتَى
 فَإِذَا جَاءَ يَمْلَأُ الْوَادِي ، فَهُوَ رَاعِبٌ (بِالرَّاءِ)
 فَإِذَا جَاءَ يَتَدَاغُ ، فَهُوَ زَاعِبٌ (بِالزَّايِ)
 فَإِذَا جَاءَ مِنْ مَكَانٍ لَا يُعْلَمُ بِهِ قِيلَ : جَاءَتْ السَّيْلُ دَرْءًا
 فَإِذَا جَاءَ بِالْقَمَشِ الْكَثِيرِ ، فَهُوَ مُزْلَعِبٌ وَمُجْعَلِبٌ
 فَإِذَا رَمَى بِالرَّبِيدِ وَالْقَدَرِ قِيلَ : غَتًّا يَغْتُو
 فَإِذَا رَمَى بِالْجُفَاءِ قِيلَ : حَقًّا يَجْفَأُ
 فَإِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَاءِ ذَاهِبًا بِكُلِّ شَيْءٍ ، فَهُوَ جُحَافٌ وَجُرَافٌ .
 فِي الْأَرْضِينَ وَالرَّمَالِ وَالْجِبَالِ وَالْأَمَاكِنِ (وَمَا يَتَّصِلُ بِهَا وَيَتَّصَفُ
 إِلَيْهَا)

(فِي تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الْأَرْضِينَ وَصِفَاتِهَا فِي الْإِتْسَاعِ وَالِاسْتِوَاءِ وَالْبُعْدِ
 وَالْغُلْظِ وَالصَّلَابَةِ وَالسُّهُولَةِ وَالْحُرُوتَةِ وَالْإِرْتِفَاعِ وَالْإِنْخِفَاضِ وَعَيْرِهَا
 مَعَ تَرْتِيبِ أَكْثَرِهَا)
 إِذَا اتَّسَعَتِ الْأَرْضُ وَلَمْ يَتَخَلَّلْهَا شَجَرٌ أَوْ حَمْرٌ ، فَهِيَ الْقِصَاءُ وَالْبَرَاؤُ

وَالْبَرَاخُ
 ثُمَّ الصَّخْرَاءُ

ثُمَّ الْعَرَاءُ

ثُمَّ الرَّهَاءُ وَالْجَهْرَاءُ

فَإِذَا كَانَتْ مُسْتَوِيَةً مَعَ الْإِتْسَاعِ ، فَهِيَ الْخَبْتُ وَالْجَدْدُ

ثُمَّ الصَّخْصُ وَالصَّرْدَحُ

ثُمَّ الْقَاعُ وَالْقَرْقُرُ

ثُمَّ الْقَرِقُ وَالصَّفْصَفُ

فَإِذَا كَانَتْ مَعَ الْإِسْتِوَاءِ وَالِاتْسَاعِ بَعِيدَةً الْأَكْنَافِ وَالْأَطْرَافِ ، فَهُوَ

السَّهْبُ وَالْحَرْقُ

ثُمَّ السَّبْسَبُ وَالسَّمْلَقُ وَالْمَلَقُ

فَإِذَا كَانَتْ مَعَ الْإِتْسَاعِ وَالِاسْتِوَاءِ وَالْبُعْدِ لَا مَاءَ فِيهَا ، فَهِيَ الْقَلَاءُ

وَالْمَهْمَةُ

تَمْ التَّوْفَةَ وَالْقَيْفَاءُ
تَمْ النَّفْتُ وَالصَّرْمَاءُ

فَإِذَا كَانَتْ مَعَ هَذِهِ الصِّفَاتِ لَا يُهْتَدَى فِيهَا لِلطَّرِيقِ ، فَهِيَ الْيَهْمَاءُ
وَالْعَطْشَاءُ

فَإِذَا كَانَتْ تُضِلُّ سَائِلِكَهَا ، فَهِيَ الْمُضِلَّةُ وَالْمُتِيهَةٌ
فَإِذَا لَمْ تَكُنْ لَهَا أَعْلَامٌ وَ مَعَالِمٌ ، فَهِيَ الْمَجْهَلُ وَالْهُوَجَلُ
فَإِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا أَثَرٌ ، فَهِيَ الْعُفْلُ
فَإِذَا كَانَتْ قَفْرَاءً ، فَهِيَ الْقِيُّ

فَإِذَا كَانَتْ تُبِيدُ سَائِلِكَهَا ، فَهِيَ الْبَيْدَاءُ (وَالْمَقَارَةُ كِتَابَةٌ عَنْهَا)
فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ
النَّبْتِ ، فَهِيَ الْمَرْتُ وَالْمَلْبِيعُ

فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ ، فَهِيَ الْمَرَوْرَاءُ وَالسُّبْرُوثُ وَالْبَلْقَعُ
فَإِذَا كَانَتْ الْأَرْضُ غَلِيظَةً صَلْبَةً ، فَهِيَ الْجُبُوبُ

تَمْ الْجَلْدُ

تَمْ الْعَزَاؤُ

تَمْ الصَّيْدَاءُ

تَمْ الْجَدَّجُ

فَإِذَا كَانَتْ غَلِيظَةً ذَاتَ حِجَارَةٍ وَرَمْلٍ ، فَهِيَ الْبُرْقَةُ وَالْأَبْرَقُ

فَإِذَا كَانَتْ ذَاتَ حَصَى ، فَهِيَ الْمَخِصَاءُ وَالْمَخَصَّبَةُ

فَإِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الْحَصْبَاءِ ، فَهِيَ الْأَمْعَزُ وَالْمَعْرَاءُ

فَإِذَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهَا كُلُّهَا حِجَارَةٌ سُودٌ ، فَهِيَ الْحَرَّةُ وَاللَّابَةُ

فَإِذَا كَانَتْ ذَاتَ حِجَارَةٍ كَأَنَّهَا السَّكَاكِينُ ، فَهِيَ الْحَزِيرُ

فَإِذَا كَانَتْ الْأَرْضُ مُطْمَئِنَّةً ، فَهِيَ الْجَوْفُ وَالْعَائِطُ

تَمْ الْهَجْلُ وَالْهَضْمُ

فَإِذَا كَانَتْ مُرْتَفِعَةً ، فَهِيَ التَّجْدُ وَالنَّشْرُ (بِتَسْكِينِ الشَّيْنِ وَفَتْحِهَا)

فَإِذَا جَمَعَتْ الِازْتِفَاعَ وَالصَّلَابَةَ وَالغِلْظَ ، فَهِيَ الْمَثْنُ وَالصَّمْدُ

تَمْ الْقُفُّ وَالْقَرْدُدُ وَالْقَدْقُدُ

فَإِذَا كَانَ ارْتِفَاعُهَا مَعَ اتِّسَاعِ ، فَهِيَ الْيَفَاعُ
فَإِذَا كَانَ طُولُهَا فِي السَّمَاءِ مِثْلَ الْبَيْتِ وَعَرَضُ ظَهْرُهَا نَحْوَ عَشْرِ
أَذْرُعٍ ، فَهُوَ التَّلُّ (وَأَطْوَلُ وَأَعْرَضُ مِنْهَا الرَّبْوَةُ وَالرَّايِبَةُ)

تَمُّ الْأَكْمَةِ
تَمُّ الرُّبْيَةِ (وهي التي لا يعلوها الماء)
تَمُّ النَّجْوَةِ ، وهي المكان الذي تظنُّ أنه نَجَاوُكُ
تَمُّ الصَّمَانِ وهي الأرض الغليظة دُونَ الْجَبَلِ
فَإِذَا ارْتَفَعَتْ عَنِ مَوْضِعِ السَّيْلِ وَانْحَدَرَتْ عَنْ غِلْظِ الْجَبَلِ ، فَهِيَ
الْحَيْفُ

فَإِذَا كَانَتْ الْأَرْضُ لَيِّنَةً سَهْلَةً مِنْ غَيْرِ رَمْلٍ ، فَهِيَ الرَّقَاقُ وَالْبَرْتُ
تَمُّ الْمَيْتَاءِ وَالْدَمِيَّةُ
فَإِذَا كَانَتْ طَيِّبَةً التُّرْبَةُ كَرِيمَةً الْمَنْبِتِ بَعِيدَةً عَنِ الْأَحْسَاءِ وَالنَّزْوِزِ
فَهِيَ الْعَدَاةُ

فَإِذَا كَانَتْ مَخِيلَةً لِلنَّبْتِ وَالْخَيْرِ ، فَهِيَ الْأَرِيضَةُ
فَإِذَا كَانَتْ ظَاهِرَةً لَا شَجَرَ فِيهَا وَلَا شَيْءً يَخْتَلِطُ بِهَا ، فَهِيَ الْقَرَاخُ
وَالْقِرْوَاخُ

فَإِذَا كَانَتْ مُهَيَّأَةً لِلزَّرَاعَةِ ، فَهِيَ الْحَقْلُ وَالْمَشَارَةُ وَالذَّبْرَةُ
فَإِذَا لَمْ يُصِْبْهَا الْمَطَرُ ، فَهِيَ الْفِلُّ وَالْجُرُّ ، وَقَدْ تَطَقَّ بِهِ الْقُرَانُ
فَإِذَا كَانَتْ غَيْرَ مَمْطُورَةٍ وَهِيَ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ فَهِيَ
الْحَاطِيطَةُ

فَإِذَا كَانَتْ ذَاتَ نَدَى وَوَحَامَةٍ ، فَهِيَ الْعَمَقَةُ
فَإِذَا كَانَتْ ذَاتَ سِبَاخٍ ، فَهِيَ السَّبْحَةُ
فَإِذَا كَانَتْ ذَاتَ وَبَاءٍ فَهِيَ الْوَيْبَةُ وَالْوَيْئَةُ ، عَلَى مِثَالِ (فَعِيلَةٍ) وَ
(فَعِيلَةٍ)

فَإِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الشَّجَرِ ، فَهِيَ الشَّجْرَةُ وَالشَّجْرَاءُ
فَإِذَا كَانَتْ ذَاتَ حَيَاتٍ ، فَهِيَ الْمُحَوَّاةُ
فَإِذَا كَانَتْ ذَاتَ سِبَاعٍ أَوْ ذِنَابٍ ، فَهِيَ الْمَسْبَعَةُ وَالْمَذَابَةُ.

(في تَرْتِيبِ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ الْجُبَيْلَ ثُمَّ
تَرْتِيبُهُ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ الْجَبَلَ الْعَظِيمَ الطَّوِيلَ)

أَصْغَرَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ النَّبْكَةُ
الرَّايِبَةُ أَعْلَى مِنْهَا

الْأَكْمَةُ

الرَّيْبَةُ

النَّجْوَةُ

الرَّابِعُ

الْقَفُّ

الْهَضْبَةُ (وَهِيَ الْجَبَلُ الْمُنْبَسِطُ عَلَى الْأَرْضِ)

الْقَرْوُنُ (وَهُوَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ)

الدَّكُّ (وَهُوَ الْجَبَلُ الدَّلِيلُ)

الصَّلْعُ (وَهُوَ الْجُبَيْلُ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ)

النَّبِقُ (وَهُوَ الطَّوِيلُ)

الطَّوْدُ

الْبَاذِخُ وَالشَّامِخُ

الشَّاهِقُ

المُشْمَخِرُ

الْأَفْوَدُ وَالْأَخْشَبُ

الْأَيْهَمُ

الْقَهْبُ (وَهُوَ الْعَظِيمُ مَعَ الطَّوِيلِ)

الْحُسَامُ.

(في أُنْعَاضِ الْجَبَلِ مَعَ تَفْصِيلِهَا)

أَوَّلُ الْجَبَلِ الْحَضِيضُ (وَهُوَ الْقَرَارُ مِنَ الْأَرْضِ عِنْدَ أَصْلِ الْجَبَلِ)

السَّفْحُ (وَهُوَ دَيْلُهُ)

السَّنْدُ (وَهُوَ الْمُرْتَفَعُ فِي أَصْلِهِ)

الْكَيْخُ (وَهُوَ عُرْضُهُ)

ثُمَّ الْحُصْنُ ، وَهُوَ مَا أَطَافَ بِهِ
ثُمَّ الرَّيْدُ ، وَهُوَ تَاجِيئُهُ الْمَشْرِقَةَ عَلَى الْهَوَاءِ
ثُمَّ الْعُرْعُرَةُ ، وَهِيَ غَلْظُهُ وَمَعْظَمُهُ
ثُمَّ الْحَيْدُ (وَهُوَ جِنَاحَةٌ)
ثُمَّ الرَّعْنُ (وَهُوَ أَنْفَةٌ)
ثُمَّ الشَّعْفَةُ (وَهِيَ رَأْسُهُ).

(فِي تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ التُّرَابِ وَصِفَاتِهِ)

الصَّعِيدُ تَرَابٌ وَجِهَ الْأَرْضِ
الْبَوْعَاءُ وَالذَّقْعَاءُ التُّرَابُ الرَّخْوُ الرَّقِيقُ الَّذِي كَأَنَّهُ ذَرِيرَةٌ
التَّرَى التُّرَابُ النَّدِيُّ ، وَهُوَ كُلُّ تَرَابٍ لَا يَصِيرُ طِينًا لِأَزْبَابِ إِذَا بُلَّ
المُورُ التُّرَابُ الَّذِي تَمُورُ بِهِ الرِّيحُ
الْهَبَاءُ التُّرَابُ الَّذِي يُطَيَّرُهُ الرِّيحُ فَتَرَاهُ عَلَى وُجُوهِ النَّاسِ وَجُلُودِهِمْ
وَتِيَابِهِمْ يَلْتَزِقُ لِرُوقًا ، عَنِ ابْنِ شَمِيلٍ
الْهَابِي الَّذِي دَقَّ وَارْتَفَعَ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ
السَّافِيَاءُ التُّرَابُ الَّذِي يَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ مَعَ الرِّيحِ
النَّبِيئَةُ التُّرَابُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْرِ عِنْدَ حَفْرِهَا
الرَّاهِطَاءُ وَالذَّمَاءُ التُّرَابُ الَّذِي يُخْرِجُهُ الْيَرْبُوعُ مِنْ جُحْرِهِ وَيَجْمَعُهُ
الْجُرْثُومَةُ التُّرَابُ الَّذِي تَجْمَعُهُ النَّمْلُ عِنْدَ قَرَّتِيهَا
الْعَفَاءُ التُّرَابُ الَّذِي يُعْفَى الْآثَارَ

وَكَذَلِكَ الْعَفْرُ

الرَّرْغَامُ التُّرَابُ الْمُخْتَلِطُ بِالرَّمْلِ
السَّمَادُ التُّرَابُ الَّذِي يُسَمَّدُ بِهِ النَّبَاتُ
فَإِذَا كَانَ مَعَ السَّرْقِينِ فَهُوَ الدَّمَالُ (بِالْفَتْحِ).

(فِي تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الْعُبَارِ وَأَوْصَافِهِ)

التَّقَعُّ وَالْعَكُوبُ الْعُبَارُ الَّذِي يَثُورُ مِنْ حَوَافِرِ الْحَيْلِ وَأَخْفَافِ الْإِبِلِ
الْعَجَاجَةُ الْعُبَارُ الَّذِي تُثِيرُهُ الرِّيحُ
الرَّهْجُ وَالْقَسْطَلُ عُبَارُ الْحَرْبِ

الْخَيْصَعَةُ غُبَارُ الْمَعْرَكَةِ
الْعَيْثُرُ غُبَارُ الْأَقْدَامِ
الْمَيْنُ مَا تَقَطَّعَ مِنْهُ.

(فِي تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الطِّينِ وَأَوْصَافِهِ)

إِذَا كَانَ حُرًّا يَابِسًا ، فَهُوَ الصَّلْصَالُ
فَإِذَا كَانَ مَطْبُوحًا ، فَهُوَ الْفَخَّارُ
فَإِذَا كَانَ عَلِيًّا لاصِقًا ، فَهُوَ اللَّازِبُ
فَإِذَا غَيَّرَهُ الْمَاءُ وَأَفْسَدَهُ ، فَهُوَ الْحَمَاءُ (وَقَدْ تَطَقَّ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ
الْأَرْبَعَةُ الْقُرْآنُ)
فَإِذَا كَانَ رَطْبًا ، فَهُوَ الثَّائِطُ وَالثُّرْمُطَةُ وَالطُّثْرَةُ ، وَفِي الْمَثَلِ : (ثَائِطَةٌ
مُدَّتْ بِمَاءٍ) ، يُضْرَبُ لِلأَمْرِ الْفَاسِدِ يَزْدَادُ فَسَادًا
فَإِذَا كَانَ رَقِيقًا ، فَهُوَ الرَّذَاعُ
فَإِذَا كَانَ تَرْتِطُمُ فِيهِ الدَّوَابُّ ، فَهُوَ الْوَحْلُ
وَأَشَدُّ مِنْهُ الرَّذَعَةُ وَالرَّرْعَةُ
وَأَشَدُّ مِنْهُمَا الْوَرْطَةُ (تَقَعُ فِيهَا الْعَنَمُ فَلَا تَقْدِرُ عَلَى التَّخَلُّصِ مِنْهَا ثُمَّ
صَارَتْ مَثَلًا لِكُلِّ شَيْءٍ يَقَعُ فِيهَا الْإِنْسَانُ)
فَإِذَا كَانَ حُرًّا طَبِيًّا عَلِيًّا وَفِيهِ خُضْرَةٌ ، فَهِيَ الْغَضْرَاءُ
فَإِذَا كَانَ مُخْتَلِطًا بِالتَّبَنِ ، فَهُوَ السِّيَاعُ
فَإِذَا جُعِلَ بَيْنَ اللَّيْنِ ، فَهُوَ الْمِلَاطُ .

(فِي تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الطَّرِيقِ وَأَوْصَافِهَا)

الْمِرْصَادُ وَالتَّجْدُ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ (وَقَدْ نَطَقَ بِهِمَا الْقُرْآنُ) وَكَذَلِكَ
الصَّرَاطُ ، وَالْجَادَةُ ، وَالْمَنْهَجُ ، وَاللَّقْمُ
وَالْمَحَجَّةُ وَسَطُ الطَّرِيقِ وَمُعْظَمُهُ
الْلاِحِبُ الطَّرِيقُ الْمَوْطَأُ
الْمَهْيَعُ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ
الْوَهْمُ الطَّرِيقُ الَّذِي يَرُدُّ فِيهِ الْمَوَارِدُ
الشَّارِعُ الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ

النَّقِيبُ وَالشَّعْبُ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ
الْخَلُّ الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ
الْمَخْرَفُ الطَّرِيقُ فِي الْأَشْجَارِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : (عَائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى
مَخَارِفِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ)
النِّيْسَبُ الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ ، عَنْ أَبِي عَمْرِو ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ الْوَاضِحُ
كَطَرِيقِ النَّمْلِ وَالْحَيَّةِ وَحُمُرِ الْوَحْشِ ، وَأَنْشَدَ (مَنْ الرَّجَزُ) :

عَيْتًا تَرَى النَّاسَ إِلَيْهِ يَنْسَبُوا مِنْ صَادِرٍ وَوَارِدٍ أَيْدِي سَبَا
(فِي تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ حُفَرٍ مُخْتَلِفَةٍ الْأَمْكِنَةِ وَالْمَقَادِيرِ)

إِذَا كَانَتْ الْحُفْرَةُ فِي الْأَرْضِ ، فَهِيَ هُوَّةٌ
فَإِذَا كَانَتْ فِي الصَّخْرِ فَهِيَ نُقْرَةٌ
فَإِذَا حَفَرَهَا مَاءُ الْمِرْزَابِ ، فَهِيَ ثَبَجَارَةٌ (بِالْثَاءِ وَالْبَاءِ) ، عَنْ ثَعْلَبٍ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

فَإِذَا كَانَتْ يَرْمِي الصَّبِيَانُ فِيهَا بِالْجَوْزِ ، فَهِيَ الْمِرْدَاةُ ، عَنْ اللَّيْثِ
فَإِذَا كَانَتْ لِلنَّارِ ، فَهِيَ إِرَةٌ

فَإِذَا كَانَتْ لِكَمُومِ الصَّائِدِ فِيهَا ، فَهِيَ نَامُوسٌ ، وَقُنْرَةٌ

فَإِذَا كَانَتْ لَأَسْتِدْفَاءِ الْأَعْرَابِيِّ فِيهَا ، فَهِيَ قَرْمُوصٌ

فَإِذَا كَانَتْ فِي الثَّرِيدِ ، فَهِيَ أَنْقُوعَةٌ

فَإِذَا كَانَتْ فِي ظَهْرِ النَّوَاةِ ، فَهِيَ تَقِيرٌ

فَإِذَا كَانَتْ فِي بَحْرِ الْإِنْسَانِ ، فَهِيَ تُغْرَةٌ

فَإِذَا كَانَتْ فِي أَسْفَلِ إِبْهَامِهِ ، فَهِيَ قَلْتُ

فَإِذَا كَانَتْ تَحْتَ الْأَنْفِ فِي وَسَطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا ، فَهِيَ خِرْمَةٌ ، عَنْ
اللَّيْثِ

فَإِذَا كَانَتْ عِنْدَ شِدْقِ الْعُلَامِ الْمَلِيحِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَحْفَرُهَا الصَّحْكُ ،

فَهِيَ الْغَيْبَةُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

فَإِذَا كَانَتْ فِي دَقْنِهِ ، فَهِيَ النَّوْتَةُ ، وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى صَبِيٍّ مَلِيحٍ فَقَالَ : (دَسَّمُوا نَوْتَهُ) ، أَي : سَوَّدُوهَا لِئَلَّا
تُصِيبَهُ الْعَيْنُ .

(فِي تَفْصِيلِ الرَّمَالِ)

العَدَابُ مَا اسْتَرَقَّ مِنَ الرَّمْلِ
الجَبَلُ مَا اسْتَدَقَّ مِنْهُ
اللَّبَبُ مَا انْحَدَرَ مِنْهُ
الجَفْفُ مَا اعْوَجَّ مِنْهُ
الدَّعْصُ مَا اسْتَدَارَ مِنْهُ
العَقْدُ مَا تَعَقَّدَ مِنْهُ
العَقْنَقْلُ مَا تَرَكَمَ وَتَرَكَبَ مِنْهُ
السَّقْطُ مَا جَعَلَ يَنْقَطِعُ وَيَتَّصِلُ مِنْهُ
التَّهْوُرُ مَا اطْمَانَ مِنْهُ
الشَّقِيقَةُ مَا انْقَطَعَتْ وَعَلُظَتْ مِنْهُ
الكَثِيبُ وَالتَّقَا مَا اخْدَوْدَبَ وَانْهَالَ مِنْهُ
العَاقِرُ مَا لَا يُنْبِتُ شَيْئًا مِنْهُ
الهِدْمَلَةُ مَا كَثُرَ شَجَرُهُ مِنْهُ
الأَوْعَسُ مَا سَهَلَ وَلَا نَ مِنْهُ
الرَّغَامُ مَا لَا نَ مِنْهُ وَلَيْسَ بِالذِّي يَسِيلُ مِنَ اليَدِ
الهِيَامُ مَا لَا يَتَمَالِكُ أَي يَسِيلُ مِنَ اليَدِ لِيْنِهِ مِنْهُ
الدَّكْدَاكُ مَا التَّبَدَّ بِالْأَرْضِ مِنْهُ
العَانِكُ مَا تَعَقَّدَ مِنْهُ حَتَّى لَا يَقْدِرَ البَعِيرُ عَلَى السَّيْرِ فِيهِ.
(فِي تَرْتِيبِ كَمِّيَّةِ الرَّمَالِ)¹

الرَّمْلُ الكَثِيرُ يُقَالُ لَهُ العَقْنَقْلُ
فَإِذَا نَقَصَ ، فَهُوَ كَثِيبٌ
فَإِذَا نَقَصَ عَنَّهُ ، فَهُوَ عَوُكَلٌ
فَإِذَا نَقَصَ عَنَّهُ ، فَهُوَ سِقْطٌ
فَإِذَا نَقَصَ عَنَّهُ ، فَهُوَ عَدَابٌ
فَإِذَا نَقَصَ عَنَّهُ ، فَهُوَ لَبَبٌ

¹ في الأصل: (أخرجته من كتاب الموازنة: في ترتيب كمية الرمال)

(من باب الرمال)²

فَإِذَا كَانَتْ الرَّمْلَةُ مُجْتَمِعَةً ، فَهِيَ الْعَوَكَلَةُ
فَإِذَا انْبَسَطَتْ وَطَالَتْ ، فَهِيَ الْكَثِيبُ
فَإِذَا انْتَقَلَ الْكَثِيبُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ بِالرِّيحِ وَبَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ
رَقِيقٌ ، فَهُوَ اللَّبَبُ
فَإِذَا نَقَصَ مِنْهُ ، فَهُوَ الْعَدَابُ.

(في تفصيل أمكنة للناس مُخْتَلِفَةٍ)

الْجَوَاءُ مَكَانُ الْحَيِّ الْجَلَالِ
الْجِلَّةُ وَالْمَحَلَّةُ مَكَانُ الْحُلُولِ
التَّغْرُ مَكَانُ الْمَخَافَةِ
الْمُوسِمُ مَكَانُ سُوقِ الْحَجِيجِ
الْمَدْرَسُ مَكَانُ دَرْسِ الْكُتُبِ
الْمَجْفَلُ مَكَانُ اجْتِمَاعِ الرِّجَالِ
الْمَأْتَمُ مَكَانُ اجْتِمَاعِ النِّسَاءِ
النَّادِي وَالنَّدْوَةُ مَكَانُ اجْتِمَاعِ النَّاسِ لِلْحَدِيثِ وَالسَّمْرِ
الْمِصْطَبَةُ مَكَانُ اجْتِمَاعِ الْعُرَبَاءِ ، وَيُقَالُ: بَلَّ مَكَانٌ حَشْدَ النَّاسِ
لِلْأُمُورِ الْعِظَامِ
الْمَجْلِسُ مَكَانُ اسْتِقْرَارِ النَّاسِ فِي الْبُيُوتِ
الْحَانُ مَكَانُ مَبِيتِ الْمُسَافِرِينَ
الْحَانُوثُ مَكَانُ الشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ
الْحَانَةُ مَكَانُ التَّسَوُّقِ فِي الْحَمْرِ
الْمَاخُورُ مَكَانُ الشُّرْبِ فِي مَنَازِلِ الْخَمَّارِينَ
الْمِشْوَارُ الْمَكَانُ الَّذِي تَشَوَّرُ فِيهِ الدَّوَابُّ أَيِ تُعْرَضُ
الْمَلِصَّةُ مَكَانُ اللَّصُوصِ
الْمُعْسَكُ مَكَانُ الْعَسْكَرِ
الْمَعْرَكَةُ مَكَانُ الْقِتَالِ

² في الأصل: (وجدته ملحقاً بحاشية الورقة من باب الرمال في كتاب الغريب)

المَلَحْمَةُ مَكَانُ القِتْلِ الشَّدِيدِ
المَرْقَدُ مَكَانُ الرُّقَادِ
النَّامُوسُ مَكَانُ الصَّائِدِ
المَرْقَبُ مَكَانُ الدَّيْدُبَانِ
القُوسُ مَكَانُ الرَّاهِبِ
المَزْبَعُ مَكَانُ الحَيِّ فِي الرَّبِيعِ
الطَّرَازُ المَكَانُ الَّذِي تُنْسَجُ فِيهِ الثِّيَابُ الجِيَادَ.
(في تَفْصِيلِ أُمَّكِنَةِ ضُرُوبِ مِنَ الحَيَوَانَ)

وَطْنُ النَّاسِ
مُرَاحُ الإيْلِ
اصْطَبْلُ الدَّوَابِّ
رَزْبُ العَنَمِ
عَرِينُ الاسِدِ
وَجَارُ الذَّنْبِ وَالصَّبِيعِ
مَكُو الأُرْتَبِ وَالتَّغَلِبِ
كِنَاسُ الوَحْشِ
أَدْحِي النَّعَامَةِ
أَفْحُوصُ القَطَا
عُشُّ الطَّيْرِ
قَرِيَّةُ النَّمْلِ
تَافِقَاءُ اليَرْبُوعِ
كُورُ الزَّنَابِيرِ
خَلِيَّةُ النَّحْلِ
جُحْرُ الصَّبِّ وَالحَيَّةِ.

(في تَفْصِيمِ أَمَاكِنِ الطُّيُورِ)

إِذَا كَانَ مَكَانُ الطَّيْرِ عَلَى شَجَرٍ فَهُوَ وَكْرٌ
فَإِذَا كَانَ فِي جَبَلٍ أَوْ جَدَارٍ، فَهُوَ وَكْرٌ

فَإِذَا كَانَ فِي كَيْنٍ ، فَهُوَ عُشٌّ
فَإِذَا كَانَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، فَهُوَ أَفْحُوصٌ
وَالأَدْحِيُّ لِلنَّعَامِ خَاصَّةً وَمِخْصَنُ الحَمَامَةِ الَّذِي تَحْصُنُ فِيهِ عَلَى
بَيْضِهَا
المِيقَعَةُ المَكَانُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ البَارِي.
(يُنَاسِبُ مَا تَقَدَّمَ فِي تَفْصِيلِ بُيُوتِ العَرَبِ)

خِباءٍ مِنْ صُوفٍ
بِجَادٍ مِنْ وَبَرٍ
فُسْطَاطٍ مِنْ شَعْرِ
سُرَادِقٍ مِنْ كَرْسُفٍ
قَشْعٍ مِنْ جِلُودِ يَابِسَةٍ
طِرَافٍ مِنْ أَدَمٍ
حَظِيرَةٍ مِنْ شَدَبٍ
خَيْمَةٍ مِنْ شَجَرٍ
أَقْتَةٍ مِنْ حَجَرٍ
قُبَّةٍ مِنْ لَبْنٍ
سَتْرَةٍ مِنْ مَدْرٍ.

(فِي تَفْصِيلِ الأَبْنِيَةِ)

إِذَا كَانَ البِنَاءُ مُسَطَّحاً ، فَهُوَ أَطَمٌ وَأَجْمٌ
فَإِذَا كَانَ مُسْتَمِماً (وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: كُوخٌ وَخَرْبُشْتٌ) ، فَهُوَ مُحَرَّرٌ
فَإِذَا كَانَ عَالِياً مُرْتَفِعاً ، فَهُوَ صَرْحٌ
فَإِذَا كَانَ مَرْتَبِعاً ، فَهُوَ كَعْبَةٌ
فَإِذَا كَانَ مُطَوَّلًا ، فَهُوَ مُشِيدٌ
فَإِذَا كَانَ مَعْمُولًا بِشِيدٍ (وَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ طَلَيْتُ بِهِ الحَائِطُ مِنْ جِصٍّ
أَوْ بِلَاطٍ) فَهُوَ مَشِيدٌ
فَإِذَا كَانَ سَقِيفَةً بَيْنَ حَائِطَيْنِ تَحْتَهُمَا طَرِيقٌ ، فَهُوَ السَّابَاطُ.
(فِي المَتَعَبَّدَاتِ)

المَسْجِدُ لِلْمَسْلَمِينَ
الْكَنِيسَةُ لِلْيَهُودِ
الْبَيْعَةُ لِلنَّصَارَى
الصَّوْمَعَةُ لِلرُّهْبَانِ
بَيْتُ النَّارِ لِلْمَجُوسِ .
في الحِجَارَةِ

(قَدْ جَمَعَ أَسْمَاءَهَا الْأَصْبَهَانِي فِي كِتَابِ الْمُوَارَثَةِ وَكَسَّرَ الصَّاحِبُ
عَلَى تَأْلِيفِهَا دُقَيْتِرًا، وَجَعَلَ أَوَائِلَ الْكَلِمَاتِ عَلَى تَوَالِي حُرُوفِ الْهَجَاءِ
إِلَّا مَا لَمْ يُوجَدْ مِنْهَا فِي أَوَائِلِ الْأَسْمَاءِ . وَقَدْ أَخْرَجْتُ مِنْهَا وَمِنْ
غَيْرِهَا مَا اسْتَضَلَّحْتُهُ لِلْكِتَابِ وَوَفَّيْتُ التَّفْصِيلَ حَقَّهُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ
اسْمُهُ).

(فِي الْحِجَارَةِ الَّتِي تَتَّخَذُ أَدْوَاتٍ وَأَلَاتٍ أَوْ تَجْرِي مَجْرَاهَا وَتُسْتَعْمَلُ فِي أَعْمَالٍ وَأَحْوَالٍ مُخْتَلِفَةٍ)

الْفَهْرُ الْحَجَرُ قَدْ يُكْسَرُ بِهِ الْجَوْزُ وَمَا اشْبَهَهُ وَيَسْحَقُ بِهِ الْمِسْكُ وَمَا
شَاكَلَهُ

الصَّلَايَةُ الْحَجَرُ الْعَرِيضُ يُسْحَقُ عَلَيْهِ الطَّيْبُ
وَكَذَلِكَ الْمَدَاكُ وَالْقِسْطَانُ (وَأُظْهِرْتُهَا رُومِيَّةً)
الْمِسْحَنَةُ الْحَجَرُ يُدَقُّ بِهِ حِجَارَةُ الذَّهَبِ ، عَنِ الْأَزْهَرِيِّ
النَّشْفَةُ الْحَجَرُ الَّذِي تُدَلِّقُ بِهِ الْأَقْدَامُ فِي الْحَمَامِ
الرَّبِيعَةُ الْحَجَرُ الَّذِي يُرْفَعُ لِتَجْرِبَةِ الشَّدَةِ وَالْقُوَّةِ
الْمَسْنُ الْحَجَرُ الَّذِي يُسَنَّ عَلَيْهِ الْحَدِيدُ، أَيُّ يُحَدِّدُ
وَكَذَلِكَ الصُّلْبِيُّ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو

الْمِلْطَاسُ الْحَجَرُ الَّذِي يُدَقُّ بِهِ فِي الْمِهْرَاسِ
الْمِرْدَاسُ الْحَجَرُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ فِي الْبَيْرِ لِيُعْلَمَ أَفِيهَا مَاءٌ أَمْ لَا ، أَوْ
يُعْلَمَ مِقْدَارُ غُورِهَا

الْمِرْجَاسُ الْحَجَرُ الَّذِي يُرْمَى فِي الْبَيْرِ لِيَطْيَبَ مَاءُهَا وَيَفْتَحَ عُيُونَهَا،
عَنِ أَبِي ثَرَابٍ ، وَأَنْشَدَ (مِنْ الرِّجْزِ) :

إِذَا رَأَوْا كَرِيهَةً يَزْمُونَ بِي رَمِيكَ بِالْمِرْجَاسِ فِي قَعْرِ الطَّوِيِّ
الظَّرُّ الْحَجْرُ الْمُحَدَّدُ الَّذِي يَقُومُ مَقَامَ السَّكِينِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: (إِنَّ
عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَا نَجِدُ مَا نُذَكِّي بِهِ إِلَّا الظَّرَارَ
وَشِقَّةَ الْعَصَا، فَقَالَ: أَمْرٌ الدَّمُ بِمَا شِئْتَ)

الْجَمْرَةُ الْحَجْرُ يُسْتَجْمَرُ بِهِ أَوْ يُزْمَى بِهِ فِي جِمَارِ الْمَنَاسِكِ
الْمَقْلَةُ الْحَجْرُ يُتْقَاسَمُ بِهِ الْمَاءُ

الْمِرْصَاضُ حَجْرٌ الدَّقُّ

النَّبْلَةُ حَجْرٌ الاسْتِنْبَاجُ

الْبَلَطَةُ الْحَجْرُ الَّذِي تُبَلِّطُ بِهِ الدَّارُ أَيْ تُفَرِّشُ ، وَالْجَمْعُ الْبَلَاطُ

الْحِمَارَةُ الْحَجْرُ يُجْعَلُ حَوْلَ الْحَوْضِ لِئَلَّا يَسِيلَ مَآؤُهُ

الْحَبْسُ حِجَارَةٌ تُوَضَعُ عَلَى فُوهَةِ النَّهْرِ لِتَمْتَعَ طُعْيَانُ الْمَاءِ، عَنِ

تَعَلَّبِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

الرَّضْفَةُ الْحَجْرُ يُحْمَى فَيَسْحَنُ بِهِ الْقِدْرُ أَوْ مَا يُكَبَّبُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ

الرَّجَامُ حَجْرٌ يُشَدُّ فِي طَرْفِ الْحَبْلِ وَيُدَلَّى لِيَكُونَ أَسْرَعَ لِتُزُولِهِ

الْأَمِيمَةُ حَجْرٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّأْسُ

السَّلْوَانَةُ حَجْرٌ كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّ مَنْ سُقِيَ مَاءَهُ سَلَا

السَّلْمَانَةُ حَجْرٌ يُدْفَعُ إِلَى الْمَلْسُوعِ لِيُحَرِّكَهُ بِيَدِهِ ، عَنِ الصَّاحِبِ

الْمَدْمَاكُ الصَّخْرَةُ يَقُومُ عَلَيْهَا السَّاقِي

النَّصْبُ حَجْرٌ كَانَ يُنْصَبُ وَتُنْصَبُ عَلَيْهِ الدَّمَاءُ لِلْأَوْثَانِ (وَقَدْ تَطَقَّ بِهِ

الْقُرْآنُ)

الْحَلْبُوسُ حَجْرٌ الاسْتِفْرَاعُ ، عَنِ اللَّيْثِ

الْقَهْقَرُ الْحَجْرُ الَّذِي يُسْحَقُ بِهِ الشَّيْءُ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو

الهُوَجَلُ الْحَجْرُ الَّذِي يُثَقَّلُ بِهِ الزُّورَقُ وَالْمَرْكَبُ وَهُوَ الْأَنْجَرُ

الْحَامِيَةُ الْحِجَارَةُ تُطَوَّى بِهَا الْبُرُّ

الْقُدَّاسُ حَجْرٌ يُجْعَلُ فِي وَسْطِ الْحَوْضِ لِلْمِقْدَارِ الَّذِي يُرْوِي الْإِبِلَ ،

عَنِ الصَّاحِبِ

الْأَثْفِيَةُ حِجَارَةُ الْقِدْرِ

الآرَامُ حِجَارَةٌ تَنْصَبُ أَعْلَامًا وَاجِدُهَا إِرْمِي وَإِرْم ، عَنِ أَبِي عَمْرِو .
(فِي تَفْصِيلِ حِجَارَةٍ مُخْتَلِفَةِ الْكَيْفِيَّةِ)

الْيَرْمَعُ حِجَارَةٌ بَيْضٌ تَلْمَعُ فِي الشَّمْسِ
وَالْيَلْمَعُ كَمَثَلِهِ

الْحَمَّةُ حِجَارَةٌ سُودٌ تَرَاهَا لاصِقَةً بِالْأَرْضِ مُتَدَانِيَةً وَمُتَفَرِّقَةً ، عَنِ ابْنِ
شُمَيْلٍ

الْبَرَاطِيلُ الْحِجَارَةُ الطَّوَالُ (وَاجِدُهَا بِرُطِيلٍ)

الْبَصْرَةُ حِجَارَةٌ رِيحِيَّةٌ

الْمَرْوُ حِجَارَةٌ بَيْضٌ فِيهَا تَارٌ

الْمَهُوُ حَجَرٌ أَبْيَضٌ يُقَالُ لَهُ : بُصَاقُ الْقَمَرِ

الْمَهَاهُ حَجَرُ الْبَلُورِ

الْمَرْمَرُ حَجَرُ الرَّحَامِ

الدُّمْلُوكُ الْحَجَرُ الْمَدْمَلُوكُ

الدُّمْلِقُ الْحَجَرُ الْمُسْتَدِيرُ

الرَّاعُوقَةُ حَجَرٌ يَتَقَدَّمُ مِنْ طَيِّ الْبَيْرِ

الرَّضْرَاضُ حِجَارَةٌ تَتَرَضَّرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَي لَا تَثْبُتُ

الضَّفَاحُ الْحِجَارُ الْعِرَاضُ الْمُلْسُ

الرَّصَامُ صُخُورٌ عِظَامُ أَمْثَالِ الْجُرِّ (وَاجِدْتُهَا رَصَمَةً)

الرَّحَامُ وَالسَّلَامُ دُونَهَا

الصَّلْدُحُ الْحَجَرُ الْعَرِيضُ

الصَّيْحُودُ الصَّخْرَةُ الشَّدِيدَةُ

وَكَذَلِكَ الصَّفَاةُ وَالصَّفْوَانُ وَالصَّفْوَاءُ

وَالظَّرْبُ كُلُّ حَجَرٍ ثَابِتٍ الْأَصْلُ حَدِيدِ الطَّرْفِ

الْعُقَابُ صَخْرَةٌ تَأْتِي فِي قَعْرِ الْبَيْرِ

الْكُدْيَةُ الْحَجَرُ تَسْتُرُهُ الْأَرْضُ وَيُبْرِزُهُ الْحَفْرُ ، عَنِ الصَّاحِبِ

الْهَيْجِفَةُ (بِالْجِيمِ) صَخْرَةٌ عَلَى الْغَارِ كَالْبَابِ

الْخَافُ حِجَارَةٌ فِيهَا عَرَضٌ وَرِفَةٌ

الْيَهْيَرُ حِجَارَةٌ أَمْثَالُ الْأَكْفِ
أَتَانُ الصَّخْلِ صَخْرَةٌ قَدْ عَمَرَ الْمَاءُ بَعْضَهَا وَظَهَرَ بَعْضُهَا
الصُّلْعَةُ الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ الْبَرَاقَةُ
الصَّيْدَانُ حَجَرٌ أَبْيَضٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْبِرَامُ.

(فِي تَرْتِيبِ مَقَادِيرِ الْحِجَارَةِ عَلَى الْقِيَاسِ وَالتَّقْرِيبِ)

إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً ، فَهِيَ حَصَاةٌ
فَإِذَا كَانَتْ مِثْلَ الْجَوْرَةِ وَصَلَحَتْ لِالِاسْتِنْبَاءِ بِهَا ، فَهِيَ نُبْلَةٌ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : (اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ ، وَأَعِدُّوا النَّبْلَ) . يَعْنِي عِنْدَ إِثْبَانِ الْغَائِطِ
فَإِذَا كَانَتْ أَعْظَمَ مِنَ الْجَوْرَةِ ، فَهِيَ قُنْرَعَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ أَعْظَمَ مِنْهَا وَصَلَحَتْ لِلْقَدْفِ ، فَهِيَ قِدَافٌ وَرُجْمَةٌ وَمِرْدَاةٌ
(يُقَالُ إِنَّ الْمِرْدَاةَ حَجَرٌ الصَّبُّ الَّذِي يَنْصِبُهُ عَلَامَةً لِحُجْرِهِ)
فَإِذَا كَانَتْ مِثْلَ الْكَفِّ ، فَهِيَ يَهْيَرٌ
فَإِذَا كَانَتْ أَعْظَمَ مِنْهَا ، فَهِيَ فِهْرٌ

تَمَّ جَبْدَلٌ

تَمَّ جَلْمَدٌ

تَمَّ صَخْرَةٌ

تَمَّ قَلْعَةٌ (وَهِيَ الَّتِي تَنْقَلِعُ مِنْ عُرْضِ جَبَلٍ ، وَبِهَا سُمِّيَتْ الْقَلْعَةُ الَّتِي
هِيَ الْحِصْنُ) .

فِي النَّبْتِ وَالزَّرْعِ وَالنَّخْلِ

(فِي تَرْتِيبِ النَّبَاتِ مِنْ لَدُنْ أِبْتِدَائِهِ إِلَى انْتِهَائِهِ)

أَوَّلُ مَا يَبْدُو النَّبْتُ ، فَهُوَ بَارِضٌ
فَإِذَا تَحَرَّكَ قَلِيلًا ، فَهُوَ جَمِيمٌ
فَإِذَا الْأَرْضُ ، فَهُوَ عَمِيمٌ
فَإِذَا اهْتَرَّ وَامْكَنَ أَنْ يُقْبَضَ عَلَيْهِ قِيلَ : اجْتَنَأَ
فَإِذَا اصْفَرَ وَيَبِسَ ، فَهُوَ هَائِجٌ
فَإِذَا كَانَ الرَّطْبُ تَحْتَ الْيَبِيسِ ، فَهُوَ عَمِيمٌ
فَإِذَا كَانَ بَعْضُهَا هَائِجًا وَبَعْضُهُ أَخْضَرَ ، فَهُوَ شَمِيطٌ

فَإِذَا تَهَشَّمَتْ وَتَحَطَّمَتْ ، فَهُوَ هَشِيمٌ وَحَطَامٌ
فَإِذَا اسْوَدَّتْ مِنَ الْقِدَمِ ، فَهُوَ الدَّيْدِنُ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
فَإِذَا يَبَسَ ثُمَّ أَصَابَهُ الْمَطَرُ وَاحْضَرَ فَذَلِكَ النَّشْرُ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو .
(فِي مِثْلِهِ [تَرْتِيبُ النَّبَاتِ])

إِذَا طَلَعَ أَوَّلُ النَّبْتِ قِيلَ : أَوْشَمَ وَطَرَّ ، وَكَذَلِكَ الشَّارِبُ
فَإِذَا زَادَ قَلِيلًا قِيلَ ظَفَرَ
فَإِذَا غَطَى الْأَرْضَ قِيلَ : اسْتَحْلَسَ
فَإِذَا صَارَ بَعْضُهُ أَطْوَلَ مِنْ بَعْضٍ قِيلَ تَنَاتَلَ
فَإِذَا تَهَيَّأَ لِلْيَبَسِ قِيلَ : أَقْطَارَ
فَإِذَا يَبَسَ وَانْشَقَّ قِيلَ : تَصَوَّحَ
فَإِذَا تَمَّ يُبْسُهُ قِيلَ : هَاجَتِ الْأَرْضُ هَيَاجًا .

(فِي تَرْتِيبِ أَحْوَالِ الزَّرْعِ)

الزَّرْعُ مَا دَامَ فِي الْبَدْرِ ، فَهُوَ الْحَبُّ
فَإِذَا انْشَقَّ الْحَبُّ عَنِ الْوَرْقَةِ ، فَهُوَ الْفَرْخُ وَالشَّطُّ
فَإِذَا طَلَعَ رَأْسُهُ ، فَهُوَ الْحَقْلُ
فَإِذَا صَارَ أَرْبَعٌ وَرَقَاتٍ أَوْ خَمْسًا قِيلَ : كَوَّتَ تَكْوِيثًا
فَإِذَا طَالَ وَعَلَّظَ قِيلَ : اسْتَأْسَدَ
فَإِذَا ظَهَرَتْ قَصْبَتُهُ قِيلَ : قَصَبَ
فَإِذَا ظَهَرَتْ السُّبُلَةُ قِيلَ : سَبَلَ

ثُمَّ اكْتَهَلَ ، وَأَحْسَنُ مِنْ هَذَا التَّرْتِيبِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : { ذَلِكَ
مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَازْرَهُ
فَاسْتَعْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ } . قَالَ الزَّجَّاجُ : أَزَرَ الصَّغَارُ الْكِبَارَ
حَتَّى اسْتَوَى بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . قَالَ غَيْرُهُ : فَسَاوَى الْفِرَاحَ الطَّوَالَ
فَاسْتَوَى طَوْلَهَا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَشْطَأَ الزَّرْعُ إِذَا قَرَّحَ وَأَخْرَجَ
شَطْأَهُ أَيْ فِرَاحَهُ ، فَازْرَهُ أَيْ : أَعَاتَهُ .

(فِي تَرْتِيبِ الْبِطِيخِ)

أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ الْبِطِيخُ يَكُونُ قَعْسَرًا

تَمَّ خَصَفًا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ
تَمَّ يَكُونُ فُحًّا

وَالْحَدَجُ يَجْمَعُهُ
تَمَّ يَكُونُ بِطَيْخًا.

(في قِصْرِ النَّخْلِ وَطُولِهَا)

إِذَا كَانَتْ النَّخْلَةُ قَصِيرَةً، فَهِيَ الْقَسِيلَةُ وَالْوَدِيَّةُ

فَإِذَا كَانَتْ قَصِيرَةً تَنَالُهَا الْيَدُ، فَهِيَ الْقَاعِدَ

فَإِذَا صَارَ لَهَا جَذْعٌ يَتَنَاوَلُ مِنْهُ الْمَتَنَاوِلُ، فَهِيَ جَبَّارَةٌ

فَإِذَا ارْتَفَعَتْ عَنِ ذَلِكَ، فَهِيَ الرَّقْلَةُ وَالْعِيدَانَةُ

فَإِذَا زَادَتْ، فَهِيَ بِإِسْبَقَةٍ

فَإِذَا تَنَاهَتْ فِي الطُّوْلِ مَعَ انْجِرَادٍ، فَهِيَ سَخُوقٌ.

(في تَفْصِيلِ سَائِرِ نَعَوْتِهَا [النَّخْلِ])

إِذَا كَانَتْ النَّخْلَةُ عَلَى الْمَاءِ، فَهِيَ كَارِعَةٌ وَمُكَرَعَةٌ

فَإِذَا حَمَلَتْ فِي صِغَرِهَا، فَهِيَ مُهْتَجِنَةٌ

فَإِذَا كَانَتْ تُدْرِكُ فِي أَوَّلِ النَّخْلِ، فَهِيَ بَكُورٌ

فَإِذَا كَانَتْ تَحْمِلُ سَنَةً وَسَنَةً لَا، فَهِيَ سَنَاهُ

فَإِذَا كَانَ بُسْرُهَا يَنْتَثِرُ وَهُوَ أَخْضَرُ، فَهِيَ خَضِيرَةٌ

فَإِذَا دَقَّتْ مِنْ أَسْفَلِهَا وَانْجَرَدَ كَرْبُهَا، فَهِيَ صُنْبُورٌ

فَإِذَا مَالَتْ قُبْنِي تَحْتَهَا دُكَانَ تَعْتِمِدُ عَلَيْهِ، فَهِيَ رُجْبِيَّةٌ

فَإِذَا كَانَتْ مُنْفَرِشَةً عَنِ أَحْوَاتِهَا، فَهِيَ عَوَانَةٌ.

(مُجْمَلٌ فِي تَرْتِيبِ حَمْلِ النَّخْلَةِ)

أَطْلَعَتْ

تَمَّ أَبْلَحَتْ

تَمَّ أَبْسَرَتْ

تَمَّ أَرْهَتْ

تَمَّ أَمَعَتْ

تَمَّ أَرْطَبَتْ

ثُمَّ أَتَمَّرْتُ.

فيما يجري مجرى الموازنة ، بين العربية والفارسية
(في سِياقَةِ أَسْمَاءِ فَارِسِيَّتِهَا مَنْسِيَّةٌ وَعَرَبِيَّتِهَا مَحْكِيَّةٌ
مُسْتَعْمَلَةٌ)

الكَفُّ

السَّاقُ

الْفَرَّاشُ

الْبَرَّازُ

الْوَرَّانُ

الْكِيَالُ

المَسَّاحُ

الْبِيَّاعُ

الدَّلَالُ

الصَّرَّافُ

البَقَالُ

الجَمَّالُ (بالجيمِ والحاءِ)

القَصَّابُ

القَصَّادُ

الخَرَّاطُ

البَيْطَارُ

الرَّائِضُ

الطَّرَّازُ

الخَبَّاطُ

القَرَّازُ

الأمِيرُ

الخَلِيفَةُ

الوَزِيرُ

الْحَاجِبُ
الْقَاضِي
صَاحِبُ الْبَرِيدِ
صَاحِبُ الْخَبْرِ
الْوَكِيلُ
السَّقَاءُ
السَّاقِي
الشَّرَابُ
الدَّخْلُ
الْخَرْجُ
الْخَلَالُ
الْحَرَامُ
الْبَرَكَهُ
الْبِرْكَهُ
الْعِدَّةُ
الْحَوْضُ
الصَّوَابُ
الْقَلْطُ
الْخَطَا
الْحَسْدُ
الْوَسْوَسَةُ
الْكِسَادُ
الْعَارِيَّةُ
النُّصْحُ
الْقَضِيحَةُ
الصُّورَةُ
الطَّبِيعَةُ

الْعَادَةُ
النَّدَى
الْبَحُورُ
الْعَالِيَةُ
الْخَلْقُ
الْخَلْجَةُ
الْحِنَاءُ
الْجَبَّةُ
الْجِنَّةُ
الْمَقْتَعَةُ
الدَّرَاعَةُ
الْإِرَارُ
الْمُضْرِبَةُ
اللِّخَافُ
الْمَخْدَةُ
الْفَاخِتَةُ
الْقُمْرِيُّ
الْقَلْبَقُ
الْخَطُّ
الْقَلَمُ
الْمِدَادُ
الْجِبْرُ
الْكِتَابُ
الصَّنْدُوقُ
الْحُقَّةُ
الرَّبْعَةُ
الْمُقَدَّمَةُ

السَّفَطُ
الخُرْجُ
السُّفْرَةُ
اللَّهُوُ
القِمَارُ
الجَفَاءُ
الوَفَاءُ
الكَرْسِيُّ
القَفْصُ
المِشْجَبُ
الدَّوَاةُ
المِرْقَعُ
القِنِينَةُ
القَتِيلَةُ
الكَلْبَتَانِ
القُفْلُ
الحَلَقَةُ
المِنْقَلَةُ
المِجْمَرَةُ
المِرْزَاقُ
الحَرْبَةُ
الدَّبُوسُ
المَنْجَنِيقُ
العَرَادَةُ
الرِّكَابُ
العَلْمُ
الطَبْلُ

اللَّوَاءُ
الغَاشِيَةُ
النَّضْلُ
الْقَطْرُ
الْجَلُّ
الْبُرْقُعُ
الشَّكَالُ
الجَنِيْبَةُ
الغِذَاءُ
الْحَلَوَاءُ
القَطَائِفُ
القَلِيَةُ
الهِرِيْسَةُ
العَصِيْدَةُ
المُرْوَرَةُ
القَتِيْبُ
النُّقْلُ
النَّطْعُ
الطَّرَازُ
الرِّدَاءُ
القَلْكُ
المَشْرِقُ
المَعْرَبُ
الطَّالِعُ
الشَّمَالُ
الجَنُوبُ
الصَّبَا

الدَّبُورُ
الأَبْلَهُ
الأَحْمَقُ
النَّبِيلُ
اللَطِيفُ
الظَّرِيفُ
الجَلَادُ
السِّيَافُ
العَاشِقُ
الجَلَابُ

(يُنَاسِبُهُ فِي أَسْمَاءٍ عَرَبِيَّةٍ يَتَعَدَّرُ وُجُودُ فَارِسِيَّةٍ أَكْثَرَهَا)

الزَّكَاةُ
الحَجُّ
المُسْلِمُ
المُؤْمِنُ
الكَافِرُ
المُنَافِقُ
الفَاسِقُ
الجَنَّةُ
الجَنَّةُ
القُرْآنُ
الإِقَامَةُ
التَّبِيْمُ
المُنْعَةُ
الطَّلَاقُ
الظَّهَارُ
الإِيْلَاءُ

الْقِبْلَةُ
الْمِخْرَابُ
الْمَنَارَةُ
الْحِنْتُ
الطَّاعُوثُ
إِبْلِيسُ
السَّجِينُ
الغَسْلِينُ
الصَّرِيعُ
الرَّفُومُ
التَّسْنِيمُ
السَّلَسِيلُ
هَارُوثُ وَمَارُوثُ
يَاجُوجُ وَمَأْجُوجُ
مَنكَرٌ وَتَكْوِينٌ.

**(فِي ذِكْرِ أَسْمَاءٍ قَائِمَةٍ فِي لُغَتِي الْعَرَبِ وَالْفُزْسِ عَلَى
لَفْظٍ وَاحِدٍ)**

التَّنُورُ
الْحَمِيرُ
الزَّمَانُ
الدِّينُ
الكَنْزُ
الدِّينَارُ
الدَّرْهَمُ.

**(فِي سِبَاقَةِ أَسْمَاءٍ تَفَرَّدَتْ بِهَا الْفُزْسُ دُونَ الْعَرَبِ
فَاضْطَرَّتِ الْعَرَبُ إِلَى تَعْرِيْبِهَا أَوْ تَرْكِهَا كَمَا هِيَ)
(فَمِنْهَا مِنَ الْأَوَانِي)**

الْكُورُ
الإِيرِيقُ
الطَّشْتُ
الخِوَانُ
الطَّبِقُ
القِصْعَةُ
السُّكَّرَجَةُ 0

(وَمِنَ الْمَلَائِسِ)

السَّمُورُ
السَّنَجَابُ
القَاقِمُ
القَنَكُ
الدَّالِقُ
الخَزُّ
الدِّبَاجُ
التَّاخِجُ
الرَّاخِجُ
السُّنْدُسُ.

(وَمِنَ الْجَوَاهِرِ)

اليَاقُوتُ .
القَيْرُورُجُ
البيجَادُ
البَلُورُ.

(وَمِنَ أَلْوَانِ الْخُبْرِ)

السَّمِيدُ
الدَّرْمَكُ
الجَرْدَقُ

الْجَزْمَانُ
الْكَعْكُ.

(وَمِنْ أَلْوَانِ الطَّبِيخِ)

السُّكْبَانُ
الدَّوْبَانُ
النَّارِبَانُ
شِوَاءُ الْمَزِيرِبَانِ
الْإِسْبِيدَبَانُ
الدَّاجِيرَانُ
الطَّبَاهِجُ
الْجَزْدَبَانُ
الرُّوْذِقُ
الْهَلَامُ
الْحَامِيرُ
الْجُودَابُ
الْبَزْمَاوَرْدُ أَوْ الزَّمَاوَرْدُ.

(وَمِنْ الْخَلَاوِي)

الْقَالُودَجُ
الْجَوَزِينَجُ
الْلُوزِينَجُ
النَّفْرِينَجُ
الرَّازِينَجُ.

(وَمِنْ الْأَنْبِجَاتِ وَهِيَ الْأَشْرِبَةُ)

الْجُلَابُ
السُّكْنَجِينُ
الْجَلْبِينُ
الْمَيْبَةُ.

(وَمِنَ الْأَفَاوِيَةِ)

الدَّارِصِينِي
الْقُلْفُلُ
الكَرَوِيَاءُ
الْقَرْقَةُ
الزَّنَجَبِيلُ
الْخَوْلِنَجَانُ.

(وَمِنَ الرَّيَاحِينِ وَمَا يُتَنَاسِيهَا)

النَّجَسُ
الْبَتْفَسَجُ
النَّسْرِينُ
الْخَيْرِي
السُّوسُنُ
الْمَرْزَنْجُوشُ
الْبَايْسَمِينُ
الْجُلْنَارُ.

(وَمِنَ الطَّيْبِ)

المِسْكُ
العَنْبَرُ
الكافورُ
الصَّنْدَلُ
القَرَنْفُلُ.

(فِيمَا خَاصَرَتْ بِهِ مِمَّا نَسَبُهُ بَعْضُ الْأَيْمَةِ إِلَى اللُّغَةِ
الرُّومِيَّةِ)

الفِرْدَوْسُ البُسْتَانُ
القِسْطَاسُ المِيزَانُ
السَّجْنَجَلُ المِرَاةُ

البِطَاقَةُ رُفْعَةٌ فِيهَا رَقْمُ المَتَاعِ
القَرَسُطُونُ القَبَانُ
الأسْطُزْلَابُ مَعْرُوفٌ
القُسُنُطَاسُ صِلَابَةُ الطَّيْبِ
القَسُطَرِيُّ والقَسُطَارُ الجِهْدُ
القَسُطَلُّ العُبَارُ
القُبْرِسُ أجُودُ النَّحَاسِ
القِنِطَارُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ أوقِيَّةٍ
البِطْرِيْقُ القَائِدُ

القَرَامِيدُ الأَجْرُ (وَيُقَالُ بِلُ هِيَ الطَّوَابِيْقُ وَاجِدْهَا قَرَمِيدُ)
التَّرْيَاقُ دَوَاءُ السُّمُومِ
القَنْطَرَةُ مَعْرُوفَةٌ

القَيْطُونُ البَيْتُ الشَّتَوِيُّ
الجَيْدِيْقُونُ وَالرَّسَاطُونُ وَالاسْفِينُطُ أَشْرِبَةٌ عَلَيَّ صِفَاتِ
التَّقْرِيسُ وَالقُولُنْجُ مَرَصَانٌ مَعْرُوفَانِ (وَسَأَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
شُرَيْحًا مَسْأَلَةً فَأَجَابَ بِالصَّوَابِ ، فَقَالَ لَهُ: (قَالُونَ)، أَي: "أَصَبْتَ"
بِالرُّومِيَّةِ).

فِي فَنُونٍ مَخْتَلِفَةٍ التَّرْتِيبِ فِي ، الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ وَالصِّفَاتِ
(فِي سِيَّاقَةِ أَسْمَاءِ النَّارِ)

الصَّلَاءُ
السَّكَنُ
الصَّرْمَةُ
الْحَرَقُ
الْحَمْدَةُ
الْحَدْمَةُ
الجَجِيمُ
السَّعِيرُ

الْوَحَى ، قال : وسألتُ ابْنَ الأَعْرَابِيِّ : ما الوَحَى ؟ فقال : هو المَلِكُ .
فقلت : ولم سُمِّيَ المَلِكُ وَحَى ؟ فقال : الوَحَى النَّارُ فَكأنَّ المَلِكَ
مِثْلُ النَّارِ يَصْرُ وَيَنْفَعُ .

(في تَفْصِيلِ أَحْوالِ النَّارِ وَمُعَالَجَتِهَا وَتَرْتِيبِهَا)

إذا لم يُخْرَجِ الزَّنْدُ النَّارَ عِنْدَ القَدْحِ قِيلَ : كَبَا يَكْبُو
فإذا صَوَّتَ ولم يُخْرَجْ : قِيلَ صَلَدَ يَصْلِدُ
فإذا أُخْرَجَ النَّارُ قِيلَ : وَرَى يَرِي
فإذا ألقى عَلَيْهَا ما يَحْفَظُهَا وَيُدْكِيهَا قِيلَ : شَيَعْتُهَا وَأَثَقَبْتُهَا
فإذا عُولِجَتْ لَتَلْتَهَبَ قِيلَ : حَصَّأْتُهَا وَأَرَشْتُهَا
فإذا جُعِلَ لَهَا مَذْهَبٌ تَحْتَ القِدْرِ قِيلَ : سَخَوْتُهَا
فإذا زِيدَ فِي إيقادِهَا وإشعالِهَا قِيلَ : أَجَّجْتُهَا
فإذا اشْتَدَّ تَأَجُّجُهَا ، فَهِيَ جَاحِمَةٌ
فإذا سَكَنَ لَهْبُهَا ولم يُطْفَأَ حَرُّهَا ، فَهِيَ خَامِدَةٌ
فإذا طَفِئَتِ البُتَّةُ ، فَهِيَ هَامِدَةٌ
فإذا صَارَتْ رَمَادًا ، فَهِيَ هَابِيَةٌ .

(في الدَّوَاهِي)

(قَدْ جَمَعَ حَمْرَةٌ مِنْ أَسْمَائِهَا ما يَزِيدُ عَلَيَّ أَرْبَعَمَائَةٍ ، وَذَكَرَ أَنْ تَكَاثَرَ
أَسْمَاءُ الدَّوَاهِي مِنْ إِحْدَى الدَّوَاهِي ، وَمِنْ العَجَائِبِ أَنَّ أُمَّةً وَسَمَتْ
مَعْنَى واحداً بِمُئِنَّ مِنَ الأَلْفاظِ . وَليستُ سِياقُهَا كُلِّهَا مِنْ شُرُوطِ
هَذَا الكِتَابِ ، وَقَدْ رَتَبْتُ مِنْهَا ما انْتَهتُ إِلَيْهِ مَعْرِفَتِي) .

(فَمِنْهَا ما جَاءَ عَلَيَّ فَاعِلَةٌ)

يُقَالُ : تَزَلَّتْ بِهِمْ نازِلَةٌ ، وَ نائِبَةٌ ، وَ حادِثَةٌ

تَمَّ أبْدَةٌ ، وَ داهِيَةٌ ، وَ باقِعَةٌ

تَمَّ بائِقَةٌ ، وَ خاطِمَةٌ ، وَ قاقِرَةٌ

تَمَّ غائِيبَةٌ ، وَ واقِعَةٌ ، وَ قارِعَةٌ

تَمَّ خاقَةٌ ، وَ طامَةٌ ، وَ صاخَةٌ .

(وَمِنْهَا ما جَاءَ عَلَيَّ التَّصْغِيرِ)

جَاءَ: الرَّبِيقُ وَالْأَرِيقُ
ثُمَّ الدَّوِيهيةُ ، وَالْجُويحِيةُ.

(وَمِنْهَا مَا جَاءَ مُرَدَفًا بِالنُّونِ)

جَاءَ: بِالْأَمْرَيْنِ وَالْأَقْوَرَيْنِ ثُمَّ الدَّرْخَمِينَ وَالْحَبُوكَرِينَ
وَمِنْهَا: جَاءَ بِالْعَنْقَفِيرِ ، وَالْحَنْفَقِيْقِ ، ثُمَّ بِالذَّرْدَيْسِ ، وَالْقَمْطَرِيرِ ،
وَمِنْهَا: وَقَعُوا فِي وَرْطَةٍ

ثُمَّ رَقْمٍ

ثُمَّ دَوَكَةٍ وَتَوُطَةٍ

وَمِنْهَا: وَقَعُوا فِي سَلَى جَمَلٍ

وَفِي أَدْتِي عَنَاقٍ

ثُمَّ فِي قَرْتِي جِمَارٍ

ثُمَّ فِي إِسْتِ كَلْبٍ

ثُمَّ فِي صَمَاءِ الْعَبْرِ

ثُمَّ فِي إِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ

ثُمَّ فِي ثَالِثَةِ الْأَثَافِي

ثُمَّ فِي وَادِي تُضَلَّلٍ ، وَوَادِي تُهَلِّكٍ.

(فِي دُنُوِّ أَوْقَاتِ الْأَشْيَاءِ الْمُنْتَظَرَةِ وَحِينَوْتِهَا)

تَصَيَّفَتِ الشَّمْسُ إِذَا دَنَا عُرُوبُهَا

أَفْرَبَتِ الْحُبْلَى إِذَا دَنَا وِلَادُهَا

اهْتَجَنَتِ النَّاقَةُ إِذَا دَنَا نِتَاجُهَا ، عَنِ الْكِسَائِيِّ

صَرَغَتِ الْقِدْرُ إِذَا دَنَا إِدْرَاكُهَا ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ

طَرَّقَتِ الْقِطَاةُ إِذَا دَنَا خُرُوجُ بَيْضَتِهَا

أَزْفَتِ الْأَزْفَةُ إِذَا دَنَا وَقْتُهَا

أَحْبَطَ بُلْغَانٌ إِذَا دَنَا هَلَاكُهُ

أَقْطَفَ الْعِنَبُ حَانَ أَنْ يُقْطَفَ

أَحْصَدَ الرَّزْغُ حَانَ أَنْ يُحْصَدَ

أَرْكَبَ الْمُهْرُ حَانَ أَنْ يُرْكَبَ

أَقْرَنَ الدَّمْلُ حَانَ أَنْ يَتَّفَقَا، عَنِ أَبِي عُيَيْدٍ.
(فِي تَفْسِيمِ الوَصْفِ بالبُعْدِ)

مَكَانٌ سَحِيقٌ
فَجٌّ عَمِيقٌ
رَجْعٌ بَعِيدٌ
دَاهٍ تَارِحَةٌ
شَاؤٌ مُغْرَبٌ
تَوَى شَطُونٌ
سَفَرٌ شَاسِعٌ
بَلَدٌ طُرُوحٌ.

(فِي تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الأَجْرِ)

العُقْرُ أَجْرَةٌ بَضْعُ المَرْأَةِ إِذَا وُطِئَتْ بِشُبْهَةِ
الشُّكْمِ أَجْرَةُ الحَجَّامِ ، وَفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ (قَالَ لَمَّا حَجَّمَهُ أَبُو طَيْبَةَ :
(أَشْكُمُوهُ)

الْحُلُوانُ أَجْرَةُ الكَاهِنِ
البُسْلَةُ أَجْرَةُ الرَّاقِي
الجُعْلُ أَجْرَةُ الفَيْحِ
الْخَرْجُ أَجْرَةُ العَامِلِ
الجَذْرُ أَجْرَةُ المَعْنِيِّ (وَهُوَ دَخِيلٌ)
الْبِرْكَةُ أَجْرَةُ الطَّحَّانِ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ
الدَّاشَنُ أَجْرَةُ الدَّسْتَاوَانِ ، عَنِ النَّصْرِ بْنِ شُمَيْلٍ .
(فِي الهَدَايَا وَالْعَطَايَا)

الْحُدْيَا هَدِيَّةُ المُبَشِّرِ
العَرَاصَةُ هَدِيَّةٌ يُهْدِيهَا القَادِمُ مِنْ سَفَرٍ
المُصَاتَعَةُ هَدِيَّةُ العَامِلِ
الإِثَاوَةُ هَدِيَّةُ المَلِكِ
الشُّكْدُ العَطِيَّةُ ابْتِدَاءً فَإِنْ كَانَتْ جَرَائاً، فَهِيَ شُكْمٌ.

(فِي تَفْصِيلِ الْعَطَايَا الرَّاجِعَةِ إِلَى مُعْطِيهَا)

الْمِنْحَةُ أَنْ تُعْطِيَ الرَّجُلَ النَّاقَةَ أَوْ الشَّاةَ لِيَحْتَلِبَهَا مُدَّةً، ثُمَّ يَرُدَّهَا
الْأَفْقَارُ أَنْ تُعْطِيَهُ دَابَّةً لِيَتْرَكَبَهَا فِي سَفَرٍ أَوْ حَضَرَ ثُمَّ يَرُدَّهَا عَلَيْكَ
الْأَحْبَالُ وَالْإِكْفَاءُ أَنْ تُعْطِيَ الرَّجُلَ النَّاقَةَ وَتَجْعَلَ لَهُ وَبَرَهَا وَلَبَنَهَا
الْعَرِيَّةُ أَنْ تُعْطِيَ الرَّجُلَ نَخْلَةً فَيَكُونُ لَهُ التَّمْرُ دُونَ الْأَصْلِ.

(فِي الْعُمُومِ وَالْحُصُوصِ)

الْبُغْضُ عَامٌّ ، وَ الْفِرْكَ فِيمَا بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ خَاصٌّ

التَّشَهِّيُّ عَامٌّ ، وَ الْوَحْمُ لِلْحُبْلِ خَاصٌّ

الْتِظَرُّ إِلَى الْأَشْيَاءِ عَامٌّ ، وَ الشَّيْمُ لِلْبَرْقِ خَاصٌّ

الْحَبْلُ عَامٌّ ، وَ الْكُرُّ لِلْحَبْلِ الَّذِي يُصْعَدُ بِهِ إِلَى النَّخْلِ خَاصٌّ

الْجَلَاءُ لِلْأَشْيَاءِ عَامٌّ وَالْاجْتِلَاءُ لِلْعَرُوسِ خَاصٌّ

الْعَسَلُ لِلْأَشْيَاءِ عَامٌّ ، وَالْقِصَارَةُ لِلثَّوْبِ خَاصٌّ

الصُّرَاخُ عَامٌّ ، وَ الْوَاعِيَةُ عَلَى الْمَيْتِ خَاصَّةٌ

الْعَجْرُ عَامٌّ ، وَالْعَجِيزَةُ لِلْمَرَأَةِ خَاصٌّ

التَّخْرِيكُ عَامٌّ ، وَ الْإِنْفَاضُ لِلرَّأْسِ خَاصٌّ

الْحَدِيثُ عَامٌّ ، وَ السَّمْرُ بِاللَّيْلِ خَاصٌّ

السَّيْرُ عَامٌّ وَالسَّرَى لَيْلاً خَاصٌّ

النَّوْمُ فِي الْأَوْقَاتِ عَامٌّ ، وَالْقَيْلُولَةُ نِصْفَ النَّهَارِ خَاصَّةٌ

الطَّلْبُ عَامٌّ ، وَ التَّوْحِيُّ فِي الْخَيْرِ خَاصٌّ

الْهَرَبُ عَامٌّ ، وَ الْإِبَاقُ لِلْعَبِيدِ خَاصٌّ

الْحَزْرُ لِلغَلَاتِ عَامٌّ ، وَ الْخَرْصُ لِلنَّخْلِ خَاصٌّ

الْخِدْمَةُ عَامَّةٌ ، وَ السَّدَانَةُ لِلْكَعْبَةِ خَاصَّةٌ

الرَّائِحَةُ عَامَّةٌ ، وَ الْقَتَارُ لِلشَّوَاءِ خَاصٌّ

الْوَكْرُ لِلطَّيْرِ عَامٌّ ، وَ الْأَدْجِيُّ لِلنَّعَامِ خَاصٌّ

الْعِدْوُ لِلْحَيَوَانِ عَامٌّ ، وَ الْعَسَلَانُ لِلذَّبِّبِ خَاصٌّ

الظَّلْعُ لِمَا سِوَى الْإِنْسَانِ عَامٌّ ، وَ الْحَمْعُ لِلصَّبْعِ خَاصٌّ.

(فِي تَفْسِيمِ الْخُرُوجِ)

خَرَجَ الْإِنْسَانُ مِنْ دَارِهِ
بَرَزَ الشَّجَاعُ مِنْ مَكْمِنِهِ
انْسَلَّ فُلَانٌ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ
تَفَصَّى مِنْ أَمْرٍ كَذَا
مَرَقَ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ
فَسَقَتِ الرُّطْبَةُ مِنْ قَشْرِهَا
دَلَقَ السَّيْفُ مِنْ غَمْدِهِ
فَاحَتْ مِنْهُ رِيحٌ

أَوْزَعَ الْبَوْلُ إِذَا خَرَجَ دُفْعَةً بَعْدَ دُفْعَةٍ
نَوَّرَ النَّبْتُ إِذَا خَرَجَ زَهْرُهُ

قَلَسَ الطَّعَامُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْجَوْفِ إِلَى الْقَمِ
صَيَّأَ فُلَانٌ إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ
تَمَلَّصَتِ السَّمَكَةُ مِنْ يَدِ الصَّائِدِ إِذَا خَرَجَتْ مِنْهَا.

(فِي مَا يَخْتَصُّ مِنْ ذَلِكَ بِالْأَعْضَاءِ [الْخُرُوجِ])
الْجُحُوظُ خُرُوجُ الْمُقْلَةِ وَظُهُورُهَا مِنَ الْحَجَاجِ
الدَّلْعُ خُرُوجُ اللِّسَانِ مِنَ الشَّقَةِ
الْإِنْدِحَاقُ خُرُوجُ الْبَطْنِ
الْبَجْرُ خُرُوجُ السُّرَّةِ.

(يُنَاسِبُهُ وَيُقَارِبُهُ فِي تَفْسِيمِ الْخُرُوجِ وَالظُّهُورِ)

نَجَمَ قَرْنُ الشَّاةِ
فَطَرَ تَابُ الْبَعِيرِ
صَبَأَتْ تَيْبَةُ الصَّبِيِّ
تَهَدَّتْ تَدِيُّ الْجَارِيَةِ
طَلَعَ الْبَدْرُ
تَبَعَ الْمَاءُ
تَبَعَ الشَّاعِرُ
أَوْشَمَ النَّبْتُ

بَثَّرَ البَثْقُ
حَمَمَ الزَّرْعُبُ.

(فِي اسْتِخْرَاجِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ)

تَبَّتْ البِئْرُ إِذَا اسْتَخْرَجَ ثُرَابَهَا
اسْتَنْبَطَ البِئْرَ إِذَا اسْتَخْرَجَ مَاءَهَا
مَرَى النِّاقَةَ إِذَا اسْتَخْرَجَ لَبَنَهَا
دَبِحَ قَارَةَ المِسْكِ إِذَا اسْتَخْرَجَ مَا فِيهَا
تَقَشَّ الشُّوْكَ مِنَ الرَّجْلِ إِذَا اسْتَخْرَجَهُ مِنْهَا
تَشَلَّ اللَّحْمُ مِنَ القِدْرِ إِذَا اسْتَخْرَجَهُ مِنْهَا
تَمَخَّ العِظْمَ إِذَا اسْتَخْرَجَ مَخَّهُ
عَصَرَ الزَّيْتُونَ إِذَا اسْتَخْرَجَ عُصَارَتَهُ
اسْتَحْضَرَ الفَرَسَ إِذَا اسْتَخْرَجَ حُضْرَهُ
سَطَا عَلَى النِّاقَةِ إِذَا ادْخَلَ يَدَهُ فِي رَحِمِهَا فَاسْتَخْرَجَ وَلَدَهَا
مَسَطَ النِّاقَةَ إِذَا اسْتَخْرَجَ مَاءَ الفَحْلِ مِنْ رَحِمِهَا (وَدَلِكَ إِذَا صَرَبَهَا
فَحْلٌ لَيْئِمٌ وَهِيَ كَرِيمَةٌ)، عَنِ الإصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ.
(يُقَارِبُهُ فِي انْتِزَاعِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ وَأَخْذِهِ مِنْهُ)

كَشَمَطَ البَعِيرَ

سَلَخَ الشَّاةَ

سَمَطَ الخِرُوفَ

سَخَفَ الشَّعْرَ

كَسَخَ التَّلَجَ

بَشَّرَ الأَدِيمَ إِذَا أَخَذَ بَشَرَتَهُ

جَلَفَ الطِّينَ عَنِ رَأْسِ الدَّنِّ (إِذَا أَخَذَهُ مِنْهُ)

سَخَا الطِّينَ عَنِ الأَرْضِ

عَرَّقَ العِظْمَ (إِذَا أَخَذَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ)

أَطْفَحَ القِدْرَ (إِذَا أَخَذَ طَفَاحَتَهَا، وَهِيَ رَبْدُهَا وَمَا عَلَا مِنْهَا).

(فِي أَوْصَافٍ تَخْتَلِفُ مَعَانِيهَا بِاخْتِلَافِ المَوْصُوفِ بِهَا)

سَيْفٌ كَهَامٌ أَيْ كَلِيلٌ عَنِ الصَّرِيْبَةِ
لِسَانٌ كَهَامٌ عَيْبٌ عَنِ الْبَلَاغَةِ
فَرَسٌ كَهَامٌ بَطِيءٌ عَنِ الْغَايَةِ
الْمَسِيحُ مِنَ النَّاسِ الَّذِي لَا مَلَاَحَةَ لَهُ
وَمِنَ الطَّعَامِ الَّذِي لَا مِلْحَ فِيهِ
وَمِنَ الْفَوَاكِهِ مَا لَا طَعْمَ لَهُ
الْأَذْمُ مِنَ النَّاسِ السُّوْدُ
وَمِنَ الْإِبِلِ الْبَيْضُ
وَمِنَ الظَّبَايَا الْحَمْرُ
الضَّلُوْدُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي لَا يَعْرَقُ
وَمِنَ الْقُدُوْرِ الَّتِي يُبْطِئُ عَلَيْهَا
وَمِنَ الزُّنُوْدِ الَّذِي لَا يُوْرَى
الْأَعْرَلُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَخْرُجُ إِلَى الْقِتَالِ بِلَا سِلَاحٍ
وَمِنَ السَّحَابِ الَّذِي لَا مَطَرَ فِيهِ
وَمِنَ الْخَيْلِ الَّذِي يَعْزَلُ ذَنْبُهُ.

(فِي تَسْمِيَةِ الْمُتَضَادِّينَ بِاسْمٍ وَاحِدٍ مِنْ غَيْرِ اسْتِغْنَاءٍ)

الْغَرِيْمُ
الْمَوْلى
الرَّوْجُ
الْبَيْعُ

الْوَرَاءُ يَكُوْنُ مِنْ خَلْفٍ وَقُدَّامُ
الصَّرِيْمُ اللَّيْلُ وَهُوَ أَيْضاً الصُّبْحُ (لَأَنَّ كِلَيْهِمَا مِنْهُمَا يَنْصَرِمُ عَنِ صَاحِبِهِ)
الْجَلَلُ الْيَسِيْرُ وَالْجَلَلُ الْعَظِيْمُ (لَأَنَّ الْيَسِيْرَ قَدْ يَكُوْنُ عَظِيْمًا عِنْدَ مَا
هُوَ أَيْسَرُ مِنْهُ وَالْعَظِيْمُ قَدْ يَكُوْنُ صَغِيْرًا عِنْدَ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ)
الْجَوْنُ الْأَسْوَدُ وَهُوَ أَيْضاً الْأَبْيَضُ
الْحَشِيْبُ مِنَ السِّيُوفِ الَّذِي لَمْ يُصْقَلْ وَهُوَ أَيْضاً الَّذِي أَحْكَمَ عَمَلَهُ
وَقُرِعَ مِنْ صَقْلِهِ.

(في تَعْدِيدِ سَاعَاتِ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ عَلَى أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ لَفْظَةً)

سَاعَاتُ النَّهَارِ: الشُّرُوقُ

تَمُّ الْبُكُورِ

تَمُّ الْعُدُوءِ

تَمُّ الصُّحَى

تَمُّ الْهَاجِرَةِ

تَمُّ الظُّهَيْرَةِ

تَمُّ الرَّوَّاحِ

تَمُّ الْعَصْرِ

تَمُّ الْقَصْرِ

تَمُّ الْأَصِيلِ

تَمُّ الْعِشِيِّ

تَمُّ الْغُرُوبِ

سَاعَاتُ اللَّيْلِ: الشَّفَقُ

تَمُّ الْعَسَقِ

تَمُّ الْعَتَمَةِ

تَمُّ السُّدُقَةِ

تَمُّ الْفَجْمَةِ

تَمُّ الْبُرَّةِ

تَمُّ الرُّلْفَةِ

تَمُّ الْبُهْرَةِ

تَمُّ السَّحْرِ

تَمُّ الْفَجْرِ

تَمُّ الصُّبْحِ

تَمُّ الصَّبَاحِ (وَبَاقِي أَسْمَاءِ الْأَوْقَاتِ تَجِيءُ بِتَكَرِيرِ الْأَلْفَاظِ الَّتِي مَعَانِيهَا مُتَّفِقَةٌ).

(في تَفْسِيمِ الْجَمْعِ)

جَمَعَ الْمَالَ

جَبَى الْخَرَاجَ

كَتَبَ الْكُتَيْبَةَ

قَمَشَ الْقُمَاشَ

أَصْحَفَ الْمَصْحَفَ

قَرَى الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ

صَرَّى اللَّيْنَ فِي الصَّرْعِ

عَقَصَ الشَّعْرَ عَلَى الرَّأْسِ

صَفَنَ الثِّيَابَ فِي سَرْجِهِ إِذَا جَمَعَهَا، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ (: عَوَّدَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ رَكِبَ وَصَفَنَ ثِيَابَهُ فِي سَرْجِهِ .

(يُتَّسَبُّهُ [الْجَمْعُ])

الْكُتُبُ جَمْعُكَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ (وَمِنْهُ كَتَبَ الْكِتَابَ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ حَرْفًا إِلَى

حَرْفٍ) وَكَتَبَ الْكُتَائِبَ إِذَا جَمَعَهَا

وَكَتَبَ السُّقَاءَ إِذَا حَرَّرَهُ

وَكَتَبَ النَّاقَةَ إِذَا صَرَّهَا

وَكَتَبَ الْبَعْلَةَ إِذَا جَمَعَ بَيْنَ شَفْرَيْهَا بِحَلْقَةٍ .

(في تَفْسِيمِ الْمَنْعِ)

حَرَّمَ فَلَانًا مَنَعَهُ الْعَطَاءَ

ظَلَّفَ النَّفْسَ إِذَا مَنَعَهَا هَوَاهَا

فَطَمَ الصَّبِيَّ إِذَا مَنَعَهُ اللَّبْنَ

حَلَأَ الْإِيْلَ إِذَا مَنَعَهَا الْمَاءَ

طَرَفَهَا إِذَا مَنَعَهَا الْكَلَاءَ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

(في الْحَبْسِ)

حَقَنَ اللَّبْنَ .

قَصَرَ الْجَارِيَةَ

حَبَسَ اللَّصَّ

رَجَنَ الشَّاةَ
كَتَرَ المَالَ
صَرَبَ البَوْلَ.

(في السُّقُوطِ)

دَرَا تَابُ البَعِيرِ
هَوَى النَّجْمُ
انْقَضَ الجِدَارُ
خَرَّ السَّقْفُ
طَاحَ الفَصُّ.

(في المُقَاتَلَةِ)

المُمَاصَعَةُ بالسُّيُوفِ
المَدَاعِسَةُ بالرَّمَاحِ
المُضَارَبَةُ تَلْقَاءَ الوُجُوهِ
المُطَارَدَةُ أَنْ يَحْمِلَ كُلٌّ مِنْهُمَا عَلَى الآخرِ
المُجَاحِسَةُ أَنْ يَدْفَعَ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنِ نَفْسِهِ
المُكَافَحَةُ المُقَاتَلَةُ بالوُجُوهِ وَلَيْسَ دُونَهَا تُرْسٌ وَلَا غَيْرُهُ
المُكَاوِجَةُ المُجَاهَرَةُ بالمُمَارَسَةِ
الاسْتِطْرَادُ أَنْ يَنْهَزِمَ القِرْنَ مِنْ قِرْنِهِ كَأَنَّهُ يَتَّحَيَّرُ إِلَى فِتَّةٍ ثُمَّ يَكُرُّ
عَلَيْهِ وَيَنْتَهِرُ الفُرْصَةَ لِمُطَارَدَتِهِ.
(في مُخَالَفَةِ الأَلْفَاطِ لِلْمَعَانِي)

العَرَبُ تَقُولُ: فَلَانٌ يَتَّحَنَّتُ أَيُّ يَفْعَلُ فِعْلاً يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الحِنْتِ ، وفي
الحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ قَبْلَ أَنْ يُوْحَى إِلَيْهِ يَأْتِي جِرَاءً
فَيَتَّحَنَّتُ فِيهِ اللَّيَالِي أَيُّ يَتَّعَبِدُ
فَلَانٌ يَتَّجَسُّ إِذَا فَعَلَ فِعْلاً يُخْرِجُهُ مِنَ النَّجَاسَةِ
وَكَذَلِكَ يَتَّحَرِّجُ وَيَحْوُبُ إِذَا فَعَلَ فِعْلاً يُخْرِجُهُ مِنَ الحَرَجِ والحُوبِ
وَفُلَانٌ يَتَّهَجِّدُ إِذَا كَانَ يَخْرُجُ مِنَ الهُجُودِ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: { وَمِنْ
اللَّيْلِ فَتَهَجَّدُ بِهِ تَافِلَةٌ لَكَ }

وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ قَدُورٌ إِذَا كَانَتْ تَتَجَنَّبُ الْأَقْدَارَ
وَدَابَّةٌ رَيِّضٌ إِذَا لَمْ تَرْضُ.

(فِي اللَّمَعَانِ)

لَأَلَاءُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
لَمَعَانُ السَّرَابِ وَالصُّبْحِ
بَصِيصُ الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ
وَبِيصُ الْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ
بَرِيْقُ السَّيْفِ
تَالِقُ الْبَرْقِ

رَفِيفُ الثَّغْرِ وَاللُّونِ
أَجِيحُ النَّارِ وَهَصِيصُهَا ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
(فِي تَفْسِيمِ الْأَرْتِفَاعِ)

طَمَأَ الْمَاءُ
مَتَعَ النَّهَارُ
سَطَعَ الطَّيْبُ وَالصُّبْحُ
نَشِصَ الْعَيْمُ
خَلَقَ الطَّائِرُ
نَقَعَ الصُّرَاخُ
طَمَحَ الْبَصَرُ .

(فِي تَفْسِيمِ الصُّعُودِ)

صَعَدَ السَّطْحُ
رَقِيَ الدَّرَجَةُ
عَلَا فِي الْأَرْضِ
تَوَقَّلَ فِي الْجَبَلِ
اِفْتَحَمَ الْعَقَبَةَ
فَرَعَ الْأَكْمَةَ
تَسَنَّمَ الرَّايَةَ

تَسْلَقَ الْجِدَارَ.

(في تَفْسِيمِ التَّمَامِ وَالْكَمَالِ)

عَشْرَةَ كَامِلَةً

نِعْمَةٌ سَابِغَةٌ

حَوْلُ مُجْرَمٍ

بِشَهْرِ كَرِيثٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَعَیْرِهِ

أَلْفُ صَنْمٍ

دِرْهَمٌ وَآفٍ

رَغِيفٌ حَادِرٌ، عَنِ أَبِي زَيْدٍ

خَلَقَ عَمَمٌ

شَابٌ عَبَعٌ إِذَا كَانَ تَامَ الشَّبَابِ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو.

(في تَفْسِيمِ الزِّيَادَةِ)

أَقَمَرَ الْهَلَالَ

تَمَّ الْمَالُ

مَدَّ الْمَاءُ

رَبَّ النَّبْثُ

زَكَ الزُّرْعُ

أَرَاعَ الطَّعَامُ (مِنَ الرَّبْعِ وَهُوَ التُّزُولُ).

(إِلَى هُنَا انْتَهَى آخِرُ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ الَّذِي هُوَ فِقْهُ اللُّغَةِ) (وَيَلِيهِ الْقِسْمُ

الثَّانِي فِي أَسْرَارِ الْعَرَبِيَّةِ)

القسم الثاني: سر العربية في مجاري كلام العرب

وسننها، والاستشهاد بالقرآن على أكثرها

1- فصل في تقديم المؤخر وتأخير المقدم

- العرب تبتدئ بذكر الشيء والمقدم غيره، كما قال عز وجل: "يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين" وكما قال تعالى: "فمنكم كافر ومنكم مؤمن" وكما قال عز وجل: "يهب لمن يشاء"

إنّاثا، ويهب لمن يشاء الذكور" وكما قال تعالى: "وهو الذي خلق الليل والنهار" وكما قال حسان بن ثابت في ذكر بني هاشم: بهاليل منهم جعفر وابن أمّه * عليّ ومنهم أحمد المُتخَيَّرُ وكما قال الصِّلَتان العبدِيّ:

فَمِلْتنا أننا مسلمون * على دين صدِّيقنا والنَّبِيّ

2- فصل يناسبه في التقديم والتأخير

- العرب تقول: أكرمني وأكرّمته زيد وتقديره: أكرمني زيد وأكرّمته، كما قال تعالى حكاية عن ذي القرنين: "أتوني أفرغ عليه قطرا" تقديره: أتوني قطراً أفرغ عليه، وكما قال حلّ جلاله: "الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قيماً" وتقديره أنزل على عبده الكتاب قيماً، ولم يجعل له عوجاً، وكما قال امرؤ القيس:

ولو أن ما أسعى لأدنى معيشة * كفاني ولم أطلب قليل من المال
وتقديره: كفاني قليل من المال، ولم أطلبه.
وكما قال طرفة:

وكرّى إذا نادى المضاف مجبياً * كذئب الغضى نبّهته المتورّد
وتقديره: كذئب الغضى المتورّد نبّهته.
وكما قال ذو الرّمة:

كان أصوات من إيغالهنّ بنا * أواخر الميس إنقاض الفراريج
وتقديره: كان أصوات أواخر الميس من إيغالهنّ بنا إنقاض الفراريج.

وكما قال أبو الطيّب المتنبي:

حملت إليه من لساني حديقة * سقاها الججا سقيّ الرّياض

السّحائب

وتقديره: سقيّ السّحائب الرّياض.

3- فصل في إضافة الاسم إلى الفعل

- هي من سنن العرب، تقول: هذا عامٌ يُعَاثُ الناس وهذا يومٌ يَدْخُلُ الأمير، وفي القرآن: "رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ". وقال عزّ ذكره: "هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ". وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ الْمَرِيضَ لَيَخْرُجُ مِنْ مَرَضِهِ كَيْمٍ وَلَدَتُهُ أُمَّهُ).

4- فصل في الكناية عما لم يجر ذكره من قبل

- العرب تقدم عليها توسعياً واقتداراً واختصاراً، ثقة بفهم المُخَاطَبِ، كما قال عزّ ذكره: "كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ" أي من على الأرض وكما قال: "حتى توارت بالحجاب" يعني الشمس، وكما قال عزّ وجل: "كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ" يعني الروح، فكنى عن الأرض والشمس والروح، من غير أن أجري ذكرها. وقال حاتم الطائي:

أماويٌّ ما يُعْنِي الثَّرَاءُ عَنِ الْفَتَى * إِذَا حَشَرَ جَثَّ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا
الصَّدْرُ

يعني: إذا حشرجت النفس، وقال دِعِيلُ:
إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمَ مَضْطَلِعًا بِهَا * فَلَتَضْلُحَنَّ مِنْ بَعْدِهِ لِمُخَارِقِ
يعني: الخلافة، ولم يسمها فيما قبل. وقال عبد الله بن المعتز:
وَتَدْمَانٍ دَعْوَتْ فَهَبَّ نَحْوِي * وَسَلْسَلَهَا كَمَا انْحَرَطَ الْعَقِيقُ
يعني: وسلسل الخمر، ولم يجر ذكرها.

5- فصل في الاختصاص بعد العموم

- العرب تفعل ذلك، فتذكر الشيء على العموم، ثم تخصّ منه الأفضل فالأفضل، فتقول: جاء القوم والرئيس والقاضي. وفي القرآن: "حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى". وقال تعالى: "فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَتَخْلُ وَرُمَّانٌ". وإنما أفرد الله الصلاة الوسطى من الصلاة وهي داخلة في جملتها، وأفرد التمر والرمان من جملة الفاكهة، وهما منها للاختصاص والتفضيل، كما أفرد جبريل وميكائيل من الملائكة فقال: "من كان عدواً لله وملائكته ورُسُلِهِ وجبريلَ وميكالَ".

6- فصل في ضد ذلك

- قال الله تعالى: "وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ"، فخصّ السبع، ثم أتى بالقرآن العام بعد ذكره إياه.

7- فصل في المكان والمراد به مَنْ فِيهِ

- العرب تفعل ذلك، قال الله تعالى: "وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا"، أي أهلها، وكما قال جلّ جلاله: "وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا" أي أهل مَدْيَنَ، وكما قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

قَصَائِدُ تَسْتَحْلِي الرُّوَاهُ تَشِيدَهَا * وَيَلْهُو بِهَا مِنْ لَاعِبِ الْحَيِّ سَامِرُ
يَعَضُّ عَلَيْهَا الشَّيْخُ إِهَامَ كَفِّهِ * وَتُجْزَى بِهَا أَحْيَاؤُكُمْ وَالْمَقَابِرُ
أي أهل المقابر.

والعرب تقول: أَكَلْتُ قَدْرًا طَيِّبَةً. أي أَكَلْتُ مَا فِيهَا. وكذلك قول
الخاصّة: شَرِبْتُ كَأْسًا.

8- فصل في فيما ظاهره أمر وباطنه زجر

- هو من سنن العرب، تقول العرب: إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فافعل ما شئت.
وفي القرآن: "افْعَلُوا مَا شِئْتُمْ"، وقال جلّ وعلا: "وَمَنْ شَاءَ
فَلْيَكْفُرْ".

9- فصل في الحمل على اللفظ والمعنى للمجاورة

- العرب تفعل ذلك، فتقول: هَذَا حُجْرٌ صَبَّ حَرْبٍ. والخرب نعت
الحُجْر لا نعت الصبِّ ولكن الجوار عمل عليه، كما قال امرؤ
القيس:

كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينَ وَبِلَيْهِ * كَبِيرُ أَنَاسٍ فِي بِيَادِ مُزَمَّلٍ
فَالْمُزَمَّلُ: نَعْتُ الشَّيْخِ لَا نَعْتُ البِيَادِ، وَحَقُّه الَّرْفَعُ وَلَكِنْ خَفَضَهُ
لِلْجَوَارِ، وَكَمَا قَالَ آخَرُ:

يَا لَيْتَ شَيْخِكَ قَدْ عَدَا * مُتَّقِلًا سَيْفًا وَرُمَحًا
وَالرُّمَحُ لَا يُتَّقَلُ، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِمَجَاوَرَتِهِ السَّيْفِ. وَفِي الْقُرْآنِ:
"فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ" لَا يُقَالُ: أَجْمَعْتُ الشُّرَكَاءَ وَإِنَّمَا
يُقَالُ: جَمَعْتُ شُرَكَائِي، وَأَجْمَعْتُ أَمْرِي وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِمَجَاوَرَةٍ،

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (ارجعن مآزورات غير مآجورات) وأصلها موزورات من الوزر ولكن أجزاها مجرى المآجورات للمجاورة بينهما، وكقوله: بالغدايا والعشايا، ولا يقال: الغدايا إذا أفردت عن العشايا لأنها الغدوات، والعامية تقول: جاء البرد والأكسية، والأكسية لا تجيء ولكن للجوار حق في الكلام.

10- فصل يناسبه ويقاربه

- العرب تسمى الشيء باسم غيره، إذا كان مجاورا له أو كان منه بسبب، كتسميتهم المطر بالسماء لأنه منها ينزل، وفي القرآن: "يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا"، أي المطر وكما قال جل اسمه: "إني أراني أعصرُ خمرًا" أي عبا، ولا خفاء بمناسبتها، وكما يقال: عفيف الإزار، أي عفيف الفرج، في أمثال له كثيرة.

ومن سنن العرب وصف الشيء بما يقع فيه أو يكون منه كما قال تعالى: "في يومٍ عاصِفٍ" أي يوم عاصف الريح، وكما تقول: ليل نائم، أي نام فيه وليل ساهر، أي يُسهر فيه.

11- فصل في إجراء ما لا يعقل ولا يفهم من الحيوان

مُجْرَى بَنِي آدَمَ

- ذلك من سنن العرب، كما تقول: أكلوني البراغيث، وكما قال عز وجل: "يا أَيُّهَا النَّملُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ"، وكما قال سبحانه وتعالى: "والله خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ ماءٍ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ"، ويقال: إنه قال ذلك تغليبا لمن يمشي على رجلين وهم بنو آدم.

ومن سنن العرب تغليب ما يعقل كما يُغَلَّبُ المذكَرُ عَلَى المؤنَّثِ إِذَا اجتمعَا.

12- فصل في الرجوع من المخاطبة إلى الكناية، ومن

الكناية إلى المخاطبة

- العرب تفعل ذلك كما قال النابغة:

يا دار مَيَّةَ بالعلياذِ فالسَّبْدِ * أَفَوْتُ وِطالِ عليها سالفُ الأمدِ
فقال: يا دار مَيَّةَ، ثم قال: أَفَوْتُ، وكما قال الله عزَّ وجلَّ: "حتى إذا
كنتم في الفُلْكِ وَجَرَيْنَ بهم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ"، فقال: كنتم في الفلكِ، ثم
قال: بهم، وكما قال: "الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ،
مَالِكِ يَوْمِ الدِّنِّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ"، فرجع من الكناية إلى
المخاطبة، كما رجع في الآية المُتقدمة من المخاطبة.

13- فصل في الجمع بين شيئين اثنين ثم ذكر أحدهما في الكناية دون الآخر والمراد به كلامهما معا

- من سنن العرب أن تقول: رأيت عمراً وزيداً وسلّمت عليه، أي
عليهما. قال الله عزَّ وجلَّ: "والَّذِينَ يُكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا
يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ"، وتقدير الكلام: ولا ينفقونها في سبيل
الله، وقال تعالى: "وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا"، وتقديره:
انفضوا إليهما. وقال جلَّ جلاله: "والله ورسوله أحقُّ أن يَرْضَوْهُ"،
والمراد: أن يرضوهما.

14- فصل في جمع شيئين من اثنين

- من سنن العرب إذا ذكّرت اثنين أن تُجرهما مجرى الجمع، كما
تقول عند ذكر العُمَرَيْنِ وَالْحَسَنَيْنِ: كَرَّمَ اللَّهُ وَجُوهَهُمَا، وكما قال
عزَّ ذكره: "إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا"، ولم يقل:
قلباكما، وكما قال عزَّ وجلَّ: "وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا
أَيْدِيَهُمَا"، ولم يقل يديهما.

15- فصل في جمع الفعل عند تقدمه على الإسم

- رُبما تفعل العرب ذلك، لأنه الأصل فتقول: جاؤوني بنو فلان،
وأكلوني البراغيث، وقال الشاعر:
رَأَيْنَ الْعَوَانِي الشَّيْبَ لَاحَ بَعَارِضِي * فَأَعْرَضَنَ عَنِّي بِالْخُدُودِ
التَّوَاضِرِ

وقال آخر:

نُتِجَ الرَّبِيعَ مَحَاسِينًا * أَلْقَحَتْهَا عُرُّ السَّحَابِ

وفي القرآن: "وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا"، وقال جل ذكره: "ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ".

16- فصل في إقامة الواحد مُقام الجمع

- هي من سنن العرب إذ تقول: قَرَرْنَا بِهِ عَيْنًا، أي أعيننا. وفي القرآن: "فَإِنْ طِئِنَ لَكُمْ مِنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا"، وقال جل ذكره: "ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا" أي أطفالًا، وقال تعالى: "وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي سَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا"، وتقديره: وكم من ملائكة في السموات، وقال عز من قائل: "فَأَنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ". وقال: "هؤلاء صِيفِي"، ولم يقل: أعدائي ولا أضيافي. وقال جل جلاله: "لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ"، والتفريق لا يكون إلا بين اثنين، والتقدير: لا تُفَرِّقُ بَيْنَهُمْ، وقال: "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ". وقال: "وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا". وقال: "وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ".

ومن هذا الباب سنة العرب أن يقولوا للرجل العظيم والملك الكبير: انظروا من أمري، ولأن السادة والملوك يقولون: نحن فعلنا وإنا أمرنا، فعلى قضيتها الإبتداء يخاطبون في الجواب، كما قال تعالى عَمَّنْ حَضَرَهُ الْمَوْتُ: "رَبِّ ارْجِعُون".

17- فصل في الجمع يراد به الواحد

- من سنن العرب الإتيان بذلك، كما قال تعالى: "مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ"، وإنما أراد المسجد الحرام، وقال عز وجل: "وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا"، وكان القاتل واحداً.

18- فصل في أمر الواحد بلفظ أمر اثنين

- تقول العرب: أفعلا كذا، والمخاطب واحد، كما قال الله عز وجل: "أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ" وهو خطاب لمالك خازن النار، وكما قال الأعشى:

وَصَلَّ عَلَى حِينِ الْعَشِيَّاتِ وَالصُّحَى * وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ
فَاعْبُدَا

ويقال: إنه أراد والله فاعْبُدَنَّ، فقلب النون الخفيفة ألفا. وكذلك
في قوله عزَّوجلَّ: "أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ".

19- فصل في الفعل يأتي بلفظ الماضي وهو مستقبل وبلفظ المستقبل وهو ماضٍ

- قال الله تعالى: "أتى أمرُ الله" أي يأتي. وقال جل ذكره: "فَلَا
صَدَّقَ وَلَا صَلَّى"، أي لم يصدق ولم يصل. وقال عزَّ من قائل في
ذكر الماضي بلفظ المستقبل: "فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ" أي
لِمَ قَتَلْتُمْ؟ وقال تعالى: "وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ"، أي ما تلت.
وقد تأتي كان بلفظ الماضي ومعنى المستقبل، كما قال الشاعر:
فَأَذْرَكْتُ مَنْ كَانَ قَبْلِي وَلَمْ أَدَعِ * لِمَنْ كَانَ بَعْدِي فِي الْقَصَائِدِ
مَصْنَعًا

أي لمن يكون بعدي. وفي القرآن: "وكان الله غفوراً رحيمًا" أي
كان ويكون وهو كائن الآن جل ثناؤه.

20- فصل في المفعول يأتي بلفظ الفاعل

- تقول العرب: سرُّ كاتِم، أي مكتوم. ومكان عامرٌ أي معمور. وفي
القرآن: "لا عاصِمَ اليومِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ" أي لا معصوم. وقال تعالى:
"خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ"، أي مدفوق. وقال: "عَيْشِيَّةٌ رَاضِيَةٌ"، أي
مَرْضِيَّةٌ. وقال الله سبحانه: "حَرَمًا آمِنًا" أي مأمونا. وقال جرير:
إِنَّ الْبَلِيَّةَ مَنْ تَمَلَّ كَلَامُهُ * فَانْقَعِ فُؤَادَكَ مِنْ حَدِيثِ الْوَامِقِ

21- فصل في الفاعل يأتي بلفظ المفعول

- كما قال تعالى: "إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا" أي آتيا، وكما قال جلَّ
جلاله: "حجابا مستورا" أي ساترا.

22- فصل في إجراء الإثنين مجرى الجمع

- قال الشعبي، في كلام له في مجلس عبد الملك بن مروان:
رجلان جاؤوني، فقال عبد الملك: لَحَنْتَ يَا شَعْبِيَّ، قال: يا أمير

المؤمنين، لم أَلْحَن، مع قول الله عَزَّ وَجَلَّ: "هذان خَصمان
اِخْتَصَمُوا في ربهم". فقال عبد الملك: لله دُرُكٌ يا فقيهَ العراقيين،
قد شفيت وكفيت.

23- فصل في إقامة الإسم والمصدر مقام الفاعل والمفعول

- تقول العرب: رجل عَدْلٌ: أي عادل، ورضا: أي مَرْضِي، وبنو فلان
لنا سَلَمٌ: أي مسالمون، وحرَبٌ: أي محاربون. وفي القرآن: "ولكنَّ
البرَّ مَنْ آمَنَ بالله"، وتقديره: ولكن البرَّ بِرٌّ من آمن بالله، فأضمر
ذكر البر وحذفه.

24- فصل في تذكير المؤنث وتأنيث المذكر في الجمع

- هو من سنن العرب، قال تعالى: "وقال نسوة في المدينة"،
وقال: "قالت الأعرابُ آمَنَّا".

25- فصل في حمل اللفظ على المعنى في تذكير

المؤنث وتأنيث المذكر

- من سنن العرب ترك حكم ظاهر اللفظ، وحمله على معناه، كما
يقولون: ثلاثة أنفس، والنفس مؤنثة، وإنما حملوه على معنى
الإنسان أو معنى الشخص. قال الشاعر:
ما عندنا إلا ثلاثة أنفس * مثلُ النُّجومِ تَلَأأتُ في الجِنْدِسِ
وقال عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة:

فكان مِجَنِّي دون ما كنتُ أتقي * ثلاثُ شُخوصٍ كاعبانٍ ومُعَصِرُ
فحمل ذلك على أنهن نساء. وقال الأعشى:

لِقومٍ وكانوا هُمُ المُنْفِدينَ * شَرَبَهُمُ قَبْلَ تَنفَادِها
فَأَنثَ الشرابَ لَمَّا كان الخمرُ المعني، وهي مؤنثة، كما ذكر الكفَّ
وهي مؤنثة في قوله:

أرى رجلاً منهم أسيفاً كأنما * يَصُمُّ إلى كَشْحِيه كَفًّا مُخَصَّباً
فحمل الكلام على العضو وهو مذكر. وكما قال الآخر:

يا أيها الرَّاكِبُ المُزجِي مَطِيته * سائلبني أسدٍ ما هذه الصَّوْثُ

أي ما هذه الجَلْبَة. وقال آخر:

مِنَ النَّاسِ إِنْسَانَانِ دَيْنِي عَلَيْهِمَا * مَلِيئَانِ لَوْ شَاءَا لَقَدْ قَصَيَانِي
خَلِيلِيَّ أُمَّ أُمَّ عَمْرٍو فَوَاحِدٌ * وَأَمَّا عَنِ الثَّانِي فَلَا تَسْلَانِي

فحمل المعنى على الإنسان أو علي السخص. وفي القرآن: "وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا"، والسَّعِيرُ مذكر، ثمَّ قال: "إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ"، فحمله على النار فأنته، وقال عزَّ اسمُه: "فَأَخِينَا بِهِ بَلَدَةً مِيتًا" ولم يقل ميتة لأنه حمله على المكان. وقال جلَّ ثناؤه: "السَّمَاءُ مُنْقَطِرٌ بِهِ" فذكر السَّمَاءَ وهي مؤنثة لأنه حمل الكلام على السقف وكل ما علاك وأظلك فهو سماء، والله أعلم.

26- فصل في حفظ التوازن

- العرب تزيد وتحذف حفظاً للتوازن وإيثاراً له، أما الزيادة فكما قال تعالى: "وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا"، وكما قال: "فَأَصَلُّونَا السَّبِيلَا". وأما الحذف فكما قال جلَّ اسمُه: "والليل إذا يسر" وقال: "الكبيرُ المُتعالِ"، وقال: "يَوْمَ النَّارِ" و "يَوْمَ التَّلَاقِ". وكما قال لبيد:

إِن تَقْوَى رَبَّنَا خَيْرٌ نَقَلُ * وَبِإِذْنِ اللَّهِ رَبِّي وَعَجَلُ

أي وعجلي، وكما قال الأعشى:

ومن شأنى كاسيفٍ وجهُهُ * إذا ما انتسبتُ له أنكرنُ

أي أنكرني.

27- فصل في مخاطبة اثنين ثم النص على أحدهما دون

الآخر

- العرب تقول: ما فعلتما يا فلان، وفي القرآن: "فمن رَبُّكُمَا يَا مُوسَى". وفيه: "فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى"، خاطب آدم وحواء، ثم نصَّ في إتمام الخطاب على آدم وأغفل حواء.

28- فصل في إضافة الشيء إلى صفته

- هي من سنن العرب، إذ تقول: صلاة الأولى، ومسجد الجامع، وكتاب الكامل، وحماد عَجْرِدٍ، ويوم الجمعة، وفي القرآن: "وَلِدَارٌ الْأَخِرَةِ خَيْرٌ"، وكما قال عزَّ ذكره في مكان آخر: "قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ

الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً، وقال تعالى: "إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ
الْبَاقِينَ".

فأما إضافة الشيء إلى جنسه فكقولهم: خاتم فضة، وثوب حرير،
وخبز شعير.

29- فصل في المدح يراد به الدَّم، فيجري مجرى التَّهْكُم والهَزْل

- العرب تفعل ذلك، فتقول للرجل تستجهله: يا عاقل، وللمرأة
تستقبحها: يا قمر. وفي القرآن: "ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ".
وقال عزَّ ذكره: "إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ".

30- فصل في إلغاء خبر (لو) اكتفاء بما يدل عليه الكلام وثقة بفهم المخاطَب

- ذلك من سنن العرب كقول الشاعر:

وَجَدَّكَ لَوْ شِئْتُ أَنَا رَسُولُهُ * سِوَاكَ وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ لَكَ مَدْفَعًا

والمعنى: لو أتانا رسول سواك لدفعناه. وفي القرآن حكاية لوط،
قال: "لَوْ أَن لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ". وفي ضمنه:
لَكُنْتُ أَكْفَىٰ أَذَاكُم عَنِّي.

ومثله: "ولو أن قرآنا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُتِّمَ
بِهِ الْمَوْتِي، بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا". والخبر عنه مُضْمَرٌ كأنه قال: لكان
هذا القرآن.

31- فصل فيما يذكر ويؤنث

- وقد نطق القرآن باللغتين: من ذلك السَّبِيل، قال الله تعالى:

"وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا" وقال جلَّ ذكره: "هذه

سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة". ومن ذلك الطَّاغُوت، قال

تعالى في تذكيره: "يريدون أن يتحاكَمُوا إلى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا
أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ". وفي تانيثها: "والذين اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا".

32- فصل فيما يقع على الواحد والجمع

- من ذلك الفُلك، قال الله تعالى: "في الفُلكِ المَشحونِ" فلما جمعه قال: "والفُلكِ التي تَجري في البَحْرِ". ومن ذلك قولهم: رَجُلٌ جُنُبٌ ورجالٌ جُنُبٌ، وفي القرآن: "وإن كنتم جُنُبًا فاطهروا". ومن ذلك العدو. قال تعالى: "فإنهم عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ" وقال: "وإن كانَ مِن قَوْمِ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ". ومن ذلك الضيف: قال الله عزَّ وجلَّ: "هؤلاءِ صَيِّفِي فَلَا تَفْضَحُونِ".

33- فصل في جمع الجمع

- العرب تقول: أعرابٌ وأعرابٌ، وأعطيةٌ وأعطياتٌ، وأسقيةٌ وأسقياتٌ، وطُرقٌ وطُرقاتٌ، وجمالٌ وجمالاتٌ، وأسورةٌ وأساورٌ، قال الله عزَّ وجلَّ: "إنها ترمي بِشَرِّرٍ كَالْقَصْرِ كَأَنَّهُ جِمالاتٌ صُفْرٌ وِيلٌ يَوْمئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ" وقال عزَّ وجلَّ: "يَحْلُونَ فِيهَا مِنْ أَساورٍ مِنْ ذَهَبٍ".

وليس كل جمع يجمع كما لا يجمع كل مصدر.

34- فصل في الخطاب الشامل للذكرا ن والإناث وما

يُفرق بينهم

- قال الله عزَّ وجلَّ: "يا أيها الذين آمنوا اتَّقوا الله". وقال: "وأقيموا الصلاة وأتوا الزَّكاة" فعمَّ بهذا الخطاب الرجال والنساء وغلب الرجال، وتغليبهم من سنن العرب.

وكان ثعلب يقول العرب تقول: امرؤٌ وامرأانٍ وقومٌ، وامرأةٌ وامرأتانٍ ونسوةٌ، لا يقال للنساء قومٌ، وإنما سمِّي الرجال دون النساء قوماً لأنهم يقومون في الأمور، كما قال عزَّ ذكره: "الرَّجال قَوَّامُونَ على النِّساءِ" يقال: قائمٌ وقومٌ، كما يقال زائرٌ وزورٌ، وصائمٌ وصومٌ، ومما يدل على أن القوم رجال دون النساء قول الله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا لا يَسْخَرِ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ ولا نِساءٌ مِّن نِّساءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ". وقول زهير:

وما أدري وسوف إخال أدري * أقومُ آلُ حصنٍ أم نِساءُ

35- فصل في الإخبار عن الجملتين بلفظ الإثنين

- العرب تفعله، كما قال الأسود بن يعْفُر:
إِنَّ الْمَنَايَا وَالْحُتُوفَ كِلَيْهِمَا * فِي كُلِّ يَوْمٍ تَرْقُبَانِ سَوَادِي
وقال آخر:

أَلَمْ يُحْزِنْكَ أَنْ جِبَالَ قَيْسٍ * وَتَغْلِبَ قَدْ تَبَايَنَتَا انْقِطَاعًا
وقد جاء مثله في القرآن قال الله عزَّ وجلَّ: "أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا
أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا"؟.

36- فصل في نفي الشيء جملة من أجل عدم كمال

صفته

- العرب تفعل ذلك، كما قال الله عزَّ وجلَّ في صفة أهل النار: "ثُمَّ
لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا". فنفى عنه الموت لأنه ليس بموت صريح،
ونفى عنه الحياة لأنها ليست بحياة طيبة ولا نافعة، وهذا كثير في
كلام العرب. قال أبو النجم:

يُلْقِينَ بِالْخَبَارِ وَالْأَجَارِعِ * كَلَّ جَهِيضٍ لِيِّنِ الْأَكَارِعِ
لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ وَلَا بِضَائِعِ

يعني أنه ليس بمحفوظ لأنه أَلْقِيَ في صحراءٍ ولا بضائعٍ لأنه موجود
في ذلك المكان. ومن ذلك قول الله عزَّ وجلَّ: "وَتَرَى النَّاسَ
سُكَّارًا وَمَا هُمْ بِسُكَّارٍ" أي ما هم بسكاري من شرب ولكن
سكاري من فزع ووله.

37- فصل يقاربه ويشتمل على نفي في ضمنه إثبات

- تقول العرب: ليس بحلو ولا حامض، يريدون أنه جمع ذا وذا، كما
قال الشاعر:

أَبُو قِصَّالَةَ لَا رِسْمٌ وَلَا طَلَلٌ * مِثْلُ النَّعَامَةِ لَا طَيْرٌ وَلَا جَمَلٌ

وقال آخر:

مَسِيحٌ مَلِيحٌ كَلْحَمِ الْخُورِ * فَلَا أَنْتَ حُلُوٌّ وَلَا أَنْتَ مُرٌّ

وفي القرآن: "لا شَرْقِيَّةَ ولا غَرْبِيَّةَ" يعني أَنَّ الزيتونة شَرْقِيَّةٌ وغَرْبِيَّةٌ. وفي أمثال العامَّة: (فلان كالخنثى، لا ذكر ولا أنثى): أي يجمع صفات الذَّكران والإناث معا.

38- فصل في اللازم بالألف يحيى من لفظه متعد بغير ألف

- ألف التعدية، وربما تكون للشيء نفسه ويكون الفاعل به ذلك بلا ألف، كقولهم: أَقْسَعَ العَيْمُ، وقَشَعَنهُ الرِّيحُ، وأنزفت البئر: ذهب ماؤها ونزفناها نحن. وأنسل ريش الطائر، وتَسَلَّتُهُ أنا. وأكَبَّ فلان على وجهه وكبته أنا. وفي القرآن: "أفمن يمشي مُكَبِّاً على وَجْهِهِ أَهدى"؟. وقال عزَّ اسمَه: "فَكَبَّتْ وُجُوهُهُمْ في النار".

39- فصل مجمل في الحذف والاختصار

- من سنن العرب: أن تحذف الألف من (ما) إذا استفهمت بها فتقول: يَم؟ ولم؟ ومِم؟ وعلام؟ وفيم؟ قال تعالى: "فيم أنت من ذكراها؟" وكما قال عز وجل: "عم يتساءلون؟ عن النبأ العظيم": أي عن ما؟ فأدغم النون في الميم. ومن الحذف للاختصار قول الله تعالى: "يعلم السِّرَّ وأخفى"، أي السر وأخفى منه، فحذف وقوله: "وما أمرنا إلا واحدٌ"، أي أمره واحدة، أو مرّة واحدة. ومن الحذف قوله: لم أبَل. ولم أبال. وقولهم: لم أك ولم أكن. وفي كتاب الله عز وجل: "ولم تك شيئاً".

ومن ذلك ما تقدّم ذكره من قوله جل جلاله: "كلا إذا بلّغت التراقي"، وقوله: "حتى توارت بالحجاب"، وقوله: "كل من عليها فان" فحذف النَّفس والشمس والأرض إيجازاً واقتصاراً. ومن ذلك حذف حرف النداء، كقولهم: زيدُ تعال. وعمرو اذهب، أي يا زيد ويا عمرو. وفي القرآن: "يوسف أعرض عن هذا" أي يا يوسف. ومن ذلك حذف أواخر الأسماء المفردة المعرفة في النداء دون غيره، كقولهم: يا حارُّ يا مالُ ويا صاحُّ، أي يا حارث ويا مالك ويا صاحبي،

ويقال لهذا الحذف: الترخيم وفي بعض القراءات الشاذة: "ونادوا يا مالاً". وقال امرؤ القيس:

أفَاطِمُ مَهَلًا بَعْضَ هَذَا التَّدْلِيلِ

وقال عمرو بن العاص:

مُعَاوِيَ لَا أُعْطِيكَ دِينِي وَلَمْ أَنْلُ * بِهِ مِنْكَ دُنْيَا فَاَنْظُرْ كَيْفَ تَصْنَعُ
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: بِاللَّهِ، أَيْ أَحْلِفُ بِاللَّهِ فَحَدِّفُوا (أَحْلَفَ) لِلْعِلْمِ بِهِ،
وَالِاسْتِغْنَاءِ عَنْ ذِكْرِهِ، وَقَوْلُهُمْ: بِاسْمِ اللَّهِ، أَيْ ابْتَدِئُ بِاسْمِ اللَّهِ.
وَمِنْ ذَلِكَ حَذْفُ الْأَلْفِ مِنْهُ لِكثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ، وَمِنْ ذَلِكَ مَا تَقَدَّمَ
ذَكَرَهُ فِي حِفْظِ التَّوَازُنِ، كَقَوْلِهِ عَزَّ ذِكْرُهُ: "وَاللَّيْلِ إِذَا يَأْسِرُ"
وَالكَبِيرُ الْمُتَعَالِ " وَ"يَوْمَ التَّلَاقِ".

وَمِنْ ذَلِكَ حَذْفُ التَّنْوِينِ مِنْ قَوْلِكَ: مُحَمَّدٌ بْنُ جَعْفَرٍ، وَزَيْدٌ بْنُ عَمْرٍو.
وَحَذْفُ نُونِ التَّثْنِيَةِ عِنْدَ النَّفْيِ كَقَوْلِكَ: لَا غَلَامِي لَكَ، وَلَا يَدِي لَزَيْدٍ،
وَقَمِيصٌ لَا كَمِّي لَهُ. وَمِنْ ذَلِكَ حَذْفُ نُونِ الْجَمْعِ عِنْدَ الْإِضَافَةِ، فِي
قَوْلِكَ: هَؤُلَاءِ سَاكِنُوا مَسْكَةً، وَمَسَلِمُوا الْقَوْمَ ۖ وَمِنْ الْحَذْفِ قَوْلُهُ عَزَّ
ذَكَرَهُ: "وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ
الْأَحَادِيثِ" وَتَقْدِيرُهُ: وَلِنُعَلِّمَهُ فَعَلْنَا ذَلِكَ. وَمِنْ الْحَذْفِ قَوْلُهُمْ:
صَلَّيْتُ الظُّهْرَ، أَيْ صَلَاةَ الظُّهْرِ، وَكَذَلِكَ سَلَّيْتُ الصَّلَاةَ الْأَرْبَعِ.

40- فصل مجمل في الإضمار يناسب ما تقدم من

الحذف

- من سنن العرب الإضمار، إيثارا للتخفيف وثقة بفهم المُخَاطَبِ،
فَمِنْ ذَلِكَ إِضْمَارُ (أَنَّ) وَحَذْفُهَا مِنْ مَكَانِهَا، كَمَا قَالَ تَعَالَى: "وَمِنْ
آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا": أَيْ أَنْ يَرِيكُمُ الْبَرْقَ، وَقَالَ طَرَفَةُ:
أَلَا أَيُّهَا الزَّجْرِيُّ أَحْضَرَ الْوَعْيُ * وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ

مُخْلِدي

فَأَضْمَرَ (أَنَّ) أَوْلَا ثُمَّ أَظْهَرَهَا ثَانِيَا فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، وَتَقْدِيرُهُ: أَلَا أَيُّهَا
الزَّاجِرِيُّ أَنْ أَحْضَرَ الْوَعْيُ. وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ بَعْضُ أَدْبَاءِ الشُّعْرَاءِ:
تَفَكَّرْتُ فِي النَّحْوِ حَتَّى مَلَيْتُ * وَأَتَعَبْتُ نَفْسِي لَهُ وَابْتَدَنُ

فَكَنتَ بِيَظَاهِرِهِ عَالِمًا * وَكَنتَ بِيَاطِنِهِ ذَا فِطْنٍ
خَلَا أَنَّ بَابًا عَلَيْهِ الْعَفَا * ءُ فِي النَّحْوِ يَا لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ
إِذَا قُلْتُ لِمَ قِيلَ لِي هَكَذَا * عَلَى النَّصْبِ؟ قِيلَ بِإِضْمَارِ أَنْ
وَمِنْ ذَلِكَ إِضْمَارِ (مَنْ) كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: "وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ
مَعْلُومٌ" أَيِ إِلَّا مَنْ لَهُ.

وَمِنْ ذَلِكَ إِضْمَارِ (مِنْ) كَمَا قَالَ تَعَالَى: "وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ
سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا" أَيِ مِنْ قَوْمِهِ.
وَمِنْ ذَلِكَ إِضْمَارِ (إِلَى) كَمَا قَالَ جَلَّ جَلَالُهُ: "سَتُعِيدُهَا سِيرَتَهَا
الْأُولَى" أَيِ إِلَى سِيرَتِهَا الْأُولَى.

وَمِنْ ذَلِكَ إِضْمَارِ الْفِعْلِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: "فَقَلْنَا اضْرِبُوهُ
بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى"، وَتَقْدِيرُهُ: فَضْرِبَ فَيُحْيِي، كَذَلِكَ
يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى. وَمِثْلُهُ: "وَإِذَا اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقَلْنَا
اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا" وَتَقْدِيرُهُ:
فَضْرِبْ فَانْفَجَرَتْ. وَمِثْلُهُ: "فَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ
فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ" وَتَقْدِيرُهُ: فَحَلَّقَ، فَفِدْيَةٌ.
وَمِنْ ذَلِكَ إِضْمَارِ (الْقَوْلِ) كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ: "وَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ
وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ"؟ فِي ضَمْنِهِ (قِيَالُ لَهُمْ: أَكْفَرْتُمْ)، لِأَنَّ (أَمَّا) لَا بَدَّ
لَهَا فِي الْخَبَرِ مِنْ فَاءٍ، فَلَمَّا أُضْمِرَ الْقَوْلُ أُضْمِرَ الْفَاءُ، وَمِثْلُهُ:
"وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ". أَيِ يَقُولُونَ: هَذَا يَوْمُكُمْ. وَقَالَ
الشَّنْفَرِيُّ:

فَلَا تَدْفِنُونِي إِنْ دَفَنِي مُحَرَّمٌ * عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ خَامِرِي أُمَّ عَامِرٍ

41- فصل مجمل في الزوائد والصلوات التي هي من

سنن العرب

- منها: الباء الزائدة كما تقول: أَخَذْتُ بِزِمَامِ النَّاقَةِ. وَقَالَ الشَّاعِرُ
الرَّاعِي:

سَوْدُ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ
أَيِ لَا يَقْرَأَنَّ السُّورَ. كَمَا قَالَ عَنْتَرَةُ:

شَرِبَتْ بِمَاءِ الدُّحْرَضِينَ فَأَصْبَحَتْ
أَي مَاءِ الدَّحْرَضِينَ، وَفِي الْقُرْآنِ حِكَايَةٌ عَنْ هَارُونَ: "لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي
وَلَا بِرَأْسِي". وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ ذِكْرَهُ: "أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى" فَالْبَاءُ زَائِدَةٌ،
وَالْتَقْدِيرُ: أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَرَى، كَمَا قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: "وَيَعْلَمُونَ أَنَّ
اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ".

وَمِنْهَا التَّاءُ الزَّائِدَةُ فِي: ثُمَّ وَرُبَّ، وَلَا تَقُولُ الْعَرَبُ: رُبَّتْ امْرَأَةٌ،
وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَرُبَّتَمَا شَقِيْتُ غَلِيلَ صَدْرِي
وَتَقُولُ: تُمَّتْ كَانَتْ كَذَا، كَمَا قَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ:
تُمَّتْ فَمَنَا إِلَى جُرْدٍ مُسْوَمَةٍ * أَعْرَافُهُنَّ لِأَيْدِينَا مَنَادِيلُ
أَي تُمَّتْ قَمْنَا. وَتَقُولُ: لَاتَ حِينَ كَذَا، وَفِي الْقُرْآنِ: "وَلَاتَ حِينَ
مَنَاصٍ" أَي لَا حِينَ وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ وَصَلَةٌ: وَمِنْهَا: زِيَادَةُ (لَا) كَقَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ: "لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ": أَي أَقْسِمُ. وَكَقَوْلِ الْحَجَّاجِ:

فِي بئرِ لَأُحُورٍ سَرَى وَمَا شِعِرُ
أَي بئرِ حُورٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: لَا. مِنْ حُرُوفِ الزَّوَائِدِ كَتَمَّةِ الْكَلَامِ،
وَالْمَعْنَى إِنْقَاؤُهَا، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ ذِكْرَهُ: "غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا
الضَّالِّينَ": أَي وَالضَّالِّينَ وَكَمَا قَالَ زَهِيرٌ:
مُورَّتْ الْمَجْدِ لَا يَغْتَالُ هِمَّتُهُ * عَنِ الرِّيَاسَةِ لَا عَجْرٌ وَلَا سَامُ
أَي عَجَزٌ وَسَامٌ وَقَالَ الْآخَرُ:

مَا كَانَ يَرْضَى رَسُولُ اللَّهِ دِينَهُمْ * وَالطَّيِّبَانِ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ
وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

فَمَا الْيَوْمُ الْيَوْمَ أَنْ لَا تَسْخَرَا
أَي أَنْ تَسْخَرَا. وَفِي الْقُرْآنِ: "مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ" أَي مَا مَنَعَكَ
أَنْ تَسْجُدَ.

وَمِنْهَا زِيَادَةُ (مَا) كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ "فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ" أَي
فَبِرَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ، وَكَقَوْلِهِ: "فَبِمَا تَقْضِيهِمْ مِيثَاقَهُمْ" أَي فَبِتَقْضِيهِمْ

ميثاقهم، وكقوله عز وجل: "وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ" أي قليلٌ هم. وكقول الشاعر:

لَأْمِرٍ مَّا تَصَرَّفَتِ اللَّيَالِي * لَأْمِرٍ مَّا تَصَرَّفَتِ النُّجُومُ
أي لأمرٍ تصرفت.

وقد زادت (ما) في رَبِّ كقول بعض السلف: رَبِّمَا أَعْلَمُ فَأَدَّر. وفي القرآن: "رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لو كَانُوا مُسْلِمِينَ" ومنها زيادة (من) كما في قوله تعالى: "وما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا" والمعنى: وما تسقط ورقة، وكما قال عز ذكره: "وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ" أي وكم ملك، وكما قال جل اسمه: "وكم من قرية أهلكناها".

وكما قال عز وجل: "قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ". ومنها زيادة اللام، كما قال عز وجل: "الَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَزْهَبُونَ" أي رَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ. وكما قال تقدست أسماؤه: "إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ" أي إن كنتم الرؤيا تعبرون.

ومنها: زيادة (كان) كما قال تقدست أسماؤه: "وما علمي بما كانوا يَعْمَلُونَ": أي بما يعملون. وكما قال الشاعر:

وجيران لنا كانوا كرام

ومنها زيادة (الإسم) كقوله: "باسمِ اللّهِ مَجْرَاهَا"، والمراد: بالله، ولكنه أمّا أشبه القسم زيد فيه الإسم.

ومنها زيادة (الوجه)، كقوله عز وجل: "ويبقى وَجْهَ رَبِّكَ" أي ويبقى رَبِّكَ. ومنها زيادة (مثل)، كقوله تعالى: "وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ": أي عليه، وقال الشاعر:

يا عاذلي دَعي من عَذليكا * مثلي لا يقبل من مثليكا
أي أنا لا أقبل منك، وقال آخر:

دَعي من العُدْرِ في الصُّبوحِ فَمَا * تُقْبَلُ مِنْ مِثْلِكَ المَعَاذِيرُ

42- فصل في الألفات

- منها ألف الوصل، وألف القطع، وألف الأمر، وألف الاستفهام، وألف التَّعَجُّب، وألف التثنية، وألف الجمع، وألف التعدية، وألف لام المعرفة، وألف المخير عن نفسه، في قوله: أَدْخُلْ وَاخْرُجْ، وألف الحينونة، كما يقال: أَحْصَدَ الزَّرْعَ: أي حَانَ أَنْ يُحْصَدَ، وَأَرْكَبَ الْمُهْرُ: أي حَانَ أَنْ يُرْكَبَ.

وألف الوجدان، كقوله: أَجَبْتُهُ: أي وجدته جباناً، وأكذَّبْتُهُ: أي وجدته كذاباً. وفي القرآن: "فإنهم لا يُكذِّبُونَكَ": أي لا يجدونك كذاباً. ومنها ألف الإتيان، كقوله: أَحْسَنَ: أي أتى بفعل حسن، وأَقْبَحَ: أي أتى بفعل قبيح. ومنها ألف التحويل، كقوله: "لَتَسْفَعَا بِالنَّاصِيَةِ" فإنها نون التوكيد حوّلت ألفاً. ومنها ألف القافية، كقول الشاعر:
يا رَبِّعُ لو كنتُ دَمْعاً فيكَ مُنْسَكِباً * فَصَيْتُ نَحْبِي ولم أقضِ الذي
وجبا

ومنها ألف النَّدْبَةِ، كقول أمّ تَابَّطَ شَرّاً: وابن اللَّيْلِ. ومنها ألف التوجُّع والتأسُّف، وهي تقارب ألف النَّدْبَةِ نحو: وا قلباه! وا كَرِّباه! وا حُزناه!

43- فصل في الباءات

- منها باء زائدة، وقد تقدّم ذكرها، ويقال لبعضها: باء التبويض، كما قال عزّ وجلّ: "وامسحوا برؤوسكم" أي بعضها. ومنها القَسَمُ، كقولهم: بالله، وبالبيت الحرام، وبحياتك. ومنها باء الإلصاق، كقولك: مَسَحْتُ يَدَيَّ بالأرض. ومنها باء الاعتمال، كقولك: كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ، وَصَرَبْتُ بالسِّيفِ، وَرَعَمَ قومٌ.

ومنها باء المُصاحَبة، كما تقول: دخل فلان بثياب سفره، وركب فلان بسلاحه، وفي القرآن: "وقد دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَضَرَضُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ".

ومنها باء السبب، كقوله تعالى: "وكانوا بِشُرَكَائِهِمْ كافرين" أي من أجل شُرَكَائِهِمْ. وكما قال: "والذين هم بربِّهم لا يُشْرِكُونَ" أي من أجله. ومنها الباء الدّاخلية على نفس المخبر والظاهر أنها لغيره،

نحو: رأيتُ فلان رجلاً جَلَدًا، ولقيتُ يزيدَ كَرِيمًا، توهمُ أنك لقيتَ
يزيدَ كَرِيمًا آخرَ غيرَ زيدٍ، وليس كذلك وإنما أردتَ نفسه، كما قال
الشاعر:

إذا ما تأملتُهُ مُقِيلًا * رأيتَ بهِ جَمْرَةً مُشَعَلَةً

وفي القرآن: "فاسأل بهِ خَبيرًا".
ومنها الباء الواقعة موقع (مِنْ وَعَنْ) كما قال عز وجل: "سَأَلَ
سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ" أي عن عذاب واقع، وكما قال: "عينا يَشْرَبُ بها
عباد الله" أي منها.

ومنها الباء التي في موضع (في)، كما قال الأعشى:
ما بُكَاءُ الكَبِيرِ بالأطلالِ

أي في الأطلال، وقال الآخر:

وليلٍ كأنَّ نجومَ السَّمَاءِ * بهِ مُقَلٌّ رُتِّقَتْ للهِجُوعِ

ومنها الباء التي في موضع (على) كما قال الشاعر:
أَرَبُّ يَبُولِ الثُّعْلَبَانِ بِرَأْسِهِ * لَقَدْ دَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثُّعَالِبُ
أي على رأسه. ومنها باء البدل، كما تقول: هذا بذاك، أي عوض
وبدل منه، كما قال الشاعر:

إِنْ تَجَفَّنِي فَلَطَّالِمَا وَصَلَّتْنِي * هذا بذاك فَمَا عَلَيْكَ مَلَامٌ

ومنها باء التعدية، كقولك: ذهبت ورجعت به. ومنها الباء بمعنى
حيث، كقولهم: أنت بالمَجَرَّبِ، أي حيث التَّجْرِبِ. وفي كتاب الله
عز وجل: "فلا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ" أي حيث يفوزون.

44- فصل في التاءات

- منها ما يُزاد في الإسم، كما زيد في: تَنَصَّبُ وَتَنُقُلُ.
ومنها ما يزداد في الفعل، نحو: تَفَعَّلَ، وَتَفَاعَلَ وَافْتَعَلَ، وَاسْتَفَعَلَ.
ومنها تاء القَسَمِ، تقول: تالله لأفعلنَّ كذا، أي بالله. وفي القرآن:
"وتَاللهِ لأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ" ولا تستعمل هذه التاء إلا مع اسم الله عز
وجللاً.

ومنها التاء التي تزداد في رُبِّ وَثُمَّ وَلا، وتقدم ذكرها.

ومنها تاء التأنيث، نحو تَفَعَلُ وَفَعَلْتُ، وتاء النَّفْسِ، نحو فَعَلْتُ، وتاء
المخاطبة نحو فَعَلْتِ.

ومنها تاء تكون بدلا عن سين في بعض اللغات، كما أنشد ابن
السكيت:

يا قاتلَ الله بني السَّعَلاتِ * عمرو بن مسعود شِرارِ النَّاتِ
يعني شرار الناس.

45- فصل في السينات

- السين تزداد في استفعال، ويقال للتي في اسْتَهْدَى واسْتَوْهَبَ
واسْتَعْظَمَ واسْتَسْقَى، سين السؤال، وَتُخْتَصَرُ من سوف أفعال
فيقال: سأفعل، ويقال لها: سين سوف.
ومنها سين الصيرورة كما يقال: اسْتَنَوَقَ الجَمَلُ، واسْتَنَسَرَ البِغَاثُ،
يُضْرَبَانِ مثلا للقويِّ يَضْعُفُ وللضعيف يقوى. وتقارب هذه السين
سين استقدم واستأخر: أي صار متقدما ومتأخرا.

46- فصل في الفاءات

- منها فاء التعقيب كقولهم: مررت بزيدا فعمرو، أي مررت بزيد
وعلى عقبه بعمرو، وكما قال امرؤ القيس:
بين الدَّخولِ فَحَوْمَلِ

ومنها الفاء تكون جوابا للشرط كما يقال: إن تأتني فحسنٌ جميل،
وإن لم تأتني فالعذرُ مقبول، ومنه قوله تعالى: "والذين كفروا
فَتَعَسَى لَهُمُ"، وقال صاحب كتاب الإيضاح: الفاء التي تجيء بعد
النفي والأمر والنهي والاستفهام والعرض والتمني ينتصب بها
الفعل، فمثال النَّفْيِ: ما تأتيني فأعطيك، ومنه قوله تعالى: "وما
مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ".
ومثال آخر، كقولك: ائتني فأعرف بك، ومثال النهي كقولك: لا
تقطعُ عَنَّا فَتَجْفوكَ. وفي القرآن: "ولا تَطْعَمُوا فِيهِ فَيَجِلَّ عَلَيْكُمْ
عَصْبِي"، ومثال الاستفهام كقولك: أما تأتينا فثحدثنا، ومثال

العرض: ألا تنزلُ عندنا فتُصيبُ خيراً، ومثال التمثي: ليتلي ما لا فأعطيك.

47- فصل في الكافات

-تقع الكاف في مخاطبة المذكر مفتوحة، وفي مخاطبة المؤنث مكسورة، نحو قولك: لكَ ولكِ. وتدخل في أول الإسم للتشبيه فتخفزه، نحو قولك: زيد كالأسد وهند كالقمر. قال الأخفش: قد تكون الكاف دالة على القرب والبعد، كما تقول: للشيء القريب منك: ذا وللشيء البعيد منك: ذاك.

وقد تكون الكاف زائدة كقوله عز وجل: "ليسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ". وتكون للتعجب كما يقال: ما رأيت كاليوم ولا جلدًا مَحَبَّاةً.

48- فصل في اللامات

- اللام تقع زائدة في قولك: وإنما هو ذلك. ومنها لام التأكيد، وإنما يقال لهذه اللام لام الإبتداء نحو قوله عز وجل: "لأنتمُ أشدُّ رهبةً في صدورهم من الله". ومنها في خبر إن نحو قولك: إن زيدا لقائم، وفي خبر الإبتداء، كما قال القائل:

أُمُّ الحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ

ومنها لام الاستغاثة (بالفتح) كقولك: يا للناس، فإذا أردت التعجب (فبالكسر). ومنها لام المُلْك كقولك: هذه الدار لزيد. ولام المُلْك كقوله تعالى: "إنما نُطعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللهِ" أي من أجله. عن الكسائي. وكقوله عز وجل: "أقم الصلاة لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى عَسَقِ اللَّيْلِ" أي عند دلوها.

ومنها لام (بَعْدَ)، كقوله صلى الله عليه وسلم: (صوموا لِرُؤْيَيْتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَيْتِهِ).

ومنها لام التخصيص كقولك: الحمد لله، فهذه لام مختصة في الحقيقة بالله ومثلها قوله تعالى: "والأمر يومئذ لله".

ومنها لام الوقت كقولهم: لِثَلَاثِ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرٍ كَذَا، أَوْ لِأَرْبَعِ بَقِيْنَ
مِنْ كَذَا قَالَ النَّابِغَةُ:

تَوَهَّمْتُ آيَاتٍ لَهَا فَعَرَفْتَهَا * لَيْسِنَّ أَعْوَامَ وَذَا الْعَامِ سَابِعُ
ومنها لام التعجب كقوله: لَللهِ دَرْهُ، وَيُقَالُ: يَا لِلْعَجَبِ، مَعْنَاهُ: يَا قَوْمِ
تَعَالَوْا إِلَى الْعَجَبِ، وَقَدْ تَجْتَمِعُ الَّتِي لِلنَّدَاءِ وَالَّتِي لِلتَّعْجَبِ، كَمَا قَالَ
الشَّاعِرُ:

أَلَا يَا لِقَوْمِي لَطِيفِ الْخِيَالِ

ومنها لام الأمر، كما تقول: لِيَفْعَلْ كَذَا وَلِيَطْلُقْ كَذَا، وَفِي الْقُرْآنِ
الْعَزِيزِ: "ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ".
ومنها لام الجزاء كقوله عَزَّ وَجَلَّ: "إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ
اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ".

ومنها لام العاقبة، كما قال الله عَزَّ وَجَلَّ: "فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ
لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا" وَهُمْ لَمْ يَلْتَقِطُوهُ لِذَلِكَ، وَلَكِنْ صَارَتْ
الْعَاقِبَةُ إِلَيْهِ. وَقَالَ سَابِقُ الْبَرْبَرِيِّ:

وَلِلْمَوْتِ تَغْزُو الْوَالِدَاتُ سِخَالَهَا * كَمَا لِخَرَابِ الدَّهْرِ تُبْنَى
الْمَسَاكِينُ

49- فصل في الميمات

- الميم تزداد في مِفْعَلٍ وَمَفْعَلٍ وَمُفَاعِلَةٍ وَغَيْرِهَا.
وتزداد في أواخر الأسماء للمبالغة، كما زيدت في زُرْقَمٍ وَسُنْهُمْ
وَشِدْقَمٍ.

وقرأت في رساله الصاحب بن عباد، ولكن للثَّبْظَرْمِ خَفَةٌ. وَفِي
(تَبْظَرْمِ) زَعَمَ غَلَامٌ ثَعْلَبٌ أَنَّ الْبِظَرَ: الْخَاتَمُ، وَأَنَّ قَوْلَهُمْ: (تَبْظَرْمِ)
مَشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ وَأَحْسَبُهُ حَسْبَ الْمِيمِ تَزَادُ فِي التَّصَارِيفِ، كَمَا
زِيدَتْ فِي زُرْقَمٍ وَسُنْهُمْ.

50- فصل في النونات

- النون تزداد أولى وثانية وثالثة ورابعة وخامسة وسادسة.
فالأولى: فِي تَعْتَلٍ.

والثانية: في قولهم: ناقة عَنَسَل.

والثالثة: في قَلَسُوة.

والرابعة: في رَعَشَن.

والخامسة: في صَلَتان.

والسادسة: في زَعُفران.

وتكون في أول الفعل للجمع نحو: نُخرج، وفي آخر الفعل للجمع المذكر والمؤنث، نحو يخرجون ويخرجن، وعلامة للرفع في نحو، يخرجان، وفي قولك الرجلان.

وتقع في الجمع نحو مسلمون، وتكون في فعل المطاوعة، نحو كسرتة فانكسر، وقلبتة فانقلب.

وتكون للتأكيد مخففة ومثقلة في قولك: اضربنْ واضربنَّ. وتكون للمؤنث نحو تفعلين.

51- فصل في الهاءات

- الهاء تزداد في زائدة ومدركة وخارجة وطابخة.

وهاء الاستراحة، كما قال الله تعالى: "ما أغنى عني ماليه. هَلَكَ عني سُلطانيه".

وهاء الوقف، على الأمر من وشى يَشي، ووقى يَقي، ووعى يَعي، نحو شيه وعه وقه.

وهاء الوقف، على الأمر من اهتدى واقتدى كما قال الله عزَّ وجلَّ: "قَبْهَدَاهُمُ اقْتَدِهْ".

وهاء التانيث، نحو قاعدة وصائمة.

وهاء الجمع، نحو ذُكورة وجِارة وفُهودة وصُقورة وعُمومة وخُثوله وصبيه وغلمة وبررة وفَجرة وكُتبه وقَسَقه وكَفرة وولاة ورعاة

وقضاة وجبابرة وأكاسرة وقياصرة وجحاجة وتبايعة.

ومنها هاء المبالغة، وهي الهاء الداخلة على صفات المذكر نحو

قولك: رجل علامة، ونسبة وداهية وباقعة. ولا يجوز أن تدخل هذه

الهاء في صفة من صفات الله عزَّ وجلَّ بحال وإن كان المراد بها المبالغة في الصفة.

ومنها الهاء الداخلة على صفات الفاعل لكثرة ذلك الفعل منه، ويقال لها هاء الكثرة، نحو قولهم نُكِّحَتْ وَطُلِّقَتْ وَصُحِّكَتْ وَلَمِنَتْ وَسُخِّرَتْ وفي كتاب الله: "وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ" أي لكل عَيْبَةٍ مُّغْتَابَةٍ.

ومنها الهاء في صفة المفعول به، لكثرة ذلك الفعل عليه، كقولهم: رجل صُحِّكَةٌ وَلَعْنَةٌ وَسُخِّرَةٌ وَهَتْكَةٌ.

ومنها هاء الحال في قولهم: فلان حسن الرَّكْبَةِ وَالْمَشْيَةِ وَالْعِمَّةِ. وهاء المرة كقولك: دخلت دخلة وخرجت خرجة. وفي كتاب الله عزَّ وجلَّ: "وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ".

52- فصل الواوات

- لا تكون الواو زائدة في الأول وقد تزداد في الثانية نحو كوثر وثالثة نحو جَزَوْلٍ ورابعة نحو قَرْنُوَةٌ وخامسة نحو قَمَحْدُوَةٌ.

ومن الواوات واو النسق وهو العطف كقولك: رأيت زيدا وعمرا. وواو العلامة للرفع، كقولك: أخوك والمسلمون.

والواو التي في قولك: لا تأكل السمك وتشرب اللبن، وقول الشاعر:

لَا تَنْهَ عَنَ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ

وفي القرآن العزيز: "وَلَا تَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ" ومنها واو الْقَسَمِ في قوله تعالى: "وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ" "وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ" "وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا".

ومنها واو الحال كقولك: جاءني فلان وهو يبكي، أي في حال بكائه، وفي القرآن: "تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ".

ومنها واو رُبَّ كقول رؤبة:

وَقَاتِمُ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرِقِ

أي وربَّ قائم الأعماق.
ومنها الواو بعنى مع، كقولك: استوى الماء والخشبة. أي مع
الخشبة، ولو تُرَكَّتْ وفصيلها لرضعها، أي مع فصيلها.
ومنها واو الصلّة، كقوله تعالى: "إِلاَّ وَلِها كِتابٌ مَّعْلُومٌ"
ومنها الواو بمعنى إذ، كقوله عزّ وجلّ: "وَطاِئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ
أَنْفُسَهُمْ" يريد إذ طائفة، كما تقول: جنّتُ وزيد راكب، تريد: إذ زيد
راكب.

ومنها واو الثمانية، كقولك: واحد إثنان ثلاثة أربعة خمسة ستة سبعة
وثمانية. وفي القرآن: "سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ
خَمْسَةً سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجاً بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةً وَثَامِنُهُمْ
كَلْبُهُمْ" وكما قال تعالى في ذكر جهنّم: "حَتَّى إِذا جاؤُها فُتِحَتْ
أَبوابُها" بلا واو، لأنَّ أبوابها سبعة. ولما ذكر الجنة قال: "حتى إذا
جاؤوها وَفُتِحَتْ أَبوابُها وقال لهم خَزَنَتُها" فالحق بها الواو، لأنَّ
أبوابها ثمانية وواو الثمانية مستعملة في كلام العرب.

53- فصل مجمل في وقوع بعض حروف المعنى مواقع

بعض

- (أم): تقع موقع بل، كما قال عزّ وجلّ: "أم يقولونَ شاعِرٌ" أي بل
يقولون شاعر. وقال سيبويه: أم تأتي بمعنى الاستفهام، كقوله
تعالى: "أم تريدون أن تسألوا رسولكم" والله أعلم.
(أو): تأتي بمعنى واو العطف كما قال تعالى: "ولا تُطعُ منهم آثِماً
أو كفوِراً" أي آثماً وكفوِراً. وبمعنى بل كما قال تبارك وتعالى:
"وأرسلناهُ إلى مائةِ ألفٍ أو يزيدون" أي بل يزيدون. وبمعنى إلى،
كما قال امرؤ القيس:

فقلتُ له لا تَبِكْ عَيْنُكَ إِثْماً * تُحاوِلُ مُلكاً أو تَموتَ فَتُعذِرا
وبمعنى حتى كما قال الراجز:

صَرباً وطَعناً أو نموتَ الأَعجَلُ

أي حتى يموت.

(أَنَّ): بمعنى لعل، كما قال عز وجل: "وما يُشعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ" والمعنى: لعلها إذا جاءت. والله أعلم.
(إِنْ - الخفيفة): بمعنى لقد، كما قال تعالى: "إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لِغَافِلِينَ"، أي ولقد كنا.

(إِلَى): بمعنى مع، كما قال تعالى: "مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ؟" أي مع الله، وكما قال: "وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ"، أي مع أموالكم، وكما قال عز ذكره: "فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ" أي مع المرافق.

(إِلَّا) بمعنى بل، كما قال عز وجل: "طَهَّ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى إِلَّا تَذَكُّرَةً لِمَنْ يَخْشَى" والمعنى بل تذكرة لمن يخشى، والله أعلم. وكما قال عز وجل: "فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ" معناه: بل الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(إِلَّا): بمعنى لكن، كما قال الله عز ذكره: "لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِمُتَّبِعٍ غَلَا مَنِ تَوَلَّى وَكَفَرَ" معناه لكن من تولى وكفر، وقيل في معنى قول الشاعر:

وَبَلَدَةٍ لَيْسَ بِهَا أُنَيْسٌ * إِلَّا الْيَعْفِرُ وَإِلَّا الْعَيْسُ

أي ولكن اليعافر، على مذهب من ينكر الاستثناء من غير الجنس.
(إِذْ): بمعنى إذا كما قال عز وجل: "وَلَوْ تَرَى إِذْ فُزِعُوا فَلَا فَوْتَ" ومعناه: إذا فزعوا، وقال عز وجل: "وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى" والمعنى: وإذا قال الله يا عيسى، لأن إذا وإذ بمعنى واحد في بعض المواضع، كما قال الراجز:

ثُمَّ جَزَاهُ اللَّهُ عِنِّي إِذَا جَزَى * جَنَاتٍ عَدْنٍ فِي الْعَلَالِيِّ الْعُلَى

والمعنى إذا جزي، لأنه لم يقع بعد. فأما قوله عز وجل: "وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ" فترى: مستقبل، وإذ للماضي، وإنما قال كذلك لأن الشيء كائن وإن لم يكن بعد، وهو

عند الله قد كان لأن علمه به سابق وقضاؤه نافذ فهو لا محالة كائن.

(أَنْتَ): بمعنى كيف كما قال تعالى: "أَنْتَ يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا" أي كيف يحيي وكما قال سبحانه عن حكاية مريم: "أَنْتَ يَكُونُ لِي وَلِذٌ وَلَمْ يَمَسَّ سِنِي بَشَرٌ" أي كيف يكون.

(أَيَّانَ): بمعنى متى، كقول الله سبحانه: "وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ" أي متى. وقال بعض أهل العربية: أصلها أي أوان، فحذفت الهمزة وجعلت الكلمتان كلمة واحدة، كقولهم: أيش، وأصله: أي شيء.

(بَلِ): بمعنى إِنَّ كقوله تعالى: "ص ~ وَالْقُرْآنَ ذِي الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ" معناه إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ لأن القسم لا بد له من جواب.

(بَعْدَ): بمعنى مع، يقال: فلان كريم وهو بَعْدَ هذا أديب، أي مع هذا ويتأول قول الله عز وجل: "عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٌ" أي مع ذلك، والله أعلم.

(ثُمَّ): بمعنى واو العطف، كما قال تعالى: "فَالْيُنَا مَرَجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ" أي والله شهيد على ما يفعلون.

(عَنْ): بمعنى بعد، كما قال امرؤ القيس:

تَوَّوْمُ الصُّحَى لَمْ تَنْطِقْ عَنْ تَفْضُلِي

أي بعد تفضل.

(كَأَيِّنُّ): بمعنى كم، فيها لغتان بالهمزة والتشديد وبالتخفيف، قال جل وعال: "وَكَأَيِّنُّ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ" أي وكم من قرية عتت عن أمر ربها ورسوله.

(لَوْ): بمعنى إن الخفيفة، قال الفرّاء: (لَوْ) تقوم وقام إن الخفيفة كما قال عز وجل: "لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ" ولولا أنها بمعنى إن لاقتضت جوابا، لأن لو لا بد لها من جواب ظاهر أو مضمون مضمرا، كقوله تعالى: "وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي

قِرطاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ .

(لولا): بمعنى هَلَا، كقوله عَزَّ وَجَلَّ: "فلولا إذ جاءهم بأسنا تَضَرَّعُوا" أي فهَلَا، وقوله تعالى: "لو ما تأتينا بالملائكة إن كُنْت من الصَّادِقِينَ" أي هل تأتينا؟ وما زيادة وصلة.
(لما): بمعنى لم لا تدخل إلا على المستقبل، كما تقول: جنْتُ ولما يجيء زيد وكما قال عَزَّ وَجَلَّ: "بل لَمَّا يذوقوا عذاب" أي لم يذوقوا، وكما قال عَزَّ وَجَلَّ: "كَلَّا لَمَّا يَقْضِ ما أَمْرُهُ" أي لم يقض. فأَمَّا لَمَّا التي للزمان، فتكون للماضي نحو: قَصِدْتُكَ لَمَّا ورد فلان.
(لا): بمعنى لم كقوله عَزَّ وَجَلَّ: "فلا صَدَّقُوا صَلَّى" أي لم يصدِّق ولم يُصلِّ.
وينشد:

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرِ جَمًّا * وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا

أي وأيُّ عبد لك لم يُلم بالذنب.
(لَدُنْ): بمعنى عند، كقوله تعالى: "قد بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا" أي من عندي. وكقوله عَزَّ وَجَلَّ: "وَأَلْقَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ" أي عند الباب.

(ليسَ): بمعنى لا، تقول العرب: ضربت زيدا ليس عمرا، أي لا عمرا، وكما قال لبيد:

إِنَّمَا؟؟ زِيُّ الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ
أي لا الجمل.

(لعل): بمعنى كي، كما قال تعالى: "وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ" يريد كي تهتدوا.

(ما): بمعنى مَنْ، كقوله تعالى: "وما خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى" أي ومن خَلَقَ، وكذلك قوله تعالى: "وَالسَّمَاءَ وما بَنَاهَا" إلى قوله: "وَتَنْفُسٍ و ما سَوَّاهَا: أي ومن سَوَّاهَا، وأهل مكة يقولون إذا سمعوا صوت الرَّعْد: سبحان ما سبحت له الرَّعد، أي من سبحت له الرَّعد.

(في): بمعنى على قال تعالى: "وَأَصْلَبْتَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ" لَأَنَّ
الجدع للمصلوب بمنزلة القبر للمقبور. وينشد:
هُمُ صَلَّبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جِدْعِ نَخْلَةٍ * فَلَا عَطَسَتْ شِيَانٌ إِلَّا بِأَجْدَعَا
(مِنْ): بمعنى على، قال تعالى: "وَتَصَرَّنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا" أي على القوم.

(حتى): بمعنى إلى، كما قال تعالى: "سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ".

54- فصل في الأثنين ينسب الفعل إليهما وهو لأحدهما
- وقد تقدم في بعض الفصول ما يقاربه، قال الله تعالى: "فَلَمَّا بَلَغَا
مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا" وكان النسيان من أحدهما لأنه قال:
"فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان". وقال تعالى: "مَرَجَ
الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ" أي كلاهما يجتمعان، وأحدهما عذب والآخر ملح:
"وبينهما بَرْزَخٌ" أي حاجز، ثم قال: "يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ"
وإنما يخرج من الملح لا من العذب.

**55- فصل في إقامة الإنسان مقام من يشبهه وينوب
منابه**

- من سنن العرب أن تفعل ذلك، فتقول: زيد عمرو، أي كأنه هو، أو
يقوم مقامه ويسد مسده. وتقول أبو يوسف أبو حنيفة، أي في
الفقه، والبحتري أبو تمام، أي في الشعر، وفي القرآن: "وأزواجه
أُمَّهَاتُهُمْ" أي هنَّ مثلهن في التحريم، وليس المراد أنهنَّ والدات، إذ
جاء في آيةٍ أخرى: "إِنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ"، فنفي أن تكون
الأم غير الوالدة.

**56- فصل في إضافة الفعل إلى ما ليس بفاعل على
الحقيقة**

- من سنن العرب أن تعرب عن الجماد بفعل الإنسان، كما قال
الراجز:

امْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ قَطْنِي
وليس هناك قول، وكما قال الشماخ:

كأني كسوْتُ الرَّحْلَ أَحْقَبَ سَهْوًا * أطاع له مِنْ رَامَتَيْنِ حَدِيقُ
فجعل الحديق مطيعاً لهذا العير لما تمكن من رعيه، والحديق لا
طاعة له ولا معصية، وفي كتاب الله عَزَّ وَجَلَّ: "فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً
يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَهُ"، ولا إرادة للجدار، ولكنه من توسع العرب في
المجاز والاستعارة، قال الصُّولِيُّ: ما رأيت أحداً أَشَدَّ بَدَخاً بالكفر
من أبي فراس، ولا أكثر إظهاراً له منه ولا أدوم تعبثاً بالقرآن قال
يوماً ونحن في دار الوزير أبي العباس أحمد بن الحسين ننتظر
مجيئه: هل تعرف للعرب إرادة لغير مميز؟ فقلت: إن العرب تعبر
عن الجمادات بقول ولا قول لها، كما قال الشاعر:

امتلاً الحوضُ وقال قَطْنِي
وليس ثمَّ قول، قال: لم أَرِدْ هذا، وإنما أريد في اللغة إرادة لغير
مميز، وإنما عَرَّضَ بقوله عَزَّ وَجَلَّ: "فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ
يَنْقُضَهُ فَأَقَامَهُ" فأيدني الله عَزَّ وَجَلَّ بأن تذكرت قول الراعي:
فِي مَهْمَةٍ فُلِقْتُ بِهِ هَامَاتُهَا * فَلَقَ الْفُؤُوسَ إِذَا أَرَدْنَ نَصُولاً
فكأني ألقمته الحجر، وسُرَّ بذلك من كان صحيح النية، وسود الله
وجه أبي فراس.

والعرب تسمي التهيؤ للفعل والاحتياج إليه إرادة. قال أبو محمد
اليزيدي: كنت والكسائي عند العباس بن الحسن العلوي فجاء غلام
له وقال يا مولاي، كنت عند فلان فإذا هو يريد أن يموت، فضحكنا،
فقال ممَّ ضحكتما؟ قلنا من قوله: يريد أن يموت، وهل يريد
الإنسان أن يموت؟ فقال العباس: قد قال الله تعالى: "فَوَجَدَا فِيهَا
جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَهُ فَأَقَامَهُ"، وإنما هذا مكان يكاد. فَتَبَّهْنَا. والله
أَعْلَمُ.

57- فصل في المجاز

- قال الجاحظ:

للعرب إقدام على الكلام، ثقة بفهم المخاطب من أصحابهم عنهم،
كما جَوَّزُوا قوله: أكله الأسود، وإنما يذهبون إلى التَّهْشِ واللذع

والعَضُّ، وأكل المال، وإِنَّمَا يذهبون إلى الإِفْنَاءِ، كما قال الله عَزَّ
وَجَلَّ: "إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي
بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا".

ولعلمهم شربوا بتلك الأموال الأنبذة، ولبسوا الحلل، وركبوا
الهماليج، ولم ينفقوا منها درهمًا في سبيل الله، إِنَّمَا أَكَلُوا
وَجَوَّزُوا: أَكَلْتُهُ النَّارَ، وَإِنَّمَا أَبْطَلْت عَيْنَهُ.

وَجَوَّزُوا أَيضًا أَنْ يَقُولُوا: دُقْتُ، لما ليس يُطْعَم، وهو قول الرجل إذا
بالغ في عقوبة عبده: دُق، وكيف ذقته؟ أي وجدت طعمه. قال الله
عَزَّ وَجَلَّ: "ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ" وقال عَزَّ مِنْ قَائِلٍ:
"فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسِ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ" وقال تعالى:
"فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ". ثم قالوا: طَعِمْتُ، لغير الطعام، كما قال
الْمَرْجِيُّ:

فَإِنْ شِئْتُ حَرَّمْتُ النِّسَاءَ سِوَاكُمْ * وَإِنْ شِئْتُ لَمْ أَطْعَمْ نُقَاخًا وَلَا
بَرْدًا

قال الله تعالى: "فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ
مِنِّي" يريد: ومن لم يذق طعمه. ولما قال خالد بن عبد الله في
هزيمة له: أَطْعِمُونِي مَاءً، قال الشاعر:
بَلِّ السَّرَاوِيلَ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ دَهْشٍ * وَاسْتَطْعَمَ الْمَاءَ لَمَّا جَدَّ فِي
الْهَرَبِ

فبلغ ذلك الحجاج، فقال: ما أيسر ما تَعَلَّقَ فِيهِ يَا ابْنَ أَخِي، أليس
الله تعالى يقول: فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ
مِنِّي".

قال الجاحظ: في قوله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا
مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا" يريد فما دونها، وهو كقول القائل: فلان
أسفل الناس، فتقول: وفوق ذلك، تضع قولك (فوق) مكان قولهم:
هو شر من ذلك. وقال الْفَرَّاءُ: فما فوقها في الصَّعْر، والله أعلم.

قال المُبرد: من الآيات التي ربما يَغْلَطُ في مجازها النحويون قول الله تعالى: "فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ" والشهر لا يغيب عن أحد. ومجاز الآية: فمن كان منكم شاهد بلدة في الشهر فليصمه، والتقدير: فمن كان شاهداً في شهر رمضان فليصمه، ونصب (الشهر) للظرف، لا نصب المفعول.

58- فصل في إقامة وصف الشيء مقام اسمه

- كما قال الله عز وجل: "وَحَمَلْنَا عَلَى ذَاتِ أَلْوَاهٍ وَدُسْرٍ" يعني السفينة، فوضع صفتها موضع تسميتها. وقال تعالى: "إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّفِينَاتِ الْجِيَادُ" يعني الخيل. وقال بعض المتقدمين: سألتُ قُتَيْبَةَ عن أبيها صَحْبَهُ * في الرَّوْعِ: هل رَكِبَ الْأَعْرَجَ الْأَشْقَرَا؟ يعني هل قَتَلَ، وَالْأَعْرَجُ الْأَشْقَرُ: وصف الدَّم فإقامه مقام اسمه. وقال بعض المحدثين:

ثِمْتُ بَرْقِ الْوَزِيرِ فانهلَّ حَتَّى * لَمْ أَحِدْ مَهْرَبًا إِلَى الْإِعْدَامِ
فَكَأَنِّي وَقَدْ تَقَاصَرَ بَاعِي * خَائِبٌ فِي عُبابِ أَخْصَرَ طَامِي

يعني: البحر.

وقال الحجاج لابن القَبَعْتَرِيِّ: لأَحْمِلَنَّكَ عَلَى الْأَدْهَمِ، يعني القيد، فتجاهل عليه، وقال: مِثْلُ الْأَمِيرِ يَحْمِلُ عَلَى الْأَدْهَمِ وَالْأَشْهَبِ.

59- فصل في إضافة الشيء إلى الله جل وعلا

- العرب تُضيف بعض الأشياء إلى الله عزَّ ذكره وإن كانت كلها له. فتقول: بيت الله وظلُّ الله وناقَةُ الله.

قال الجاحظ: كل شيء أضافه الله إلى نفسه فقد عَظَّمَ شأنه، وفَحَّمَ أمره، وقد فعل ذلك بالنار، فقال: "نَارُ اللَّهِ الْمَوْقَدَةُ".

ويُروى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَعْتِيبَةَ بِنِ أَبِي لَهَبٍ: أَكَلَكِ كَلْبُ اللَّهِ، ففي هذا الخبر فائدتان، إحداهما أنه ثَبَّتَ بذلك أن الأسد كلب، والثانية أن الله تعالى لا يضافُ إليه إلا العظيم من الأشياء في الخير والشر، أما الخير فكقولهم: أرضُ الله، و خليل

الله، وزوّار الله، وأما الشرّ فكقولهم: دَعَهُ في لَعْنَةِ الله وَسَخَطِهِ وأليم عذابه وإلى نارِ الله وحرّ سَقَرِهِ.

60- فصل في تسمية العرب أبناءها بالشنيع من الأسماء

- هي من سنن العرب، إذ تُسَمَّى أبناءها بِحَجَرٍ، وِكَلْبٍ، وَتَمِيرٍ، وَذئبٍ، وَأَسَدٍ، وما أشبهها، وكان بعضهم إذا وُلِدَ لأحدهم ولد سَمَّاه بما يراه ويسمعه، مما يتفائل به، فإن رأى حجرا أو سمعه، تَأَوَّلَ فيه الشِدَّةَ وَالصَّلَابَةَ، وَالصَّبْرَ وَالْبَقَاءَ، وَإِنْ رَأَى كَلْبًا تَأَوَّلَ فيه الحِرَاسَةَ وَالْأَلْفَةَ وَبُعْدَ الصَّوْتِ، وَإِنْ رَأَى تَمِيرًا تَأَوَّلَ فيه المَنَعَةَ وَالقِيَّةَ وَالشُّكَّاسَةَ، وَإِنْ رَأَى ذئبًا تَأَوَّلَ فيه المَهَابَةَ وَالقُدْرَةَ وَالجِشْمَةَ.

وقال بعضُ الشُعوبِيَّةِ لابن الكلبي: لِمَ سَمَّتِ العربُ أبناءَها بِكَلْبٍ وَأَوْسٍ وَأَسَدٍ وما شاكلها: وَسَمَّتِ عبيدها بِئِيسِرٍ وَسَعْدٍ وَيُمنٍ؟ فقال وأحسن: لأنها سَمَّتِ أبناءَها لِأعدائها، وَسَمَّتِ عبيدها لِأنفسِها. ثم نبتدئ بأبنية الأفعال، فنقول:

61- فصل في أبنية الأفعال

- في الأكثر الأغلب:

1- (فعل) يكون بمعنى التكثير، كقوله عَزَّ وَجَلَّ: "وَعَلَّقَتِ الأبوابَ". وقوله: "يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ".

وفَعَّلَ: يكون بمعنى أفعال، نحو خَبَّرَ وَأَخْبَرَ، وَكَرَّمَ وَأَكْرَمَ، وَنَزَلَ وَأَنْزَلَ. ويكون مضادا له نحو أفرط إذا جاوز الحدَّ، وَقَرَّطَ إذا قَصَّرَ. قال الشاعر:

لا حَيْرَ في الإفراطِ والتفريطِ * كِلَاهُمَا عِنْدِي مِنَ التَّخْلِيصِ

وقلت في كتاب المبهج: إِيَّاكَ وَالإفراطِ الممْلِ والتفريطِ المُخْلِ. ويكون فَعَّلَ بنية لا لمعنى، نحو كَلَّمَ.

ويكون بمعنى نسب، نحو ظلمهُ: إذا نسبهُ إلى الظلمِ، وَجَهَلَهُ: إذا نسبهُ إلى الجهلِ.

2- (أَفْعَل) يكون بمعنى فَعَلَ، نحو أَسْقَى وَسَقَى، وَأَمَحَصَهُ الْوَدَّ وَوَحَّصَهُ، وقد يَتَضَادَّان نحو تَشَطَّ الْعُقْدَةَ، إِذَا شَدَّهَا، وَأُنْشِطَهَا إِذَا حَلَّهَا.

3- (فَاعَلَّ) يكون بين اثنين نحو ضَارَبَهُ، وَبَارَزَهُ وَخَاصَمَهُ وَحَارَبَهُ وَقَاتَلَهُ. ويكون بمعنى فَعَلَ كقوله تعالى: "قَاتَلَهُمُ اللَّهُ" أي قَتَلَهُمْ، وسافر الرَّجُل ويكون بمعنى فَعَّلَ نحو ضَاعَفَ الشَّيْءَ وَصَعَّفَهُ.

4- (تَفَاعَلَ) يكون بين اثنين وبين الجماعة نحو تَجَادَلَا وَتَنَاطَرَا وَتَحَاكَمَا. ويكون من واحد نحو تَرَاءَى لَهُ. ويكون بمعنى أَظْهَرَ نحو تَغَافَلَ وَتَجَاهَلَ وَتَمَارَضَ وَتَسَاكَرَ إِذَا أَظْهَرَ غَفْلَةً وَجَهْلًا وَمَرَضًا وَسُكْرًا، وليس بغافل ولا جاهل ولا مريض ولا سكران.

5- (تَفَعَّلَ) يكون بمعنى فَعَّلَ نحو تَخَلَّصَهُ إِذَا خَلَّصَهُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

تَخَلَّصَنِي مِنْ غَفْلَةِ الْعَيِّ مُنْعِمًا * وَكُنْتُ زَمَانًا فِي ضَمَانِ إِسَارِهِ
وكما قال عمرو بن كلثوم:

تَهَدَّدْنَا وَأَوْعَدْنَا رُوبِدًا * مَتِي كُنَّا لِإِمَّاكَ مَقْتُونَا
ويكون بمعنى التَّكَلَّفِ نحو تَشَجَّعَ وَتَجَلَّدَ وَتَحَلَّمَ. ويكون لأخذ الشيء نحو تَادَّبَ وَتَفَقَّهَ وَتَعَلَّمَ.

ويكون تَفَعَّلَ بمعنى افْتَعَلَ نحو تَعَلَّمَ بمعنى اعْلَمَ كَمَا قَالَ الْقِطَامِيُّ:

تَعَلَّمَ أَنَّ بَعْدَ الشَّرِّ خَيْرًا * وَأَنَّ لِهَذِهِ الْعُمَمِ انْقِشَاعًا

أَي اعْلَمَ.

6- (اسْتَفْعَلَ) يكون بمعنى التَّكَلَّفِ نحو اسْتَعْظَمَ أَي تَعَظَّمَ، وَاسْتَكْبَرَ أَي تَكَبَّرَ، وَيَكُونُ اسْتَفْعَلَ بِمَعْنَى الِاسْتِدْعَاءِ وَالطَّلَبِ نَحْوِ اسْتَطَعَمَ وَاسْتَسْقَى وَاسْتَوْهَبَ. وَيَكُونُ بِمَعْنَى فَعَلَ نَحْوِ اسْتَقَرَّ أَي أَقَرَّ.

ويكون بمعنى صار نحو اسْتَنَوَقَ الْجَمَلُ، واستنسر البُغاثُ، وقد تقدم في باب السينات.

7- (اَفْتَعَلَ) يكون بمعنى فَعَلَ نحو اشْتَوَى أي شوى، واقْتَنَى أي قنى، واكْتَسَبَ أي كَسَبَ. ويكون لحدوث صفة نحو اَفْتَقَرَ واقْتَتَنَ. 8- وأما (انْفَعَلَ) فهو فعلُ المطاوعة نحو كَسَرْتُهُ فانكسر، وجَبَرْتُهُ فانجبر، وقلبته فانقلب، وقد تقدم له ذكر في باب النونات.

62- فصل في أبنية دالة على معان في الأغلب الأكثر وقد تختلف - ما كان على (فَعَلان) دلَّ على الحركة والإضطراب كالنَّزوان والغليان والضَّربان والهِيجان.

وما كان على (فَعَلان) دلَّ على صفات تقع من أحوال كالعَطْشان والغَرْشان والشَّيعان والرَّبان والغَضبان.

وما كان على (أَفْعَلَ) دلَّ على صفات بالألوان نحو أبيض وأحمر وأسود وأصفر وأخضر وكذلك العيوب تكون على أفعال نحو أزرق وأحْوَل وأَعْوَر وأَفْرَع وأَقْطَع وأَعْرَج وأَحْنَف.

وتكون الأدوية على (فُعَال) كالصُّدَاع والزُّكام والسُّعال والخُنَّاق والكَبَاد. والأصوات أكثرها على هذا كالصُّرَاخ والتُّبَاخ والصُّبَاخ والرُّغَاء والتُّغَاء والخُوار.

وفصل آخر منها على (فَعِيل) كالصَّجِيج والهَرِير والصَّهِيل والتَّهِيْق والصَّغِيب والزَّيْر والتَّعِيق والتَّعِيب والخَرِير والصَّرِير.

وحكايات الأصوات على (فَعْلَة) كالصَّرَصرة والقَرَقَرَة والغَرغَرَة والقَعْقَعَة والحَشْحَشَة.

وأطعمة العرب على (فَعِيلَة) كالسَّخِينَة والعَصِيدَة واللَّفَيْتَة والخَرِيرَة والتَّقِيْعَة والوَلِيْمَة والِعَقِيْقَة.

وأكثر الأدوية على (فَعُول) كاللُّعُوق والسَّمُوط والوَجُور واللُّدُود والذَّرُور والقَطُور والتَّنطُول.

وأكثر العادات في الاستكثار على (مُفَعَال) نحو مِطْعَان ومِطْعَام ومِضْرَاب ومِضْيَاف ومِكَتَار ومِهْدَار وامْرَأَةٌ مِعْطَار ومِذْكَار ومِئْنَاث ومِئْتَام.

63- فصل في التشبيه بغير أداة التشبيه

- وهذه طريقة أنيقة غَلَبَ عليها المحدثون المتقدمين فأحسنوا وظَرَفُوا وَلِطَفُوا وأرى أبا نواس السَّابِقَ إليها في قوله:
تَبْكِي فَنُلْقِي الدَّرَّ مِنْ تَرْجِسٍ * وَتَلْطِمُ الْوَرْدَ بِعُنَابٍ
فشبه الدمع بالدَّرِّ والعين بالترجس والخدَّ بالورد والأنامل بالعُنَابِ
من غير أن يذكر الدمع والعين والخدَّ والأنامل ومن غير أن استعان
بأداة من أدوات التشبيه، وهي: كَانَّ وكاف التشبيه، وَحَسِبْتُهُ كَذَا،
وفلان حسن ولا القمر، وجوادٌ ولا المطر.

وقد زاد أبو الفريح الوأواءُ على أبي نواس فخمَّس ما ربَّعَهُ بقوله:
وَأَمْطَرَتْ لَوْلَا مِنْ تَرْجِسٍ وَسَقَتْ * وَرَدًا وَعَصَتْ عَلَى الْعُنَابِ
بالبردِ

والزَّيَادَةُ في تشبيه الثَّغْرِ بالبرد. ومن هذا الباب: قول أبي الطَّيِّبِ
المتنبي:

بَدَتْ قَمْرًا وَمَالَتْ حُوطًا بَانَ * وَفَاحَتْ عَثْبَرًا وَرَتَتْ غَزَالًا
وقول أبي القاسم الرَّاهِي:

سَفَرَنْ بُدُورًا وَانْتَقَبْنَ أَهْلَةً * وَمِسْنٌ عُصُونًا وَالتَّفْتَنَ جَادِرًا
وقول أبي الحسن الجوهري الجرجاني في الشَّراب:

إِذَا فُضَّ عَنْهُ الحَتْمُ فَاحَ بَنَفْسَجًا * وَأَشْرَقَ مِصْبَاحًا وَتَوَّرَ عُصْفُرًا
وقول مؤلف الكتاب:

رَنَا ظَبِيًّا وَعَنَى عَنْدَلِيًّا * وَلاَحَ شَقَائِقًا وَمَشَى قَضِيًّا
وقوله أيضًا:

وَفِيكَ لَنَا فِتْنٌ أَرْبَعٌ * تَسْلُ عَلَيْنَا سُيُوفَ الحَوَارِجِ
لِحَاظِ الظَّبَاءِ وَطُوقِ الحَمَامِ * وَمَشَى القِبَاجِ وَرَى النَّدَارِجِ
ومن هذا الباب قول ابن سُكْرَةَ:

الْحَدُّ وَرُدُّ وَالصَّدْعُ عَالِيَةٌ * وَالرِّيْقُ حَمْرٌ وَالنَّعْرُ مِنْ بَرْدٍ

وقول القاضي عبد العزيز في المدح:

لِحَاطِطِكَ أَفْدَارٌ وَكَفِّكَ مُرْنَةٌ * وَعَزْمُكَ صَمْصَامٌ وَرَبُّعُكَ غَيْلٌ

64- فصل في إقامة العم مقام الأب والخالة مكان الأم

- قال الله تعالى حكاية عن بني يعقوب: "أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي؟ قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ"، وإسماعيل عم يعقوب فجعله أبا.

وقال في قصة يوسف: "وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ" يعني أباه وخالته، وكانت أمه قد ماتت فجعل الخالة أما.

65- فصل في تقارب اللفظين واختلاف المعنيين

- حَرَجَ فلان: إذا وقع في الحَرَجِ، وَتَحَرَّجَ: إذا تباعد عن الحَرَجِ. وكذلك أَيْمَ وَتَأَيْمَ.

وَهَجَدَ: إذا نام، وَتَهَجَّدَ: إذا سَهَرَ.

وَقَرَعَ فلان: إذا أتاه القَرَعُ، وَقَرَّعَ عنه إذا نُجِّيَ عنه القَرَعُ، وفي كتاب الله: "حتى إذا قُرِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ" أي أخرج القَرَعُ عنها.

ويقال: امرأةٌ تَدُورُ، أي مُتَصَوِّنةٌ عن الأقدار، واللفظ يُشبهه ضدُّ ذلك.

66- فصل في وقوع فعل واحد على عدة معان

- من ذلك قولهم: قَضَى بِمَعْنَى حَتَمَ، كقوله تعالى: "فَلَمَّا قَضَيْنَا

عَلَيْهِ الْمَوْتَ". وَقَضَى بِمَعْنَى أَمَرَ، كقوله تعالى: "وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا

تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ" أي أمر ويكون قضى بمعنى صَنَعَ، كقوله تعالى:

"فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ" أي فاصنع ما أنت صانع. ويكون قضى بمعنى

حَكَمَ، كما يقال للحاكم قاض. وقضى بمعنى أعلم، كقوله تعالى:

"وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ" أي أعلمناهم. ويقال

للميت: قضى، إذا قَرِعَ مِنَ الْحَيَاةِ.

وقضاء الحاجة، معروف ومنه قوله تعالى: "إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسٍ

يَعْقُوبَ قَضَاهَا".

ومن هذا الباب قوله تعالى: "فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ" أي الصلاة المعروفة. وقوله عز وجل: "وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ" أي ادعُ لهم وقوله: "إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا" فالصلاة من الرحمة، ومن الملائكة الاستغفار، ومن المؤمنين الثناء والدعاء، والصلاة: الدين، من قوله تعالى في قصة شعيب: "أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ" أي دينك. والصلاة: كنائس اليهود، وفي القرآن: "لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيعُ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ".

67- فصل في كلمة واحدة من الألفاظ تختلف معانيها باختلاف مصدرها وليس للعرب كلمة مثلها

- هي قولهم: وَجَدَ كَلِمَةً مُبْهَمَةً، فإذا صُرِّفَتْ قيل في ضد العدم: وُجُودًا، وفي المال: وُجُودًا، وفي الغضب: مَوْجِدَةٌ، وفي الصَّالَةِ: وَجِدَانًا، وفي الحزن: وَجْدًا.

68- فصل في وقوع اسم واحد على أشياء مختلفة

- من ذلك: عين الشمس وعين الماء ويقال لكل واحد منهما: العين.

والعين: التَّقْد من الدَّرَاهِم.

والعين: الدَّنَانِير.

والعين: السَّحَابَةُ من قِبَل القبلة.

والعين: مطر أَيَّام لا يُقْلَع.

والعين: الدَّيْدَبَان، والجاسوس، والرَّقِيب، وكلهم قريب من قريب.

ويقال في الميزان: عين، إذا رجحت إحدى كفتيه على الأخرى.

والعين: عين الرِّكِيَّة.

وعين الشيء: نفسه.

وعين الشيء: خياره.

والعين: الباصِرَة.

والعين: مصدر عانه عَيْنًا.

ومن ذلك الخال: أخو الأم، ونوع من البرود، والاختيال، والغيم،
وواحد الخيلان.

ومن ذلك الحميم، يقع على الماء الحارّ، والقرآن ناطق به.
قال أبو عمرو: والحميم: الماء البارد، وأنشد:
فساغ لي الشَّرابُ وكُنْتُ قَبْلًا * أكادُ أعصُّ بالماء الحميم
الحميم: الخاصُّ، يقال: دُعينا في الحامّة لا في العامّة.
والحميم: العرق.

والحميم: الخيارُ من الإبل، ويقال: جاء المُصدِّقُ فأخذَ حميمها، أي
خيارها.

ومن ذلك المولى، هو السيد، والمُعْتِقُ، والمُعْتَقُ، وابن العم،
والصَّهر، والجار، والحليف.

ومن ذلك العدل، هو الفدية من قوله تعالى: "أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا".
والعدل: القيمة، والرَّجُلُ الصَّالِحُ، والحقُّ: وضدُّ الجور.
ومن ذلك المرض، المرض في القلب: هو الفتور عن الحقِّ، وفي
البدن: فتور الأعضاء، وفي العين: فتور النَّظَرِ.

69- فصل في الإبدال

- من سنن العرب إبدال الحروف وإقامة بعضها مكان بعض، في
قولهم: مَدَحَ، وَمَدَّهَ، وَجَدَّ، وَجَدَّ، وَخَرَمَ، وَخَرَمَ، وَصَقَعَ الدَّيْكَ،
وَسَقَعَ، وَفَاضَ أَي مَاتَ، وَفَاضَ، وَقَلَقَ اللهُ الصُّبْحَ، وَفَرَّقَهُ.
وفي قولهم: صِرَاطٌ وَسِرَاطٌ، وَمُصَيِّرٌ وَمُصَيِّرٌ، وَمَكَّةٌ وَبَكَّةٌ.

70- فصل في القلب

- من سنن العرب القلب في الكلمة وفي القصّة.
أما في الكلمة فكقولهم: جَدَبَ وَجَبَدَ، وَصَبَّ وَبَصَّ، وَبَكَلَ وَبَلَكَ،
وَطَمَسَ وَطَسَمَ.

وأما القصّة فكقول الفرزدق:

كما كان الرِّناءُ فريضةً الرَّجْمِ

أي كما كان الرَّجْمُ فريضةً الرِّنا. وكما قال:

وَتَشْقَى الرَّمَاحُ بِالصَّيَاطِرَةِ الْحَمْرِ

أي وتشقى الصَّيَاطِرَةُ الحُمْرُ بالرماح.
وكما يقال: أَدْخَلْتُ الخَاتَمَ فِي إِصْبَعِي، وَإِنَّمَا هُوَ إِدْخَالُ الأَصْبَعِ فِي الخَاتَمِ.

وفي القرآن: " مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي القُوَّةِ " وَإِنَّمَا العُصْبَةُ أُولُوا القُوَّةَ تَنُوءُ بالمفاتيح.

71- فصل في تسمية المتضادين باسم واحد

- هي من سنن العرب المشهورة، كقولهم:
الجَوْنُ: للأبيض والأسود.

والقُرُوءُ: للإطهار والحَيْضُ.

والصَّريمُ: لليلِ والصُّبْحُ.

والخَيْلولةُ: للشِّكِّ واليَقِينِ. قال أبو ذؤيب:

فَبَقِيْتُ بَعْدَهُمْ بِعَيْشٍ ناصِبٍ * وَإِخَالُ أَنِّي لِأَحِقُّ مُسْتَتَبِعِ

أَي وَأَتَيَقِّنُ.

والنَّدُّ: المِثْلُ والصدُّ. وفي القرآن: " وَتَجْعَلُونَ لِهٖ أُنْدَادًا " على المعنيين.

والزَّوْجُ: الذَّكَرُ والأنثى.

والقَانِعُ: السَّائِلُ والذي لا يسأل.

والنَّاهِلُ: العَطْشَانُ والرَّيَّانُ.

72- فصل في الإتياع

- هو من سنن العرب وذلك أن تتبع الكلمة الكلمة على وزنها ورويتها إشباعاً وتوكيداً اتِّسَاعاً كقولهم: جَائِعٌ نَائِعٌ، وَسَائِغٌ لِأَغْبٍ، وَعَطْشَانٌ نَطْشَانٌ، وَصَبٌّ صَبٌّ، وَخَرَابٌ يَبَابٌ. وقد شاركت العرب العجم في هذا الباب.

73- فصل في اشتقاق نعت الشيء من اسمه عند

المبالغة فيه

- ذلك من سنن العرب كقولهم: يَوْمَ أَيَّوْمٍ، وَلَيْلَ أَلَيْلٍ، وَرَوْضَ أَرْيَضٍ، وَأَسَدَ أَسِيدٍ، وَصُلْبَ صَلِيبٍ، وَصَدِيقَ صَدُوقٍ، وَظِلَّ ظَلِيلٍ، وَحِرْزَ حَرِيزٍ، وَكِنٌّ كَنِينٍ، وَدَاءٌ دَوِيٌّ.

74- فصل في إخراج الشيء المحمود بلفظ يوهم ضد ذلك

- كما يقال: فلان كريم غير أنه شريف، ولئيم غير أنه خسيس، وكما قال التابغة الذباني:

ولا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سِيُوقَهُمْ * بِهِنَّ قُلُوبٌ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَابِ
وكما قال التابغة الجعدي:

فَتَى كَمَلَتْ أَخْلَافُهُ غَيْرَ أَنَّهُ * جَوَادٌ فَمَا يُبْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا
وقال بعض البلغاء: فلان لا عيب فيه غير أن لا عيب فيه يَرُدُّ عَيْنَ الْكَمَالِ عَنْ مَعَالِيهِ.

75- فصل في الشيء يأتي بلفظ المفعول مرة ولفظ الفاعل مرة والمعنى واحد

- تقول العرب: مُدَجَّجٌ وَمُدَجَّجٌ، وَعَبْدٌ مُكَاتِبٌ وَمُكَاتِبٌ، وَشَاؤٌ مُعَرَّبٌ وَمُعَرَّبٌ، وَمَكَانٌ عَامٍ وَمَعْمُورٌ، وَأَهْلٌ وَمَأْهُولٌ، وَنُفِيسَتِ الْمَرْأَةُ وَنُفِيسَتْ، وَعُنَيْتُ بِالشَّيْءِ وَعُنَيْتُ بِهِ، وَسَعِدَ فُلَانٌ وَسُعِدَ، وَرَهِيَ عَلَيْنَا وَرُهَا.

76- فصل في التكرير والإعادة

هي من سنن العرب في إظهار العناية بالأمر كما قال الشاعر:
مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا
وكما قال الآخر:

كَمْ نِعَمَتٍ كَانَتْ لَكُمْ * كَمْ كَمْ وَكَمْ

فكرر لفظ (كم) للعناية بتكثير العدد. ومنه قوله تعالى: "أولى لك فأولى".

ولهذا جاء في كتاب الله التكرير كقوله تعالى: "فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ"، وقوله عز وجل: "وَلَيْلٌ يَوْمِيذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ".

77- فصل في إجراء غير بني آدم مجراهم في الإخبار عنه

- من سنن العرب أن تجري الموات وما لا يعقل في بعض الكلام مجرى بني آدم، فتقول في جميع أرض أرضون، وتقول: لقيت منهم الأَمْرَيْنِ، وربما يتعدى هذا إلى أكثر منه كما قال الجعدي:
تَمَزَّرْتَهَا وَالذِّيكُ يَدْعُو صَبَاحَهُ * وَأَمَّا بَنُو نَعَشٍ دَنُوا فَتَصَوَّبُوا
وكما قال الله عز وجل: "لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ" وقال عز اسمه: "إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين".
وقال عز وجل: "يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون" وقال: "لقد علمت ما هؤلاء ينطقون" وأكبر من قول الجعدي قول عبدة بن الطيب:
إِذَا أَشْرَفَ الذِّيكُ يَدْعُو بَعْضَ أُسْرَتِهِ * إِلَى الصَّبَاحِ وَهُمْ قَوْمٌ مَعَاذِلُ
فجعل للذِّيك أسرة وسمهم قوم.

78- فصل في خصائص من كلام العرب

- للعرب كلام تخص به معاني في الخير والشر وفي الليل والنهار وغيرهما فمن تلك التتابع والتهافت لا يكونان إلا في الشر. وهاج الفحل، والشر، والحرب، والفتنة. ولا يُقال: هاج، لما يؤدي إلى الخير.

وظل يفعل كذا، إذا فعله نهارا، وبات يفعل كذا، إذا فعله ليلا. والتأويب: سير النهار لا تعريج فيه. والإسناد: سير الليل لا تعريس فيه. ومن ذلك قوله تعالى: "فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ" أي مثلنا بهم، ولا يُقال: جُعلوا أحاديث إلا في الشر. ومن ذلك: التأبين: لا يكون إلا مدحا للميت. والمساعة: لا تكون إلا للزنا بالإماء، دون الحرائر. ويُقال تَفَشَّتِ الْعَتَمُ لَيْلًا، وَهَمَلَتْ نَهَارًا.

وَحُفِصَتِ الْجَارِيَةُ، وَلَا يُقَالُ: حُفِصَ الْغُلَامُ.
وَلَقَمَهُ بَبَعْرَةً إِذَا رَمَاهُ بِهَا، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لغيرها.

79- فصل يناسبه في الرِّيح والمطر

- لم يأت لفظ الرِّيح في القرآن إلا في الشَّرِّ، والرِّيح إلا في الخير.
قال عز وجل: " وفي عادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ العَقِيمَ ما تَدْرُ مِنْ شَيْءٍ أَنتَ عَلَيْهِ إِلا جَعَلْتَهُ كَالرَّمِيمِ " وقال سبحانه: " إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ رِيحاً صَرْصِراً في يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ " وقال جل جلاله: " وهو الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ " وقال: " وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الفُلكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ". وعن عبد الله بن عمر: الرِّيح ثمان، فأربع رحمة وأربع عذاب. فأما التي للرحمة: فالمُبَشِّرَات والمُرْسَلَات والدَّرِيَّات والنَّاشِرَات، وأما التي للعذاب: فالصَّرَصُ والعَقِيمُ وهما في البرِّ، والعاصِفُ والقاصِفُ وهما في البحر، ولم يأت لفظ الإِمْطَارِ في القرآن إلا للعذاب، كما قال عز من قائل: " وأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فِساءً مَطَرُ المُنذِرِينَ " وقال عز وجل: " ولقد أَتَوْا على القَرْيَةِ التي أَمْطَرْتُ مَطَرًا السَّوءِ ". وقال تعالى: " هذا عَارِضٌ مُمْطِرٌنا بل هو ما اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فيها عَذَابٌ أليمٌ ".

80- فصل في اقتصارهم على بعض الشيء وهم

يريدون كله

- ذلك من سنن العرب في قولهم: قَعَدَ على ظَهْرِ راجِلَتِهِ، وقول الشاعر:

الوَاطِئِينَ على صُدُورِ نِعالِهِمْ
وقول لبيد:

أَوْ يَرْتَبِطُ بَعْضَ النَفُوسِ جِماؤها
أراد: كلَّ النَفُوسِ، وفي القرآن: " قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْصُوا مِنْ أَبْصارِهِمْ " (ومن) هذه للتبعيض، والمراد: يَعْصُوا أَبْصارَهُمْ كُلَّها.

وقال عزّ ذكره: "وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ". وقال الشاعر:

أَمَا أَتَى حَبْرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ * سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخُسْعُ
يعني أسوار المدينة.

81- فصل في الاثنيين يُعَبَّرُ عَنْهُمَا مَرَّةً وَبِأَحَدِهِمَا مَرَّةً

- قال الفراء: تقول العرب: رأيتُ بَعَيْنِي ورأيتُ بَعَيْنَيَّ، والذَّارُ في يَدِي وفي يَدَيَّ. وكلُّ اثنيين لا يكاد أحدهما ينفرد فهو على هذا المثال كاليدين والرجلين. قال الفرزدق:

ولو بَخِلْتُ بِهِ وَصَنَّتْ * لَكَانَ عَلَيَّ لِلْقَدَرِ الْخِيَارُ

فقال (صنّت) بعد قوله يداي. وقال الآخر:

وَكُنَّ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبٌّ قَرَنْفُلٌ * أَوْ سُنْبُلًا كُجِلَتْ بِهِ فَاَنْهَلَتْ

فقال كجّلت به بعد قوله (في العينين) وقال به. وقد ذكر القرنفل والسُّنْبُل. وقال آخر:

إِذَا ذَكَرْتُ عَيْنِي الزَّمَانَ الَّذِي مَضَى * بِصَحْرَاءَ فَلَجٍ ظَلَّمْنَا تَكْفَانَ
وقال بعض المحدثين:

فَدَتِكَ بَعَيْنَيْهَا الْمَعَالِي فَإِنَّهَا * بِمَجْدِكَ وَالْفَضْلُ الشَّهِيرُ كَحِيلُ

ويقال: وقعت عينه عليه أي عيناه، وفلان حسن الحاجب، أي الحاجبين، وأخذ بيده أي بيديه، وقام على رجله أي رجله.

82- فصل في الجمع الذي لا واحد له من لفظه

- النَّسَاءُ، وَالنَّعْمُ، وَالغَنَمُ، وَالخَيْلُ، وَالْإِبِلُ، وَالْعَالَمُ، وَالرَّهْطُ، وَالنَّفَرُ،
وَالْمَعْشَرُ، وَالْجُنْدُ، وَالْجَيْشُ، وَالثَّلَّةُ، وَالْعَوْدُ، وَالْمَسَاوِي،
وَالْمَحَاسِنُ، وَمُرَاقُ الْبَطْنِ، وَالْمَسَامُ، وَالْحَوَاسُّ.

83- فصل في الاثنيين اللذين لا واحد لهما من لفظهما

- كِلَا وَكِلْتَا، وَاثْنَانِ وَاثْنَتَانِ، وَالْمِذْرَوَانِ، وَالْمَلَوَانِ، وَجَاءَ يَضْرِبُ
أَصْدَرِيهِ، وَلَبِيكَ، وَسَعْدِيكَ، وَحَنَاتِيكَ، وَحَوَالِيكَ. وقد قيل: إن واحدَ
حَنَاتِيكَ: حَنَانٌ.

83- فصل في أفعل لا يراد به التفضيل

- جري له طائرُ أشأمُ وقال الفرزدق:

بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

وفي القرآن: "وهو أَهْوَنُ عَلَيْهِ". والله أعلم.

85- فصل: للعرب فعل لا يقوله غيرهم

- تقول: عاد فلانُ شيخاً، وهو لم يكن قط شيخاً، وعادَ الماءُ آجناً، وهو لم يكن كذلك. قال الهذليُّ:

أَطَعْتُ الْعِرْسَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى * أَعَادْتَنِي أَسِيفاً عَبْدَ عَبْدٍ

وهو لم يكن قبل أسيفاً حتى يعود إلى تلك الحال، وفي كتاب الله عز وجل: "يُخْرِجُوهُمْ مِنَ النَّارِ إِلَى الظُّلُمَاتِ" وهم لم يكونوا في نور من قبل، ومثله قوله تعالى: "ومنكم من يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ" وهم لم يبلغوا أَرْدَلَ الْعُمُرِ فَيُرَدُّوا إِلَيْهِ.

86- فصل في النَّحْتِ

- العرب تَنْحِتُ من كلمتين وثلاث كلمة واحدة، وهو جنس من الاختصار كقولهم: رجلٌ عَبْشَمِيٌّ منسوب إلى عبد شمس، وأنشد الخليل:

أَقُولُ لَهَا وَدَمْعُ الْعَيْنِ جَارٌ * أَلَمْ تَحْزُنْكَ حَيْعَلَةُ الْمُنَادِي

من قولهم: حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فَصَلَّ شَافٍ فِي حِكَايَةِ أَقْوَالٍ مُتَدَاوِلَةٍ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ صَهْصَلِقٌ، فَهُوَ مِنْ صَهَلٍ وَصَلَقٍ، وَالصَّلْدَمُ، مِنَ الصَّلْدِ وَالصَّدَمِ.

87- فصل في الإشباع والتأكيد

- العرب تقول: عَشْرَةٌ وَعَشْرَةٌ فَتلك عشرون كاملة. ومنه قوله تعالى: "فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ". ومنه قوله تعالى: "وَلَا طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ". وإنما ذكر الجناحين لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تُسَمِّي الْإِسْرَاعَ طَيْرَانًا، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (كَلِمَا سَمِعَ هَيْعَةً طَارَ إِلَيْهَا). وكذلك قال الله عز وجل: "يَقُولُونَ بِالسِّيْتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ"، فذكر الألسنة لِأَنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: قَالَ فِي نَفْسِهِ، وَقَلْتُ فِي نَفْسِي، وَفِي

كتاب الله عز وجل: "ويقولون في أنفسهم لولا يُعَذِّبنا الله بما نقول" فاعلم أن ذلك القول باللسان دةن كلام النفس.

88- فصل في إضافة الشيء إلى من ليس له لكن أضيف إليه لاتصاله به

- هو من سنن العرب، كقولهم: سرج الفرس، وزمام البعير، وتمر الشجر، وعنم الراعي. قال الشاعر:
كما يحدوا قلائصه الأجير

89- فصل في الفرق بين ضدّين بحرف أو حركة

- ذلك من سنن العرب كقولهم: دوي: من الداء، وتداوى: من الدواء. وأخفر: إذا أجار، وخفر: إذا نقض العهد. وقسط: إذا جار، وأقسط: إذا عدل. وأفدى عينه: إذا ألقى فيها القذى، وقذاها: إذا نزع عنها القذى.

وما كان فرقه بحركة، كما يقال: رجلٌ لعنةٌ: إذا كان كثير اللعن، ولعنةٌ: إذا كان يلعن، وكذلك ضحكة وضحكة.

90- فصل في زيادة المعنى حسنا بزيادة لفظ

- هي من سنن العرب، كما تقول: زيدٌ ليثٌ، إنما شبهته بليث في شجاعته. فإذا قال: زيدٌ كالليث الغضبان، فقد زاد المعنى حسنا، وكسا الكلام رونقا، كما قال الشاعر:

شَدَدْنَا شِدَّةَ اللَّيْثِ * عَدَا وَاللَّيْثُ عَضْبَانُ

وكما قال امرؤ القيس:

تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجَلِ

فلم يزد على تشبيهها بالمرأة. وذكر ذو الرمة أخرى، فزاد في المعنى حيث قال:

وَوَجْهٌ كِمِرَاةِ الْغَرِيبَةِ اسْجَحُ

لأن الغريبة لا يكون لها من يُعلمها محاسنها من مساوئها، فهي تحتاج إلى أن تكون مرآتها أصفى وأنقى لثريها ما تحتاج إلى رؤيته من محاسن وجهها ومساويه. ومن هذا المعنى قول الأعشى:

بِضَافٍ فُوقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعَزَلٍ
 وَكَقَوْلِكَ: أَنَا رَاحِلٌ بُعِيدَ الْعِيدِ، وَجَاءَنِي فَلَانٌ قُبَيْلَ الظُّهْرِ.
 وَمِنْهَا: تَصْغِيرُ إِكْرَامٍ وَرَحْمَةٍ، كَقَوْلِهِمْ: يَا بُنْتِي وَيَا أُخِيَّ وَيَا أُخِيَّةَ وَيَا
 بُنِيَّةَ، وَكَقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَائِشَةَ: يَا حُمَيْرَاءَ.
 وَمِنْهَا: تَصْغِيرُ الْجَمْعِ، كَقَوْلِكَ: دُرَيْهَمَاتٌ وَدُنَيْنِيرَاتٌ وَأَعْيِلَمَةٌ، وَكَقَوْلِ
 عَيْسَى بْنِ عَمْرٍو: وَاللَّهِ إِنْ كَانَتْ إِلَّا أُتْيَابًا فِي أَسْيَافٍ.

93- فصل في الاستعارة

- ذلك من سنن العرب. هي أن تستعير للشيء ما يليق به، ويضعوا
 الكلمة مستعارة له من موضع آخر. كقولهم في استعارة الأعضاء
 لما ليس من الحيوان: رَأْسُ الْأَمْرِ، رَأْسُ الْمَالِ، وَجْهُ النَّارِ، عَيْنُ
 الْمَاءِ، حَاجِبُ الشَّمْسِ، أَنْفُ الْجَبَلِ، أَنْفُ الْبَابِ، لِسَانُ النَّارِ، رِيقُ
 الْمُرْنِ، يَدُ الدَّهْرِ، جَنَاحُ الطَّرِيقِ، كَبِدُ السَّمَاءِ، سَاقُ الشَّجَرَةِ.
 وَكَقَوْلِهِمْ فِي التَّفَرُّقِ: انشَقَّتْ عَصَاهُمْ، شَالَتْ نَعَامَتَهُمْ، مَرُّوا بَيْنَ
 سِنَعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا، فَسَا بَيْنَهُمُ الظَّرْبَانِ.
 وَكَقَوْلِهِمْ فِي اشْتِدَادِ الْأَمْرِ: كَشَفَتِ الْحَرْبُ عَنْ سَاقِهَا، أَبَدَى الشَّرُّ
 عَنْ نَاجِدِيهِ، حَمِيَ الوَطِيسُ، دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ.
 وَكَقَوْلِهِمْ فِي ذِكْرِ الْأَثَارِ الْعُلُويَّةِ: افْتَرَّ الصُّبْحُ عَنْ نَوَاجِدِهِ، صَرَبَ
 يَعْمُودِهِ، سُلَّ سَيْفُ الصُّبْحِ مِنْ غِمْدِ الظَّلَامِ، تَعَرَّ الصُّبْحُ فِي قَفَا
 اللَّيْلِ، بَاخَ الصُّبْحُ بِسَرِّهِ، وَهِيَ نِطَاقُ الْجُوزَاءِ، انْحَطَّ قِنْدِيلُ الثُّرَيَّا، دَرَّ
 قَرْنُ الشَّمْسِ / ارْتَفَعَ النَّهَارُ، تَرَحَّلَتِ الشَّمْسُ، رَمَتِ الشَّمْسُ
 بِجَمْرَاتِ الظَّهِيرَةِ، بَقَلَ وَجْهُ النَّهَارِ، خَفَقَتْ رَايَا الظَّلَامِ، تَوَّرتْ
 حَدَائِقُ الْجَوْ، شَابَ رَأْسُ اللَّيْلِ، لَيْسَتِ الشَّمْسُ جِلْبَابِهَا، قَامَ خَطِيبُ
 الرَّعْدِ، خَفَقَ قَلْبُ الْبَرْقِ، انْحَلَّ عِقْدُ السَّمَاءِ، وَهِيَ عِقْدُ الْأَنْدَادِ،
 انْقَطَعَ شِرْيَانُ الْعَمَامِ، تَنَفَّسَ الرَّبِيعُ، تَعَطَّرَ النَّسِيمُ، تَبَرَّجَتِ الْأَرْضُ،
 قَوِيَ سُلْطَانُ الْحَرِّ، أَنَّ أَنْ يَجِيشَ مِرْجَلُهُ وَيُثَوِّرَ قَسْطَلَهُ، انْحَسَرَ
 قِنَاعُ الصَّيْفِ، جَاشَتْ جُيُوشُ الْخَرِيفِ، حَلَّتِ الشَّمْسُ الْمِيزَانَ،

وَعَدَلُ الزَّمَانِ، دَبَّتْ عَقَارِبُ الْبَرْدِ، أَقْدَمَ الشِّتَاءُ بِكُلِّكَلِهِ، شَابَتْ مَفَارِقُ الْجِبَالِ، يَوْمَ عَبُوسٍ قَمَطِيرٍ، كَشَّرَ عَنِ نَابِ الزَّمْهَرِيرِ. وكقولهم في محاسن الكلام: الأَدَبُ غِذَاءُ الرُّوحِ، الشَّبَابُ بَاكُورَةُ الْحَيَاةِ، الشَّيْبُ عِنْوَانُ الْمَوْتِ، النَّارُ فَاكِهَةُ الشِّتَاءِ، الْعِيَالُ سَوْسُ الْمَالِ، النَّيِّدُ كَيْمِيَاءُ الْفَرَحِ، الْوَحْدَةُ قَبْرُ الْحَيِّ، الصَّبْرُ مِفْتَاحُ الْفَرَجِ، الدِّينُ دَاءُ الْكُرْمِ، النَّمَامُ جَسْرُ الشَّرِّ، الْإِرْجَافُ زَنْدُ الْفِتْنَةِ، الشُّكْرُ نَسِيمُ النَّعِيمِ، الرَّبِيعُ شِيَابُ الزَّمَانِ، الْوَلْدُ رِيحَانَةُ الرُّوحِ، الشَّمْسُ قَطِيفَةُ الْمَسَاكِينِ، الطَّيْبُ لِسَانُ الْمُرُوءَةِ.

94- فصل

- من استعارات القرآن: "وَإِنَّهُ فِي أُمَّ الْكِتَابِ" "لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا" "وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ" "وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ" "فَإِذَا قَهَا اللَّهُ لِيَأْسَ الْجُوعَ وَالْخَوْفَ" "كَلِمًا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ" "أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا" "فَمَا يَكْتُمُ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ" "وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ" "وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا" "وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ" "فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ" "وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُوسَى الْغَضَبُ".

ومن الاستعارات في الأشعار العربية قول امرئ القيس:
فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ * وَأَزْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءً بِكُلِّكَلٍ

وقول زهير:

وَعُرِّيَ أَفْرَاسُ الصُّبَا وَرَوَاجِلُهُ

وقول لبيد:

إِذْ أَصْبَحَتْ بِيَدِ الشَّمَالِ زِمَامُهَا

فأما أشعار المحدثين في الاستعارات فأكثر من أن تُحصى.

95- فصل في التجنيس

- هو أن يجانس اللفظ في الكلام والمعنى مختلف، كقول الله عز وجل: "وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" وكقوله: "يَا أَسْفَا عَلَى يَوْسُفَ" وكقوله: "فَأَذَلَى دَلْوَهُ" وكقوله تعالى: "فَأَقِمْ وَجْهَكَ

لِلَّذِينَ الْقِيَمِ " وكقوله عز وجل: "فَرَوْحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّةٌ تَعِيمٌ" وكقوله تعالى: "وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٌ".
وكما جاء في الخبر: الظلم ظلمات يوم القيامة. آمِنٌ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ إِنَّ ذَا الْوَجْهَيْنِ لَا يَكُونُ وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ.
ولم أجد التجنيس في شعر الجاهلية إلا قليلاً، كقول الشنفرى:
وَبِنَا كَانَ النَّبْتُ حُجْرَ فَوْقَنَا * بِرِيحَابَةٍ رِيحَتْ عِشَاءً وَطَلَّتِ
وقول امرئ القيس:
لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَاخُ مِنْ بَعْدِ أَرْضِهِ * لِيُلْبِسَنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلَبَّسَا
وقوله:

ولكنما أسعى لمجدٍ مؤثِّلٍ * وقد يُدْرِكُ المَجْدَ المَوْثِلَ أمثالي
وفي شعر الإسلاميين المتقدمين كقول ذي الرمة:
كَانَ البُرَى والعَاجَ عِيَجَتْ مُتَوْنُهُ

وكقول رجل من بني عبس:
وذلكم أن ذلَّ الجار حالفكم * وأن أنفكم لا يعرف الأنفا
فأما في شعر المحدثين فأكثر من أن يُحصى.

96- فصل في الطباق

- هو الجمع بين ضدين، كما قال تعالى: "فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا" وكما قال عز وجل: "تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى" وكما قال عز وجل: "وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ" وكما قال عز من قائل: "ولكم في القصاص حياة".

ومما جاء في الخبر عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم: (حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ وَالنَّارُ بِالشَّهَوَاتِ) (النَّاسُ نِيَامٌ فَإِذَا مَاتُوا انْتَبَهَوْا) (كفى بالسلامة داءً) (إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْبَخِيلَ فِي حَيَاتِهِ وَالسَّخِيَّ بَعْدَ مَوْتِهِ) (جُبِلَتْ الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا وَبُغْضِ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهَا) (احذروا من لا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ).
ومما جاء في الشعر قول الأعشى:

تَبِيتُونَ فِي المَشْتَى مِلاءً بَطُونُكُمْ * وجاراتكم عَرِثِي يَبِثْنَ خَمَائِصَا

وقول عبد بني الحساس: **إِنْ كُنْتُ عَبْدًا فَتَفْسِي حُرَّةٌ كَرَمًا * أَوْ أَسْوَدَ الْخَلْقِ إِنِّي أبيضُ الْخُلُقِ**
وقول الفرزدق:

وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي الشَّبَابِ كَأَنَّهُ * لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبِهِ نَهَارُ

وكقول البُحْثَرِي:
وَأُمُّهُ كَانَ قُبْحُ الْجَوْرِ يُسْخِطُهَا * دَهْرًا فَأَصْبَحَ حُسْنُ الْعَدْلِ يُرْضِيهَا

97- فصل في الكناية عما يُستقبح ذكره بما يستحسن لفظه

- هي من سنن العرب.
وفي القرآن: "وقالوا لجلودهم" أي فُرُوجهم. وقال تعالى: "أو جاء أحدٌ منكم من الغائط" فكنى عن الحدث. وقال تعالى: "فأتوا حرثكم أنى شئتم" وقال عز وجل: "فلما تغشاها" فكنى عن الجماع، والله كريم يكنى.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقائد الإبل التي عليها نساؤه: (رفقاً بالقوارير) فكنى عن الحُرَم. وقال عليه الصلاة والسلام: (أتقوا الملاعن) أي لا تُحدثوا في الشوارع فتلعنوا. ومن كنايات البلغاء: به حاجة لا يقضيها غيرُه، كناية عن الحدث. وذكر ابن العميد مُحْتَشِمًا حَلَفَ بالطلاق فقال: ألى يمينا ذكرَ فيها حرائره.

وذكر ابن مُكْرَم سائلاً فقال: هو من قرأ سورة يوسف، يعني أن السُّؤال يستكثرون من قراءة هذه السورة في الأسواق والمجامع والجوامع، وكنى ابن عائشة عمَّن به الأُبنة بقوله: هو غراب، يعني أنه يوارى سَوَاءَ أخيه.

وكنى غيره عن اللقيط: بتربية القاضي. وعن الرقيب: بثاني الحبيب. وكان قابوس بن وشمكير إذا وصف رجلاً بالبله قال: هو من أهل الجنة، يعني قول النبي صلى الله عليه وسلم: (أثر أهل الجنة البله).

ومن كُنَايَاتِهِمْ عَنْ مَوْتِ الرُّؤْسَاءِ وَالْأَجَلَةِ وَالْمَلُوكِ: انْتَقَلَ إِلَى جَوَارِ رَبِّهِ، اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِهِ.

98- فصل في الإلتفات

- هو أن تذكر الشيء وتتم معنى الكلام به، ثم تعودَ لذكره، كأنك تلتفتُ إليه كما قال أبو الشَّعْبِ: فَارَقْتُ "شُعْبًا" وَقَدْ قُوِّسْتُ مِنْ كِبَرٍ * لَبَسَتِ الْخَلْتَانِ التُّكْلُ وَالْكِبَرُ فَذَكَرَ مَصِيبَتَهُ بِابْنِهِ مَعَ تَقْوُّسِهِ مِنَ الْكِبَرِ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى مَعْنَى كَلَامِهِ فَقَالَ: لَبَسَتِ الْخَلْتَانِ.

وكما قال جرير:

أَتَذْكُرُ يَوْمَ تَصُقُّلُ عَارِضِيهَا * يَعُودِ بِشَامَةٍ يُقِيَّ الْبَشَامُ
وكما قال الله عز وجل: "لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى"، فهي عن الإفتراء، ثم وعد عليه فقال: "وقد خابَ مَنِ افْتَرَى".

99- فصل في الحشو

- العرب تقيم حشو الكلام مقام الصلة والزيادة وتُجرية في نظام الكلمة، وهو على ثلاثة أصْرُب: صَرَبٌ مِنْهَا رَدِيٌّ مَذْمُومٌ، كقول الشاعر:

ذَكَرْتُ أَخِي فَعَاوَدَنِي * صُدَاعُ الرَّأْسِ وَالْوَصْبُ
فَذَكَرَ الرَّأْسَ، وَهُوَ حَشْوٌ مُسْتَغْنَى عَنْهُ لِأَنَّ الصُّدَاعَ مُخْتَصُّ بِالرَّأْسِ، فَلَا مَعْنَى لِذِكْرِهِ مَعَهُ. وَكَقَوْلِ الْآخَرِ:

صُدُودُكُمْ وَالذِّيَارُ دَانِيَةٌ * أَهْدَى لِرَأْسِي وَمِفْرَقِي شَيْبَا
فقوله: مفريقي، مع ذكر الرأس حشو بغيض. وكقول الآخر:
إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ فِي دَوْلَةِ امْرِئٍ * نَصِيبٌ وَلَا حِظٌّ تَمَنَّى زَوَالَهَا
وَالنَّصِيبُ وَالْحِظُّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وأما الضرب الأوسط فكقول امرئ القيس:

أَلَا هَلْ أَتَاهَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ * يَا نَّ امْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ تَمْلِكَ بَيِّقْرَا

فقوله: والحوادثُ جَمَّةٌ، حشو مُستغنى عنه، ولكن لا بأس به في موضعه. وكقول النَّابغة:

لَعَمْرِي وما عَمري عَلِيٌّ بِهَيْئٍ * لَقَدْ تَطَقَّتْ بُطْلَاءاً عَلَى الْأَقَارِعُ
فقوله: وما عمري عليٌّ بهيئٍ، حشو يتم الكلام بدونه ولكنه محمود لما فيه من تفخيم اللفظ وتأكيد المراد.
وأما الضَّرْبُ الثالث، فهو الحشو الحسن اللطيف كقول عوف بن مَحلم:

إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلَّغَتْهَا * قد أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانٍ
فقوله: وَبُلَّغَتْهَا، حشو مُستغنى عنه في نظم الكلام، ولكنه حسن في مكانه وأوقع في المعنى المقصود. وكان بن عَبَّاد يسمِّي هذا الحشو: حشو اللوزينج، لأن حشو اللوزينج خير من حُبْرَتِهِ. ومن هذا الضَّرْبِ قول طَرْفَةَ:

فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا * صوبُ الرَّبِيعِ وَدِيمَةُ تَهْمِي
فقوله: غير مفسدها، حشو ولكن ما لحسنه نهاية. ومن ذلك قول عدي:

فَلَوْ كُنْتَ الْأَسِيرَ وَلَا تَكُنْهُ * إِذْنٌ عَلِمْتُ مَعَدُّ مَا أَقُولُ
فقوله: وَلَا تَكُنْهُ، حشو لا يخفى حسنه وبراعته. ومن ذلك قول البُحْتَرِي:

إِنَّ السَّحَابَ أَخَاكَ جَادَ بِمِثْلِ مَا * جَادَتْ يَدَاكَ لَوْ أَنَّهُ لَمْ يَضُرِّ
فقوله: أَخَاكَ، حشو ولكن ما لِحُسْنِهِ غاية. ومن ذلك قول ابن المُعْتَز:

إِنْ يَحْيَى لَا زَالَ يَحْيَى صَدِيقِي * وَخَلِيلِي مِنْ دُونِ هَذِي الْأَنَامِ
فقوله: لَا زَالَ يَحْيَى، حشو يُرْبِي على حشو اللوزينج، ومن ذلك قول أبي الطَّيِّبِ المْتَنَبِي:

وَيَحْتَقِرُّ الدُّنْيَا اخْتِقَارَ مُجَرَّبٍ * يَرَى كُلَّ مَا فِيهَا وَحَاشَاهُ فَايَا
فقوله: وَحَاشَاهُ، حشو يجمع الحُسْنَ والطَّيِّبَ. ومن ذلك قول ابن عَبَّاد:

قُلْ لِأَبِي الْقَاسِمِ إِنْ جِئْتُهُ * هُنَّيْتِ مَا أُعْطِيتِ هُنَّيْتُهُ
كُلَّ جَمَالٍ فَائِقٍ رَائِقٍ * أَنْتِ بَرَعِمُ الْبَدْرِ أُوتَيْتُهُ

فقوله: برغم البدر، حشو يقطر منه ماء الظرف. ومن ذلك قول
أبي محمد الخازن الأصبهاني رحمه الله للصاحب:

قَائِيهِ طَرْبَةً لِلْعَفْوِ إِنَّ الْكَرِيمِ وَأَنْتِ مَعْنَاهُ طَرُوبُ

فقوله: وأنت معناه، حشو يعجز الوصف عن حسنه وحلاوته. وكان
ابن عباد يقول: إذا سمع قول يحيى بن أكثم للمأمون وقد سأله عن
شيء: (لا وأيد الله أمير المؤمنين) هذه الواو أحسن من واوات
الأصداغ في خدود المرد الملاح.

نهاية الكتاب

تَمَّ كِتَابَا فِقْهِ اللُّغَةِ وَسِرِّ الْعَرَبِيَّةِ لِأَبِي مَنْصُورِ الثُّعَالِبِيِّ